

جمعية المقاصد الخيرية  
الاسلاميه  
في  
بيروت

T  
104A

جهينه حسن الايوبي

رسالة رفعت الى دائرة التربيته  
في الجامعة الاميركية في بيروت  
لاستكمال المتطلبات لنيل درجة  
استاذ علوم

الجامعة الاميركية في بيروت  
حزيران ١٩٦٦

جمعية المقاصد الخيرية  
الاسلاميه  
في  
بيروت

## كلمة شكر

تود الكاتبه ان تتقدم بالشكر والامتنان من الاستاذين ، الدكتور متق عقراوى الذى له الفضل الاكبر في الاشراف والتوجيه في كتابة هذه الرسالة ، والدكتور منير بشور الذى بذل الكثير من وقته وجهده في مشاركته عملية الاشراف والتوجيه .

كما تود ان تعرب عن جزيل شكرها لدولة الرئيس صائب بك سلام رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت ، فلولا التفهم التام الذى ابداه والثقه الكامله التى اولاها للكاتبه بموافقته على السماح لها بالاطلاع على محاضر جلسات الجمعيه ، لما استطاعت ان تنجز هذه الدراسه .

وتمنت الكاتبه لو ان الله اطال بعمر عمها محمود بيضون ، لتشكره لما له من فضل عليها . فهو من سعى لها لدى صائب بك سلام في هذا السبيل . رحمه الله بوسع رحمته .

كما تود كذلك ان تتقدم بالشكر لموظفي مكتب جمعية المقاصد الذين سهلوا للكاتبه عملها .

وتتقدم بالشكر ايضا لكل من الساده الدكتور عمر فروخ ، الدكتور ذكي النقاش ، الاستاذ محمد جميل بك بيهم ، الاستاذ نجيب بليق ، الاستاذ مختار تنير وشقيقته السيده صبيحه التنير ، والاستاذ سعد الدين فروخ ، والاستاذ جان احد موظفي دار الكتب اللبنانيه .

## موجز الرسالة

الغرض من هذه الدراسة : موضوع هذه الدراسة هو " تاريخ نشوء الفكر والنشاط التربويين وتطورهما لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت والعوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية التي اثرت في هذا النشوء والتطور ". لذا فان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو جلاء ناحية من تاريخ التربية الاسلامية في لبنان لم يسبق ان تطرق اليها احد وذلك في ضوء الاوضاع السائدة في لبنان منذ النصف الاخير للقرن التاسع عشر . وستشمل هذه الدراسة سردا مفصلا لنوع جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت وتطورها من مرحلة الى اخرى كما تستعرض الاتجاهات الفكرية المعلنه من قبل القيمين على هذه الجمعية وتغير هذه الاتجاهات من مرحلة الى اخرى . وبالإضافة الى هذا المد التاريخي فستهدف الدراسة الى النظر في اوضاع الجمعية في الوقت الحاضر ، وستسعى الى تقييم منجزاتها في الماضي والحاضر .

المشكلة وابعادها : وجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت والتي يعود تاريخ نشأتها الى ٨٨ سنة ، لعبت دورا رئيسيا في توجيه الحركة التربوية الاسلامية في لبنان اذ كانت الرائد الاول لها ، وسارت على هديها مدارس المقاصد في صيدا وفي النبطية وفي مرجعيون والمدارس الاسلامية في طرابلس . ف لبنان خلافا للبلاد العربية الاخرى تلعب فيه المؤسسات الخاصة من طائفية واجنبية واهلية دورا رئيسيا في حقل الخدمات التربوية . فقد دلت الاحصاءات الرسمية لسنة ١٩٦٥ م ان عدد التلامذة في الصفوف الابتدائية في جميع المدارس الرسمية والخاصة في لبنان قد بلغ ٣٣٤٩٠٣ ضمت المدارس الخاصة ٩٤٥٦٠ ، مما يشير الى اهمية الدور الذي تقوم به المعاهد الخاصة في ميدان التربية والتعليم . وجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت هي احدى هذه المؤسسات الكبرى التي تضم مدارسها عددا من التلامذة بلغ مجموعهم حسب احصائيات عام ١٩٦٥ م ، ١٧٨٣٠ تلميذا وتلميذة موزعين على ١٠٢ من المدارس ، ١٧ منها في بيروت و ٨٥ منها في القرى . ومدارس بيروت تضم ١٠١٧٢ ، ومدارس القرى ٧٦٥٨ من التلامذة . ومثل هذه الارقام توضح لنا اهمية دراسة تاريخ نشوء حركة تربوية مثل حركة جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت وتطورها من مرحلة الى اخرى مما يوضح لنا العوامل الكامنة في الاتجاهات التربوية لقسم لا يستهان به من



التربية في لبنان ومحكم كون تطورها ونموها نظام تربوي هو بالدرجة الاولى انعكاس للتطورات التي طرأت على المجتمع وقد تطرأ عليه ، نجد ان دراسة تاريخ الجمعية هذا ينبغي بعض الاضواء التي تساعدنا في فهم كافة العوامل الاساسية الكامنة وراء تشكل النظام التربوي في لبنان على ما هو عليه الان . لا شك ان نظامنا التربوي الحاضر هو حصيله كافة التطورات التي مرت بها التربية منذ النصف الثاني للقرن التاسع عشر . هذه التطورات هي نفسها التي مرت بها جمعية المقاصد . والجمعية بكونها شكلت دوما جزءا من كل ، جزءا من حركة نهضة بدأت في معظم ارجاء لبنان ، فلا شك بانها تأثرت بهذا الكل كما اثرت فيه . فتطور الجمعية ومعرفة طبيعته قد يعطي فكرة ولو موجزة عن الخط العريض لسير تطور الحركة التربوية في البلاد ككل . فهذه الامور جميعها تجعل عملية معرفة تاريخ جمعية المقاصد وتطورها ذات اهمية وضروره .

المصادر : الصادر التي اعتمدنا عليها في دراستنا هي ستة صاد رئيسية :

- ( ١ ) محاضر جلسات الهيئة الادارية لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت : ولقد شكلت هذه المحاضر ، المصدر الاساسي الاول لمتابعة تطورات الجمعية واخبارها . ولقد درجت الجمعية على بحث كافة شؤونها في اجتماعاتها الدورية للهيئة الادارية ، وهذا ينطبق على كافة القضايا التربوية والادارية والمالية والعلاقات الخارجية على حد سواء . كما درجت على تدوين جميع القرارات التي تتوصل لها بشأن هذه القضايا في محاضر رسميه للجلسات محفوظه لدى الجمعية . وبذلك فان محاضر الجلسات تزخر بالمعلومات الهامه التي استندنا عليها في جزء كبير من دراستنا . ومع ذلك فان في هذا المصدر بعض الثغرات . قسم كبير من محاضر جلسات المرحلة الاولى والمرحلة الثانية مفقود مع الاسف . فبالنسبة للمرحلة الاولى عشرنا على محاضر جلسات عام واحد هو عام ١٢٩٦ - ١٣٩٧ هـ . بالنسبة للمرحلة الثانية عشرنا على دفتر واحد تناول محاضر بعض جلسات شعبة المعارف في مرحلتها الاخيره ، اي لاعوام ١٣٢٢ - ١٣٢٣ هـ . كما ان الجمعية لم تأذن لنا بالاطلاع على محاضر جلسات الهيئة الادارية لما بعد عام ١٩٥٥ م . كما اننا لم نستطع ان نقرأ بعض مقاطع هذه المحاضر بسبب رداءة الخط .
- ( ٢ ) محاضر جلسات لجنة المدارس لجمعية المقاصد :

ومحاضر جلسات لجنة المدارس تعطي صورة اكثر تفصيلا عن الشؤون التربويه

والادارية المتعلقة مباشرة بالمدارس . وفي هذه المحاضر ايضا معلومات هامه عن تطور مدارس

الجمعية . الا اننا لم نتمكن من الاطلاع على محاضر هذه اللجنة لما بعد عام ١٩٤٥ م . كما ان هذه المحاضر لم تدون كل النواحي وكانت تكفي احيانا في الاشارة الى ما دون في دفاتر خاصه لم نستطع الاطلاع عليها .

#### ( ٢ ) البيانات الرسمية للجمعية :-

تعودت الجمعية ان تصدر بيانات رسميه بين فترة واخرى ، تتحدث فيها عن نشاطاتها واعمالها وميزانياتها . وكذلك فان لجنة تعليم فقراء المسلمين في القرى اصدرت عدة بيانات عن اعمالها في القرى . وجميع هذه البيانات متوفرة امامنا بما في ذلك البيان الاول للجمعية . وفي هذه البيانات كذلك معلومات وافيه عن الجمعية ، الا انها غير دقيقة في سرد الوقائع وفي ذكر الارقام والاحصائيات . لذلك فاننا لم نعتمد على ما جاء في البيانات الا بعد التأكد من صحته ومقارنته بما ورد في محاضر الجلسات .

#### ( ٤ ) الجرائد اليومييه :-

وفي هذا الصدد اعتمدنا على جريده ثمرات الفنون لصاحبها الشيخ عبد القادر القباني . ومن خلال ما ورد في ثمرات الفنون بالاضافة الى ما ورد في الكتب التاريخيه ، استطعنا ان نرسم الاطار التاريخي لنشأة الجمعية وتأسيسها كما استطعنا ان نتابع تطوراتها منذ تأسيسها ولغاية عام ١٢٢٦ هـ - ١٩٠٨ م . واعتمادنا على جريدة ثمرات الفنون لتغطية اخبار المرحلة الاولى من تاريخ الجمعية يعود لعدة اسباب واضحة :  
١ - فهي الجريده الاسلاميه الوحيده التي كانت تصدر في تلك الحقبه والتي ما زالت متوفرة لدينا . اذ انها موجوده في مكتبة دار الكتب اللبنانيه في بيروت ، كمجلدات تبدأ بعام ١٢٩٣ هـ وتنتهي بعام ١٣٢٦ هـ .

ب - صاحبها الشيخ عبد القادر القباني لعب دورا هاما في عمليه تأسيس الجمعية والدعوة لها . كما اصبح الرئيس الاول لها للجمعية . لذلك فان جريدته اهتمت بتغطية اخبار الجمعية اهتماما مباشرا .

ج - محاضر جلسات الجمعية - كما اشرنا - مفقوده بالنسبة للمرحله الاولى باستثناء دفتر واحد .

وبعد توقف جريدة ثمرات الفنون عن الصدور اعتمدنا على جريدة الاقبال لصاحبها الشيخ عبد الباسط الانسي الذي كان من اعضاء جمعية المقاصد . وكذلك اطلعنا على المجلد الوحيد المتوفر من جريدة الاتحاد العثماني في مكتبة الجامعه الاميريكيه في بيروت . وهذا المجلد هو لعام ١٩١٤ م .

## ( ٥ ) الكتب التاريخية :

استفدنا من كتاب " مذكرات مدحت باشا " في الحصول على صورة مفصلة للاوضاع السياسيـه والاداريـه والاقتصاديـه التي كانت سائدة في البلاد ابان نشأة الجمعيـه وتأسيسها. كما اطلعنا على ما ورد في كتاب الدكتور فيليب حـتي " لبنان في التاريخ " حول التطورات الرئيسيـه التي مر بها لبنان . وكذلك فقد اطلعنا على ما ورد في كتاب جون انطونيوس " يقظة العرب " حول الاتجاهات الفكرية السياسيـه السائدة في لبنان في ذلك العهد . كما استفدنا ايضا من اطلعنا على كتب عدد يد ماخرى اوردناها في قائمة المراجع في نهاية هذه الدرسة .

## ( ٦ ) المصادر الشفهيـه :

بالاضافة الى كل ذلك ، قمنا ببعض المقابلات لشخصيات عديده عرفت بالمهايا بشؤون الجمعيـه وذلك لتغطية بعض الشغرات التي اشكل علينا امرها دون ان نجد مراجع كتابيـه .  
طريقة البحث : في هذه الدرسة اعتمدنا الطريـقه التاريخيـه والتنقيبيـه للمصادر المطبوعه والمخطوطه ومحاضر جلسات الجمعيـه ، كما اجرينا مقابلات مع الاحياء من الضطلعين باعمال الجمعيـه خاصة فيما يتعلق بالنقاط المشكوك فيها .  
خلاصة البحث :

تتألف الدرسة من تسعة فصول :

فالفصل الاول هو بمثابة مقدمه حاويه لوصف موجز للاوضاع السياسيـه والاجتماعيـه والاقتصاديـه التي كانت سائدة حين تاسيس الجمعيـه والتي اشرت في نشو الجمعيـه وتطورها تأثيرا مباشرا او غير مباشر .  
اما الفصل الثاني ففيه القصة الكامله لنشو جمعيـه المقاصد الخيريـه الاسلاميـه في بيروت وتطورها خلال السنوات الاربع الاولى مع استعراض وتحليل للاسباب التي دعت مجموعة من مسلمي بيروت لتاسيس الجمعيـه والاهداف التي عطوا من اجلها وكيفيـه تدبير امورهم الماليـه ، كما سنتطرق في هذا الفصل الى وصف انتشار حركة المقاصد في جميع انحاء الولاية السوريـه وانجازاتها التربويـه خلال هذه الفتره .  
ومن ثم في الفصل الثالث سنورد مجملا لما لحق بالجمعيـه من اذى خلال فتوة الحكم الحميدي وخاصة اثر عزل مدحت باشا والى سوريا مما ادى الى الغائها وتحويلها الى شعبة تابعة للمعارف العثمانيـه .  
اما الفصل الرابع فسيتناول بالبحث محاولة المقاصدين تاسيس جمعيـتهم ثانية مستغلين

الظروف السياسيـه التي احاطت بالبلاد في تلك الفترة بالذات قبيل الحرب العالميه الاولى .  
وفي الفصل الخامس قصة اعاده المقاصدين وللمرة الثالثه تاسيس جمعيتهم اثر الاحتلال  
الفرنسي والانكليزي للبلاد السوريه .

وفي الفصل السادس سنتناول بالبحث احوال الجمعيه في السنين الثمانيه الاولى منذ  
نشأتها الثالثه والاعمال الاوليه التي قامت بها من اجل اعاده تنظيم احوالها الاداريه والماليه  
واسترجاع ممتلكاتها المشتته . كما ان في هذا الفصل ذكرا للنظام الاساسي لمدارس  
الجمعيه واهم ما جاء فيه .

والفصل السابع يدور حول التحولات الاساسيه البارزه في سياسة الجمعيه التربويه اثر  
تبني الجمعيه للمنهج الحكومي الرسمي وبدئها في اعداد تلامذتها للامتحانات الرسميه .  
اما لجنة تعليم فقراء المسلمين في القرى فقد افردنا لها الفصل الثامن  
لسبب ما تتمتع به هذه اللجنه من الاستقلال الذاتي في العمل والتخطيط والماليه والاداره  
وغير ذلك ، وللأعمال الجباره التي تقوم بها .

والفصل الأخير والتاسع ، تناولنا فيه الجمعيه بالبحث بعد الحرب العالميه الثانيه . وقد  
ركزنا بحثنا هنا في هذا الفصل عن لجنة المدارس التي لم تزل حتى يومنا هذا القيمه  
الاولى والمشرقة على مدارس الجمعيه . وفي نهاية هذا الفصل موجز لمجمل اوضاع مدارس  
الجمعيه من حيث تاريخ التاسيس لكل مدرسه ، مستواها العلمي ، علومها ، عدد طلابها ، عدد معلميها  
مركزها وغير ذلك .

وفي النهايه خلاصه تضمنت لاهم النتائج التي استطعنا ان نتوصل اليها من خلال  
دراستنا هذه .

## المحتويات

=====

صفحة

١٧

١٧ - ١٨

١٧ - ١٨

كلمة شكر

موجز الرسالة

المحتويات

## الفصل الأول

١ - ٢٦	لبنان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر
١ - ٢	المقدمه
٢ - ٢	١ - التقسيم الإداري للبلاد
٢ - ١٤	ب - اوضاع البلاد الداخليه
٢ - ٩	(١) النفوذ الاجنبي
٩ - ١٠	(٢) فساد الحكم في البلاد
١٠ - ١١	(٣) الحروب المتواصله
١١ - ١٢	(٤) تولي الاتراك للوظائف في البلاد العربيه
١٢	(٥) الضرائب
١٢ - ١٤	(٦) التيارات الفكرية السياسية
١٤ - ١٦	ج - الحال الاجتماعي في البلاد
١٦ - ٢٢	د - الحركة التربويه في البلاد
١٦ - ١٧	(١) المدارس الوطنيه
١٧ - ٢١	(٢) المعاهد العثمانيه
٢٢ - ٢٣	(٣) المدارس الاجنبيه
٢٢ - ٢٦	هـ - الطائفيه والدور الذي لعبته في تاريخ لبنان السياسي والتربوي
٢٣	(١) ماذا نعني بالطائفيه
٢٣ - ٢٥	(٢) العوامل التي كانت وراء الطائفيه
٢٥ - ٢٦	خلاصه

## الفصل الثاني

٢٧ - ٢٨	تأسيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت
٢٧ - ٢٢	١ - الدوافع الكامنه وراء تأسيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت

الصفحة

- ب - تأسيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت ١٣ - ٤٠  
ج - الاهداف المعلنه لجمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت ٤١ - ٤٤  
د - تكون الجمعيه وبدء نشاطها كجزء من حركة تربويه شامله يقوم بها المسلمون والدور الذي لعبه مدحت باشا في ذلك كله ٤٥ - ٥٦  
هـ - بعض الملامح العامه للسياسه الاداريه والمنهجيه للتربيه المقاصديه في المرحلة الاولى ٥٦ - ٥٩  
و - التنظيم الاداري للجمعيه ٦٠ - ٦٥  
ز - ماليه الجمعيه ٦٢ - ٦٧  
ح - نشاطات اخرى لجمعية المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت ٦٧ - ٦٨

الفصل الثالث

جمعية المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت كشعبه معارف

- ٦٩ - ٨١  
٦٩  
٦٩ - ٧٢  
٧٢ - ٧٤  
٧٤ - ٧٥  
٧٦ - ٨١  
٦٩ - ٧٢  
٧٤ - ٧٤  
٧٥ - ٧٤  
٧٦ - ٨١

الفصل الرابع

النشأة الثانيه لجمعية المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت

- ٨٢ - ٨٢  
٨٢ - ٨٢  
٨٤ - ٨٥  
٨٥ - ٨٦  
٨٦ - ٩١  
٩١ - ٩٢  
٩٢ - ٩٢  
٩٢ - ٩٥

الفصل الخامس

- ٩٦ - ١٠٦ النشأة الثالثة لجمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت  
٩٦ - ٩٩ النشأة الثالثة لجمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت  
٩٩ - ١٠٦ الجمعية تضع قانونها الاساسي

الفصل السادس

- ١٠٧ - ١٢٠ جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت في السنين الاولى لنشأتها الثالثة  
١٠٧ - ١٠٨ ا - افتتاح مدرسة البنات الاولى في راس النبع  
١٠٨ - ١١٠ ب - الجمعية تضع نظاما خاصا بمدارسها  
١١٠ - ١١٢ ج - الجمعية تتعرض لخطر الفائها  
١١٢ - ١١٣ د - مدرسة الحفظه  
١١٣ - ١١٥ هـ - الجمعية تؤمن التعليم العالي لابناء وبنات الطائفة الاسلاميه  
١١٥ - ١١٦ و - مدرسة البنين الاولى في الحن  
١١٦ - ١١٧ ز - استرجاع المكتب السلطاني  
١١٨ ح - مدرسة جامع القنطاري بمحلة الرمل  
١٢٠ - ١١٨ ط - الجمعية تصبح مرجعا للمسلمين

الفصل السابع

- ١٢١ - ١٢٨ جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت منذ عام ١٩٢٦ م وحتى الحرب  
العالميه الثانيه  
١٢٢ - ١٢٤ ا - مجانية التعليم واستيفاء الاقساط من المقتدرين  
١٢٤ - ١٢٧ ب - مشروع لجنة المدارس لعام ١٩٢٦ م  
١٢٧ - ١٣٠ ج - كيف واجهت الجمعية مشكلة عدم توفر المعلمين والمعلمات من ذوى الكفاءه المهنيه  
١٣٠ - ١٣٢ د - تعديل ماده السادسة من القانون الاساسي  
١٣٢ - ١٣٣ هـ - عام ١٩٢٥ م  
١٣٣ - ١٣٨ و - العلاقات الخارجيه لجمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت

الفصل الثامن

- ١٣٦ - ١٤٢ لجنة تعليم وقراء المسلمين في القرى

الفصل التاسع

١٤٤ - ١٧١	جمعية المقاصد الخيرية منذ الحرب العالمية الثانية
١٤٤ - ١٤٥	١ - الجمعية ابان الحرب العالمية الثانية
١٤٥ - ١٥٠	ب - لجنة المدارس
١٥٠ - ١٥١	ج - نظام التفتيش
١٥١ - ١٦٢	د - لجنة المدارس وتنظيم الامور الداخليه لمدارس المقاصد
١٥١ -	( ١ ) السنه المدرسيه
١٥٢ - ١٥٤	( ٢ ) نظام الامتحانات
١٥٤	( ٣ ) الشهادات المدرسيه
١٥٥ - ١٥٧	( ٤ ) النتائج لامتحانات تلامذة مدارس المقاصد
١٥٨ - ١٥٩	( ٥ ) الدوام اليومي
١٥٩ -	( ٦ ) درجات المدارس
١٥٩ - ١٦٠	( ٧ ) ساعات التدريس وكيفية توزيعها على الهيئه التعليميه
١٦٠ -	( ٨ ) التعليم المختلط
١٦١ - ١٦٢	( ٩ ) المنهاج
١٦٢ - ١٦٣	هـ - التعليم المهني في مدارس جمعية المقاصد
١٦٤ - ١٦٥	و - بيت الاطفال في الحسن
١٦٦	ز - مدارس راس بيروت العلوى
١٦٦ -	ح - دار المعجزه ودار الايتام الاسلاميه
١٦٦ - ١٧	ط - ثانويه علي بن ابي طالب
١٦٧ - ١٧٠	ي - الجمعيه في عهد صائب سلام
١٧٠	ك - لجان الجمعيه
١٧٠	ل - التعليم العالي
١٧١	بيان عام لمدارس جمعية المقاصد
١٧١ - ١٧٢	خلاصه البحث
	المراجع



## الملحقات

- ملحق رقم ١ : المقدمة في الفجر الصادق لعام ١٩٧٢ هـ  
ملحق رقم ٢ : المقدمة في الفجر الصادق لعام ١٣٠٠ هـ  
ملحق رقم ٣ : كتاب المندوب السامي الفرنسي الجنرال ويغان المتضمن عدم رغبة السلطنة في التعرض الى جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت  
ملحق رقم ٤ : النظام الاساسي لمدارس جمعية المقاصد لعام ١٩٦١ م  
ملحق رقم ٥ : صورة للعقد بين الجمعيه والمدرس في عام ١٩٦٢ م  
ملحق رقم ٦ : صورة للاتفاقية في المعاهد ذات الربح بين المدرس وجمعية المقاصد  
ملحق رقم ٧ : نظام لصف المدرسين في عام ١٩٦٢ م  
ملحق رقم ٨ : لائحة بروساء جمعية المقاصد عبر تاريخها  
ملحق رقم ٩ : لائحة بمدارس الجمعيه في بيروت  
ملحق رقم ١٠ : المجموع العام لمدارس الجمعيه واساتذتها وطلابها وموظفيها في بيروت لعام ١٩٦٥ م  
ملحق رقم ١١ : خلاصه لنفقات الجمعيه في ثلاث مراحل

## الخرائط

- ( ١ ) خارطة لمدينة بيروت تبين توزيع مدارس الجمعيه في مختلف احياء بيروت  
( ٢ ) خارطة للبنان تبين توزيع مدارس لجنة تعليم فقراء المسلمين في القرى في مختلف انحاء

## الفصل الاول

### لبنان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر

#### المقدمة

موضوع هذه الدراسة هو "جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت" من حيث نشوئها وتطور نشاطها التربوي والانجازات التربوية التي قامت بها مع استعراض العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية التي اثرت في هذا النشوء والتطور. وتاريخ جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت كما سيتبين هو تاريخ حركة اسلامية تربوية شاملة قامت في البلاد السورية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وتمركزت بشكل خاص في بيروت. والتطورات الهامة التي مرت بها هذه الحركة وفي مقدمتها جمعية المقاصد، كانت انعكاساً واضحاً للتطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي مرت بها البلاد السورية منذ ذلك التاريخ. بل يمكن القول اننا لا نستطيع فهم الدور الكامل لهذه الحركة التربوية بمعزل عن كافة الظروف المحيطة بها، بدءاً بالواقع السياسي والمادي والطائفي وانتهاءً بانبعثات حركة النهضة الشاملة في البلاد. وسنلاحظ عبر دراستنا كيف ان هذه الحركة التربوية تاثرت واثرت بوضوح بهذه الظروف. فتطورات او افكار او دعوات كثيرة نادت بها جمعية المقاصد مثلاً لا يمكن تحليلها الا على ضوء علاقتها بمسألة خارجية، كحدث سياسي معين او واقع تشله المدارس الارشالية، او مشكل طائفي، او حالة اقتصادية عامة، او تغيير شخصية الوالي التركي او ما شابه. وبالمقابل فان اجراءات تعميميه مختلفه قامت بها السلطات العثمانية يمكن تفسيرها في بعض النشاطات التي قامت بها جمعية المقاصد او بعض رجالاتها في فترة من الفترات. كما سنلاحظ كذلك ان الجهود الضخمة التي بذلها رجال المقاصد منذ البداية لم تكن فقط نتيجة دوافع تربويه او علميه محضه، بل ارتبطت كذلك بجملة الحوافز الوطنييه والسياسيه والدينيه التي عاشوها في ذلك الحين. وبالمقابل فان الجوع والشلل الذي اصاب الجمعيه في فترة معينة كان ايضاً نتيجة مباشرة

للخلافات الفكرية السياسية والحزبية فيما بين اعضائها . لذلك كله ولشعورنا بان جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت هي جزء لا يتجزأ من الحركة التربوية العامة التي قامت بالبلاد وبانها جزء لا يتجزأ من حركة النهضة التي اندعت في النصف الثاني للقرن التاسع عشر ، نرى ان المدخل الطبيعي لدراستنا هو اعطاء صورة عامة وجزءه عن واقع البلاد السورية وبشكل خاص لبنان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر .

وسنبدأ بالتقسيم الاداري لاعطاء صورة واضحة عن كيفية تقسيم المنطقه جغرافيا وسياسيا في ذلك الحين ، لنعرف بالضبط كيف كان "لبنان" وما هي علاقته بما يسمى "بالبلاد السورية" .

### ٦ - التقسيم الاداري للبلاد

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر اجتاح لبنان موجة من التجدد والتغيير شملت جميع نواحي الحياة فيه ( ١ ) . فطلى الصعيد الاداري كان بروتوكول سنة ١٨٦١ م من التغييرات الرئيسة التي طرأت على البلاد ، اذ اصبح لبنان بمقتضاه ينقسم الى قسمين رئيسيين . القسم الاول شمل جبل لبنان واصبح متصرفيه يحكمها متصرف مسيحي يعينه "الباب العالي" وتوافق على تعيينه الدول الاجنبية التي اشتركت في التوقيع على هذا البروتوكول . القسم الثاني شمل البلاد الساحلية وبعض البقاع الداخلية من الاراضي اللبنانية الحاضرة التي الحقت بالولايات المجاورة لجبل لبنان من "البلاد السورية" ( ٢ ) ، وقيمت تحت اشراف الدولة العثمانية المباشر . تألفت بذلك متصرفية جبل لبنان من سبعة قضيه : ( ١ ) الكوره ويمتدنى منها القلون ( ٢ ) جبة بشرى والزاويه وبلاد البترون ( ٣ ) بلاد جبيل وجبة المنيطرة والفتوح وكسروان الاصلي حتى نهر الكلب ( ٤ ) زحلة وضواحيها ( ٥ ) المتن مع ساحل النصارى واراضي القاطع وصيدا ( ٦ ) الاراضي المبتدئه من طريق الشام حتى جزين ( ٧ ) جزين واقليم القناح . اما البقاع ووادي التيم وبيروت وصيدا وجبيل عامل وطرابلس وعكار فقد ضمت الى الولايات السورية العثمانية الاخرى واختلف تقسيمها الاداري تبعا لمقتضيات الادارة وتبعا للاوضاع السياسية في البلاد ( ٣ ) .

قضت البنود الثمانية عشر لبروتوكول عام ١٨٦١ م ان يكون متصرف جبل

لبنان مسؤولاً لدى الباب العالي ، وان تكون مدة ولايته خمس سنوات ، كما اعطته بوصفه رئيساً للسلطة التنفيذية صلاحية جمع الضرائب وتعيين القضاة ، وتنفيذ الاحكام الصادرة عن المحاكم ، وجعلته مسؤولاً عن احوال الامن والنظام في البلاد كما الفى الدستور الجديد امتيازات رجال الاقطاع ومنح جميع الرعايا حقوقاً متساوية ، واعفى السكان من الخدمة الاجبارية ، واستبدل دفع خراج الى الباب العالي بضرائب كانت تفرض بحسب ما تقضيه نفقات الحكومة المحلية . فبات سكان جبل لبنان وغالب يتهم من المسيحيين والدروز والذين نالوا بمقتضى هذا الدستور الكثير من الحرية والاستقلال الذاتي ، ووضع حمد من ابناؤ الولايات المجاورة ( ٤ ) .

### ب - اوضاع البلاد الداخليه

اما فيما يتعلق بالاوضاع الداخليه للبلاد فقد كانت في تلك السفتره من تاريخها تمر بحاله من الفوضى والفساد وعدم الاستقرار تميزت بالظواهر التاليه :

( ١ ) النفوذ الاجنبى :

فالدولة العثمانية التي ما برحت القيمة الاولى على شؤون البلاد السورية انتهت الى الدرك الاسفل من الضعف والانحطاط ( ٥ ) . كما ان الدول الاجنبية ام تكف بما سلخته عنها من مستكاتها الهامه من البلدان العربيه وغير العربيه واستولت عليها ، بل بقيت ترنو بعين الطمع الى ما تبقى لديها من ولايات ويقاع ( ٦ ) .

( ١ ) حتى ، فيليب ، لبنان في التاريخ . ترجمة انيس فريجه ، مراجعة نقولا زياده ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٥٩ م ، الفصل ٢٨ .

( ٢ ) يعنى بالبلاد السوريه لبنان وسوريه والاردن وفلسطين المحتله وقطاع غزة .

( ٣ ) اوسابيوس ، سليم بطرس ، دليل مراحل لبنان عبر التاريخ . معهد الطبع والنشر ايليا

رشيد الرشمانى ، بيروت ، ١٩٥٥ ، ص ٣ - ٦٤ .

( ٤ ) الخورى ، بشاره خليل ، حقائق لبنانية . منشورات اوراق لبنانية ، ١٩٦٣ م ، الجزء الاول ، ص ٣٤ .

( ٥ ) هولكمان كارل ، تاريخ الشعوب الاسلاميه . ترجمة نبيه امين فارس وتفسير بعلبكي ، دار العلم

للملايين ، بيروت ، ١٩٦١ م ، الجزء الرابع ، ص ٢ .

( ٦ ) حتى ، فيليب ، لبنان في التاريخ . ص ٥٢٣ - ٥٢٤ .

وسروتوكول ١٨٦١م الانف الذكر كان في الواقع صورة تعكس مدى الضعف الذي كانت السلطة العثمانية تتردى به ، مما افسح المجال امام الدول الاجنبية ان تتدخل في صلب شؤونها الداخلية وتفرض عليها مثل هذا النظام للحكم في منطقة جبل لبنان . ففي تلك الفترة ، ارتبطت الطوائف الكبرى بهذه الدول ، فالوارنة يرجعون الى الفرنسيين ، ويرجع الدروز الى الانكليز ، اما الروم الارثوذكس فالى الروسيين (٧) . واتخذت قنصل هذه الدول بيوت مركزا لها ، وحذت الرسائل التبشيرية حذوها ، فنقلت بعضهم مراكزهن اليها (٨) . وتدخلت بعض هذه الرسائل في الشؤون السياسية ، فعمت وشعمها لتثبيت نفوذ الدول التي ينتمي اليها بين ايننا البلاد ، وعلى سبيل المثال حيار روسا اليسوعيين يتصلون بحكام لبنان ساعين وراء سيطرة النفوذ الفرنسي عليه وابرزهم الاب لوييس كاتان السويسري (٩) . كما عطاوا عن طريق نشر ثقافتهم على توجيه اللبنانيين نحو فرنسا (١٠) . واهتمت الدول الاجنبية هذه بحماية رسالياتها . ففي عام ١٨٧٥م اسست الرسائل الكاثوليكية جامعة القديس يوسف ، وفي عام ١٨٨٣م اعترفت بها وزارة التربية الفرنسية ووافقت على منحها مساعده ماليه سنويه لفتح كلية للطب ، واصبحت فرنسا حامية لرجال دينها في الخانج وصدية تهم الحميه مع انه في الوقت ذاته كان الابداء اليسوعيون يطردون منها ، وعلى غرار اليسوعيين اخذت بعض الرسائل الاجنبية الاخرى تعمل بدورها في صفوف مجموعات دينية مختلفه سميا وراء كسب تاييدها ومحبتها (١١) . ولم تقتصر هذه الدول الاجنبية بمصرفية جبل لبنان ميدانا لنشاطها ، بل اخذت بالتغلغل والانتشار بين ايننا الولايات المجاورة له . وفي تقرير لمحدث باشا عن الاوضاع الداخليه للبلاد ما يبين بوضوح حرة التجدد والتطور التي كانت تعمورها البلاد ، كما يظهر نشاط الدول الاجنبية داخل اراضيها اذ يقول (١٢)

(٧) الخوري ، بشاره خليل ، حقائق لبنانية . الجزء الاول ، ص ٢٥ .

(٨) الصدر السابق ، ص ٢٦ .

(٩) الصدر السابق ، ص ٤٧ .

(١٠) الصدر السابق .

(١١) قلمجي قدرى ، مدحت باشا . دار العلم للملايين ، الطبعة الثانيه ، نوار سنة ١٩٥١م ،

ص ٩١ .

"ومع سابق معرفتي بهذه البلاد فقد وجدت الحاله متغيره عن ذى قبل . فقد  
ضبغت احوال الولاية الاجتماعية والسياسيه بصبغة غير صبغتها الاولى ، لان  
الانكليز والفرنسيين يبذلون مساعيهم من ارباب من سنه لتقوية نفوذهم في هذه  
البلاد ، وقد اوصلوا جبل لبنان الى حالته الحاضر وه هم يحاولون ايقال بقية  
البلاد الشاميه الى ما وصل اليه الجبل . والدول تنظر اليهم بعين المقلد ،  
فالاميركان يريدون اعلان حمايتهم لجبل التصيرى فيفتحون المدارس ويشوقون  
الاهالي الى قبول الحماية الاميركيه . والالمان يرسلون مهاجرينهم الى سواحل  
القدس لاسكانهم في القرى المجاوره . والخلاصه فان كل حكومة تريد وضع يدها  
على قطعة من بلاد الشام . فالاسبانيول اشيا وكنيسة ومدرسة بجهة ياقا للوصول  
الى نصيبهم من الاستعمار ولهذا فان ابنا المسيحيين قد انقسموا الى احزاب  
فمنهم من يحاول الالتحاق بانكلترا ومنهم المترلف الى فرنسا وحاول الدرور  
ايضا تاسيس حكومة درزيه اعتمادا على دولة انكلترا . واما المسلمون فقد صاروا  
في حيرة من هذه الاحوال وبين تلك المفاصد . هذه هي مختصر احوال الولاية  
الاجمالية ، والذين يشكون من هذه الحاله الافرنج لانهم يريدون التهام  
البلاد بهذه الوساطه . فاذا لم تنته من هذه الازمه ونقذ الاهالي من براثنها  
بسرعه ، تدخل الانكليز في احوال الاناضول بحجة الاصلاح وتدخل الافرنسيون في  
احوال <sup>البلاد</sup> بهذه الحجة . والخلل سائد في البلاد وليس ثمة اسم للاصلاح وجرائد  
اوربا تكتب المقالات تلوم المقالات مظهرة سوء المغيبة ، فاذا تعرضت لاستقلالنا  
دولة او اكثر من دوله وافقتها الراى العام الاوربى ، وقام المستعمرون الذين انشأوا  
المدارس في بلاد الشام طالبين الاشتراك في اقتسام الملب .  
ازاء هذا الوضع بدأت مشاعر القلق والشك تتيقظ في اذهان الواعين من ابنا  
البلاد فيما يتعلق بنشاط الدول الاجنبية وتعاطف نفوذها وكثيرا هي الحوادث التي  
اثبتت للناس مقدرة الدول الاجنبية على التدخل والحسم في الشؤون السياسية الحساسه .  
ونورد على سبيل المثال حادثة عزل مدحت باشا التي اشيع انها من اعطال العاهل  
العسكري الفرنسي " ( ١٣ )

( ١٣ ) جريدة ثمرات الفنون لصاحبها عبد القادر القباني والتي كانت تصدر في بيروت منذ عام

١٨٧٥ - ١٩٠٨ ، ويوجد مجموعة كاملة منها في دار الكتب اللبنايه ، ٢٩٧ بتاريخ

٢٩ رمضان ١٢٧٥ هـ - ٧ ايلول ١٨٨٤ م ، ص ٤



"لم تنزل الجرائد تخوض في تخمين اسباب فصل ابهة مدحت باشا من ولاية سورية وتختلف ، وهذا ما نرتاب نحن السوريون بصحته لمخالفته للواقع .  
وقد ذكرت بعض الجرائد ان المرجح لنقل المشار اليه الى ازمير كان من نتائج ما قرره المأمور العسكري الفرنسي الذي تفقد سورية قبلا حيث زعم انه طامح الى الاستقلال وايد ذلك تقرير جميل باشا ."  
كما اخطط الامر على بعض اهل البلاد فلم يميزوا بين هذه الدول وبين هذه الرسائل التبشيرية الاجنبية فكانت بالنسبة لهم اسمين لمسمى واحد "الاجنبي" او "الاوروباوي" وشعروا بان عمل هذه الرسائل وما يرافقها من فتح المدارس والمعاهد لم يكن عملا علميا بحتا بل هو عمل مرتبط بالاهداف والمطامح السياسية للدول الاجنبية كما جاء في جريدة ثمرات الفنون :

"ان اوروبا لم تتجشم هذه المشاق وتصرف تلك المصارف رحمة بالشرق ولا رافة باهل الشام وانما رغبنا ان تجعل لمشربها السياسي حزبا لها يتغذى بمحبتها صغيرا فاذا كبر وانتشر في البلاد كان عوننا لها على مساعيها . " ( ١٤ )  
وفي مكان اخر :

"فان دنا على هذه الحالة نوشك ان نهلك ونكون غنيمة لغيرنا كما شوهد بغيرنا من طوائفنا في غير جهة . " ( ١٥ )  
وفي مكان اخر :

"التربية هي المبدأ السياسي وسها تعلم الغايات . " ( ١٦ )  
وفي مكان اخر :

"بل ان التعلم في تلك المدارس الاجنبية يقصد به نفع الامم المقامه من طرفها اكثر من الأوطان . " ( ١٧ )  
غير ان هذه التدخلات الاجنبية في شؤون البلاد السورية ادت اما مباشرة او بطريقة غير مباشرة الى بعض النتائج الايجابية البناءة . تجلت في النواحي التالية :

- 
- ( ١٤ ) ثمرات الفنون ، عدد ٢٧٢ ، ٢٣٠ ربيع الثاني ١٢٩٩ هـ - ١٢ آذار ١٨٨٢ ، ص ٢  
( ١٥ ) ثمرات الفنون ، عدد ٥٢ ، ١٩٠ ربيع الاول ١٢٩٣ هـ - ١٣ نيسان ١٨٧٦ ، ص ٤  
( ١٦ ) ثمرات الفنون ، عدد ٢٧٢ ، ٢٣٠ ربيع الثاني ١٢٩٩ هـ - ١٢ آذار ١٨٨٢ ، ص ٢  
( ١٧ ) ثمرات الفنون ، عدد ٢٣٧ ، ١٨٠ رجب ١٢٩٦ هـ - ٧ تموز ١٨٧٩ ، ص ٤

اولا - احدثت الرسائل التبشيرية الاجنبية الكثير من التجدد في الاتجاهات التربوية ، فضلا عن مساهماتها الفعالة في نشر العلم لم يافتتاحها عددا لا يستهان به من المعاهد العلمية .

ثانيا - كما نتج عن احتكاك هذه البلاد بالتيارات الغربية المختلفة وما حملته معها من معان ومضامين سياسية وفكرية وثقافية واجتماعية طموح عارم يتطلع الى وطن متطور يجارى هذه الدول الاجنبية حضارة ورقيا . ولم يكن هذا الطموح مجرد احساس سلبي بل كثيرا ما عرف طريقه الى التطبيق والعمل الجماعي البناء ، ورغم ان عطية التطبيق تجسدت في نشاطات عديدة متفرعة ، ورغم انها احيانا ظهرت وكأنها نشاطات متباينة فانها في الحقيقة كانت جميعها تدور حول قلمم مشترك واحد هو خدمة الوطن وتطويره كما جاء في الفجر الصادق :

" لا يخفى على كل ذي بصيرة من ابنا الوطن انه منذ مدة ليست بقصيره اخذت الطوائف المختلفة الموجودة فيه تولف جمعيات خيرية تقوم بمصالحها اللازمة كافتتاح المدارس للذكور الخ . . ." ( ١٨ )

وفي مكان آخر :

" مما جعل كثيرا من العقلاء يحكمون بلزوم جعل هذه الجمعيات الطائفية عمومية تخدم مقاصد ذات مبدءا واحدا وذلك لانقاذ مجموع جسم الوطن بها ، اذ ان تقوية عضو منه دون اخر لا تأتي بالفائدة المقصودة ، فضلا عما ينشأ بذلك من التباين والتناظر بين طوائفه بالنظر لمتفرق المبادئ والمقاصد في التعليم الخ . ." ( ١٩ )  
وفي مكان اخر : ( ٢٠ )

" فتوجهت خواطرننا لجعل اعمالنا الخيرية عمومية ينتفع بها عموم ابنا الوطن  
وفي ثمرات الفنون :

" فنؤمل ان تحصل لغتنا العربية على ما ينجم عنه اتحاد التعليم الموجب لاتفاق الاخلاق والمشارب . ." ( ٢١ )

---

٨ ( الفجر الصادق ، هو بيان باعمال جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت ، الاول يحوى اعمال السنة الاولى للجمعية وقد طبع بمطبعة ثمرات الفنون سنة ١٢٧٧ هـ والثاني يحوى اعمال السنة الرابعة سنة ١٢٩٩ هـ وقد طبع في مطبعة جمعية الفنون في بيروت سنة ١٣٠٠ هـ .

الفجر الصادق ، سنة ١٢٧٧ هـ ، ص ٢ .

١٩ ( الفجر الصادق ، سنة ١٢٩٧ هـ ، ص ٥ .

٢٠ ( المصدر السابق ، سنة ١٢٩٧ هـ ، ص ٧ .

٢١ ( المصدر السابق ، سنة ١٢٩٧ هـ ، ص



وفي مقال للمعلم بطرس البستاني عن اداب العرب يقول :  
" لا تهج ايها الدم العربي ولا تحتظ من الحق عندما تسمع واحدا  
مشاركاً فيك يبين لك حقيقة حالك ، لا على سبيل التقريع والظعن  
بل على سبيل ايقافك على الحقيقة ، عسى ان يكون ذلك واسطة  
لانتباهك وتقويتك في طلب العلم والتجديد في ميدانه . " ( ٢٢ )  
وفي مقال لموسى فريخ نشرته له الجمعية العلمية السورية سنة ١٨٦٨م  
جاء ما يلي :

"علينا الاعتناء بفتح مدارس صناعية ، علينا تعليم اولادنا الصناعة  
العظيمة ، فانه لا نجاح بدونها ولا فلاح بخيرها ، فلتنفضوا اذا فينا  
الحماسة العربية ولتمسغين بنا الحمية الوطنية الخ . . . " ( ٢٣ )  
واخيراً فقد ورد في ثمرات الفنون ما يلي :  
" والتحمل بالمدرسة الرشديه غير مقبول لانها لا كفاية بها حيث كانت  
بمثابة مدرسة ابتدائية تعلم بها المبادئ خصوصاً كونها غير  
وطنية . " ( ٢٤ )

والثالث - واحتكاك ابننا البلاد السورية بالفربيين ، جعلهم يلاحظون بوضوح  
المفارقة الصارخة بين ما يمثله الغرب من حضارة ورقية وتطور في حقول العلم  
والصناعة والثقافة ، وما الي ذلك ، وبين ما هم عليه من تخلف مريع . فاتجه  
ابننا البلاد السورية نحو العلم والثقافة ونشطت حركة تربية واسعة لافتح  
المدارس العصرية على غرار المدارس التبشيرية . ونجد هذا الامر واضحاً في  
خطبة للشيخ حسين الجسر القاها يوم افتتاح المدرسة الوطنية الاسلامية في  
طرابلس :

" اما بعد فان من المحقق عند كل ذي عقل سليم وفكر مستقيم بان  
قيمة كل امرء ما يحسنه اكثر منه الانسان او اقل ، وان العلم احسن  
قيمة لهذا النوع الانساني وبه يمتاز عن بقية الانواع وبانواره

( ٢١ ) ثمرات الفنون ، عدد ٢٧٣ ، ٣٥٤ ربيع الثاني ١٢٩٩ هـ - ٢٥ اذار ١٨٨٢ م ، ص ٢

( ٢٢ ) البستاني ، فواد افرام ، المعلم بطرس البستاني . من سلسلة الروائع ، المطبعة

الكاثوليكية ، بيروت ١٩٢٩ م ، ص ٤٣ .

( ٢٣ ) اعمال الجمعية العلمية السورية في بيروت . سنة ١٨٦٨ م ، وقد جاء في خطاب تلاه

موسى فريخ في التجاره في ١٩ كانون الاول ١٨٦٨ ، ص ٣٥٩ .

وبانواره تستتير افكاره ويعلو شأنه ، ويمسح في البهية مناره ، ويسطوته  
يسطو على خصمه ، وينفوذته يدفع وساوس وهمه ، فهو ينبوع الشروه ،  
وعنصر القدره والقوه ، وبه قوام الممالك ، ونجاة الشعب من المهالك  
وناهيك ما نالت الامم المتمدنة من وفور الشروه ، ونفوذ الشوكه ،  
وحسن الهيئه الاجتماعيه ، وتأثير الممران وانتظام احوال العواصم  
والبلدان . وما ذلك الا بالمعارف والمعلوم الخ . . . ( ٢٥ )

رابعا - وا دى كذلك احضان الدول الاجنبيه لبعض الطوائف الدينيه في البلاد  
وعطفها عليها الى تولد شعور بالوحدة والتخلف لدى ابناء الطائفة الاسلاميه  
وبالتالي الى نمو شعور ديني اسلامي دافق بضرورة توفير مدارس اسلاميه خاصه  
تعنى في جطة ما تعنى بتدريس معالم الدين الاسلامي واركانه لابناء المسلمين  
وهذا ما ذكرته ثمرات الفنون فقالت :

" قلت قد حصلت جميع الطوائف في بيروت الا طائفتنا بمساعي اولي  
الحميه والغيره من ابناء طوائفهم على مدارس ذات نفع عام وفوائد  
كثيرة ، فنتمنى من اولي الحميه والغيره من ابناء طائفتنا المسلمين  
ان يرفعوا عنا حمل المار بأسياس مدرسة نظير احدى تلك المدارس الخ . . . ( ٢٦ )  
وفي مكان اخر على لسان رجالات المقاصد ما يبين شعورهم ازاء المساعدات  
التي يقدمها الاجانب للطوائف الاخرى :

" مستنده على ما يتبرع به اولوا البر والاحسان من طوائفنا وعلى  
مساعدات الاجانب الماليه ، وقد خصصت للابتدائيه من هاته المدارس  
الاما كن المناسبه وللداخليه القصور العاليه الخ . . . ( ٢٧ )

## ( ٢ ) فساد الحكم في البلاد :

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، نشأ الفساد في البلاد السوريه .  
وتردت احوال الجهاز الاداري بشكل خاص ، فعمت الرشوه صفوف الموظفين على

( ٢٤ ) ثمرات الفنون ، عدد ٢٦٢ ، ٢٨٠ صفر ١٢٩٧ هـ - ٩ شباط ١٨٨٠ م ، ص ٤ .

( ٢٥ ) الصدر السابق .

( ٢٦ ) ثمرات الفنون ، عدد ١٠١ ، ١٥٠ ربيع الاول ١٢٩٤ هـ - ٢٩ آذار ١٨٧٣ م ، ص ٣ .

( ٢٧ ) الفجر الصادق ، سنة ١٢٩٧ هـ ، ص ٤ .

مختلف درجاتهم. واختل ميزان الامن في البلاد، وكثرت حوادث القتل والسلب، وانتفتت هيئة الحكم والقانون فاصبحت البلاد في حالة تسيب كامله. ولتفسح المجال ثانية لمدحت باشا ليعبرنا ما كانت عليه حالة الامن الداخلي في البلاد حين توليها السلطة عليها :

" فبلغ عدد الجنائيات في جهتي عكا ووصافيتا تسعين في اربع سنوات ولم تقف الحكومة على اشخاص القاطنين بل لم تجاز واحدا منهم وطالما سجت الجناة وافرجت عنهم . وفي سجن طرابلس قوم قد سجنتم الحكومة احدى عشرة سنة بلا حكم قانوني وقد اخلينا سبيلهم . والحالة في القرى والنواحي التي يحكمها القائمون توجب الاسف . فالولاية بحاجة الى اصلاح احوالها الماليه واصلاح محاكمها ومنع الرشوه التي تورث الخجل وتجعل الوطني منخفض الرأس امام الاجانب . والخلاصه ان الواجب تطبيق قوانين المحاكم التي اسسها السلطان لاعادة الامن والسكينه الى قلوب الناس . وما دام الحال على هذا المنوال فالدولة لا تصل الى الاصلاح المطلوب لان مجلس الوكلاء يصدر القرارات ويبعث بها الى الولايات غير ناظر الى احوال الولايات الراقية واحتياجاتها فتبقى القرارات حبراً على ورق . " ( ٢٨ )

### ( ٢ ) الحروب المتواصلة :

اما الحروب المتواصلة فقد انتهت كاهل الدولة العثمانية وبالتالي ولاياتها . فلقد ارهق سكان البلاد السوريه كثرة طلب الاستانه للجند والمال . فبعد ان كان لا يجند من كان المعيل الوحيد لعائلته صدرت الاوامر باخذه ودفع مبلغ ٢٥ قرشاً شهرياً لمن كان مسؤولاً عن اعالتهم . واوردت ثمرات الفنون هذا النباء فقالت :

" بحسب القانون المنيف لا يؤخذ للخدمة العسكرية من لا معين لعيله ، غير انه صدرت الاراده السنيه اخيراً بان يؤخذ المعيل ويدفع لعائلته من صندوق الحكومة ٢٥ قرشاً كل شهر . " ( ٢٩ )

٢٨ ( قلعجي ، قدرى ، مدحت باشا . ص ٩١ . )

٢٩ ( ثمرات الفنون . عدد ٩٧ ، صفر ١٢٩٤ هـ - ١٥ شباط ١٨٧٣ م ، ص ٣ . )

ولكن الدولة العثمانية ، نفذت الشرط الاول من القانون وتعاصت عن صرف مرتبات لعائلات عسكر الرديف ، مما دعا مجموعة من اعيان بيروت لتاليف جمعية تعمل لجمع الأحسان والصدقات وتوزيعها للمستحقين من الفقراء والمساكين من عائلات الرديف ممن ليس لهم من يعولهم . ( ٢٠ ) وتفسير انغماس الدولة العثمانية في الحروب المتتالية كامن في التفرقة الاستقلالية التي تجسدت في اندلاع الثورات الاهلية الدامية في جميع المناطق الاوروبية الواقعة تحت نير النفوذ العثماني . فمئذ سنة ١٨٥٤ م كان الصرب قد اعلنوا الثورة على الدولة العثمانية و وفي سنة ١٨٢٥ م اندلعت نار الثورة اليونانية ، وفي سنة ١٨٥٤ م اعلنت روسيا الحرب على الدولة العثمانية ، وفي عام ١٨٦٥ م واجهت الدولة الفتنة في لبنان ، وفي عام ١٨٣١ م انشئت دولة رومانيا ، وفي عام ١٨٢٥ م تشبهت الاضطرابات في الهرسك وبلغاريا ، وكذلك في عام ١٨٢٧ م كانت الحرب الروسية التركية في البلقان . ( ٢١ )

فهذه الثورات والانقضاضات والحروب المتواصلة ، استفدت قسما كبيرا من قوى الدولة العثمانية المادية والبشرية . وما يذكره المؤرخ محمد كرد علي في كتابه خطط الشام انه كان يرسل سنويا من البلاد السورية ما عدده زهاء عشرة الاف مجند للحرب في بلاد اليمن . ( ٢٢ )

#### ٤ ( ٤ ) تولي الاتراك للوظائف في البلاد العربية :

ومن الامور التي ضاعفت من نقمة ابننا\* البلاد على الحكم التركي كانت خطة الاتراك في حصر اكثر الوظائف الحكومية في البلاد السورية في ايديهم ، ولم يكتفوا بذلك بل اخذوا في ارسال ابننا\* بلاد الشام لتسلم مناصب حكومية في ولايات بعيدة وفيه رعيه . هذه الامور كانت تبدو صغيرة ولكنها تركت رسوباتها في النفوس فكتبت شعرات الفنون تقول : ( ٢٣ )

( ٢٥ ) الصدر السابق .

( ٢٦ ) بروكلمان هارل ، تاريخ الشعوب الاسلاميه . الجزء الرابع ، ص ٢٥٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ ، ٤٦٥

( ٢٢ ) كرد علي محمد ، خطط الشام . الجزء الاول ، المطبعة الحديثه ، دمشق ، ١٣٤٣ هـ ،

١٩٢٥ م ، ص ٧١ .

( ٢٣ ) شعرات الفنون ، عدد ١٧ ، ١٦ ، صفر ١٢٩٤ هـ - ٢٩ شباط ١٨٧٢ م ، ص ٤ .

"قلت لا يخفى ما في ذلك من التحسن اذا جرى على اصوله واختير لاحكام الشريعة من هو اهل لها من كل جهة لا سيما العارف بلسان القوم الذين يعين نائبا لهم ، حيث لا يحتاج المتداعون الى واسطة ربما حرف الكلام عن موضعه . لكن ما علمنا هل هذا الحكم عام في جميع الولايات او خاص بولاية بغداد لبعدها وعدم رغبة من يحضر لتسياتها من دار السعادة . فان كان الثاني فنشاكل ان تصدر الارادة السنية بتعميمه لتكدر الفائدة وتعم الصلحة العائدة . " ( ٢٣ )

وفي مكان اخر :

" لا يمكن تحسين حال الولاية وحصول خيرها الحقيقي وزيادة معمرتها الا بتسليم المأثورات الى ابناءها ومراقبة المهالم حق المراقبة . " ( ٢٤ )

( ٥ ) - الضرائب :

اما دفع الخراج الى الباب العالي ، فلطالما ارهق كواهل ابناء البلاد السورية . فعما يذكره مدحت باشا في مذكراته ما معناه ان اوامر الاستانة كانت قاصرة على طلب المال والجند في النصف الاخير من القرن التاسع عشر . وفي مكان اخر من مذكراته نقرأ ما يلي :

" اما واردات الحكومة فقد اخبرتم عنها في لائحة غير هذه فقلت ان الويري قد وصل الى النصف ، وان الاعشار قد خربت بسوت الاهلين وقد زادت الطين بلة مسألة القائمة التي نزلت بسببها واردات العام الماضي الى النصف . " ( ٢٥ )

وفي العقد الثامن من القرن التاسع عشر عانت الدولة العثمانية مصاعب مالية بلغت اوجها سنة ١٨٧٥ م مما جعل الباب المالي يعلن افلاس الدولة . ( ٢٦ )

( ٦ ) - التيارات الفكرية السياسية :

بالاضافة الى ما تقدم حول الاوضاع الداخلية للبلاد كانت الصفة المميزة لهذه

( ٢٤ ) ثمرات الفنون ، عدد ١٧ ، ٢٩٥ ، ١٢٩٧ هـ - ١٢٢٣ اب ١٨٨٥ م ، ص ٣ .

( ٢٥ ) قلمجي ، قدرى ، مدحت باشا . ص ٩١ .

( ٢٦ ) بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلاميه . الجزء الرابع ، ص ٥٩ ، ٣ .

الحقبة من تاريخ الدولة العثمانية طلب الإصلاح ( التنظيمات ) والتي جاءت نتيجة لحركات الارتداد على السياسة الداخلية الفاسدة . ( ٣٧ ) حمل لواء الدعوة للإصلاح رجال عدة كان منهم الأفغاني والشيخ محمد عبده ، والطهطاوي ، وخير الدين ومطرس البستاني والكواكبي واليازجي فأصبح لبنان بجبله وساخله مسرحاً لاتجاهات سياسية مضادة . ( ٣٨ ) فكان منهم من دعا الى استقلال البلاد السورية وانفصالها عن السلطنة العثمانية ( ٣٩ ) ومنهم من اكتفى بالمطالبة بالحكم المركزي ( ٤٠ ) . وفي عام ١٨٦٨ م انشد ابراهيم اليازجي قصيدته المشهورة في احدى الاجتماعات السرية للجمعية العلمية السورية محاولاً ايقاظ الشعور القومي العربي وكان مطلعها :

تهبوا واستذيقوا ايها العرب      فقد طوى الخطب حتى غاصت الركب  
اما بطرس البستاني فقد جعل شعار مجلته الصفا الشهريه " الجنان " حب الوطن من الايمان . واصدر الافغاني ومحمد عبده في الثمانينات في باريس مجلتها " العروة الوثقى " داعين فيها للوحدة الاسلامية ، رافعين شعار " لا وطنية في الاسلام " ، وكاشفين لاهنائه الولايات العثمانية ما يضمه الاجانب من مطامح في بلادهم ، فجاءت حركتهما هذه دعوة للإصلاح في نطاق الكيان الاسلامي مبنية تميزت بالدعوات الاخرى ، والتي كان متطلق معظمها من البلاد السورية وخاصة لبنان ، بالصيغة العربية .

انتشرت هذه الاتجاهات والتيارات الفكرية السياسية في لبنان ، واطلع عليها ابنائهم بفضل ازدهار حركة الطباعة والترجمة والنشر فادى ذلك الى ازدياد اهتمام اهل البلاد بالعمل الوطني السياسي والاجتماعي . واصبح كل فرد منهم يؤيد احد الاتجاهات الفكرية ويتمصّب له فانقسم بذلك السكان الى احزاب وشيخ متعده ، وكانت دور العلم والمدارس ميداناً فصيحا لنشر المبادئ والتعاليم . فتألفت الجمعيات التربوية ونشطت الرسائل ، فكثرت المدارس الطائفية كل تسعى بدورها لنشر العلم والمعرفة بين

( ٣٧ ) الصدر السابق ، ص ٣ .

( ٣٨ ) حتي فيليب لبنان في التاريخ ، ص ٥٨ - ٥٨٤ .

( ٣٩ ) Antonius, George, The Arab Awakening, Beirut, 1955, p.54

( ٤٠ ) Ibid, p. 84.

ابناء طائفها ، اما بدافع الشعور بالمنافسة خوفا من طغيان طائفة على اخرى بعد سلمها او بالتالي بمستواها الاجتماعي والاقتصادي ، واما بدافع ايجابي عام يحدو الجميع لانتهوض بـ"ابنا" الوط من الواحد . فعمريت المناهج بغية احياء التراث القومي . واصبحت العلوم الطبيعية من المواد الاساسية في المناهج المدرسية كما هو الحال في المدارس الاوربية ، واهتم الشعب باثقان اللغات الاجنبية بسبب ما اصبح للبنان من علاقات ثقافية وسياسية ومن ثم اقتصاديه مع هذه البلاد ، وخصصت بعض المدارس للبنات كمطية متممة لحرية التطور هذه .

ومن خلال التطورات التي سيأتي عرضها فيما بعد سنقدم تفاصيل اكثر لطبيعة التيارات الفكرية السياسية التي سادت تلك الحقبة التاريخية من خلال استعراضنا العام للتكتلات والحزاب والجمعيات السياسية التي انتشرت في النصف الاخير للقرن التاسع عشر .

### ج - الحالة الاجتماعية في البلاد

اما فيما يتعلق بالتطورات الاجتماعية فقد كان السكان في لبنان خلال فترة الحكم العثماني يشكلون فئتين ، الفئة الحاكمة من الامراء والاقطاعيين والالكليروس والموظفين ، وفئة محكومة تعيش على مشاريع اقتصادية بسيطة . واستمر الحال كذلك الى ان بدأت في القرن التاسع عشر التغييرات الاساسية في سبيل المعيشة في لبنان ، فنشأت نتيجة للنهضة العلمية طبقة ثالثة مؤلفة من المتقنين من اطباء وصيادلة ومحامين ومهندسين واماتذ ، كما ان ازدهار التجارة مع الدول الاجنبية ادى الى ظهور مجموعة من التجار الاغنياء ، فكان لهذه التغييرات اثرها المادي والمعنوي . لقد ادت هذه التطورات الى نزوح الكثيرين من ابنا الجبل وسكناهم في المدن لشموهم بان مجال العمل والكسب افضل مما هو عليه في القرى الصغيرة الضيقة الافاق ، فبعد ان كان عدد سكان بيروت في اوائل القرن التاسع عشر خمسة الاف اصبح عند نهايته مئة وعشرين الفا ( ٤١ ) كما ان بتقدم وسائل النقل البحري والبري بدأت البضائع الاوربية تتدفق على اسواق لبنان مما ادى الى شلل الصناعات المحلية وبعضها انقرض كليا وبعضها الاخر اضطر الى تغيير اساليبه لكي



يستطيع الوقوف في وجه المنافسه الاوربيه ولضمان بقاءه واستمراره (٤٢) فتغيرت الحيا من جوها القديم الهائى البسيط الى جو من النشاط والعمل الكادح متاثره تاثيرا كبيرا بما طرأ على البلاد من تجدد (٤٣) وكان لاحتكاك اللبنانيين بالدول الاوربيه ، وللنهضة الفكرية التي عمت العالم بأسره في تلك الفترة من تاريخ الانسانيه ، الاثر البين في حياة اللبنانيين ، فاخذ المجتمع المترابط المتماسك يتحلل من القيود التقليدية التي كانت تشد الافراد الى العائلة والى المؤسسات الدينية (٤٤) . فبعد ان كان مثلا من غير المألوف ان يرى الرجل متابطا ساعد امراة خارج البيت ، تغيرت الحال واصبح الاوروبيون والاوروبيات يتنقلون في مدينة بيروت بكل ثقاه واطمئنان (٤٥) . وبعد ان كان قدوم مركب الى ميناء بيروت يثير الدهشة والفضول ، اصبح مقدم مركب بعد سنة ١٨٤٥ م امرا عاديا قل ان يعيره احد من الناس انتباه . وفدت بيروت الميناء الرئيسي للبلاد ومركزا تجاريا وثقافيا يقصده الاوروبيون وابناء العرب .

كما ان هذه الحقبة من تاريخ البلاد تميزت باهتمام جميع الطوائف بامر تثقيف بنتلهن ، فافتتحت مدارس الاناث ، وكانت بدء حركة انعتاق المرأة وتحررها فانسان اول جمعية علمية ادبية "ياكثورة سوريا" في عام ١٨٨٠م الموافق ١٢٩٧ هـ (٤٦) . وفي عام ١٨٧٦م هطل ستان بيروت لتبا قلاوة احدى السيدات خطابا ابانت فيه فوائد تعليم النساء ، والمعارف (٤٧) كما ابدو تقديرهم للسيدة قرينة "جناب مستر كريسستيان" مدير البنك العثماني في بيروت لسوازرتها لزوجها في العمل الخيري الذي قام به (٤٨) .

وكذلك فقد اثر احتكاك اللبنانيين بالاجانب الذين كثر عددهم في البلاد ، واطلاعهم على نتائجهم الفكرية تاثيرا هاما ادى الى انتشار هذه الافكار وتغلغلها في اذهان ابناء البلاد .

(٤٢) المصدر السابق ، ص ٣٤ .

(٤٣) المصدر السابق ، ص ٧٤ .

(٤٤) المصدر السابق ، ص ١٠٧ .

(٤٥) المصدر السابق .

(٤٦) ثمرات الفنون ، عدد ٦٦ ، ٦٦ ، ٢١٥٢ ، صفر ٧ ، ١٢ هـ - شباط ١٨٨٠ م ، ص ٤ .

(٤٧) ثمرات الفنون ، عدد ٢٤٢ ، ٢٤٢ ، ٣٥ ، شعبان ١٢٩٦ هـ - ٨ اب ١٨٧٩ م ، ص ٣ .

(٤٨) ثمرات الفنون ، عدد ٩٥ ، ٩٥ ، صفر ٩٤ ، ١٢ هـ - ١٥ شباط ١٨٧٧ م ، ص ٤ .



والملاحظة التي يجدر تسجيلها هنا كنتيجة لدراسة الاوضاع الاجتماعية ، هو بدء شعور أبناء البلاد ان هالهم المادية الذاتية أصبحت مرتبطة الى حد بعيد بأمور العلم والتربية ، بمعنى ان الرجل المتعلم وخاصة المثقف اللغات اجنبية مفتوحه اما مه فرص الكسب والعمل المريح اكثر بكثير من الرجل غير المتعلم . وادت هذه العلاقة المباشرة بين العلم من جهة وبين المستوى الاقتصادي للعيش من جهة اخرى ، الى اندفاع أبناء البلاد نحو كل ما له علاقة بشؤون التربية والمدارس .

### د - الحركة التربوية في البلاد

اما النهضة الثقافية ، تلك الحركة البنائية ، في تاريخ لبنان فقد كانت من العوامل الرئيسية التي لعبت دورها في تطوير المسبل الحياتي في البلاد . ففي اواخر القرن التاسع عشر كانت المعاهد التعليمية على ثلاثة انواع رئيسية : المعاهد الوطنية ، فالمدارس العثمانية الرسمية في مدارس الرساليات .

#### ١) المدارس الوطنية :

والمدارس الوطنية منشؤها ان الدولة العثمانية في سياستها الداخلية اعتبرت كل طائفة من الطوائف الدينية والمذهبية من غير المسلمين " ملة " قائمة بنفسها فممنحتها امتيازات خاصة في كل ما يمت بصلة الى الشؤون الدينية والمذهبية . وكذلك فقد اعتبرت الدولة العثمانية شؤون التعليم من جملة الامور المرتبطة بالاديان والمذاهب ، فدخل القانون العثماني هذا جميع الطوائف المسيحية والاسرائيلية حتى تأسس المدارس وادارتها . فاخذت كل طائفة تؤسس معاهدها التعليمية وتديرها كما يروق لها . وبعد ان كانت هذه المدارس دينية محضة ، أصبحت فيما بعد معاهد تعليمية عصرية تسير على مناهج خاصة بها تختلف باختلاف اديان الجماعات ومذاهبها ولا تمت باية صلة الى مناهج المدارس الحكومية واتجاهاتها . ولقد شملت الحقوق الممنوحة للطوائف لغة التعليم ايضا . اذ كان يحق لكل ملة التعليم باللغة الشائعة فيما بينها ( ٤٩ ) . فكثرت المدارس الوطنية والطائفية في هذه الحقبة في لبنان بصورة خاصة بعد ان أصبحت الثقافة عاملا

( ٤٩ ) الحصري ، مطبوع جولية الثقافة العربية . السنة الاولى ، القاهرة ، جامعة الدول العربية ،

فعلا في رفع مستوى الفرد اجتماعيا وماديا . فافتتح الكثيرون من اللبنانيين المدارس مقطنين اثار المدارس الاجنبية من لاتينية وانكلوساكسونية المنتشرة في البلاد السورية ، مستميين باساتذة من الفرنسيين والاميركيين جاعلين لغة التدريس الفرنسية او الانجليزية ( ٥٥ ) . من هذه المدارس مدرسة الحكمة التي اسمها المطران يوسف الدبر سنة ١٨٧٤ م ومدرسة الثلاثة اقطار للارثوذكس والتي تاسست سنة ١٨٥٢ م ونقلت من سوق الغرب الى بيروت . والمدرسة البطريركية للروم الكاثوليك .

ادت هذه النهضة التعليمية التي لانت انطلاقتها الاولى من جبل لبنان الى نهضة ثقافية فيما بين ابناء الطائفة المسيحية ، فنبغ الكثيرون منهم واشتهروا في ميادين العلم والادب والفكر وتولوا مناصب رفيعة ، فكانوا قادة في حركة التدريس والترجمة ، وانشروا في لبنان ( ٥١ ) . مقابل ذلك بقي تعليم ابناء المسلمين في الولايات المجاورة لمتصرفية جبل لبنان منحصرا في المدارس الوقفية القديمة التي لم تنل اى قسط من الاصلاح ، والمدارس العثمانية الرسمية التي كانت تعتمد اللغة التركية في تعليمها . وقد جاء في ثمرات الفنون :

" قلت قد حصلت جميع الطوائف في بيروت الا طائفتنا بمساعي اولي

الخير والحمية والغيره من ابناء طوائفهم على مدارس ذات نفع عام وفوائد كثيرة فنتمل من اولي الحمية والغيره من ابناء طائفتنا المسلمين ان يرفعوا عنا حمل العار بتاسيس مدرسة نظير احدى تلك المدارس يدرس بها انواع اللغات والفنون من العلوم النافعة بحيث يكون ذلك محكم الترتيب منتظم العوائد ، والتامل بالمدرسة الرشديغير مقبول لانها لا كفاية بها حيث كانت بمثابة مدرسة ابتدائية تعلم المبادئ ، خصوصا كونها غير وطنية فلا كفاية بها لنحصل المطلوب واملنا ان تصادف لدعاتنا مجيبين فنحصل على ما نريد " . ( ٥٣ )

وفي مكان اخر :

( ٥٠ ) حتي فيليب ، لبنان في التاريخ . ص ٥٦٠ .

( ٥١ ) الصدر السابق ، ص ٥٤٤ - ٥٧٠ .

( ٥٢ ) ثمرات الفنون ، عدد ٤٠٤ ( ١٠١ ) ١٥٦ ربيع الاول ١٢٩٣ هـ - ٢٩ آذار ١٨٧٧ م ص ٣

( ٥٣ ) ثمرات الفنون ، عدد ١٧٠ ، ٣٣ شعبان ١٢٩٥ هـ - ١٦ آب ١٨٧٨ م ، ص ٤ .

" لم يبق طائفة في بيروت حتى أنشأت مدرسة أو اثنتين مكلتة نجحت بها  
أبنائها بمساعيها واجتهادها الا طائفتنا ( المسلمين ) فان كثيرا من  
اولادنا يلعبون في الطرقات ويظفون في الشوارع يتعلمون قلة الادب لعدم  
وجود مدرسة لنا يابون اليها ويمتنعون بها من مزاولة اسباب الشقاء " ( ٥٣ )  
وفي مكان آخر :

" اما الطائفة الاسلاميه فانها كانت غافلة عن ذلك نحو خمس عشرة سنة  
مقتصرة من المدارس على بعض زوايا مهجورة مطوأة بالعفونه والرتوبه مما  
يضر بصحة الاولاد العموميه ومن المعلمين على المشايخ العميان الذين لا  
نتكر فضلهم لانهم قاموا بواجباتهم على قدر استطاعتهم " ( ٥٤ )

### ( ٢ ) المعاهد العثمانية :

اما المعاهد العثمانية فقد كانت في جميع الاقطار العربيه حتى او اخر القرن التاسع  
عشر من نوع المدارس الدينيه التقليديه . فمنها معاهد تعليميه عرفت باسم الكتاب  
خاصة بالصغار تهدف الى تعليم العلوم الدينيه والشرعيه المختلفه مع " العلوم الاليه "  
الضروريه لها والموصلة اليها . وقد كانت هذه المعاهد التعليميه الصغيره والكبيره  
منتشيره في جميع انحاء البلاد وكل من معظمها ملحقا بالمساجد والجوامع العامه وبعض  
وبعضها مستقلا عنها في مباني مشيده لهذا الغرض مع مساجد خاصة بها . وبقى  
التدريس في هذه المعاهد التعليميه الصغيره والكبيره يسير وفق اساليب قديمه لم  
تتغير او تتطور منذ قرون عديده ولم تاخذ ادنى حظ من التقدم الكبير الذي كان  
قد حصل في اوربا في مختلف ميادين العلم والتعلم في القرون الاخيره . ( ٥٥ )  
وفي النصف الاول من القرن التاسع عشر اثر الاحتكاك الذي اخذ يشتد بين ال  
الشرق والغرب تنبه القادة المفكرون في الدولة العثمانية الى عدم كفاية هذا النوع من  
التعليم وضرورة ادخال بعض العلوم العصريه واقتباس النظم الحديثه مسأوره لركب الحضاره  
فاختار رجال الفكر والحكم سياسة ابقاء المعاهد القديمه على حالها وانشاء معاهد  
تعليميه جديده لتدريس العلوم العصريه وفق النظم الحديثه ، كما تركزت سياستها ال  
التعليميه الجديده في العمل على انشاء المدارس العسكريه اثر الحروب التي كانت

٥٤ ( الفجر الصادق سنة ١٢٩٧ هـ ، ص ٤ )

٥٥ ( للحصري مسلط ، حولية الثقافه العربيه . السنة الاولى ، ص ٣ - ٤ )

تقوم بينها وبين بعض الدول الأوروبية "والتي اخذت تختفي بهزائم مهينه مما لم يترك مجالاً للشك امام المفكرين العثمانيين بان ذلك مرده الى تطور في نظم الحرب ووسائلها في البلاد الاوربيه . فادخلت العلوم الرياضيه والطبيعيه والتاريخ والجغرافيا الى بقية المدارس الاعداديه العسكريه والملكيه بغية تقدم الفنون العسكريه ليس الا . اما المعاهد التعليميه التي تتسم بسمه "عسكريه" والتي كانت تنعت "بالملكيه" بمعنى المدنيه فانها لم تنشأ الا بعد ميثاقها العسكري بمره ، تارة قصيره وطورا طويله ، فمدرسه الهندسه العسكريه مثلا انشئت قبل مدرسه الهندسه الملكيه والمدرسه الطبيه العسكريه انشئت قبل الطبيه الملكيه كما ان المدارس الاعداديه العسكريه سبقات الاعداديات الملكيه . " ( ٥٦ ) وفي بيروت حيث سبق انشاء المكتب انتهى السلطاني المكتب الرشدي العسكري لم تلبث ان صدرت الاراده "السنيه" بتحويله الى مكتب رشدي عسكري :

"حيث انفق تقرير بموجب اراده سنيه تحويل المكتب السلطاني الذي صار انشاؤه في بيروت الى مكتب رشديه عسكريه . " ( ٥٧ )

والخلاصه ففي العقد الاخير من القرن التاسع عشر كانت تشكيلات المدارس المدنيه قد كملت فاصبحت على الشكل التالي : الابتدائيه ومدة الدراسة فيها ٣ سنوات المدارس الرشديه ومدة الدراسة فيها ٣ سنوات ، المدارس الاعداديه وكانت على نوعين اعداديات الالويه ومدة الدراسة فيها ٥ سنوات الثلاث الاولى فيها رشديه واعداديات الولايات ومدة الدراسة فيها سبع سنوات الثلاث الاولى منها رشديه . ( ٥٨ ) هذا فيما يتعلق بالمعاهد العثمانيه التعليميه كما اورده الحصري في حوليته الاولى ولكن الواقع كان اسوأ بكثير وذلك بسبب الاوضاع الاداريه الفاسده التي كانت مسيطرة على البلاد العثمانيه . فعلى سبيل المثال تروى لنا مجلة الجنان قصة انشاء المكتب العسكري الرشدي في بيروت فتقول :

"لا يخفى ان بيروت كانت مرصعة العلوم في الازمان القديمه وفي هذا العصر ارجعت بعض ما كان لها من الشهرة العلميه وامتازت بمدارسها

- 
- ٥٦ ( الحصري مساطح ، حولية الثقافه العربيه . السنة الاولى ، ص ٦-٧ .
  - ٥٧ ( شمراة الفنون ، عدد ١٢٥ ، ١٢٩٤ هـ - ١٨٧٧ م ، ص ٤ .
  - ٥٨ ( الحصري مساطح ، حولية الثقافه العربيه . السنة الاولى ، ص ٧ .

ومعارفها وادابها المصرية في اسيا ال عثمانية ولم تنفك عن بذل كل جهد ها واجتهادها في سبيل نشر الوية العلوم واذاعة الاداب . ومنذ عشر سنوات راي المرحوم راشد باشا والي ولاية سورية ان اهاليها ولاسيما المسلمين منهم في احتياج الى مدرسة لتعليم ما يجعل الطلبة مستعدين للانتظام في سلك طلبة المدارس الحربية في الامتانه فخطر له ان ينشئ مدرسة في بيروت فبالمتخابره والتداول قرر القرار على ان تجميع الاموال اللازمه من مجالس البلديه في سوريا لبناء مدرسة . فشرع في ذلك وصار الابتداء في بنائه بالتدريج فتم منذ نحو ثلاث سنوات . ومن الذين لهم باع طويل في انشائه عزتلو احمد افندى ابازة قائمقام قضاء البقاع العزيز . فاصبحت مدرسه جميله كبيره دون معلمين ولا تلامذه واستخدم لنزول المسافرين وغير ذلك . ففي اثنائه متصرفية حضره صلح السعادة رائف افندى الاولى راي هذا الاهمال بعين الاسف ، واران اصلاح الحال غير ان انفصاله عن متصرفيته منع نجاح المشروع فتاجل الى ان فازت بيروت بالحصول عليه ثانية . فتوجه خاطره الى بلوغ المرام ونال من لندن حضرة صاحب الدوله عزت باشا مشير الاردواي الهمايوني الخامس الغيور عضدا تاما ومساعدة نافعة فصدرت الاوامر من الباب العالي بان تجعل تلك البنائه مدرسه حربية رشديه وان تخصص لها من خزينة الحكومه ومن المجلس البلدى المبالغ اللازمه لدفع معاش المدرسين . فسر الناس بذلك وصار التصميم على فتحها باحتفال يوم السبت في ١٣ شوال ١٢٩٤ هـ او ٢٠ تشرين الاول سنة ١٨٧٧ م فاصدر جناب العزة محي الدين افندى بيدهم رئيس البلديه الذي افرغ كل الجهد في اخراج العمل . ( ٥٩ ) ويويد قصة مجلة الجنان هذه حول بناء المكتب الرشدي ما جاء فجريدة ثمرات الفنون :

" فكاتب الابتدائي لم يتم امر بنائها وما عمر بالصيف خرب في الشتاء والاسباب على ما حققناه مباينة افكار جمعية المعارف وعدم اجتماعها اوصل الاجانب وغيرنا من عموم الطوائف لاج الكمال في العالم وارتووا من بحار المعارف ونحن ما زلنا في حضرة الجهل ومباينة الافكار بانشاء قنوات ميده للعلوم وتسهيل طريقها . " ( ٦٠ )

وفي مكان اخر ما يبين على ان التعليم بين ابنا الطائفة الاسلاميه لم يزل محصورا في الجوامع والمساجد وانه حتى تلك الحين لم يكن لدى المسلمين مدرسة داخلية واحدة في جميع ارجاء البلاد السوريه وذلك بسبب عدم ضبط الاوقاف لتستغل في تأمين مصروفات مثل هذه المدارس :

" لا يخفى ان اكثر بلادنا السوريه لا يوجد فيها مدارس تصلح لاقامة المشتغلين بتحصيل العلوم نهارا واما يكون الاشتغال بطلب العلم في الجوامع والمساجد ، ولذلك كان مأمورا اجرا القرعه العسريه في هذه الجهات يقبلون الطلبة المشتغلين بطلب العلم متى وجد عندهم استعداد وبدون توقف في ذلك هذه السنه فانه صار توقف عن القبول الا اذا كان الطلبة ابنا مدارس يقيمون بها ليلا نهارا نظير ما يكون في جامع الازهر مثلا ولا يخفى ما في ذلك من حرج على ابنا بلادنا لعدم امكان ما ذكر لضبط الاوقاف وعدم وجود مدارس تصلح لذلك ، فاذا دام التوقيف عن قبول الطلبة زهد الناس في طلب العلم واشتغلوا بغيره وهو ضد مقاصد الدوله العليه فلا حرج انها متى اطلمت على حقيقه اوضاعنا تعاملنا بعوائد الاحسان فتصدر عواطفها بقبول طلبة العلم الذين يحصلون في الجوامع حسب عوائدنا القديمه والله تعالى يقوى شوكة اقتدارها ويضاعف حمايتها وانصارها . " ( ٦١ )

وفي مكان اخر ورد ما يلي :

"وردت لنا رساله من حفظة كتاب الله العزيز ومعلميه في بيروت مضمونها اخلاص الدعاء للدوله العليه العثمانيه بحفظ جلاله بديرها المنير مولانا السلطان الاعظم على ما انعمت به من جطة كثيره من المصاحف والاجزاء القرانيه لتتوزع على اولاد الفقراء لاجل تعليمهم بواسطه جناب العالم الفاضل صاحب المكره الشيخ عبد الرحمن افندي النحاس قائم مقام ونقيب الاشراف في بيروت ومدير مكاتبها مع الشكر لمساعي الموما اليه الذي لا يزال يتفقد احوال المكاتب بما يوول الى انجاح المتعلمين فنساله تعالى ان يديم علينا تعطفات الدوله العليه ويجعل سهام شوكتها في نحور من عاداها الخ . " ( ٦٢ )

وفي رسالة من احد المشتركين في جريدة شمات الفنون من مدينة القدس  
يخبر فيها عن اوضاع المدارس الاسلاميه هناك فيقول :

"مع كل اسف نشح ما هو حائق باطفال الامة الاسلاميه من عدم  
وجود مكاتب ( عدد المكاتب الابتدائيه المنحصره بتعليم القرآن الشريف )  
كغيرهم من ابنا الطوائف الاخرى فلا مشفق ينظر لها بعين الراحه  
فتجبرها على ضروره الحال على الاكثاف بمكتب الرشديه المعلوم وقد الغي  
معلم اللغة الفرنساويه منه وانحصر تعليمها بترجمان الحكومه السننيه  
باوقات مخصوصه وبالعام الماضي توجه معلم المكتب المذكور لاداء فريضة  
الحج الشريف فقضي نحبه هناك ( رحمه الله تعالى ) وقد سبق  
الانها من سعادة متصرفنا الافخم مرارا بطلب معلم للمكتب المذكور  
ولان ما حضر ولذا تعد اليوم تلامذته اجهل من يوم دخوله اذ سلب  
منهم ما كانوا تعلموه من اللغة التركيه . " ( ٣ )  
وفي عدد اخر :

"لما كان الفصل ٤٨ من الامر العلي المطاع المورخ بالثامن والعشرين  
مقعدة سنة اثنتين ومائتين والفا الصادر في ترتيب المدرسين والدروس  
بالجامع الاعظم قاضيا بان يكون امتحان التلامذه في شهر مايه ،  
الحال صدر الاذن العلي بالاعلان بذلك وان سيستمر التصدر للامتحان  
يتم الثلاثاء والاربعاء والخميس في كل اسبوع صباحا ومساءً ويجرى  
بذلك الى نهاية امتحان التلامذه ومبدأ العمل بما ذكر اليوم الثاني  
والعشرين من ثاني الربيعين سنة ١٢٩٣ هـ . " ( ٤ )  
ففي هذه المنقطفات التي اوردها ، رأينا ما يعكس بوضوح شعور المسلمين  
في البلاد السوريه بتدني مستويات مدارسهم حين مقارنتها بمدارس الطوائف  
الاخرى وبعدم كفايتها نوعا وكما .

- 
- ٣ ( شمات الفنون ، عدد ٥٨ ، ١ جمادى الاول ١٢٩٣ هـ - ٢٥ ايار ١٨٧٦ م ، ص ٤ .  
٣ ( شمات الفنون ، عدد ٤١٣ ، ٢٥ ربيع الاول ١٣٠٠ هـ - ١٧ كانون الثاني ١٨٨٣ م ، ص ٤ .  
٤ ( شمات الفنون ، عدد ٥٩ ، ٩ جمادى الاول ١٢٩٣ هـ - ١ حزيران ١٨٧٦ م ، ص ٣ .



٣ ( المدارس الاجنبية )

اما الارشاليات الاجنبية فقد بدأت تغد البلاد منذ اوائل القرن السابع عشر . ( ٦٥ ) واثرحوادث سنة ١٨٦٥ م في لبنان اذ هزت حركة المرسلين ونشطت واثبتت دعائمها في البلاد ، واخذت تعمل منذ ذلك الحين بقوة وحسب جديدين . ( ٦٦ ) فنقل الاباء اليسوعيون معهد اللاهوت اليسوعي الذي كان قد تأسس في غزير سنة ١٨٤٦ م الى بيروت سنة ١٨٧٥ م وكان النواة التي نشأت حولها جامعة القديس يوسف اليسوعية الحالية في بيروت ، كما انشأوا ايضا مدارس اخرى عالية للطلاب في زحلة وتعنابل وكفيا وجزير ، ( ٦٧ ) اما راهبات القديس يوسف من مرشليا فقد شرعن منذ سنة ١٨٤٦ م بانشاء مدارس داخلية وخارجية وميائم ومؤسسات خيرية في بيروت وصيدا وصور وحمانا وفي غيرها من القرى اللبنانية . ثم تلاهن بعد ذلك سنة ١٨٧٨ م راهبات الناصرة مرليون ، ثم راهبات العائلة المقدسة فراهبات الراعي الصالح . اما جمعية المريمات الوطنية ، وكان مقرها بكفيا فقد تاسست سنة ١٨٥٣ م وفي سنة ١٩١٤ م اصبح لديها ستة الاف ابنة موزعات على مدارسها البالغ عددهن الثلاثين . ( ٦٨ )

وفي سنة - ١٨٦٥ م جاءت الارشاليات الانكليزية السورية للبلاد واسمتهلها مدارس للصبيان وللبنات في بيروت وزحلة وبعلمبك وعين زحلستا وشملان وحايبيا ، ومدرسه لتدريس المعلمات في بيروت . ( ٦٩ ) وكذلك فقد جاءت البلاد في نفس العام راهبات البروسيات واسمن لهن مركزا في صيدا ومن ثم انتقلن الى بيروت . ( ٧٠ ) اما الاميريكيون الذين وفدوا البلاد منذ اوائل القرن التاسع عشر ، فقد نجحوا بتأسيس الكلية السورية الانجيلية في بيروت سنة ١٨٦٦ م فضلا عما كانوا قد سبق واسمونه من مدارس في مناطق مختلفه في البلاد ، وهي الآن الجامعة الاميريكية في بيروت . وكذلك فقد كان هنالك ارشاليات اخرى عطلت جميعها كما سبق واشرنا في اذكاء النهضة العلمية في البلاد السورية ، فاستفاد ابناؤ البلاد السورية فائدة جمة من هذه الحركة التربوية التي عطلت على نقل الكثير من مظاهر العلم والحضارة الغربية الى بلادنا .

( ٦٥ ) حتي فيليب ، لبنان في التاريخ ، ص ٤٨٣ .

( ٦٦ ) المصدر السابق ، ص ٥٥ .

( ٦٧ ) المصدر السابق .

( ٦٨ ) المصدر السابق .



هـ - الطائفية والدور الذي لعبته في تاريخ لبنان السياسي والتربوي :

( ١ ) ماذا نعني بالطائفية :

يكاد يكون من المستحيل اعطاء تعريف جامع مانع للطائفية يصلح لكل مكان وزمان شأنها في ذلك شأن كثير من التعبيرات التجريدية او السياسية او الفلسفية او الادبية خاصة وان الطائفية اتخذت اشكالا ومعاني متعددة ومتطورة في امداد مختلفه عبر التاريخ . ولكن لا بد من توضيح ما نفهمه من الطائفية خوفا من الالتباس وتعدد تفسير الافكار اللاحقه انطلاقا من وجهات نظر ممتباينه حول موضوع الطائفية فالطائفية هي في الاساس شعور يشد جمهرة من الناس بعضهم الى بعض حول قاسم مشترك واحد هو المذهب الديني الواحد . ولكن لم يقتصر هذا الشعور الرباط على المعاني التجريدية ، الروحيه او الفلسفيه او الاخلاقيه بل تعداه الى المعاني الحياتيه الدنيويه في اوجهها السياسيه او الاجتماعيه او الاقتصاديه . وبذلك اصبح الاتجاه الطائفي كما شهدته لبنان في اواخر القرن التاسع عشر اتجاها دنيويا هو تاريخي سلبي وتارة ايجابي . سلبي من حيث انه كان احيانا عبارة عن اتجاه سياسي جزئي معاكس للاتجاه الوطني الكلي كما تجسد ذلك في المصادمات الدمويه العنيفه بين مختلف الطوائف في تلك الفتره مثل فتن عام ١٨٤٢م وعام ١٨٤٥م ، وعام ١٨٦١م ( ٧ ) . واي - جايي من حيث انه كان احيانا اخرى عبارة عن اتجاه اجتماعي او تربوي يرمي الى نهوض باوضاع طائفة معينة بمقابلته اتجاه معاكس للنهوض باوضاع الطوائف الاخرى مما يؤدي بالنتيجة الى النهوض بابناء الوطن جميعا .

واذا كانت المصادمات السياسيه الطائفية الدمويه ، هي لطحه سوداء معييه في تاريخنا فان ذلك يجب ان لا ينسينا الجهود الخلاقه التي بذلت عبر التحرك الاجتماعي والتربوي الطائفي لتطوير لبنان ورفع مستواه الثقافي والحضاري .

( ٢ ) العوامل التي كانت وراء الطائفية :

اما العوامل الكامنه وراء ذلكاء هذه التحركات الطائفية الانفة الذكر ، فقد كانت عدده ، منها تعدد الاديان والطوائف . فلبنان هو موطن لثلاثة اديان رئيسيه .

( ٦٩ ) الصدر السابق ، ص ٥٤٦ .

( ٧٥ ) الصدر السابق .

( ٧١ ) غريب ميشال ، الطائفية والقطاعيه في لبنان . الطبعة الثانيه ، ١٩٦٤م ، ص ٢٨ .

حتي ، فيليب ، لبنان في التاريخ . ص ٥١٢ ، ٥٢٥ .

المسيحية والاسلام واليهودية . والمسيحية هي اولى الطوائف الحاليه التي دخلت البلاد وقد تشعبت فيما بعد الى طوائف وفرق متعددة ، ومن الطوائف المسيحية الموجوده في لبنان : ( ١ ) الطائفة المارونية ( ٢ ) طائفة الروم الارثوذكس ( ٣ ) طائفة الروم الكاثوليك ( ٤ ) طائفة السريان الكاثوليك ( ٥ ) طائفة السريان الارثوذكس ( ٦ ) طائفة الكلدان ( ٧ ) الطائفة النسطورية ( ٨ ) طائفة الارمن الكاثوليك ( ٩ ) طائفة الارمن الارثوذكس ( ١٠ ) طائفة الكنيسة اللاتينية وغيرها . ( ٧٢ )

أما الدين الاسلامي الذي دخل البلاد اثر الفتوحات العربيه الكبرى فمن طوائفه ( ١ ) الطائفة السنيه ( ٢ ) الطائفة الشيعيه ( ٣ ) الطائفة العلويه ( ٤ ) الطائفة الاسماعيليه ( ٥ ) الطائفة الدرزيه . وقد ضم كذلك لبنان طائفة من اليهود . ( ٧٣ )

لقد كان لوجود مثل هذا العدد الكبير من الطوائف المختلفه في مثل هذه البقعه جغرافيه الصغيره لبنان ، ما افصح المجال امام الدول الاجنبيه ، بما في ذلك الدوله العثمانيه ، لاتباع سياسته ترسيخ دعائم هذه الابعاد التي كانت بين طائفة واخرى كلما وجدت في ذلك من تامين لمصالحها الخاصه . ولقد سبق واشرنا بصورة مفصله الى سياسته الدول الاجنبيه التي اتبعتها في احتضان كل منها لطائفة معينه .

ومن العوامل الاساسيه الاخرى التي ساعدت على توطيد اركان الطائفيه ، كان النظام الملكي الذي اتبعتا الدوله العثمانيه في سياستها الداخليه للبلاد وذلك بإطلاقه يد رجال الدين في سن الشرائع المتعلقة بالاحوال الشخصيه لكل من الطوائف المتعدده ، فاستقلت كل طائفة بشرائعها ومحاكمها ومؤسساتها مشكله بذلك عائقا كبيرا في طريق تمان ابناء الطوائف المختلفه وانصهارها في بوتقه واحده . كما انه في عام ١٨٦١ م صدر نظام متصرفيه جبل لبنان الذي لم يكن اقل انغماسا بروح الطائفيه من سوابقه في فكرسته الدول الاوربيه الطامعه فوق التكريس التركي المعتيد . ( ٧٤ )

أما المدارس الارساليه ، فلقد سبق واشرنا الى اثر محاولاتها التبشيره مما زاد الطوائف عزله عن بعضها . وعلى سبيل المثال فعندما اخذ ابناء الطائفة

( ٧٢ ) المصدر السابق ، ص ١٢ .

( ٧٣ ) المصدر السابق .

( ٧٤ ) المصدر السابق ، ص ٢٤ .

الاسلاميه في ارتياد هذه المدارس سعياً وراء العلم بسبب توفر مدارس اسلاميه في بيروت بالمستوى الذى تستطيع اعدادهم لمتطلبات الحياه الجديده في البلاد ، حزياً الامر في نفوس بعض المسلمين ، فكتبت جريدة شمات الفنون تقول :

” من الغريب العجيب وجود اطفال اسلام في هذه المكاتب ( المدارس الارساليه ) يتعلمون التوراه مع عدم موجب لذلك ” ( ٧٥ )

هذا مرجعه ومن جهة اخرى نلاحظ انه في النصف الاخير من القرن التاسع عشر كان هنالك في المقابل تيار قوى يعمل على دعم روح التاخي والمحبه بين ابنا الوطن الواحد ولنسب الطائفيه من نفوس الجميع . وكان بطرس البستاني اول من عمل على هذه الدعوه بخطاباته وانذاراته العديده التي كان ينشرها بصحيفته الوطنيه السياسيه التي انشاها لهذه الغايه وسماها ” نفي سوريا ” ( ٧٦ ) . كما افتتح ” المدرسه الوطنيه ” كحاوله لزرع روح المحبه والتاخي والاتحاد والوثام في نفوس ابنا البلاد السوريه وهم لا يزالون صغاراً . ( ٧٧ ) وجمعيه المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت رغم انها اعطت على ارض طائفه بمعنى انها قامت على اكتاف مسلمي السنه ومن اجلهم ، وفتحت العديد من المدارس لتتقيف ابنا المسلمين وتدرس الدين الاسلامي فانها كانت منذ البدايه حريصه على الدعوه الصادقه للتاخي بين مختلف الطوائف ونسب روح التعصب الطائفي والتاكيده على فكرة ان الكل ابنا وطن واحد ويجب على الكل ان يتعاونوا في سبيل هذا الوطن . لم تسبقها في ذلك سوى الجمعيه العلميه السوريه التي تاسست عام ١٨٥٧ م . وسنلاحظ في الفصول القادمه بوضوح ، طبيعه الدعوه الوطنيه - اللطائفه - التي حملت لوائها جمعيه المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت . وفي نهايه العرض السريح لموضوع الطائفه لا يسعنا الا تكرار ما قلناه بان الطائفه من حيث هي تعصب سياسي دولون معين كانت على الدوام امراً معيماً في تاريخ البلاد ، ولكنها من حيث هي نشاط خيري ، او تربوي ، او ديني روعي ، فانها تضمنت جهوداً بشريه خلاقه للنهوض بالبلاد .

والخلاصه فمن خلال هذا الاستعراض الموجز للاوضاع في لبنان متصرفيته وساحله ، نجد ان هذه الفتره الزمنيه في حياته كانت بمثابة مرحله انتقاليه حاسمه بلغت

( ٧٥ ) شمات الفنون ، عدد ١٣٤ ، سنة ١٢٩٤ هـ .

( ٧٦ ) البستاني ، فواد افرايم ، المعلم بطرس البستاني ، ص ٥٠ .

( ٧٧ ) الصدر السابق .

- خلالها محاولة اللبنانيين ، بمختلف طوائفهم لتحررهم من قوقعة القديم اشدها .
- فكان للتطورات التي غيرت الاوضاع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي في البلاد اثرها البين على كافة النشاطات التربويه واسسها .

## الفصل الثاني

### تأسيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت

#### أ - الدوافع الكامنه وراء تأسيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت :

غني عن القول ان النصف الاخير من القرن التاسع عشر كان بدء مرحلة انتقاله حاسمه في تاريخ البلاد السوريه قد تبلورت فيها العوامل الاساسيه لحرية النهضة . ( ١ ) وقد ظهرت هذه العوامل اول الامر على شكل تداعيات وطنيه من الوجود الاجنبي السياسي المتغلغل بشكل خاص بالوجود التركي ، اثر حوادث سنة ١٨٦٠ م ( ٢ ) . وانتهت متأثرة بالتيارات الغربيه الحضاريه الى دعوة شاملة للنهضة بكل ما تعنيه النهضة من معان سياسي وفكري وثقافيه واجتماعيه . ( ٣ )

وإذا كانت هذه الدعوة لم تكتسب منذ البدايه كافة المضامين الايجابيه للعمل السياسي الا انها استطاعت ان توجد في اذهان مجموعات من المثقفين حوافز تدفعهم للعمل الايجابي على كافة المستويات ، فعرفوا طريقهم للتشكل والتعاون . فمنهم من تشكل حول محاور طائفية وعمل في ميادين التربيه كالجمعية الخيرية لطائفة الروم الارثوذكس التي تاسست عام ١٨٦٨ م وجمعية دفن الموتى لفقراء الروم الكاثوليك تاسست عام ١٨٩٥ م وجمعية طوبيا البار الماروني تاسست عام ١٨٨٤ م ، وجمعية سيدات المحبه تاسست عام ١٨٥٧ م وشركة دار المعلمين الشرقيه الاسرائليه تاسست عام ١٨٦٠ م والمجلس العام للجمعيات الخيرية الماروني تاسست عام ١٨٩٠ م ، وجمعية زهرة الاحسان تاسست عام ١٨٨١ م وجمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت وغيرها . ( ٤ ) ومنهم من تشكل حول محاور ثقافيه او ادبيه او صحفيه وعمل في ميادين الادب والشعر والصحافة والترجمة وما الى ذلك كالجمعية العلميه السوريه والجمع العلميه الشرقيه ( ٥ ) وجمعية شعرات الفنون وغيرها ، ومنهم من تكتلوا للعمل لاهداف سياسييه استقلاليه ( ٦ ) .

George Antonius, The Arab Awakening, p. 37. ( ١ )

Ibid, p. 60. ( ٢ )

( ٣ ) حتي ، فيليب ، لبنان في التاريخ . الفصل الحادي والثلاثون . ( ٤ )

وكان من الطبيعي ان تستوعب حركة النهضة هذه معظم الاشخاص الواعين  
والمتقنين في البلاد لقله عددهم نسبيا انذاك كما انه كان من الطبيعي ايضا  
ان تحاول كل مجموعة متقاربة من هؤلاء سواء كان التقارب نتيجة المذهب  
الديني او السياسي او الوقائع الجغرافية او المهني . . . الخ ان تفتش لنفسها عن  
طريقها الخاص في العمل وعن ميدانها الخاص في النشاط وعن اهدافها ومطامحها  
المباشرة ، كما جاء في الفجر الصادق :

" لا يخفى على كل ذي بصيرة من ابنا الوطن انه منذ مدة ليست  
بناقصيرة اخذت الطوائف المختلفة الموجودة فيه تولف جمعيات خيرية  
تقوم بمصالحها اللازمة . " ( ٧ )

ولكن رغم تعدد اسباب التكتل ومحاوره واهدافه وميادين نشاطه و ورغم ما  
يبدو من اختلاف ظاهري فيما بينها فانها كانت جميعها بمثابة روافد تنتهي  
عند نقطة التقاء واحدة هي "الوطن" والاحساس النامي بضرورة ان يكون لهذا الوطن  
ارض سياسيهمحدده متحرره ومتطورة . ففي كلمة القاها حسن بيهم باسم جمعية  
المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت بمناسبة افتتاح الكلية الوطنية الاسلاميه في  
طرابلس عام ١٨٢٩ م جاء ما يلي :

"انه لا يغرب عنكم ايها الامثال الفخام ما كانت عليه احوالنا القديمه  
من التمدن والحضارة والعلوم والمعارف وكثرة العمران وسعة العيش وقد ابانت لكم  
هذه الرواياه ما كان للعرب من الفضل وما كان لنسائهم فضلا عن الرجال  
من التهذيب والعقل مما اهلهم ان يتولوا مصالح العباد كما تقدم امامكم ،  
ولكن تلك حاله قد خلت من قبل واعقبها ما يوجب الاسف بيانها وهو حالتنا  
الحاضره وما هي يا ترى هذه الحاله هي تاخرها وهمل من جميع الجهات  
وسببه جهل عام حال بيننا وبين تقدمنا . " ( ٨ )

---

( ٤ ) دليل الجمعيات الاهليه في لبنان ، منشورات اتحاد المنظمات الاهليه ببيروت ، ١٩٥٨ م ،

ص ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ،

وكان من الطبيعي ان تستوعب حركة النهضة هذه معظم الاشخاص الواعين  
والمثقفين في البلاد لقلّة عددهم نسبيا انذاك كما انه كان من الطبيعي ايضا  
ان تحاول كل مجموعة متقاربة من هؤلاء سواء كان التقارب نتيجة المذهب  
الديني او السياسي او الوقوع الجغرافي او المهني . . . الخ فان تفتش لنفسها عن  
طريقها الخاص في العمل وعن ميدانها الخاص في النشاط وعن اهدافها ومطامحها  
المباشرة ، كما جاء في الفجر الصادق :

" لا يخفى على كل ذي بصيرة من ابنا الوطن انه منذ مدة ليست  
بالقصيرة اخذت الطوائف المختلفة الموجودة فيه تولف جمعيات خيرية  
تقوم بمصالحها اللازمة . " ( ٧ )

ولكن رغم تعدد اسباب التكتل " ومحاوره واهدافه وميادين نشاطه و ورغم ما  
يبدو من اختلاف ظاهري فيما بينها فانها كانت جميعها بمثابة روافد تنتهي  
عند نقطة التقاء واحدة هي "الوطن" والاحساس النامي بضرورة ان يكون لهذا الوطن  
ارض سياسيهمحدده متحرره ومستطوره . ففي كلمة القاها حسن بيهم باسم جمعية  
المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت بمناسبة افتتاح الكلية الوطنية الاسلاميه في  
طرابلس عام ١٨٧٩ م جاء ما يلي :

" انه لا يغرب عنكم ايها الامائل الفخام ما كانت عليه احوالنا القديمه  
من التمدن والحضارة والعلوم والمعارف وكثرة العمران وسعة العيش وقد ابانت لكم  
هذه الروايه ما كان للعرب من الفضل وما كان لنسائهم فاضل عن السرجان  
من التهذيب والعقل مما اهلهم ان يتولوا مصالح العباد كما تقدم امامكم ،  
ولكن تلك حاله قد خلت من قبل واعقبها ما يوجب الاسف بيانها وهو حالتنا  
الحاضره وما هي يا ترى هذه الحاله هي تاخر واهمال من جميع الجهات  
وسببه جهل عام حال بيننا وبين تقدمنا . " ( ٨ )

( ٤ ) دليل الجمعيات الاهليه في لبنان ، منشورات اتحاد المنظمات الاهليه ببيروت ، ١٩٥٨ م ،

ص ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ١٨١٦ .

( ٥ ) البستاني ، فواد افرايم ، المعلم بطرس البستاني ، ص ٣ ط .

( ٦ ) George Antonius, The Arab Awakening, pp. 81-91.

( ٧ ) الفجر الصادق ، ١٢٩٧ هـ ، ص ٣ .

( ٨ ) ثمرات الفنون ، عدد ٢٢٦ ، ١٨ رجب سنة ١٢٩٦ هـ - ٧ تموز ١٨٧٩ م ، ص ٤ .



وبعد ان يشرح اسباب تاخر العرب يستمر في كلاه قائلاً :  
" ولما ظهر هذا الامر للعيان وتأثر منه كل انسان ، شارح الحمية  
في قلوب شعوب شتى من الامم و ارادوا تلافى هذا الامر ولكن حيث ان  
النواميس الاجتماعية تقضي على الناس بالتكاتف والتعاضد والاجتماع  
نشأت في بلادنا جمعيات متعددة متحدة لمقصد واحد لانه لا قوة  
بالاتحاد ، وصار اجراء امور كثيرة مفيدة ، واني لاسف ان اقول انه  
بسبب تهامل زائد وحالة مادية معسرة ، وعدم ورود مساعدات خارجيه  
تاخرت شعبة الامة التي تالفت منها جمعية المقاصد للخيريه لاجراء  
ما كان بالقوة في عقلها الى الفعل مع ان العقول واحده والاستعداد  
واحد والوسائط واحده ولكن استعمال تلك الوسائط مختلف وهذا هو  
سبب التاخر . " ( ٩ )

وفي جريدة ثمرات الفنون ورد ايضا ما يلي :  
" ومن المعلوم ان جسم وطننا العزيز مركب من حيث المذاهب من جلة  
اعضاء وقد راي بعض تلك الاعضاء من مدة لزوم الاشتغال بالعلم  
اعتمادا على انه اساس التقدم الحضري والثروة . فهيات المدارس سرور  
الطالبون وحصلت الثمره الشهيه وتلذذ من بذل بتفقه العقول وازالة  
الجهل ومهما كانت المقدمات فانها محمودة تجلب الثروة وال عمران  
وترفع راية الاداب وبنائنا على ذلك فـ مهمل يلىق ان تكون بعض اعضاء  
ذلك الجسم مزيننا بمحاسن الصفات والبعض الاخر مزملنا بخرق مختلفه  
يل من الضروري لزوم ملايعة جميع الاعضاء والاجتهاد لتحسين  
هيئة جميع الجسم . فان علة عدم ترتيب ثروتنا ونجاح احوالنا وتهمتنا  
بعدم اللياقه هي تفرقة الكلمه واختلاف الاعراض والمشارب الناشئ في  
اختلاف التربية والتعليم . فمن رضع ثدى الوطنيه ولبس ثوب الجنسية  
فكانت مصلحة بلادهم هي الغاية القصوى . " ( ١٠ )  
ولان من بين هذه الزوائد ، دعوة تكلمت حول محور اسلامي ، سني على  
وجه التحديد ، تقول بالعمل لنهضة ابنائنا الطائفة الاسلاميه :

( ٩ ) المصدر السابق .

( ١٠ ) ثمرات الفنون ، عدد ٢٦٥ ، ١٤ صفر الخير ١٢٩٧ هـ - ٢٦ كانون الثاني ، ١٨٨٠

"على انه طالما احست الامة الاسلاميه في وطننا العزيز بلزوم تاليف جمعيات لها تخدم هذه المبادئ ( اى وتنهض بالمسلمين ) . " ( ١١ )  
وكان النهوض في مفهوم هذه الدعوة يتمثل بشكل خاص بالنهوض العلمي والثقافي وبذلك اكتسبت هذه الدعوة معنى مسجدا واضحا فيما بعد ، هو الدعوة لتأسيس جمعية المقاصد الخيره الاسلاميه كما جاء في بيان الجمعيه لعام ١٩٠٨ م ما يلي :

"فقد رأى قسم من افراد طائفتنا الاسلاميه في سنة ١٢٩٦ هـ ( ١٢ ) تاليف جمعيه منهم تقوم بهذه الحاجه العلميه المهمه التي هي حاجه الحاجات على ما نعتقد فانشأوا جمعيه المقاصد الخيره الاسلاميه . " ( ١٣ )  
وبالاضافه الى ما تقدم ، فاننا اذا ما حاولنا التدقيق بمعرفة الدوافع التفصيليه الكامنه وراء هذه الدعوة نجد انه فضلا عن ارتباطها بذلك الشعور الايجابي العام المستمد من حركة النهضة والتي جعلت هذه الدعوة جزءا لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني والثقافي انذاك ، فان الدعوة التي نحن بصددنا ارتبطت أيضا بمجموعة ردود فعل سلبيه لجوانب معينه في واقع البلاد السوريه وفي واقع حركة النهضة فيها :

اولا - شعور ابناء الطائفة الاسلاميه بما اصبح يتهددها من اخطار من جراء تعاضم نفوذ الدول الاجنبيه ، وازدياد سطوتها وعمل بعض هذه الدول الكبيره على احتضان فرعاية جميع الطوائف الدينيه في لبنان باستثناء المسلمين . فلقد سبق وشرنا كيف ان بعض هذه الدول الاجنبيه لحظت بدء انهيار السلطنة العثمانيه ، وتفكك الوضع فيها وقيام عدة ثورات عليها ، وما ينطوى ذلك على احتمالات لشورات تحريرية اخرى ، ارادت ان تستبق الحوادث وتؤمن لنفسها شبكه من العلاقات التي تضمن لها في المستقبل نوعا من الوجود السياسي غير المباشر في المنطقه ، فآخذت كل تعمل بالتقرب لاحدى الطوائف الدينيه عن طريق تامين بعض الخدمات لها ولبنائها .

كما اننا سابقا كيف ان سكان البلاد السوريه ربطت بين هذه الدول

( ١١ ) الفجر الصادق ، ١٢٩٧ هـ ، ١٨٨٠ م ، ص ٦ .

( ١٢ ) الاصح سنة ١٢٩٥ هـ .

( ١٣ ) برنامج جمعيه المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت ابتداء من ١٥ رمضان

١٣٢٦ هـ ولغاية ذي الحجه سنة ١٣٢٧ هـ ، طبع بمطبعة جريدة الأقبال ، والبيان

موجود في مكتب الجمعيه حاليا .

الدول الاجنبيه ومعظم الرسائل الاجنبيه ، فلم يكن بالنسبة لها ثمة فرق نوعي بين الاثنتين ، وتخوفا لكثيرون من عمل هذه الرسائل لما انطوت عليه من غايات سياسية بعيدة المدى ، وقد توّدى لاستيلاء هولاء الاجانب على بلادهم كما حل في مناطق اخرى من البلاد العربيه وغير العربيه . ولقد سبق وأوردنا الكثير مما جاء في جريدة ثمرات الفنون من اقوال يتبين فيها شعور المسلمين بما هم عليه من تخلف قياسي بالطوائف الاخرى من ابناء البلاد وبالاجانب الذين كانوا يقصدون البلاد السوريه ويسحقون فيها كما تظهر بصورة جلية تخوفهم وارتياحهم من نشاطات هذه الدول الاجنبيه ورسالياتها وتدخلاتهم في البلاد .

ثانيا - ملاحظة المسلمين بان مدارس الرسائل الاجنبيه ، تشرك في نطاق تدريسها الدين المسيحي ابناء المسلمين دون تمييز ، بل وتشركهم كذلك في ممارسة كافة المراسيم والطقوس الكنسيه المسيحيه . وكان هذا في حد ذاته عاملا هاما جدا في تفتح ونمو شعور ديني اسلامي دافق يضرر ضرورة توفر مدارس اسلاميه خاصه تعنى في جطة ما تعنى بتدريس معالم الدين الاسلامي واركانه لابناء المسلمين كما جاء في البيان الاول الفجر الصادق :

" وبقية ( اي الطائفة الاسلاميه ) محرومة من الفوائد التامه بالمدارس الملقبه بالعموميه لان مبادئ تعليمها لا تتوافق المشرب الاسلامي من وجوه معلومه ، كيف لا وقد يشترط في بعضها على التلاميذ الخضوع لدين المدرسه . " ( ١٤ )

ثالثا - واقع المدارس الرشديه الرسميه التابعه للاسلطة التركيّه ، اذ ان المسلمين لم يجدوا فيها الحل البديل ، وذلك لعدة اسباب منها انها مدارس غير وطنيه ( ١٥ ) ، ومنها انها مدارس محصورة بالتعليم الابتدائي وغير متقدمة علميا وحضاريا بما يضاهاى مدارس الرسائل الاجنبيه ( ١٦ ) .

وبالاضافة الى ما ذكر حول المدرسه الرشديه ومستواها ، فقد كان للانتساب اليها شروط لم تكن متوفرة لجميع ابناء وسنات الطائفة الاسلاميه :

" نعم يوجد من طرف الحكومه السننيه مكاتب الرشديه المملكيه والعسكريه وهي وان كانت عموميه الا انها لا تقبل المبتدئين من التلاميذ الذين اذا لم يكن من طائفتهم مدارس ترشحهم للدخول الى هاتيك المكاتب خربوا منها . " ( ١٧ )

ولا نرى ضرورة لاعادة اعطاء صورة تفصيليه عن اوضاع الكتاتيب الاسلاميه المزريه في تلك الفتره من تاريخ البلاد السوريه .  
وبعد فان مجموعه دوافع هامة ، دينيه وثقافيه ووطنيه اادت الى قيام دعوة لتاسيس جمعية ثقافيه اسلاميه فكانت جمعية المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت . وكانت هذه الدوافع من القوة والزخم ، بحيث انه لو لم تتشكل جمعية المقاصد الخيره الاسلاميه ، لقام من المسلمين فريق اخر ليشكل جمعية اخرى لنفس الاهداف والغايات .

ب - تاسيس جمعية المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت :

تكاثرت الآراء وتباينت الروايات حول حقيقة تاسيس جمعية المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت وحول هوية مؤسسيها والظروف التي رافقت مرحلة التاسيس ، وذلك بسبب فقدان القسم الاكبر من المستندات الخطيه التي كانت في حوزة الرعيل الاول وسبب الائتلاف المتعدد لهذه المستندات ابان ارهاب السلطان عبد الحميد الثاني . ( ١٨ ) كما ان جميع المؤسسين الاوائل قد توفاهم الله دون ان يكتبوا لنا بصورة دقيقه ومفصله قصة تاسيس الجمعيه .

ويد تناول بعض رجالات الجمعيه الان بعض الروايات الشفهييه حول عمليه التاسيس

لا يد لنا من الوقوف امام هذه الروايات وتفحص مدى صحتها :

اولا - ذكر البعض ما معناه ان مدحت باشا كان وراء تاسيس الجمعيه ، او بكلمة ثانيه ان مدحت باشا اعز لمسلمي بيروت بتاسيس جمعية المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت لتكون وسيله يحقق بها مطامحه السياسيه في البلاد السوريه و قد شاع عنه رغبته بالاستقلال بهذا الجزء من السلطنة العثمانيه . ويورد قدرى قلعجي

١٥ ( ثمرات الفنون ، عدد ١٠١ ، ١٥ ربيع الاول ١٢٩٤ هـ - ٢٩ اذار ١٨٧٢ م ، ص ٣

١٦ ( المصدر السابق .

١٧ ( الفجر الصادق سنة ١٢٩٧ هـ - ص ٥ .

١٨ ( هذا ما يروي به بعض رجالات المقاصد حاليا .

١٩ ( قلعجي ، قدرى ، مدحت باشا . ص ٨٨ .

يرو ، توفيق علي ، العرب والترک في العهد الدستوري العثماني من ١٩٠٨ - ١٩١٤ م .

معهد الدراسات العربيه العاليه ، جامعه الدول العربيه ، دار الهنا للطباعه ، ١٩٦٠ م

في كتابه "مدحت باشا" ما يؤيد هذا المعتقد او بالاحرى هذه الرواية . ( ١٩ )  
ولكنه بالبحث والتنقيب يتبين لنا ان جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت ،  
تأسست في غرة شهر شعبان من عام ١٢٩٥ هـ الموافق ١٦ تموز ١٨٧٨ م . اما مدحت  
باشا ، فتذكر ثمرات الفنون نباءً تعيينه واليا لولاية السوريه في عددها الصادر  
يوم الخميس في ١٩ ذى القعدة الموافق ١٤ تشرين الثاني ١٨٧٨ م ومن ثم تقول :  
" فكان يوم الثلاثاء يوم عيد ، اشرق علينا باشرف طالع سعيد ،  
حتى كان القوم يتبادلون التهاني ، ويد بشرون بعضهم بعضا الخ . . . " ( ٢٠ )  
كما كان مجي مدحت باشا ووصوله لبيروت عن طريق البحر ، وقد كانت بيروت  
حينها تابعة للولاية السوريه ، في اخر شهر ذى القعدة من سنة ١٢٩٥ هـ الموافق او اخر  
شهر تشرين الثاني من عام ١٨٧٨ م . ( ٢١ ) فضلا عن ذلك ، فان الشيخ عبد القادر  
القباني قد اورد في جريدته وصفا كاملا لاستقبال الاهالي لمدحت باشا في بيروت ،  
ومما يذكره اشتراك جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه وطلابها في هذه المناسبه . لهذا  
من الواضح ان مدحت باشا لا يعقل ان يكون هو من دعا لتاسيس هذه الجمعيه . وقد  
جا في جريدة ثمرات الفنون في وصف استقبال مدحت باشا في بيروت ما يلي :  
" ركب بعجلة مخصوصه ( اي مدحت باشا ) هيئت له ولته باحتفال عسكري الى  
زار الولاية التي عطت جمعية المقاصد الخيرية في طريقها قوس من الازهار  
نصبت عليه الاعلام العثمانيه الخ . . . " ( ٢٢ )

ثانيا - اما الرواية الثانية لتاسيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت فتقول  
بان هذه الجمعيه ليست سوى استمرار لجمعية كانت قد انشئت في بيروت لاسعاف  
عائلات عسكر الرديف . والحقيقة ان جمعية خيرية في بيروت كانت قد تأسست في سنة  
١٢٩٣ هـ لاسعاف عائلات عسكر الرديف ، وساهم في نشاطها افراد من جميع ابنا  
الطوائف في البلاد السوريه ، كما انها انتشرت في معظم اجزائها ، حيث اسست  
جمعيات على غرارها ولنفس الغايه :

( ٢٠ ) ثمرات الفنون ، عدد ١٩٩ ، ١٩٦ ، ذى القعدة ١٢٩٥ هـ - ١٤ تشرين الثاني ١٨٧٨ م ، ص ٤

( ٢١ ) كانت جريدة ثمرات الفنون اسبوعيه ونباءً وصول مدحت باشا اورده في عددها ٢٠٢ ، ٣٠٦ ذى

القعدة ١٢٩٥ هـ - ٢٥ تشرين الثاني ١٨٧٨ م ، ص ١ .

( ٢٢ ) المصدر السابق .

"يسرنا ان نعلن انه تالفت جمعية من اعيان المسلمين في بيروت وموضوعها جمع الاحسان والصدقات وتوزيعها لمستحقيها من الفقراء والمساكين المهاجرين عن الكسب من عيال الرديف خاصة الذين ليس لهم من يعولهم وقد تعين للجمعية رئيس واعضاء وامين صندوق وجابي ، وقد رتبوا على انفسهم مبالغ معلومه في كل شهر وسعوا بترتيب شهريات ايضا على غيرهم من اهل الاحسان حتى بلغ المرتب شهريا من المسلمين خاصة ما ينوف على خمسة الاف قرش والمأول الزيادة على ذلك كما انه صار الشروع بتشبهات من شأنها تكثير واردات الجمعية من اوقاف وغيرها وقد ندب جماعة من اهل الخير ومن المسيحيين انفسهم لاعانة الجمعية المذكورة حيث كان ذلك خدمه للوطن . " ( ٢٢ )

ومن ثم في اعداد اخرى من الثمرات نجد انباء الجمعية ونشاطاتها ومنها ان وارداتها اصبحت ١٥ الف قرش شهريا من ابناء وطنها ومن مختلف الطوائف وان "المستر كريستيان" مدير البنك العثماني قد اقام حفلة في داره ليصرف ريعها على عائلات عسكر الرديف ، وان قائم مقام صيدا "عزتو عبد الله افندي الادلبي" قد اقام جمعية في صيدا على غرار جمعية بيروت ، ومن ثم خبر انشاء جمعية لاسعاف الرديف في دمشق تحت رئاسة صاحب الفضيلة امين افندي الجندي ومن ثم تحريض اهالي طرابلس وحماه وحصص على ان يقتضوا باهالي الشام وينشئوا جمعيات خيرية على غرار هذه الجمعيات لاسعاف عائلات عسكر الرديف في مناطقهم وتتوقف اخبار الجمعية في العدد ١٢٠ سنة ١٢٩٤ هـ من جريدة ثمرات الفنون حين يخبرنا الشيخ عبد القادر القباني عن ضومر ايراد الجمعية بسبب الازمة التي اجتاحت العالم كله في ذلك الحين الخ . . . . .

وكذلك نرى من خلال ما تقدم ومن خلال ما اطلعنا عليه من تفصيلات حول جمعية اسعاف عائلات الرديف في بيروت ، ومن خلال ما اصبحت متوفرا لدينا من معلومات واضحة حول طبيعة نشأة جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت ان الجمعيتين قد اختلفتا اختلافا بينا من حيث الدوافع الكامنة وراء تاسيس كل منهما ، ومن حيث الرجال التي حملت عبء انشائها ، ومن حيث الاهداف التي سعت كل من الجمعيتين لتحقيقها مما يرجح نفي علاقة بين الاثنتين ، فضلا عن ان جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت ، التي درجت

درجت منذ بدايتها على نشر كل التفاصيل لم تذكر في بياناتها السنوية ما يشير الى وجود اية علاقة سابقة بينها وبين جمعية اسعاف عائلات الرديف الخيرية . ( ٢٤ )

ثالثا - وهناك روايات متعددة كذلك حول اسماء المؤسسين . فالبيانات الحديثة للجمعية تذكر اسماء المؤسسين بشكل يختلف عن القائمة الاصلية للمؤسسين كما عثرنا عليها في الفجر الصادق . والارتباك هو في اضافة اسماء اوفى اسقاط اسماء اخرى بالمقابل . ومن خلال المقابلات الشخصية مع عدد كبير من شخصيات جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت تبين لنا ان هذه القضية قضية هامة في اذهانهم وهي مثار جدل ونقاش دفعتنا للاهتمام بالتحري عن حقيقة الاعضاء المؤسسين . وكان من حسن حظنا ان نستطيع التوصل الى نتائج علمية حول هذه القضية من خلال الرجوع الى المصادر الاولى وبشكل خاص من خلال ما جاء في الفجر الصادق وما ذكره من تصنيف اوفى رز للاعضاء ، من غير الاعضاء في قوائم المتبرعين الاولى للجمعية . و سنثبت قائمة المؤسسين الحقيقيه بعد قليل .

من خلال ما تقدم كان لا بد من التفطيش الدقيق عن كافة المصادر الاصلية المتبقية والتي من خلالها نستطيع ان نرسم لوحة كاملة لعملية التأسيس ولهوية المؤسسين . وهذه المصادر تنحصر فيما يلي :

- ١ . جريدة ثمرات الفنون .
- ٢ . الفجر الصادق لعام ١٢٩٧ هـ .
- ٣ . الفجر الصادق لعام ١٣٠٠ هـ .
- ٤ . دفتر لوقائع جلسات جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت لعام ١٢٩٦ هـ .

فمن خلال مراجعة كافة هذه المراجع يتبين لنا ما يلي : <sup>وسانهم</sup>  
ان اول من حمل لواء الدعوة لافتتاح المدارس لابناء وكنت المسلمين في بيروت هو الشيخ عبد القادر القباني بما اخذ يكتبه من مقالات على صفحات جريدته " ثمرات الفنون " حاثا بها مسلمي بيروت على تاليف جمعية خيرية لرعاية شؤون الطائفة الاسلامية ، اسوة بغيرها من الطوائف المختلفة الاخرى . فانه يكاد

---

( ٢٤ ) اما بيانات جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت ، فجميعها

متوفرة لدى الجمعية في مركزها في بيروت .



لا يخلو عدد واحد من اعداد جريدته هذه ، منذ صدورها الى حين توقفها عن الصدور من مقال او خبر او تعليق ذي علاقة في شؤون العلم والتربية ، مينا فيه لابناء طائفته وبصورة دؤوبه ، اهمية العلم في نهضة البلاد وعمرانها ودفع الركب الحضارى والتوعيه الشعبيه . ولقد سبق واشرنا الى الكثير من المقاطع التي اورد ها على صفحات جريدته بهذا المعنى .

يعود تاريخ دعوة الشيخ عبد القادر القباني لتأسيس جمعية تعنى في شؤون الطائفة الاسلاميه ، الى عام ١٨٧٥م ( ٢٥ ) حين يخبرنا بان مسلي جزيرة رودس قد جمعوا المال لإنشاء مدرسة لابناء الطائفة الاسلاميه ومن ثم يحث مسلي بيروت لاقتفاء اثرهم واثر الطوائف الاخرى في انشاء مدارسهم وبصورة خاصة مدارس للبنات :

" قرأنا في البصيره بكامل المعنويه ان مامورى جزيرة رودس واعيانها وتجارها واصنافها جمعوا مبلغ اربعمائة وخمسة وستين ليره عثمانيه بموجب دفتر نشر فيها يشتغل على اسماء من تبرع بذلك من اولي الغيره والحميه والوطنيه ومحبي الغير لاجل انشاء مدرسة لابناء الطائفة الاسلاميه طولها ٣٢ مترا وعرضها ١٨ مترا وقد بوشرب بناؤها في ٧ ربيع الاول سنة ١٢٩٣ هـ بحضور صاحب السعاده رائف افندى متصرفها وجمهور العلماء الاعلام ومعتبرى الاهالي الكرام وقد ابتدوا عملها بالبسمه الشريفه والادعيه الماثوره ، فنهتهم على التوفيق لهذا المشروع الحسن ونقدم لهم الشكر الجزيل . فنحت اهالي بلادنا كبيروت ان يخلعوا عن مناكبهم رداء العار والكسل باقتفاء اثر اهالي تلك الجزيره فاذا لم نتاسس بالجار من عموم الطوائف فتستغني اولادنا عن الغير ونامل غ غوائل الايام والحوادث لاسيما انشاء مدرسة للبنات التي هي الزم ما يكون لصونهن مما يخلج في الافكار وقد نوهنا بذلك مرارا وندبنا اهل الغيره والحميه واسمعنا لو وجدنا من يسمع واملنا ان يجاب ندوانا وتزال شكوانا وان كانت لغير مصمت فامر الله القدير . " ( ٢٦ )

( ٢٥ ) وفي هذا العام ايضا صدرت جريده شمات الفنون .

( ٢٦ ) شمات الفنون ، عدد ٥٣ ، ٢٦ ربيع الاول ١٢٩٣ هـ - ٢٥ نيسان ١٨٧٦ م ، ص ٤٠

ويستمر الشيخ عبد القادر القباني في حملته هذه بالحث على انشاء جمعية تعنى بشؤون المسلمين في بيروت الى ان يظالعنا في العدد ٨١ ، ١٢ رمضان سنة ١٢٩٥ هـ ، و ٢٨ اب سنة ١٨٧٨ م بنبا تاسيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت فيقول :

قد سرنا ان حصلنا على ما تمنيناه عند ابنا الطائفة الاسلامية في بيروت وذلك انه تالفت جمعية من خمسة وعشرين شابا من الاهالي مهني انتخب منهم الرئيس وامين الصندوق والكتاب وقد سميت بجمعية المقاصد الخيرية وموضوعها تفقد احوال الفقراء بحسب الاقتدار وايجاد مدارس للذكور والانات بما يكون به سداد من عوز وكل امرخير دون المداخلة في الامور السياسية وقد شاهدنا الغيرة التامة من هياة هذه الجمعية بما يتعلق بامورها فنحن على غيرتهم كما نتشتر ممن يعد يد الاسعاف لمساعدتها اذ كانت غايتها النفع العمومي لا غير وقد صممت بتوفيق الله تعالى ان يكون باكورة اعمالها افتتاح مدرسة للانات في اقرب وقت يتعلمن بها اصول التهذيب والقراءة وقريبا ان شاء الله تفتح ويبتدا بالتعليم بها فمن الواجب على اهل الغيرة والحمية اسعاف هذه الجمعية لتتمكن من تنعيم مقاصدها فنرجو من كل محب لصالح الوطن ان يوازرها على هذا المشروع المفيد وسنذكر فيما بعد اسما اعضائها ونساله تعالى ان يوفق اعمالهم .

وفي الاعداد التي تلي نجد استمرارا لذكر اعمال ونشاطات الجمعية من دون ان نقع على ذكر لاسماء الاعضاء المؤسسين . ولكن شكرا للصدف التي هيات لبعض مسلمي بيروت العثور على البيان الاول الذي اصدرته جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت اذ فيه القصة الكاملة لتاسيسها :

" وهكذا اتحدت الهمم الشبانية في بيروت على تاليف جمعية اسلامية خيرية فتم ذلك بالمساعدة الالهية ليلة غرة شعبان المعظم لسنة خمس وتسعين ومائتين والالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل التحية حيث اجتمعنا نحن اعضاؤها المعجزة في منزل احدنا السيد عبد القادر القباني ، وهنالك تلا علينا احدنا الشيخ سعيد الجندي الاحاديث الشريفة النبوية الامرة بلزوم الاتحاد لخدمة الامور الخيرية ، فتعاهدنا على ذلك ووضع كل منا

ما الهمة الله به من النقود راس مال لصندوقها وكتبنا لهذا تعليمات على شكل قانون لترتيب داخليتها واجتماعها ومذاكراتها وربط امورها واهي منا بعد التعهد بانفاذه ومراعاته وقد منا بذلك عرضة لجانب الحكومة السنية واستدعينا مساعداتها ليحيط علمها بعملنا الاخيري كما اننا بادرنا لطبع التعليمات وعرضها على الحكومة والامة ، وبعد القبول والاتكال على الله سبحانه وتعالى ميسر الخير باشرنا بالاعمال الخ . . . ( ٢٧ ) هكذا تم تاسيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت بجهد مجموعة من الشبيبة الاسلامية المثقفة التي كان رائدها الاول الشيخ عبد القادر القباني .

تالفت الجمعية وكان اجتماعها الاول في بيته ، فانتخب رئيسا لهذا ( ٢٨ ) كما انتخب الشيخ سعيد الجندي نائبا للرئيس ( ٢٩ ) ومصباح محرم كاتباً ( ٣٥ ) وهاشم الجمال للمحاسبه ( ٣١ ) وانتخب ايضا امينا لصندوقها شخص لم ننجح في معرفة اسمه ، واما بقية الاعضاء كما يوردهم الفجر الصادق فهم العاده التاليه اسماؤهم : ( ٣٢ )

احمد دريان	حسن محرم	راغب عز الدين	محمد ابو سليم المغرل
بشير البربير	محمد اللبايبي	سعيد طرباه	محمود خرما
حسن بيهم	محمد رضوان	طه النصولي	عبد اللطيف حماده
حسن الطرا بلسي	عبد الرحمن النعماني	عبد الله الغزاوي	مصطفى شبارو
بديع اليافي	خضر الحص	عبد القادر سنو	محمد الفاخوري

تختلف المستويات الثقافية والاجتماعيه للرعيل الاول من مؤسسي جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت ، اذ انهم ضموا فيهم مجموعة من المثقفين ثقافة عاليه ا مثال احمد دريان الذي اتم دراسته الحقوق في الاستانه ( ٣٢ ) ، ومصباح محرم القانوني المشهور ( ٣٤ ) ، وحسن محرم ، ( ٣٥ ) والشيخ سعيد الجندي الذي اتم تحصيله العالي في الازهر ( ٣٦ ) ، ومحمد اللبايبي الذي اجيز على يد

( ٣٧ ) الفجر الصادق ، ١٢٩٧ هـ ، ص ٧ .

( ٣٨ ) الصدر السابق ، ص ٣٣ .

( ٣٩ ) ثمرات الفنون ، عدد ٢٣٨ ، ٢٤ شعبان ١٣٩٦ هـ - ٢١ تعوز ١٨٧٩ م ، ص ٣ .

( ٣٥ ) جلسات الجمعية ، ٢٨ شعبان ، سنة ١٢٩٦ هـ .

العلامة الشيخ عبد الباسط الفاخوري ( ٢٧ ) ومحمود عبد الغني رمضان للذي

اتم دراسته ايضا على يد فضيلة الشيخ عبد الرحمن النحاس والشيخ عبد الباسط  
الفاخوري ( ٣٨ ) . كما عرف من ضمنهم حسن بيهم بكونه اديبا وكاتبا وخطيبا ( ٣٩ )  
ولم تختلف ثقافة الشيخ عبد القادر القباني عن زملائه الكثيرين من حيث  
كونه اتم دراسته على يد مشايخ تلك الفترة . فاشرف على دراسته الشيخ  
عبد القادر الخليلي والشيخ محي الدين اليافي والشيخ ابراهيم الاحدب ( ٤٠ ) .  
وكذلك فقد ضمت هيئة المؤسسين راغب بك عز الدين العالم العلامة حاكم  
الشريعة الغراء في بيروت ( ٤١ ) . وجميع هؤلاء الذين اتينا على ذكرهم  
سابقا والذين توفرت لديهم معلومات حول بعض الجوانب لمستوياتهم نجد انهم  
كانوا ممن تقلدوا الوظائف الحكومية المختلفة وتركزت مجملها في السلك القضائي .  
كما كانت من ضمن المؤسسين ايضا مجموعة من التجار المعروفين في بيروت امثال  
محمود خرما وطه النصولي وكان من بينهم ايضا بديع اليافي ابن مفتي بيروت  
الشيخ محمد ابو النصر اليافي شيخ الطريقة الخلونية ( ٤٢ ) .

( ٣١ ) جلسة الاربعة ١٢ رمضان ١٢٩٦ هـ .

( ٣٢ ) الفجر الصادق ، سنة ١٢٩٧ هـ ، ص ٣٣ .

( ٣٣ ) حسب رواية الأستاذ نجيب بليق وهو احد المدرس السابقين في مدرسه الحن .

( ٣٤ ) ثمرات الفنون ، عدد ٣٣ ، ٧ جمادى الثانية ٩٢ هـ - ٢٩ حزيران ١٨٧٦ م ، ص ٣

( ٣٥ ) ثمرات الفنون ، عدد ١٣٤ ، سنة ١٢٩٤ هـ .

( ٣٦ ) ثمرات الفنون ، عدد ٢٢٩ ، شعبان ١٢٩٦ هـ - ٢٨ تموز ، ١٨٧٩ م ، ص ٤

( ٣٧ ) الاتحاد العثماني ، جريده الشيخ احمد حسن طباره والتي كان صدرها في بيروت

سنة ١٩٠٨ م ، عدد ٨٨ ، ٤ كانون الاول ١٩٠٤ م ، ص ٣ .

( ٣٨ ) رواية الأستاذ نجيب بليق والذي قام بجمع هذه المعلومات من احفادهم وابنائهم بنفسه .

( ٣٩ ) الصدر السابق .

( ٤٠ ) طرازي ، فيليبدي ، الفيكونت ، الصحفيون العرب . الجزء ٢ ، بيروت ، المطبعة الادبيه ،

١٩١٣ م ، ص ٩٩ - ١٠٤ .

( ٤١ ) ثمرات الفنون ، عدد ٥٥ ، ١٠ ربيع الثاني ١٢٩٢ هـ - ٤ ايار ١٨٧٦ م ، ص ٣ .

( ٤٢ ) رواية الأستاذ نجيب بليق .

٣ - الأهداف المعلنة لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت :

في هذا المجال أيضا لانجد اي مرجع تاريخي يعطينا بشكل واضح ومحدود صورة كاملة عن اهداف الجمعية ، وعن خط توجهها . واذا لان من الطبيعي في هذه الازمنة الحديثة عند تأسيس اي جمعية من الجمعيات ان تذكر بوضوح تام لامل الاهداف المتوخاة مؤورا ، تأسسها وان تذكر كذلك سبل تحقيق هذه الاهداف وطريقة العمل والنظام الداخلي والدستور اذا وجد وهيئة المؤ سيين والبحر والعاملين وما الى ذلك من امور فانه لان من الطبيعي ايضا هي تلك الفترة المتقدمة ، ان تقوم جمعيات وتشكل بدافع من نوايا او رغبات غير محدودة ومبرمجة ومسكوبة في قالب واضح ، في دستور او نظام داخلي ، بل واكثر من ذلك لان تقوم احيانا جمعيات عن طريق الصادفة العفوية او عن طريق الطفرة الانية الناتجة عن ظرف من الظروف ، او تقوم جمعيات ، وفي ذهن مؤ سيها ، رغبات متباينة ونوايا مختلفة يجمعهم رابط معين عائلي او قبلي او جغرافي او ديني الخ ...

وجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، كما ذكرنا سابقا ، تأسست نتيجة رغبة عامة غير محددة ، للنهوض بالطائفة الإسلامية ، ونتيجة ردود فعل لـ واقع المدارس الرشدية من ناحية ولواقع كون ابنا<sup>١</sup> وبنات المسلمين يتلقون العلم في المدارس المسيحية .

وحيث تأسست الجمعية على ما يبدو لانت تراود اذهان المؤ سيين جطة مطامح ورغبات تبدأ من منطلق عريض هو النهوض بالطائفة الإسلامية وتنتهي بتعليم البنات اصول الشريعة الإسلامية ، مروراً بفتح المدارس والمعاهد العلمية الحديثة واذا رجعنا للمراجع القديمة نجد ما يؤيد ذلك . فالبيان الاول للجمعية كما يلي :

"تفقد احوال الفقراء من ابنا<sup>١</sup> الطائفة الإسلامية وايجاد المعاهد العلمية للذكور والاناث منهم ولخدمة الامور الخيرية" (٤٣)

اما الاستاذ محمد جميل بيهم في كتابه "المراة في التاريخ" فيجعل الهدف

الرئيسي للجمعية افتتح مدارس لائلا ناك بعد ان شاع خبر تخيير بعض بنات المسلمين وتسفيرهن للخارج :

"لما انتشرت مدارس البعثات الدينية في الشطر الثاني من القرن التاسع عشر وكان العطف للعلم قد تملك من نفوس مسلمي بيروت اسوة بسواهم شرعت تلك المدارس تستقبل افرادا من فتيانهم ، جاك فريق منهم تقدير للعلم واقبل اكثرهن وهن من الفقيرات رغبة بالاحسان ، فما اتى على ذلك ربح من الزمن حتى بدأت تلك المدارس على نفوس الفتيات وعلم بتخييرو وتسفير اثنين منها وشاع بان مصير فمئة من الفقيرات سيكون كذلك عاجلا فاضطرب المسلمون لذلك وقرروا يقرروا عليهم على تاليف جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية سنة ١٢٩٦ هـ او ١٨٧٨ م لتعليم وتربية الناشئة من الجنسين" (٤٤)

ورغم محاولتنا التدقيق في صحة ما اورده محمد جميل بيهم حول عطية التخيير والاضطراب واثرت ذلك على الجمعية ، فاننا لم نعثر على ما يدعي او ينفي بشكل قاطع هذه الرواية وعدم تكرار ذكرها في اي مصدر آخر او في بيانات الجمعية تجعلنا نميل الى الاخذ بها .

والببيان الثاني لجمعية المقاصد والذي صدر بتاريخ ٢٨ ٣ ١٠ هـ . يظهر ان هدفا لجمعية الرئيسي كان نشر العلوم بين ابناؤنا وبنات الطائفة الاسلامية للنهضة بها .

"بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وقسى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، وبعد فان الامم تنهض بالاعمال الكبرى التي تقوم بها افراد بنيتها ، ولما كان تنوع الاعمال على الافراد لنا موسما اجتماعيا طبيعيا لا يبدى من السير عليه للترقي وتاقت الاعمال تختلف باختلاف الحاجات وكان احوج الحاجات الى امتنا الشرقية عامة والعثمانية خاصة والاسلامية بنوع اخص ، هي الاعمال التي تنهض بها عن طريق العلم فقد رأى ي قسم من طائفتنا الاسلامية في سنة ١٢٩٦ هـ . تاليف جمعية منهم تقوم بهذه الحاجة العلمية المهمة التي هي حاجة الحاجات على ما نعتقد فان نشاء وجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية" (٤٥)

وللفجر الصادق يعود ليوم كد لنا على ان غاية الجمعية الرئيسية هي العمل للنهضة الشاملة بالطائفة الاسلامية ، وانما وجدت بتعليم الاناث نقطة البداية لاعمالها لما ينطوي ذلك على حكمة وما يحتويه من فائدة للطائفة ككل :  
فَإِخَذْنَا فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ نَبْحَثُ عَنِ الْأَشَدِّ لِرُؤْمَا لَطَائِفَتَا فُؤُجِدْنَا  
أَنْ أَحْسَنَ وَسِيلَةَ لِنَشْرَ الْمَعَارِفِ فِيهَا هُوَ تَعْلِيمُ الْأُنثَى مِنْهَا طَرِيقَ التَّرْبِيَةِ  
وَمَا يَحْتَجُنَ إِلَيْهِ مِنَ الْعُلُومِ وَالصَّنَائِعِ إِذْ هُنَّ الْمُرَبِّيَاتُ الْأَوَّلُ وَعَلَى  
تَقْدِمِ مَهْنِ الْمَعُولِ " ( ٤٦ )

لم تقتصر الجمعية باهدافها على نشر العلوم وتعليم الاناث بصورة خاصة وتنفذ شؤونهن الفقراء وانما تعدتها الى اعمال خيرية اخرى :  
"فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم ان افضل الاعمال صدقة جارية  
وعلم ينفع به ومن علم ان ما اوزر به جمعيتها صرف في هذين الوجهين من  
الخيرين ايقن بما كتبه من الاجر الجزيل والخير الوفير فناء له  
تعالى ان يجزي المتصدقين خيرا ويديم صلة انفاقه على العباد  
ويوفقهم لاعمال الرشاد والسداد وفي اطعام الجياع وسد حاجة  
المعوزين الغرباء وعيادة مرضى الفقراء والنظر في احتياجاتهم مع  
احياء العلم والتعلم ما يدعوا الى البذل بالرضا والله لا يضيع اجر  
من احسن عملا " ( ٤٧ )

ومن فصول كل ما تقدم نستخلص ما يلي :

اولا - ان جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت ، لم تكن وليدة ~~الجمعية~~ ساعتها وانما جاءت نتيجة لفكرة بقيت تراود اذهان مؤسسيها فترة من الزمن  
التي ان تم اختمارها ، فكانت جمعية تعددت رغباتها لتعدد الاسباب والظروف  
الداعية لانشائها في ذلك الحين .

---

( ٤٤ ) بيهم ، محمد جميل ، المراة في التاريخ والشرائع . بيروت ،

١٣٢٩ هـ ١٩٠٦ م ، ص ٢٣١

( ٤٥ ) بيان جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت لعام ١٩٠٨ م

( ٤٦ ) الفجر الصادق ، سنة ١٩٧٢ هـ ، ص ٧

( ٤٧ ) الفجر الصادق ، سنة ١٣٠٠ هـ ، ص ٣٢



ث - انيا - لم تقتصر جمعية المقاصد الخيرية الاسميه في بيروت حين تاسيسها على تأمين حاجة واحده من الحاجات الملحه بالنسبة للطائفة الاسلاميه ، و انما جعلت منذ البدايه غايتها الاساسيه النهضة الشامله بالطائفة الاسلاميه ، عن طريق تأمين خدمات مختلفه ومتنوعه لجميع ابناؤنا الطائفة المذكوره .  
ثالثا - ابدت الجمعيه منذ لحظة تاسيسها اهتماما خاصا بتعليم الاناث وتثقيفهن كجزء من دعوة تحرير المرأة التي كانت سائدة في ذلك الحين على لسان الكثير من الادباء والكتاب ورجال الفكر . مثل على ذلك ما وود في كلمة للاديب حسن بيهم جاء فيها ما يلي :

" فاذا كانت ايها السادة هذه حالة الذكور الذين يوجد عندهم بعض وسائل تعليميه جزئيه ، فكيف حالة الاناث اللواتي وسائطهن اقل والجهل بالتالي وبالواقع عندهن اعم مع ان امر تعليمهن ضروري لانهن المربيات الاول للولاد وعليهن مناط التهذيب فانه لا امة بلا رجال ولا رجال بلا عائله ولا عائله بلا مرب وهذا المربي هو الام التي ان لم تكن متعلمه وهي صبيه لا يمكنها ان تربي اولادها وبالتالي لا تهذب الامه . " ( ٤٨ )

رابعا - شكل افتتاح المعاهد العلميه ناحية رئيسيه في نشاطات الجمعيه المتعدده حيث وجدوا حينها في التعليم القاسم المشجرك لمجمل المشاكل والمتاعب التي كانت تواجه الطائفة الاسلاميه . ولقد سبق وذكرنا الكثير من المقطعات التي جاءت على لسان رجال المقاصد في ذلك الحين والتي تبين مثل هذا الاتجاه والمعقد .

د - تكون الجمعيه وبدء نشاطها كجزء من حركة تربية شاملة يقوم بها المسلمون ،  
- والدور الذي لعبه مدحت باشا في ذلك كله :

حين نتابع رصدنا لتكون جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه عبر المراجع  
التاريخيه ، نجد انفسنا فجاة امام حركة تربية اسلامية شاملة مدهشه من  
حيث حيويتها واتساع مداها وتعدد نشاطاتها وكأنها كلها قامت باشارة واحده  
وبتوقيت واحد ، ترتبط كلها بجمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت ،  
احيانا بطريقة مباشرة واحيانا بطريقة غير مباشره . ولا بد لنا هنا من  
التوقف قليلا عن متابعة سرد القصة الخاصه بجمعية المقاصد لكي نشير الى هذه  
الحركة التربويه بشكل عام لاهميتها التاريخيه التربويه .

لقد كانت هذه الحركة عباره عن تاسيس لعدد هائل من الجمعيات  
المماثله - ومعظمها تبني اسم جمعية المقاصد ونظامها - في معظم الاقطار  
السوريه شملت فيما شملت ، حماه واللاذقيه وطرابلس والشام وصيدا ونابلس وحيفا  
وجنين والنبطيه ومرجعيون والاسكندريه وغيرها من البلدان السوريه ، ( ٤٩ ) هذا  
فضلا عن النمو المطرد لاعمال جمعية المقاصد في بيروت . هذه الجمعيات كلها  
كانت تعتبر جمعية المقاصد في بيروت رائدها الاول ، وكانت على صلة مستمرة بها ،  
تطلب منها النصح والنظام ومجموعات الكتب التي تنشرها الجمعيه في بيروت  
وتطلب من جمعيه المقاصد " مباركتها ومساعدتها " .

وليس من قبيل الصدف ان تنهض هذه الحركة التربويه في الفترة الذي  
تولى فيها الولاية على البلاد السوريه مدحت باشا ، فمع انه لم يكن لمدحت  
باشا يد في تاسيس الجمعيه كما اسلفنا غير انه اصبح بعد توليه الولاية ،  
الراعي الاول لهذه الحركة ، والرجل الذي يدفع الاهالي دفعا لتاسيس مثل ه  
هذه الجمعيات التربويه ، ومن ثم يحضن هذه الجمعيات ويـرها ها ويمدها

بالعون المادي والادبي . عرف عن مدحت باشا منذ توليه السلطة في البلاد  
السوريه في شهر تشرين الثاني من عام ١٨٧٨ م ، بانه رجل دولة عصري  
من الطراز الاول ، وانه يؤمن بضرورة التطوير والاصلاح ، وانه قوى الشخصيه  
لا يتتردد في تحمّل المسؤوليات الضخمه ، ويستبقي لنا خلال ملاحظته تاسيس  
وعمل هذه الجمعيات التربويه ان مدحت باشا - موضوعيا - قد قدم لهذه الحركة  
التربويه مساعدات اساسيه ، بدونها لم تكن هذه الجمعيات جميعها لتستطيع

لتستطيع ان تنهض باعباء مسؤولياتها كما سنرى في المقطعات التالية :

" انه بوصول حضرة صاحب الدولة والابيه احمد مدحت باشا والينا  
الافخم اخذ يسمع الاهالي من بدائع الحكم ما يزرى باقراط  
اللاء لي مما فيه بلاغ ولا بدع فان كلام الامير امير الكلام . وقد  
بعض من ذكر موفقيات ابهته بما معناه ان الموفقيه العظيمة هي  
اتحاد عناصر الوطن على حبه وتقدمه فاذا وجد ذلك حقيقة تيسر  
لي ان اظهر ما يسركم في اقرب وقت اما اذا كان الحال بخلاف  
ذلك فاني واحد يلزمني وقت طويل لاتخاذ الوسائل ههنا نظر الى  
اشارة هذا الحكيم البليغ الذي علم الداء ووصف العلاج باوجز  
عبارة وقال في مجلس اخر عن لزوم تعميم المعارف والفنون ما معناه  
ان نسبة العمران والثروة ينشان من تعميم ما ذكر وقد ابان مركزنا  
المادى والادبي وما وصلنا اليه والاسباب الموجبه له ووضح افضل  
الطرق للتخلص من ذلك وهي اتقان المعارف والفنون اللتين هما لكل  
عمل روح وشكر اعمال العرب في الاندلس التي يفتخر بها الاجانب  
الى الان ولا شك انه يجب علينا ان نقابل هذه الحكم باجراء مضمونها  
ونتقدم مظهرين ما كان لامة العربيه من النباهة وتلك الخصائص  
التي لم تزل نتوارثها . لقد حضر الوقت الذي نترقبه لاصلاح  
احوالنا فيطلب منا وجوبا ان نتحد على ما يقدم الوطن فننتشكي  
ممن يرتكبه من المامورين ونبذل الدرهم الواضح في اتقان المعارف  
ونولف جمعيات تجاريه لتحسين الصنایع الوطنيه والاعتناء عن سواها  
بالمعارف نبحث عن كنوز الارض الطبيعیه . " ( ٤٩ )

وكذلك فقد قصد الشام وجمع بعضا من رجالاتها وخطب فيهم بما معناه :

" جمع مدحت باشا بعضا من افنديه الشام وخطب فيهم قائلا بما  
معناه قد دعوناكم لامرفيه صلاح العموم لا يخفاكم ان المعارف مرعاة  
الفلاح والنجاح وقد حث عليها الشرع والعقل والادله على ذلك  
كثيره لا يسعنا ايرادها وقد ساء لي جدا حال مدينتكم الغناء التي  
كانت منبع العلوم والمعارف فاني حيثما سرت ابى اولادا يتوقدون  
ذكاه لكنهم اميون لا يقرؤون ولا يكتبون لفقد اسباب ذلك اعني

المكاتب التي هي عندكم الان في حالة سيئة لعدم انتظامها بالملكه .  
نعم انكم تقرّون كثيرا من الكتب في انواع من الفنون لكن فوائدها  
مختصه بكم فمن اللازم تعميم المعارف ولذلك اطلب اليكم ان تجتمعوا  
وتتذكروا في المكاتب لللازمة لمدينتكم ومقذارها وترتيب مواضعها  
وتكون ابتدائيه ويكون التدريس بها على طريق الاصول الجديده الجاريه  
في الممالك المتقدمه وبعد ذلك تتشبهون بفتح مكاتب اللاناثم  
تعمم هذه المكاتب في القرى والضياع وبقيه انحاء الولايه وتكون  
مصاريه ذلك من اوقاف بعض المدارس والجوامع التي درست فاصبحت  
وارداتها مأكله زيد وعمر وما يتبرع به اهل الخير . وشكلت على  
اثرها جمعيه عرفت بالجمعيه الخيره بالشام رئيسها العالم العلامة  
صاحب الفضيله علاء الدين افندى عابدين . " ( ٥٠ )

ومن ثم قصد مدحت باشا مدينة طرابلس حيث امر ايضا بتأليف لجنة من  
العلماء لتأليف جمعيه لتعليم الفنون ومبادئها وعين رئيسا لها جناب  
مكرم تظوا الشيخ علي افندى رشيد الميقاتي " . ( ٥١ )

هذا وفي نفس الوقت كانت جمعيه المقاصد الاسلاميه في بيروت على صلة بمجموعه  
من البلدان . واول شعبه كانت في مدينة صيدا :

" حيث انعقد وجد الان في مدينة صيدا اشعبه لهذه الجمعيه وما حول  
ايضا ايجاد شعب لها في محلات اخرى وقانون هذه الجمعيه الداخليه  
غير معين علاقه الجمعيه مع هكذا شعب وعلاقاتها معها ووجد  
من اللازم تنظيم فقرات او ذيل لذلك القانون يعين به تلك العلاقات  
والمناسبات ، يعرض غيب تنظيمه على الجمعيه فتتقحه وترسل صورا  
عنه الى شعبه صيدا او الى جمعيه اللاذقيه ان قبلت ان تكون شعبه  
وتطلب منها ابداء ملاحظاتها عليه بواسطة وكلاء مفوضين  
لهذه الجمعيه يبدون تلك الملاحظات الخ . . . " ( ٥٢ )

( ٤٩ ) ثمرات الفنون ، عدد ٢ ، ٢٠٠٢ ، ٣ ذى الحجه ١٢٩٥ هـ - ٢٨ تشرين الثاني ١٨٧٨ م ، ص ٣

( ٥٠ ) ثمرات الفنون ، عدد ٢٠٩ ، ٦ محرم ١٢٩٦ هـ - ٣٠ كانون الاول ١٨٧٨ م ، ص ٤

( ٥١ ) ثمرات الفنون ، عدد ٢٠٥٢٢١ ، ٢٠ ربيع الثاني ١٢٩٦ هـ - ٢٤ اذار ١٨٧٩ م ، ص ٣

( ٥٢ ) جلسة . اشوال سنة ١٢٩٦ هـ .

اما جمعية اللاذقية فقد كان رئيسها "منح افندي الصلح" متصرفها  
فحضر بنفسه الى الجمعية طالبا قانونها . وتقرر ارسال القانون ورسالة  
تبريك لها وسؤالها خطيا عن رغبتها في الانضمام الى جمعية مقاصد  
بيروت . ( ٥٣ )

ومن ثم ورد تلغراف من "عزتو عبد الرحيم افندي الصلح" يخبر فيها  
جمعية المقاصد بتشكيل جمعيتين خيريتين احدهما في عكا والثانية في حيفا  
طالبا قانون الجمعية . فاسل لها القانون مع رساله يسالانها عن رغبتها  
في قبول الانضمام لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت تحت اسم  
شعبه لها ورساله اخرى تشني فيها الجمعية على جهود "المبشر" الموما  
الديه اي عبد الرحيم الصلح . ( ٥٤ )

وفي جلسة ٢٩ شوال ١٢٩٦ هـ نجد ان جمعية الشام الخيرية ارسلت  
تطلب صورة من قانون جمعية المقاصد في بيروت بواسطة الشيخ عبد القادر  
القباني فـ ارسل لها . كما ارسل تحريراً للجمعية الخيرية في حلب تبارك  
جمعية المقاصد لها بتاسيسها .

ومن ثم ارسل رئيس جمعية المقاصد التي تالفت في مرجعيون طالبا  
صورة لقانون جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت وقبولهم كشعبة لها  
فقبل طلبه وكانت الشعبة الثانية لها . كما ارسل له صورة عن النظام ونسخة  
من نظام الشعب وختم باسمها . ( ٥٥ )

وكذلك فقد اعطي ثلاثة نسخ من قانون الجمعية الى "جناب عزتو احمد  
افندي ابازا" متصرف لواء حماه حسب طلبه لانه همم على تشكيل جمعية  
خيرية هناك . ( ٥٦ )

وفي ٢ ربيع الاول سنة ١٢٩٧ هـ تقرر ارسال رسائل تهنئه بالجمعيتين  
اللتين تشكلتا في كل من حماه وبنغازي الاسكندرية . ( ٥٧ )

( ٥٣ ) جلسة ١٠ شوال سنة ١٢٩٦ هـ .

( ٥٤ ) جلسة ٢٨ ذي القعدة ١٢٩٦ هـ .

( ٥٥ ) جلسة ٦ ذي الحجة سنة ١٢٩٦ هـ .

( ٥٦ ) جلسة ٢ محرم ١٢٩٧ هـ .

( ٥٧ ) جلسة ٢ ربيع الاول سنة ١٢٩٧ هـ .

وارسلت بعد ذلك الجمعية تبارك بتأسيس جمعية المساعي الخيرية في طبريا . ( ٥٨ ) كما بعث جناب عزتلو سليم افندي رمضان " قائم مقام طبريا . يعلم جمعية المقاصد في بيروت عن رغبتهم لادخول نظام شعبة لها . فتقرر قبولها وان يرسل لهم صورة عن نظام الجمعية والشعب . ( ٥٩ ) واخر ما نقع عليه في دفتر محاضر جلسات الجمعية رسالة وردت من مدحت باشا وهذا مضمونها كما اورده الجمعية :

" قد تشرفت هذه الهدية بتلاوة التحريرات العلية ، الصادره من جانب ملجأه الولاية خطابا لرياسة الجمعية المؤرخه ١٠ رجب ١٢٩٧ هـ المضمنه ان دولته قد اصدر امره الى متصرفية البلقا بتشكيل شعبة لهذه الجمعية بها لاجل تنظيم احوال المكاتب التي صار انشاؤها في نابلس وجنين وصادر امر فخامته لحسن رؤية تمشييه الوظائف المحولة للجمعية في سبيل تأسيس واصلاح هذه المكاتب وصارت مطالعة التحريرين الواردين لدولته من متصرفية البلقا مع مسودة الجواب الذي تحرر من طرف دولته بهذا الخصوص . وبالمذاكرة تكلف حضرة ريس هذه الجمعية بمخابرة محمد افندي بيساني وبيديع افندي بمخابرة محمد افندي اسكندراني لاجل ان يذهب معلمين لنابلس ولجنين حسب طلب متصرفية البلقا بالمعاش المقر من طرف دولته . " ( ٦٠ )

اما في بيروت نفسها فقد سارت تطور نشاط الجمعية على الشكل التالي :

#### افتتاح المدرسة الاولى :

لم يحضي على تاسيس الجمعية سوى شهرين وعشرة ايام حتي احتفلت باول اعمالها وهو افتتاح مدرسة للبنات في بيروت :

" يوم الثلاثاء الماضي صار افتتاح مدرسة البنات التي انشأتها جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت والمامول من اصحاب الغيره والكمال موازنة هذه الجمعية ليتمكنها فتح مدرسة للذكور يكون بها الكفايه وقد كلفنا لان نشكر فضل المساعدين . " ( ٦١ )

٥٩ ( جلسة ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٢٩٧ هـ .

٦٠ ( جلسة ١٥ رجب ١٢٩٧ هـ .

٦١ ( ثمرات الفنون ، عدد ١٨٧ ، ١٠ شوال ١٢٩٥ هـ - ٧ تشرين الاول ١٨٧٨ م ، ص ٤

لم يكن لدى الجمعية حينها ما يكفي من المال لافتتاح مثل هذه المدرسة  
انما تم تأمين ما يلزمها من مصروفات بما عينه الاعضاء على انفسهم من  
مرتبات شهرية كانت بمجموعها كافية لتأمين ما ليتها .  
ليس هنالك ما يشير لموقع المدرسة حين تاسيسها ولكن ابتداء من شهر  
شعبان ١٢٩٧ هـ نقلت الى دار الحج محمد بيضون في محلة الباشورة التي  
استاجرتها الجمعية لهذه الغاية :

" نقلت مدرسة الاناث الاولى الى دار الحج محمد بيضون التي استاجرتها  
الجمعية بمبلغ ٣٠٠٠ قرشا سنويا . " ( ٦٢ )  
اما طالباتها فقد كان عددهن في انتها العام ١٢٩٦ هـ ٢٣٠ ، وفي  
نهاية عام ١٢٩٩ هـ اصبحن ٢٣٣ طالبة . ( ٦٣ )

#### افتتاح المدرسة الثانية :

ومن ثم عقدت الجمعية اجتماعا يوم الجمعة في ١٤ شوال سنة ١٢٩٥ هـ لبعض  
وجهاء المسلمين اطاعتهم على ما انجزته وما تبغي عطفه فتبع كل من المجتمعين  
بدفع مبلغ لفتح مدرسة ثانية للاناث بسبب كثرتهم وعدم كفاية المدرسة  
الاولى لتاويهن . وبعد مضي حوالي السبعة اشهر فقط على هذا الاجتماع نجحت  
الجمعية في افتتاح المدرسة الثانية للاناث :

" وما يسرنا اعلانه ان جمعية المقاصد الخيرية في بيروت توفقت ايضا  
لفتح المدرسة الثانية للاناث وفي عزمها انشاء عدة مدارس للذكور مط  
يوطننا بتلاشي الزمرة لا زعمريه الذين سأل من شراء مالهم السيل . " ( ٦٤ )  
تم افتتاحها في شهر جمادى الثاني سنة ١٢٩٦ هـ . وليس هنالك ما يشير  
الى مكان هذه المدرسة حين بدايتها ولكنها في مطلع عام ١٢٩٧ هـ ،  
اصبحت في دار بني البربير الذي استاجرته الجمعية بمبلغ ٢٥٠٠ قرشا  
سنويا . ( ٦٥ )

بلغ عدد طالباتها ، المدرسة الثانية للاناث ، في سنة ١٢٩٦ هـ ٢٠٠ طالبة ،  
وازداد عددهن فيما بعد فاصبحت في عام ١٢٩٩ هـ ٢٧٠ طالبة . ( ٦٦ )

( ٦٤ ) جلسة ١٥ شعبان ١٢٩٧ هـ .

( ٦٥ ) الفجر الصادق ، ١٢٩٧ هـ ، ص ٣١ . الفجر الصادق ، ١٣٠٠ هـ ، ص ٣٣ .



وبلغ عدد المعلمات في مدرستي الاناث ١١ معلمه في اواخر عام ١٢٩٧ هـ  
ومن المعلمات اللواتي تردد اسموهن بديعه عبود ، زبيده تنير ، رضى القوتلي ،  
وفاطمه عمار .

افتتاح مدارس الذكور : اما فيما يتعلق بمدارس الذكور فلقد نجحت  
الجمعية ايضا بافتتاح مدرستين ابتدائيتين ، المدرسة الاولى في البلد والثانية  
في الباشوره .

دارت المذاكره على تعيين المعلمين للمدارس للذكور فتقرر اولا ان  
المدرسة الكائنة في سوق الباذركان المعروفه بالمحكمه العتيقه التي  
انشأت بنيانها الجمعيه من مالها الخاص تكون مسماة بالمدرسه الاولى  
للذكور . وثانيا ان يكون التعليم بها ابتدائيا الى ان تترى الجمعية  
لزوما لترقيتها . وثالثا ان يكون التعليم بها محصورا بالقران  
الشريف والقراءة البسيطة ومبادئ الخط والحساب والعبادات .  
رابعا ان يكون عدد المعلمين الآن ثلاثة فقط مع بواب ، الاول منهم معلم  
القراءة البسيطة ، والثاني منهم يعلم القران الشريف والعبادات ،  
والثالث يعلم الخط والحساب ، والبواب عليه حفظ المدرسة وموجوداتها  
واوامر معلميتها المتعلقة بحفظ هيئة المدرسة وخامسا ان يكون  
عدد التلامذة مائة تلميذ فقط ، وسادسا ان يكون معاش معلم القران  
والعبادات الشهري من مائة وخمسين قرشا الى حد مائتين قرش  
فقط ومعاش معلم القراءة البسيطة الشهري من مائة قرش الى حد  
مائة وخمسين قرشا ومعاش معلم الخط والحساب الشهري من مائة  
وخمسين قرشا الى حد مائتين قرش ومعاش البواب الشهري ستين  
قرشا ، وسابعا ان يكون التعليم بها مجانا وثامنا ان يكون سن  
التلاميذ بها من السبعة فصاعدا الى الخمسة عشر وتاسعا ان  
يكون سن المعلمين من العشرين فصاعدا . " ( ٦٧ )

- 
- ٦٤ ( ثمرات الفنون عدد ٢٣١ ، ١٢٤ جمادى الثاني ١٢٩٦ هـ - ٢ حزيران ١٨٧٩ م ص ٣٠ .  
٦٥ ( الفجر الصادق ، سنة ١٣٠٠ هـ ، ص ٨ .  
٦٦ ( الصدر السابق سنة ١٢٩٧ هـ ، ص ٣١ ، سنة ١٣٠٠ هـ ، ص ١٨ .  
٧ ( جلسة ١١ رمضان سنة ١٢٩٦ هـ .

### مدرسة الذكور الثانية :

أما المدرسة الثانية للذكور فقد تقرر ان تكون في الطابق العلوي من  
المكتب السلطاني اي المكتب الرشدي العسكري . ( ٦٨ )

وفي يوم الاحد ٢٣ ذى الحجة سنة ١٢٩٦ هـ احتضنت المقاصد الخيرية  
بافتتاح مدرسة الذكور الاولى وقد حضر هذا الاحتفال مدحت باشا والمتصرف  
ونائب افندي "والمفتي ومجموعة من ابناء الطائفة الاسلامية ، وقد تم افتتاح  
مدرسة الذكور الثانية بدون احتفال رسمي :

"تقرر افتتاح المدرسة الثانية للذكور نهار الاحد القادم وان يكون  
موقعها في الغرف التي تستنسبها لجنة مدارس الذكور من الطابق الرشدي  
العسكري وان يكون التعليم بها ابتدائيا الى ان ترى الجمعية لزوما لترقيته  
بها تدريجيا وان يكون افتتاحها بلا احتفال بل بحضور لجنة المدارس  
ومن يرغب من الاعضاء الحضور وان يكون بها مائة تلميذ فقط وان يكون  
التعليم بها مجانا . " (٦٩)

### مشروع مدرسة داخليه :

وبالإضافة الى المدارس الاربعه التي افتتحتها الجمعية في بيروت سمعت  
الجمعية جهدها لافتتاح مدرسة داخلية وعلقت على هذا الموضوع اهمية خاصة .  
وتشكلت لجنة لوضع موازنة تقريبيه لهذا المشروع ولدراسة ما اذا كان  
تامين عدد من الطلاب للمدرسة لا يقل عن الخمسين طالبا امرا مضمونا .  
وبعد ان قدمت اللجنة بيانها ، طبع ووزع في ارجاء البلاد السوريه لدعوة ال  
المسلمين للمساهمة في هذا المشروع الهام ، ومجلة ثمرات الفنون تعطينا  
صورة مفصلة عن المشروع اذ ورد فيها :

"انه لما كانت المدارس من اعظم الوسائل لنشر العلوم والمعارف خصوصا  
الداخليه اي التي ينال بها التلامذة لتفرضهم بها الى التعليم  
ولعدم انشغالهم بما يخرج عن دائرة الدرس فضلا عن حسن ال  
التهديب والتربية كما هو مشاهد في المدرسة الداخليه . وبما  
ان الأمة الاسلاميه ليس لها في البلاد السوريه مدرسة من هذا ال  
القبيل عازمت جمعيتنا مع الاتكال على الله تعالى ان تباشربانشاء  
مدرسة داخليه اذا تيسر لها وجود ستين تلميذا من اية طائفة

كان غير ان من كان من غير الطائفة الاسلاميه يكون غير مكلف  
بالتعليم الديني وتكون الاجره عن السنه المدرسيه خمس عشر  
ليوره فرنساويه ، يدفع نصفها عند الدخول والنصف الثاني  
عند ان نصف الثاني من السنه المدرسيه وهذه الاجره بدل عن  
التعليم والماكل وكلما تقدمه المدارس عادة الى التلاميذ . والتعليم  
بها هو علم القران الشريف والواجبات الدينيه والمعاملات الفقهيه  
واللغه العربيه بفرنونها واللغات ال تركيه والفرنساويه والانكليزيه  
والعلوم والرياضه بانواعها من جبر وحساب وهندسه والجغرافيه  
والتاريخ وحسن الخط باللغات جميعها وتعليم النظامات والقوانين  
العثمانيه ومسك الدفاتر التجاريه وتعلم اي فن وايه لغة اذا وجد صف  
كامل طالب بذلك فمن اراد ادخال ابنه او من له حق الولاية عليه  
يلزم ان يخاطب بالجمعيه او العمده المدونه اسمائها ادناه حتى اذا  
تكامل العدد المطلوب مباشر بفتحها على ان الجمعيه لم تقصد  
بذلك الا نشر التعليم لا التجاره او ربح ، وسيكون محل المدرسه  
من احسن المواقع مناخا في البلده وكذلك جودة الاطعمه المناسبه  
كما ان المعلمين يوتي بهم من احسن ما يوجد من كل باع في  
فنه . فالمرجو من اصحاب الحميه والغيره مساعده مشروعنا هذا  
او موازنتنا بالدعاء ومن اللاه التوفيق . محمد رمضان ، عبد القادر  
سنو ، حسن بيهم ، احمد عباس ، احمد دريان ، عبد القادر القباني . ( ٧٠ )

هذه هي المدرسه الداخليه التي طالما تمتد الجمعيه انشاؤها ولم تستطع  
فتحها الا في عام ١٣٠٠ هـ حين افتتحتها شعبه المعارف التي سنتكلم عنها  
فيما بعد .

- 
- ٧٨ ( جلسة ٦ ذى الحجه سنة ١٢٩٦ هـ .  
٧٩ ( جلسة ٢٢ ذى الحجه سنة ١٢٩٦ هـ .  
٧٠ ( ثمرات الفنون عدد ٢٥٥ ، ٢ ذى الحجه ١٢٩٦ هـ - ١٧ تشرين الثاني ١٨٧٩ م

الجمعية تشرف على ادارة المكتب الرشدي العسكري في بيروت :

وفضلاً عن ذلك فقد اوكل مدحت باشا الى الجمعية امر الاشراف على المدرسه الرشديه العسكريه فكان طه النصولي رئيساً للجنة المشرفه عليها . ولكن هذه اللجنة لم تلبث ان تخلت عن عطاها هذا في ١٢ ربيع الثاني سنة ١٢٩٧ هـ .

" لقد ائتت الجمعية قد شملت لجنة مهمتها اصلاح المكتب الرشدي العسكري وعين الشيخ سلامه المتقدم من طرف الجمعية معلماً للقرآن الشريفي فيها ولكن بعد ان زالت الاسباب التي دعت للجنيه للمداخله بامر المكتب المذكور ولا لزوم للمداخله وصالح الجمعية مبدله لديها على صالح غيرها من الميراث لذلك تقرر نقله الى المدرسه الثانيه للذكور . وبهذه الصورة اضحيت اللجنة الملفة باصلاح المكتب الرشدي المذكور متممة لوظيفتها منفصلة عن خدمتها هذه التي زالت بواعثها " (٧١) .

وعند تنبوع وقائع جلسات الجمعية لانعثر على ما يفسر سلوك الجمعية هذا .

البعثات التعليمية :

وتنبهت الجمعية كذلك الى امر ذي اهمية خاصة فاعتمدت منذ السنة الاولى لتاسيسها سياسة ارسال البعثات التعليمية للخارج :

" استرحمت جمعية القاصد الخيرية من ابهة والينا الافخم ان يخاطب الحكومة الخديوية المصرية بقبول خمسة تلاميذ في المدرسه الطبية من ابناؤنا الامه الاسلاميه الفقراء فحرر المشار اليه الى الخديوية الجليله بهذا الشأن وقد بلغنا الان قبول ذلك " (٧٢) .

واجابت نظارة الداخلية المصرية بالاجاب وعلى اثرها " اختيرت لجنة مؤلفة من الشيخ احمد افندي عباس وحمس افندي بيهم واحمد افندي دريان لانتخاب خمسة تلاميذ من الاولاد الطالبين الدخول مع ملاحظه ذكاه التلاميذ واستعدادهم الطبيعى وقابيلتهم سنا وذلك بمخابرة من يقتضي من الاطباء " (٧٣) .

ووقع اختيار اللجنة على كل من كامل قريظم ، عبد الرحمن الانسي ، سليم سعد الدين ، مسلم ، حسن الاسير ، ومحمد سلطاني .

(٧١) جلسة ١٢ ربيع الثاني سنة ١٢٩٧ هـ .

(٧٢) ثمرات الفنون ، عدد ٢٥٨ ، ٢٤ ذي الحجة ١٢٩٦ هـ - ٨ كانون الاول ١٢٩٧ هـ .

لقد عاد السيد ان عبد الرحمان الانسي وحين الاسير الى الوطن  
يحملان شهادتهما في الطب من القاهرة . اما بقية اعضاء البعثة محمد  
سلطاني، ( محمد باشا المخزومي فيما بعد ) فقد استدعته الجمعية  
لاسباب صحية وسليم سعد الدين سلام لعدم رغبته وارسل ابراهيم افندي  
ابن يوسف اغا الملازم في الدرك تلميذا رابعاً ، وبقي المقعد الخامس شاغراً  
( ٧٤ ) وتوقف سيرة اول بعثة لجمعية المقاصد الخيرية للخارج عند هذا الحد  
بسبب ضياع المحاضر التي تلي سنة ١٢٩٧ هـ .

وبا لاضافة الى ما تقدم ، فلقد انشأت الجمعية كذلك مكتبة للمطالعة  
فدعيت لها لجنة من اعضائها لتشرف على ادارتها وتنسيق اعمالها ( ٧٥ ) .  
كما عملت الجمعية ايضاً على بناء مدرستين احدهما للذكور والثانية للبنات  
في محلة راء من النبع ( ٧٦ ) . كما عملت الجمعية على تاسيس لجنة ثقافية  
تعنى بالتأليف والترجمة وبتنشيط الحركة الثقافية . ( ٧٧ ) .  
بعد كل ما تقدم نستطيع ان نسجل الملاحظات التالية :

اولاً - قامت في العقد السابع في القرن التاسع عشر بوادر حركة تربية  
اسلامية شاملة في البلاد السورية ، منها من اكل الطريق بنجاح  
ومنها من لم يكمل . هذه الحركة كان رائدها فتح المدارس والمعاهد  
ودور العلم والقيام بنشاطات خيرية اخرى متمثلة بجمعية المقاصد  
الاسلامية في بيروت .

ثانياً - لم تكن هذه الجمعيات جميعها مرتبطة لمؤسسة واحدة  
او بنظام واحد بل كانت تتبادل ال تمهنة ، والنصح واحياناً بعض الكتب والبرامج

ثالثاً - لعب مدحت باشا كوالي للبلاد السورية دوراً ايجابياً هاماً في تشجيع

( ٧٣ ) جلسة ٢٩ ذى الحجة سنة ١٢٩٦ هـ .

( ٧٤ ) جلسة ٩ شعبان سنة ١٢٩٧ هـ .

( ٧٥ ) جلسة ٢٢ ذى الحجة سنة ١٢٩٦ هـ وفي جلسة ٢٩ شوال سنة ١٢٩٦ هـ .

( ٧٦ ) جلسة ٨ شوال سنة ١٢٩٦ هـ .

هذه الجمعيات ودعمها ودفعها الى الوجود .

رابعا - تأسست جمعيات في بعض البلدان السورية كشعب لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت لكننا لا نستطيع تحديد نوعية العلاقة التي كانت سائدة بين الجمعية الام في بيروت وبين شعبها المتعددة كشعبة صيدا ومرجعيون وطبريا ومصرفية البقاع ، ولعل التوضيح الرسي الوحيد الموجود امامنا هو ما ورد ذكره في جلسة ٢٢ ذى الحجة سنة ١٢٩٦ هـ اذ ارسلت جمعية المقاصد الخيرية الى الجمعية الخيرية في عكا حين تاسيسها قائمة :

” لم نقصد بطلبنا انضمامهم تحت اسم شعب لجمعية مما تقرير سيادة على جمعيتهم اصلا بل قصدنا تكمين دواعي الارتباط بهذه الخدمة الخيرية وقررنا ارسال نسخة من نظام الشعب الى تلك الجمعية لتفاد اعضاؤها على ما يصح افكارهم .“ (٧٨) .

خامسا - انجزت الجمعية في بيروت خلال فترة وجيزة من الزمن افتتاح مدرستين للاناك ومدرستين للذكور وقامت بنشاطات اخرى ووضعت المشاريع للتوسع والنمو .

#### هـ - بعض الملامح العامة للسياسة الادارية والمنهجية للتربية القاصدية في المرحلة الاولى

عمدت جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت ، منذ قيامها بافتتاح المدارس التعليمية لوضع انظمة خاصة بها لتعمل وفق ما جاء فيها من حيث الاهداف التربوية والمنهج والاسلوب وغير ذلك :

” وان تكن جمعية المقاصد الخيرية لا ترى بدا من ان تجعل جميع مدارسها المختصة بالذكور والاناك خاضعة لنظام المعارف العثمانية الا انها لا ترى بدا ايضا من ان تجعل لها نظاما خصوصا يتضمن ادارة داخلية فيها يتعلق بالمواد

(٧٧) جلسة ١٥ شوال سنة ٩٦ ١٢ هـ . وقد ورد ذكر اعمال هذه اللجنة في مناسبات مختلفة من دفتروقاتع الجلسات .

(٧٨) جلسة ٢٢ ذى الحجة سنة ١٢٩٦ هـ .

بالمواد التي لم يبحث عنها نظام المعارف والمذكور ولذلك كما ان هذا  
وضعت نظاما قبالا من هذا القبيل بمدارس الاناث فالان ايضا كلفت  
رئيس مدرسة الذكور الاولى تنظيم نظام على ذلك النمط يعرض على  
الجمعية فتنقحه . " ( ٧٩ )

ولكن فقد ان هذين النظامين ، نظام مدارس الذكور ونظام مدارس الاناث ،  
حال بيننا وبين تبين طبيعة الملامح الاساسية للتربية المقاصديه هذه .  
ومع ذلك فسنحاول من خلال ما توفر لدينا من مستندات خطيه ، ان  
نستجلي بعض الجوانب للسياسة التي اتبعتها الجمعية في ادارة شؤونها المدرسيه .  
اولا - لم تكن مدارس الجمعية الاربعه سوى البدايه لما تأمل تحقيقه من تعميم  
للمدارس الابتدائيه ومن ثم ترقيتها تدريجيا :

ومما يسرنا اعلانه ان جمعية المقاصد الخيره في بيروت توفقت ايضا  
في افتتاح المدرسه الثانيه للاناث وفي عزمها انشاء عدة مدارس للذكور  
في بيروت مما يوملنا بتلاشي الزمره الأعرية الذين سال من شر اعمالهم السيل . " ( ٨٠ )  
وفي مكان آخر عند افتتاح مدرسة الذكور الاولى :

" ان يكون بها التعليم ابتدائيا الى ان ترى الجمعية لزوما لترقيتها . " ( ٨١ )  
ثانيا - لقد انحصر التعليم الابتدائي للذكور بالقراءه ، البسيطة ، والقران  
الشريف ، والعقائد والتوحيد ، والكتابة ، والحساب ، والصرف والنحو ،  
وتهديب الاخلاق والاداب . ولم يختلف منهج تعليم الاناث عن منهج ال  
التعليم للذكور الا من حيث استبدال مادة الصرف والنحو بفن تعليم الخياطة  
والتطريز . ( ٨٢ )

ثالثا - ومما نلاحظه ايضا هو انه حتى تلك الحقبة الزمنيه كانت مهنة  
التعليم لم تنزل من الامور التي يضطلع بها الشيخ والعلماء لانحصار الجزء  
الاكبر من المنهج في المواد الدينيه . فحين افتتاح مدرستي الذكور  
وتعيين المدرسين لكل منهما كلف الشيخ احمد عباس بمسؤولية ادارة مدرسة  
الذكور الاولى وتدريس القران الشريف والعبادات ( ٨٣ ) والشيخ عبد الله افندي

( ٧٩ ) جلسة ٢٥ رمضان ١٢٩٦ هـ .

( ٨٠ ) شمات الفنون ، عدد ٢٣١ ، ١٢٥ جمادى الثاني ١٢٩٦ هـ - ٢ حزيران ١٨٧٩ م ص ٣

طباره البيروتي بتدريس القراءه البسيطة ( ٨٤ ) والشيخ محمد زيدان كمعلم للاخط والحساب ( ٨٥ ) اما مدرسة الذكور الثانيه فقد اختير لها الشيخ عمر البربير معلما اولا ورئيسا لها ، كما عين الشيخ ابراهيم رضا معلما للقراءه البسيطة والشيخ خضر خا لد معلما للقران الشريف والامور الدينيه ( ٨٦ ) .

رابعا - جعلت الجمعية التعليم في مدارسها الاربعه مجانيا مفسحة المجال امام جميع ابناؤ وبنات الطائفة الاسلاميه بمختلف مستوياتهم الاجتماعيه والاقتصاديه لولون معاهد ها التعليميه هذه . فضلا عن ذلك فقد اهتمت الجمعية ايضا اهتماما بيضا بتأمين الكتب واللوازم المدرسيه الاخرى وتأمين الطبايه والملابس وغيرها لبعض الابناؤ وبنات الفقيرات ( ٨٧ ) .  
خامسا - كما بدأت الجمعية كذلك محاوله كلفت بها كل من عبد القادر القباني والشيخ احمد عباس بوضع الكتب التدريسيه العربيه لمدارسها ( ٨٨ ) .  
سادسا - وفي ذلك الحين كانت عادة جعل الامتحانات النصفيه والنهائيه عليه تحضرها الشخصيات المعروفه من ابناؤ المدينه لم تنزل ساريه كما حدث مدارس البنات حدو مدارس الذكور في نظامها هذا :

"في يوم الخميس الماضي كان فحص السنه الاولى لمدرسة البنات الاولى لجمعية المقاصد الخيرييه في بيروت فجرى ذلك بحضور مخدرات حرم رؤساء المأثورين ووجوه الاهالي وقد كان الفحص في القران الشريف والتوحيد والامور الدينيه والقراءه البسيطة والحساب والكتابه والاملاء والاشغال اليدويه . فظهرت ثمره التعليم وسر من حضر مما ظهر من مبادئ النجاح . ويسرنا ان نعلن ان احدى السيدات قامت وتلت خطابا ابانت فيه فوائده تعلم النساء والمعارف ودعت للجمعيه التي قامت بهذا الامر المهم واثننت على المعلمات والمتعلمات فنقدم لها جزيل الشكر وفي السنه الثانيه توسع الجمعيه دائره التعليم انشاء الله تعالى ( ٨٩ ) .

( ٨١ ) جمله ١٠ رمضان سنة ١٢٩٦ هـ .

( ٨٢ ) الفجر الصادق ، ١٢٩٧ هـ ، ص ٢١ .



ث - امانا - لا يوجد هنالك ما يبين لنا بعض النواحي للاساليب المتبعة في التعليم سوى استعمال النياشين المطلية بالذهب كوسائل للترغيب وتقدير المتفوقين من التلامذة ( ٩٠ ) . وان الضرب كان محصورا " بالطريقة المشروعة " ( ٩١ )  
تاسعا - كما قامت مدارس الجمعية ايضا ببعض النشاطات اللامنهجية كتتمثيل رواية " ناءلاء ملكة الحضر " المعروفة بالزبا مع جذيمه الوضاح ملك العرب وروايات اخرى في مناسبات ثانياه ( ٩٢ ) .

عاشرا - واخيرا لا بد من الاشارة الى انه حين قيام جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت بوضع نظامها التربوي الذي ستعمله في كافة مدارسها كان من الطبيعي ان تتاثر بمصدرين . المصدر الاول هو المدارس الرسميه التركيده التي كانت سائدة انذاك والتي تعتبر مدارس اسلاميه ، بالاضافة الى كونها تركيه رسميه . والمصدر الثاني هو المدارس التبشيرية الاجنبيه والوطنيه والتي تعتبر مدارس مسيحيه ولكنها متقدمه ومتطوره علميا وتربويا ومن الصعب الحكم في اي من المصدرين كان له التأثير الاكبر على اتجاهاتها التربويه ولكنه من المؤكد ان الجمعيه بدأت منذ ذلك الحين محاولات تدريجيه دواءيه لتفلت من بعض جوانب المنهج التركي ولاضافة مواد واساليب "عصريه" مقتبسه عن المدارس التبشيرية ( ٩٣ ) .

٨٣ ( جلسة ١٨ رمضان ١٢٩٦ هـ .

٨٤ ( ) الصدر السابق .

٨٥ ( ) الصدر السابق .

٨٦ ( جلسة ٤ محرم سنة ١٢٩٧ هـ -

٨٧ ( جلسة ٤ رمضان ١٢٩٦ هـ . ١٠ رمضان ١٢٩٦ هـ . ٧ ذى القعدة ١٢٩٦ هـ .

٨٨ ( جلسة ١٤ ذى القعدة ١٢٩٦ هـ ، ٨ شوال ١٢٩٦ هـ ، ٤ محرم ١٢٩٧ هـ ، ١٠ محرم ١٢٩٧ هـ .

٨٩ ( ثمرات الفنون ، عدد ٢٤٢ ، ٣٠ شعبان ١٢٩٦ هـ - ١٨ اب ١٢٩٧ م ، ص ٤ .

٩٠ ( جلسة ٦ محرم ١٢٩٧ هـ .

٩١ ( جلسة ٣٠ رجب ١٢٩٧ هـ .

٩٢ ( ثمرات الفنون ، عدد ٢١٩ ، ٢٨ جمادى الاولى ١٢٩٦ هـ - ١٩ ايار ١٢٩٧ م ، ص ٢ .

٩٣ ( جلسة ٣٠ جمادى الاخر ١٢٩٧ هـ .

و - التنظيم الإداري للجمعية :

لقد وضع مؤسسو جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت حين تاليفها قانوناً أو نظاماً لإدارة شؤون الجمعية بمقتضاه :

"وكتبتنا لها تعليمات على شكل قانون لترتيب داخل بيتها واجتماعها ومذاكراتها وربط امورها . " ( ٩٤ )

كما ان الجمعية وضعت نظاماً خاصاً بالشعب التابعة لها فيما بعد :  
"صار مطالعة نظام الشعب المتقدم من لجنة سن المنظمات الموحّ في ١٥ شوال سنة ١٢٩٦ هـ المضي من افراد تلك اللجنة ودارت المذاكرة عليه . فتقرر تبليغه في جريدة المنظمات ليضئ ويرسل منه نسخ حسب القرار السابق للشعب ولقد تقرر ان يكون احدنا عبد القادر افندي سنو كاتب المراسلات التي ترسل من الجمعية وذلك حسب البند الثالث من نظام الشعب . " ( ٩٥ )

ولكنه مما يدعوا الى الاسف ان يكون هذا القانون مفقوداً وكذلك ما وضع فيما بعد من قانون للشعب ونظام للمدارس ، كما اننا لا نجد اثراً "للجريدة" التي يرد ذكرها مما جعل اية محاولة لتبيان طبيعة التنظيم الإداري للجمعية ونوعية العلاقات التي كانت سائدة بين هيئتها الإدارية ، وبين الجمعية وشعبها امراً في غاية الصعوبة او بالأحرى ضرباً من المستحيل . ولكن ضياع هذه الانظمة جميعها لا يمنعنا من محاولة القيام بعملية جمع لبعض ما حوته عن طريق استقراء محاضر جلسات الجمعية لسنة ١٢٩٦ هـ - ١٢٩٧ هـ فقط .  
ومن مراجعة المحاضر تبين لنا الامور التالية فيما يتعلق بتنظيم الجمعية الإداري في تلك المرحلة :

اولاً - العضوية في الجمعية على ثلاث مستويات ، عضو عامل وعضو طبيعي وعضو الكرامى ( ٩٦ ) ولا نجد في وقائع الجلسات ما يـ - فيدنا عن معنى هذا التقسيم وعلاقته بالنظام الداخلي المعتمد للجمعية . وان حق لنا ان نعطي استنتاجاً نظرياً عاماً غير مستند الى حيثيات مدونه ، نقول بان الاعضاء العاملين مجموعة

( ٩٤ ) الفجر الصادق ، سنة ١٢٩٧ هـ ، ص ٧ .

( ٩٥ ) جلسة ٢٥ شوال سنة ١٢٩٦ هـ .

( ٩٦ ) جلسة ٩ صفر سنة ١٢٩٧ هـ .

الهيئة الادارية ، والاعضاء الطبيعيين هم مجمع الهيئة العامة او الناخبه وهي بالتالي قاعدة الجمعية ، والاعضاء الاكراميين هم اعضاء الشرف الموازين ، ولا تمنح عضوية الجمعية الا بعد موافقة الاكثرية من اعضاء الهيئة الادارية على انضمام المتقدم بطلب الانتساب لها . ( ٩٧ ) كما كانت هنالك شروط خاصة لقبول العضو الاكرامي ( ٩٨ ) .

٥ - انيا - تتشكل الهيئة الادارية للجمعية من الرئيس ونائبه والكتاب وامين الصندوق وعشرين عضوا اخرين يوزعون على لجان مختلفة حسب مقتضيات العمل ، ويجرى تعيين الرئيس ونائبه والكتاب والمحاسب وامين الصندوق بالانتخاب من قبل الهيئة الادارية فينتج منهم من نال الاكثرية . ( ٩٩ )

٦ - وكانت الهيئة الادارية حريصة بشكل شديد للغاية على انعقاد الاجتماعات الدورية باوقاتها المحددة وبحضور جميع اعضائها . كما كانت المادة الثالثة والعشرون تقضي بفصل كل مقصر في حضور الاجتماعات . فتم فصل عبد اللطيف حمادة ومحمد ديه بسبب تقصيرهما بحضور الجلسات بصورة منتظمة وبدون عذر شرعي . ( ١٠٠ ) اما المادة الثالثة والعشرون فتقضي بفصل كل من يصرح بعدم رغبته حضور اجتماعات الجمعية ( ١٠١ ) . وكذلك تقرر فصل كل من يتغيب عن حضور اجتماعات الجمعية ثلاث مرات في شهر واحد ، وكان على الرئيس ان يرسل له تحريرا يعلمه به خبر اسقاط عضويته ما عدا من كان معتذرا بالاعذار المقرره في المادة الخامسة والعشرين من قانون الجمعية ، كما كان على الرئيس ان يرسل دعوة خطية لاجتماعات الجمعية على ان يتم توقيعها من قبل الاعضاء المرسله اليهم للتأكد من انه اصبح لديهم علم بموعد الاجتماع ( ١٠٢ ) .

٧ - ما اجتمعات الهيئة الادارية فكانت تعقد في مركز الجمعية مرتين في الاسبوع ليلة كل يوم اربعاء وليلة كل يوم جمعه ( ١٠٣ ) .

٨ - اعتمدت الجمعية في ادارة شؤونها على اسلوب تشكيل اللجان الخاصة من بين اعضاء الهيئة الادارية نفسها . ومن اللجان ، لجنة المدارس

(٩٧) جلسة ٢٨ شعبان ١٢٩٧ هـ .

( ٩٨ ) جلسة ٢٧ ذي القعدة ١٢٩٦ هـ .

( ٩٩ ) جلسة ٢٨ شعبان ١٢٩٦ هـ .

ولجنة المدارس الاناشيه ، لجنة مداواة المرضى ، لجنة عمل لسوازم مدرسه الذكور في المكتب السلطاني ، لجنة الاوقاف ، لجنة الزيارات ، اللجنة العلمية ، لجنة جمع احسان لترميم ماء زبيده ، لجنة جمع الدراهم لاجل القيام بختان الاولاد ، لجنة المكتب الرشدي العسكري ، لجنة المحاسبات العقارية الخ .. ( ١٠٤ )

واخيرا فلقد خالفت الجمعية النظام التركيبي في التاريخ حين اتخذت قرارا باعتماد السنة الهجرية " وعلى ان يكون شهر محرم الحرام بدءا السنة الجمعية وذى الحجة غايتها وعلى هذا المنوال حررت اعمال الجمعية السنويه ونشرت ( ١٠٥ ) كما اتخذت الجمعية قرارا بان ينادى كل عضو من اعضائها الاخر بلفظ " اخي " لما اصبح يجمعهم من المبادئ الاخويه ( ١٠٦ )

هذا ما نستطيع استخلاصه عبر قراءة الوقائع والمصادر القديمه حول موضوع التنظيم الاداري لجمعية المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت ونستنتج منه ان الجمعية قامت على اساس تنظيم ذي مستوى معقول يتناسب وطبيعة المرحلة التي كانت تمر بها الجمعية انذاك .

---

( ١٠٠ ) المصدر السابق .

( ١٠١ ) جلسة ٢ رمضان ١٢٩٦ هـ .

( ١٠٢ ) جلسة ٥ جمادى الاول ١٢٩٦ هـ .

( ١٠٣ ) جلسة ٢٨ شعبان ١٢٩٦ هـ .

( ١٠٤ ) يرد ذكر هذه اللجان في اماكن مختلفه في دفتر محاضر الجلسات ١٢٩٦ هـ - ١٢٩٧ هـ .

( ١٠٥ ) جلسة ٩ صفر ١٢٩٧ هـ .

( ١٠٦ ) جلسة ٧ جمادى الاول ١٢٩٧ هـ .

ز - مالية الجمعية :

اعتمدت الجمعية في مواردها المالية على اربعة مصادر اساسيه :  
اولا - المصدر الاول كان اشتراكات اعضاء الجمعية انفسهم ، الذين حرصوا  
على مد يد المساعدة للجمعية باستمرار . وكما رايعنا سابقا فان اعضاء  
الجمعية انفسهم تكفلوا بدفع النفقات المالية لافتتاح المدرسة الاولى  
لهلانات ( ١٠٧ ) . واستمرت عطية دفع الاشتراكات والجباية من الاعضاء الى  
يومنا هذا .

ثانيا - والمصدر الثاني هو التبرعات التي يجمعونها من ابناء المدينة  
بوسائل عدة وبمناسبات مختلفة . فوضعوا صناديق مقلده في المساجد  
لجمع التبرعات وطلبوا من ائمة المساجد ان يحثوا المصلين على الدفع  
والتبرع ( ١٠٨ ) . ووضعت الصناديق ايضا في المدارس ليشارك الاهالي والطلاب  
والطالبات والزائرون في التبرع وبصورة خاصة ايام الامتحانات النصفية  
والنهائية ( ١٠٩ ) . وشكلت الجمعية لجنة لاستقبال الاعيان والشخصيات  
الذين يعمرون في بيروت بغية تكريمهم وحطهم على التبرع للجمعية ( ١١٠ )  
والجدير بالذكر ان الكثيرين من المسيحيين شاركوا بدعم مالية الجمعية  
وعلى سبيل المثال " فالخواجات يوسف افندي واخوته اولاد الخواجه يعقوب  
ثابت قد ارسلوا لهذه الجمعية اربعة واربعين ريالاً مجيدياً عن روح والدهم  
لتوزع على المحتاجين ( ١١١ ) . وارسل " عزتلوسليم افندي بسترس"  
للجمعية قيمة خمسمائة اقة طحين لتوزع ايضاً على الفقراء ( ١١٢ ) . هذا  
بالاضافة الى اسما عديده من المسيحيين كانت تسندهم بصورة مستمره ( ١١٣ ) .  
ثالثا - والمصدر الثالث والاهم هو الاوقاف . وكان لمدحت باشا فضل كبير في

- 
- ( ١٠٧ ) الفجر الصادق ، سنة ١٢٩٧ هـ ، ص ٨ .  
( ١٠٨ ) الفجر الصادق ، سنة ١٢٩٧ هـ ، ص ٢٦ .  
( ١٠٩ ) جلسة ٢٣ ذى الحجة ١٢٩٦ هـ .  
( ١١٠ ) جلسة ٢ صفر ١٢٩٧ هـ .  
( ١١١ ) ٨ صفر ١٢٩٧ هـ .  
( ١١٢ ) الفجر الصادق ، ١٣٠٠ هـ ، ص ٢١ .  
( ١١٣ ) الفجر الصادق ، ١٣٧٧ هـ ، ص ١٠ - ٢٦ . سنة ١٣٠٠ هـ ، ص ٥ - ١٥ .

مساعدة الجمعية في هذا المضمار . ففي اوائل شهر ربيع الثاني ١٢٩٦ هـ  
قابلت لجنة من اعضاء جمعيه المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت الوالي  
مدحت باشا وقدمت له معروضا تلتزم مساعدته لهم فيما يسعون من  
خدمات لابناء الطائفة الاسلاميه . وقد سر مدحت باشا با تنظيم الجمعيه  
ووعدهم بمساعدته لها مساعده فعاله في سبيل اصلاح التعليم . واستجاب  
لـ مطالب هذه اللجنه في الاستفاده من واردات الاوقاف غير المضبوطه في  
سبيل دعم النهضه العلميه في اوساط المسلمين . كما وعدهم مدحت باشا ،  
بتأليف لجنة من الاهالي ، ليقوموا بالتحري عن الاوقاف غير المضبوطه ،  
والاوقاف التي لم يعد يعلم شرط واقفها بمرور الايام ، فاصبح تعيين اوجه  
صرفها منوطا بالمتولي العام ملتسليمها للجمعيه ، على ان تقوم الجمعيه  
باستغلالها في فتح المدارس اللازمه للطائفة الاسلاميه :

” تشرفت لجنة من اعضاء جمعيه المقاصد الخيره في بيروت لدى  
خضرة صاحب الآبئه والدوله مدحت باشا والينا الافخم وقدوا  
لابهته معروضا يسترحون به المساعدة على الوصول الى ما  
يمكنهم من خدمة الوطن وترقي المعارف بين ابنا الطائفة  
الاسلاميه ، وقد اظهروا لابهته حال التعليم ومركز المعارف وما هي  
مقاصد جمعيتهم ونسبتها باساليب واضحه ، وقد سر من  
انتظامهم ومباديهم وحثهم على السعي والاقدام ووعدهم بالمساعدة  
الفعالة اللازمه لاصلاح التعليم والتعلم ومطالبهم ان يمكنوا من  
واردات الاوقاف غير المضبوطه التي تصرف في اوجه البر بما يوافق  
الشرع الشريف حيث كان يوجد بعض اوقاف معلومه لا يعلم شرط  
واقف او كرور الازمان غير اشكالها فصارت تعيين اوجه صرفها منوطا  
بالمتولي العام وهو الحاكم الشرعي ولا وجه افضل من العلم وفروعه  
الذي من شعراة العمران و نجاح الزراعه والتجاره وازدياد الثروه  
العموميه بالاجمال كما لا يخفى ، ومـ من غير الاوقاف المذكوره كما  
يقضيه الحال وان يعين لجنه من وجوه الاهالي المتصفين بالحميه  
وحب الوطن لاجل تفريق هذه الاوقاف وفحصها وتقديم نتيجة ذلك  
الفحص لابهته ليعلم ما فيه صالحه للجمعيه المذكوره لتباشر  
فتح المدارس والمكاتب اللازمه . وفي يوم السبت الماضي استدعى ابهته

بعض العلماء والوجوه وفاوضهم بهذا الامر وعينهم تحت رياسة صاحب  
الفضيلة نائب افندى للنظر في هذا الامر وامران يقدموا لابهته  
التقرير اللازم بفرصة تشريفه هنا ، فصرنا بناه عليه نتوقع من  
ابهته المشار اليه وفي الوجوه الموما اليهم الذين يهمهم هذا  
الامر المفيد الموجب لترقي المعارف ابرازه من القوة الى الفعل  
لتزين صحف الاوراق باثر هذا العمل المجيد الموجب للفخر . ( ١١٤ )  
وبعد الدرس والتنقيب ، قررت اللجنة ان الاوقاف التي يعصرف ريعها على  
القراءة والدرس والصدقة واطعام الفقراء يجب ان يسلم للجمعية وما كان  
شرط اوقافها معيننا لغير هذه الجهات يبقى على حاله . وقد قدموا  
تقريراً بذلك لمحدث باشا مع لائحة بالاوقاف التي ثبت انها من الواجه  
المذكورة وتقريراً لانشاء خمس مدارس للذكور ومدرسة ثانية للبنات علاوة  
على التي سبق وافتتحها الجمعية .:

" وفي يوم الخميس الماضي حضروا لدى ابيهته وقدموا دفتر الاوقاف  
التي جرى عليها التحقيق وثبت انها من الواجه المذكورة مع تقرير  
لانشاء خمس مدارس للذكور ومدرسة ثانية للبنات علاوة على التي  
فتحتها جمعية المقاصد الخيرية وتعيين مواقعها ، منها اثنتان  
سيصير بناوها واثنتان سيصير تصلا يجهما والخامسة في الطابق  
السفلى من مكتب الرشدي العسكرى ومن المحلات التي ستصلح  
فوق بوابة المصلى ملك جناب السيد محمد افندى اياس الذى تبرع  
بتقديمه لهذه الغاية ( جزاه الله خيراً ) . وحيث يوجد اوقاف  
يقتضي لها تحقيق فقد امر بتعيين لجنة تحت نظارة فضيلة  
النائب المشار اليه ورياسة جناب العالم الشيخ عبد الباسط افندى  
الفاخورى لاجل الكمال التحقيق ، واملنا بهمة الموما اليهما واعضاء  
اللجنة المذكورة الوصول الى الغاية المطلوبة . وفي يوم الجمعة بعد  
الصلاة طاف حضرة صاحب السعادة متصرفنا الاكرم والموما اليهما  
وبعض اعضاء اللجنة وجمعية المقاصد الخيرية على المحلات التي يراد جعلها مدارس  
والنظر فيما يقتضي . " ( ١١٥ )

( ١١٤ ) شمات الفنون عدد ٢٢٢ ، ٩ ربيع الثاني ١٢٩٦ هـ - ٣ اذار ١٨٧٩ م ، ص ٤

( ١١٥ ) شمات الفنون ، عدد ٢٢٢ ، ١٦ ربيع الثاني ١٢٩٦ هـ - ٧ نيسان ١٨٧٩ م ، ص ٣

وصدر الامر فيما بعد بتسليم الاوقاف التي اقترتها اللجنة لجمعية القاصد  
وفيما يلي اسماؤ الاوقاف التي تسلمتها الجمعية :

وقف الجبانات ، وقف التكية ، وقف جل التين ، وقف فاطمه بنت عبد القادر  
الجبيلي ، وقف الحاجه بدره بنت عبد القادر الجبيلي ، وقف الحج محمد اغا  
الطرابلسي ، وقف بني الطياره والحص ووقف بني نجا وقريظم ، وقف الشمع ،  
اوقاف قفة الخبز ، وقف الحاجه طاهره ، وقف - فيوسف حمود ، وقف حيدر  
اغا ، وقف سبيل السراج ، وقف الحج مصطفى الحلواني ، وقف درويش القصار  
وقف الحج مصطفى القباني ، وقف امين اغا رمضان ، وقف سبيل السنطيه ، وقف  
الحاجه كباسيه ، وقف والده بديع اليافي ، وقف سبيل محمود بك ، وقف  
حسين اغا الكردي ، وقف الحج حسن منيمه ، وقف السبيل الذي امام الجامع الكبير  
العمرى ، وقف دكانتين مجهول واقفهما بيد عبد السلام قرنفل ، وقف قطعة  
ارض في راس النبع ، وقد دخل على الجمعيه اكثر واردات هذه الاوقاف المذكوره  
منذ السنة الاولى من تسلمها . ( ١١٦ )

فهذه الخطوة التي اقدم عليها مدحت باشا ، عطت على تركيز مالية  
الجمعيه على دعائم ثابتة ، واعتمادها على موارد سنويه ضمونه . ولم يكف  
نفع عمل مدحت باشا عند هذا الحد وانما افسح المجال بذلك امام  
المسلمين منذ ذلك الحين بايقاف بعض من ممتلكاتهم للجمعيه ولاعمالها  
الخيريه . فكان اول واقف للجمعيه السيده عائشه بنت الحج مصطفى اغا القباني  
والتي وقفت دكانا وعينت ريعها لجلب الماء الى جامع الاشرفيه الذي اشتهرت  
الجمعيه ايضا . كما خصصت السيده عائشه الانفة الذكر من ريع البيت الذي  
وقفته والكائن قرب المدرسه الرشديه في محلة الباشوره ، مبلغ مئة غرس  
تدفع في كل سنه . ( ١١٧ )

وهكذا فقد شكلت واردات الاوقاف جزءا هاما في مالية الجمعيه منذ  
ذلك الحدين . فبلغت وارداتها منذ شهر جمادى الثانيه ١٢٩٦ هـ ولغاية  
شهر ردى الحجه ١٢٩٦ هـ مبلغ ١٢١٢٢ قرشا تركيا و١٥٠ باره ( ١١٨ ) . ومنذ

( ١١٦ ) الفجر الصادق ، ١٢٩٧ هـ ، ص ٢٢ .

( ١١٧ ) الصدر السابق .

( ١١٨ ) الصدر السابق ، ص ٢٦ .



ذلك الحين اعتبرت جمعية المقاصد ممثلة للطائفة الاسلاميه فكان  
 يترك لها اي فائض مالي يخص الطائفة . وعلى سبيل المثال فقد سلم لها  
 مبلغ ١٩٩٦٨ غرشاً و ٢ باره الذي بقي لدى لجنة الحجج ( ١١٩ ) .  
 وكذلك فقد تبرع للجمعية افراد القرعة العسكرية من بدلاتهم التي  
 ردتها السلطة لهم مبلغ ٥٣٢٨٠ غرشاً ( ١٢٠ ) .  
 رابعاً - والمصدر الرابع عائد لبعض النشاطات الخاصة التي تقوم بها الجمعية  
 كطبع الكتب المدرسية وبيعها للطلاب ( ١٢١ ) و تمثيل الروايات المسرحيه  
 وضم ريعها لمالية الجمعية ( ١٢٢ ) . وسعت الجمعية ايضاً لدى الحكومه العثمانيه  
 لتساهم في دفع تعويض للمعلمات . وقد بلغ حينها ١٢٤٦٦٢ غرشاً ( ١٢٣ ) ومن  
 "السركي" التي اشتروها من مردم بك وغيرها ( ١٢٤ ) .  
 هذا عن واردات الجمعية . اما ميزانيتها فكانت خلال السنين الاربعه الاولى  
 على الشكل التالي :

التاريخ	المصروفات		الواردات	
	باره	غروش	غروش	باره
منذ تاسيسها وحتى اواخر عام ١٢٩٦ هـ .	١٥	١٠٠٧٤٩	١٣٧٠٦٤	١٥
منذ بداية ١٢٩٧ هـ وحتى نهاية عام ١٢٩٩ هـ .	٢	١٤٥٠١٤	٣٠٣٣٢٤	٥

### ح - نشاطات اخرى لجمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت :

لم تقتصر جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت نشاطاتها على انشاء  
 المدارس بل تعدتها الى ميادين اخرى . فشكلت لجنة خاصة للعناية بالفقراء  
 المرضى من المسلمين دعوتها باللجنة الصحيه ( ١٢٥ ) . وحاولت ان تقوم بحركة  
 اصلاحية في صفوف المسلمين . فدعت العلماء في بيروت ومدرسيها وخطباؤها

( ١١٩ ) الفجر الصادق ، ١٣٠٠ هـ ، ص ١٥ .

( ١٢٠ ) الفجر الصابق ، ١٢٩٧ هـ ، ص ٢٣ .

( ١٢١ ) الصدر السابق ، ص ٢٦ .

( ١٢٢ ) الفجر الصادق ، ١٣٠٠ هـ ، ص ١٦ .

( ١٢٣ ) الصدر السابق .

( ١٢٤ ) الصدر السابق .

( ١٢٥ ) ثمرات الفنون ، عدد ٢٥٢ ، وفي جلسة ٢٢ شوال ١٢٩٦ هـ .

للبحث في العميل لابطال العوائد والبندع المخالفة للشرع والاداب ( ١٢٦ ) .  
وقد قامت حينها الجمعية بخطوات عطية ايجابية في هذا السبيل . كما الفت لجنة  
لجمع الاحسان لترميم قناة ماء زيده ( ١٢٧ ) . وحاولت الجمعية منذ ذلك  
الحين فتح مستشفى للمسلمين فقدمت طلبا بذلك للحكومة المحلية ( ١٢٨ ) .  
واهدمت الجمعية ايضا بلم شعث اولاد الفقراء والايتم والانتباه اليهم بما يحتاجون  
على قدر امكانياتها ( ١٢٩ ) . وقد ساهمت الجمعية ايضا بالتخفيف من ويالات  
المجاعة التي حلت بالعراق فالفت لجنة من مندوبين عن جميع الجمعيات في  
بيروت وجمعت الدراهم وارسلت لهم ( ١٣٠ ) ودأبت الجمعية منذ ذلك الحين  
على تشكيد لجنة في كل سنة للعناية بالحجاج الى بيت الله الحرام حين مرورهم  
في بيروت ( ١٣١ ) كما كانت تكلف سنويا في شهر رمضان المبارك بعض الشيوخ  
في اهداء ثواب قراءاتهم من القران الشريف لجميع اموات المسلمين ( ١٣٢ ) .  
واهدمت كذلك في دفن الفقراء من اموات الطائفة الاسلاميه ( ١٣٤ ) . وفضلا عن ذلك  
فقد كانت الجمعية تهتم بامر تسفير المقطوعين من المسلمين الى ديارهم ومساعدة  
بعض الفقراء من مدينة بيروت شهريا حسب جداول منظمة لمثل ذلك ( ١٣٥ ) .

---

( ١٢٦ ) ثمرات الفنون ، عدد ٢٨٤ ، ١٩٠ جمادى الثاني ١٢٩٧ هـ ، ٧ حزيران ١٨٨٠ م ، ص ٤ .

( ١٢٧ ) جلسة ٤ رمضان سنة ١٢٧ هـ .

( ١٢٨ ) جلسة ١٤ ذي القعدة ١٢٩٦ هـ ، ٢٧ محرم ١٢٧ هـ .

( ١٢٩ ) جلسة ٢١ ربيع الاول ١٢٩٧ هـ .

( ١٣٠ ) ثمرات الفنون ، عدد ٢٧٣ هـ ، ١٠ ربيع الثاني ١٢٩٧ هـ ، ٢١ آذار ١٨٨٠ م ، ص ٣ .

( ١٣١ ) جلسة ٢٠ رمضان ، ١٢٧ هـ .

( ١٣٢ ) الصدر السابق .

( ١٣٤ ) جلسة ١٧ ذي القعدة ١٢٩٦ هـ .

( ١٣٥ ) جلسة ١٥ شعبان ١٢٩٧ هـ .

## الفصل الثالث

### جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت كشعبة معارف

#### ١ - السلطان عبد الحميد يتولى زمام السلطة :

تولى السلطان عبد الحميد الثاني زمام السلطة في ٢١ ا ب ١٨٧٦ م . وقوبل امر توليه السلطة في بادئ الامر بشيء من الارتياح من قبل الشعوب العثمانية نظرا لما عرف عنه سابقا من تحرره وتقدميته . ولكن سرعان ما ظهر عبد الحميد الثاني على حقيقته كحاكم استبد - دأى ظالم . فقاوم كافة الحركات الاصلاحية وقضى على كل مظاهر الاصلاح ، وعمل على تركز جميع السلطات بيده واستبدال حكام الولايات بحكام جدد ، رصيدهم الطاعة العمياء لارادته الشخصية ( ١ ) . ولم يرضى زمن طويل حتى وجه السلطان عبد الحميد الثاني ضربه المنتظره الى مدحت باشا فتم نقله وتسميره الى " ايدين " في ٦ رمضان ١٢٩٧ هـ الموافق ١٣ اب ١٨٨٠ م ( ٢ ) . وحل محله في تولي الولاية السورية احمد حمدي باشا ( ٣ ) .

#### ب - العلاقات بين الجمعية والوالي الجديد احمد حمدي باشا :

وفي الفترة الاولى من ولاية احمد حمدي باشا كانت العلاقات بينه وبين ال الجمعية علاقات حسنة ، وكانت الجمعية في استقباله وقدمت له نسخة من نظام الجمعية وطالبت منه الاستمرار في مساعدتها . فقابلهم الوالي بمقابلة جيدة واطمأنهم رغبتهم في تشجيع الجمعية وحثهم على " دوام السعي والاجتهاد في هذه الاعمال التي تعود بالنفع العميم على الوطن واهله ووعدهم بتقديم كل مساعدة بامتطاعته القيام بها " ( ٤ ) . وفي شهر كانون الثاني من عام ١٨٨١ م عقدت جلسة برئاسة الوالي في بيت الشيخ عبد الباسط الفاخوري ، مف - تي بيروت ، حضرها بعض ووجه المسلمين ، بحث فيها امر الاوقاف المندرسه والاقواف " المضبوطة " وذلك بسبب صدور الارادة السنية لتسليمها للجمعيات القائمة بامر التعليم . وانفق

على عقد اجتماع اخر يضم وجوه المدينة في بيروت للتحقق في الاوقاف المذكورة وتصنيفها لاتخاذ قرار اولي بها يرفع للمسؤولين . وهذا بعض ما جاء في الارادة السنية :

" أن المخصص من خزينة الدولة لنشر المعارف لا يفي بالصرف على المكاتب المطلوبه والمضايقه الماليه لا تساعد على ابلاغ المخصص الى حد الكفايه ، ولذلك صار الازم اعمال الفكر في ايجاد شيء من الخان . ومن المعلوم عند الجميع ان اصحاب الخيرات والمبرات قد بذلوا مزيد الهمة في سبيل احتياجات العامة ورتبوا لها اوقافا كثيرة ، لکن الكثير من الخيرات والمبرات محته الايام ودرسته الاعوام وبعضها بحسب ايجاب حكم الزمن صار ساقط الاهميه على ان واردات تلك الخيرات اصبحت في تصرف هذا وذاك مغنم كأنها واردات عاديه ، فتخليص هذه الواردات من الايادي الغير المستحقه وصرفها على تعليم الاطفال للفرائض الدينيه ونشر المعارف والمدنيه ذلك هو المقصد الخيري المعد من اعظم الخدم ولا شبهة في ان اصحاب الخيرات والمبرات ينالون ثواب مطلوبهم الاصلي . "

ومن بعد ان يوضح الاوقاف ، نوعيتها واقسامها المختلفه ، مبينا ما يجب تسليمه الى الجمعيات الخيرية التي تقوم بشؤون تعليم المسلمين يبين في نهايته التنظيمات الجديده للمعارف في الولايات العثمانية :

" يوجد في كل مركز وولاية مجلس معارف تحت رئاسة مدير المعارف ويتركب من ثلاثة اعضاء بعيدين عن الفر من المستقيميين ارباب الحميه واشراف البلده وامين صندوق وكاتب ويشكل في كل سنجق وقضاء جسم مثل ذلك شعبه . وخدمة الاعضاء فخريه فالمجلس والشعبات المذكوره مأمورون على موجب القاعده المسطره اعلاه باستحصال الوارده العائده الى صندوق المعارف في اوقاتها وزمانها وترتيب المبالغ الواجبه وادارة المقارنات الموقوفه وبذل الاراضي الموقوفه ايضا . "

( ٢ ) ثمرات الفنون ، عدد ٢٩٤ ، ١٠ ، رمضان ١٢٩٧ هـ ، - ١٦ اب ١٨٨٥ م ، ص ٤ .

( ٣ ) المصدر السابق .

( ٤ ) المصدر السابق .

وفي كل سنة تعمل في محاسبه مفضله مطبقه على نظامها ال  
المخصوص وبيان ما يمكن انشاؤه من المكا تب وبعده عمل القرار  
تعرض على مجال ادارة البلده وما يـ صدر من القرار يجرى ايجابه  
ومن الوظائف اللازمه اشعار نظارة المعارف بصورة من المحاسبه  
السنويه . فهذه المجالس تحت نظارة الوالي والدفتر دار والمتصرف  
وحكام الشرح والمفتي ومن مقتضيات الهمم الاعتناء باجراء كل  
ما يلزم لايفاء المطلوب . " ( ٥ )

وفي ١٨ ربيع الاول سنة ١٢٩٨ هـ الموافق ٧ شباط سنة ١٨٨١ م وفي  
العدد ٢١٢ من ثمرات الفنون نجد انه صدر امر " حضرة صاحب الفخامه  
رئيس الوكلاء " بان يصرف لجمعية المقاصد الخيرية في بيروت من مخصصات  
المعارف اثنتين وثلاثين الفاً في كل سنة .  
وفي شهر اذار من عام ١٨٨٢ م الموافق ربيع الثاني من عام ١٢٩٩ هـ انتشر  
خبر عزم نظارة المعارف ان تشكل في كل ولاية ديوانا للمعارف يعين له مدير  
ومفتروعه ما مؤرين . فلاقته هذه السياسة استحسانا من قبل المسلمين في  
بيروت وهذا بعض ما ذكرته ثمرات الفنون في ذلك الحين حول هذا الموضوع  
في مقال لها :

" لزوم الاعتناء بالعامر التعليم والتعلم لان ذلك من الاسباب  
الداعية الى نجاح الامم وازدياد ثروة البلاد وتهذيب اهاليها واتفاق  
كلماتهم على اختلاف المذاهب والنحل . وقد صرحنا بان نظام المعارف  
العمومية كاف وكامل استكمالاً لاسباب الوحدة الوطنية والثامها  
وترقي الاخلاق العثمانية الحقه وتحسينها بدون التواء وانحراف عما  
يعفيد افرادنا وعمومنا فوائدهم بتوحيد مبادئ التعليم وحمل  
شمل الوطنيه بانفاذه لما يترتب على ذلك من المنافع والمقاصد الحمينة  
لان اختلاف المبادئ مدرجة وسبيل لاختلاف الاخلاق الداعي لتنوعها  
وتكون مشارب من كل صنف . اما اذا كان مرجع نظام التعامل واحدا  
على مبداء قويه فان الافكار تتحد وتتفق المشارب والافراس بحيث  
يكون الجميع من مكن واحد ويصدرون عن مصدر واحد . " ( ٦ )

( ٥ ) ثمرات الفنون ، عدد ١١٦ ، ٢٩٩ ذى الحجة ١٢٩٩ هـ - ٢٣ تشرين الاول ١٨٨٢ م ص ٣ .

( ٦ ) ثمرات الفنون ، عدد ٢٧٣ ، ٣٠٠ ربيع الثاني ١٢٩٩ هـ - ٢٠ اذار ١٨٨٢ م ص ٣ .

التي هنا والعلاقات بين الجمعية وبين السلطة العثمانية ممثلة  
بالوالي كانت على خير ما يرام . ولكن تبين بعد ذلك ان الاجراءات التي  
قامت بها السلطة العثمانية فيما يتعلق بتشكيل ديوان للمعارف في كل  
مدينة ان هو الا مقدمة لحل جميع الجمعيات الاسلامية في البلاد  
السورية التي تعنى بشؤون التربية والتعليم .

### ج - الغاء جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت :

ففي ١٦ محرم سنة ١٣٠٠ هـ الموافق ٢٧ تشرين الثاني ١٨٨٢ م تعلمنا  
شمرات الفنون<sup>٧</sup> في العدد ٤٠٤ عن نياق قيام السلطة العثمانية بحل جمعية  
المقاصد الاسلامية في بيروت ، وتسليم مدارسها ونشاطاتها الى شعبة  
رسمية لمجلس المعارف يعينه الوالي ( ٧ ) .

" صدر امر حضرة ملجا الولاية الافخم ان يشكل في بيروت شعبة  
لمجلس المعارف تقوم مقام الجمعية الخيرية الاسلامية وفوض بحسب  
النظام الجديد رياستها الاولى الى حضرة العالم الفاضل النزيه  
صاحب الفضيلة السيد عبد الله جمال الدين افندي نائب بيروت  
وانتخب ابهته الى رياستها الثانية عزتلو محي الدين افندي  
حامده والى اعضائها كل من عزتلو عبد القادر افندي الدنا ، وف  
وفضلتلو الشيخ سعيد افندي الجندى ، وعزتلو عبد القادر افندي  
قباني ، واصحاب الرفعه محمد افندي بيهم ، ومصباح افندي  
محرم ، ومحمود افندي رمضان ، وصاحب المكرمه رشيد افندي  
الفاخوري ، والشيخ محمد افندي طباره ، والحج محمد المغربل ،  
وحسن افندي بيهم ، وعزتلو حسن محرم ، ورفعتلو محمود افندي  
الخوجه ، ومكرمتلو احمد افندي القباني ، ورفعتلو بشير افندي  
البرديروالحج حسن افندي الطرابلسي . "

وصدرت اجراءات مماثلة بشأن كافة الجمعيات الاسلامية التربويه في ا

البلاد السورية الاخرى . ففي شهر محرم من عام ١٣٠٠ هـ الموافق ١٨٨٢ م  
نجد في شمرات الفنون<sup>٧</sup> نياق تشكيل شعبة معارف في طرابلس :

( ٧ ) شمرات الفنون ، عدد ٤٠٤ ، ١٦ محرم ١٣٠٠ هـ - ٢٧ تشرين الثاني ١٨٨٢ م ص ٢  
عدد ٤١١ ، ٦ ربيع الاول ١٣٠٠ هـ - ٣ كانون الثاني ١٨٨٣ م ، ص ٤

"بحسب الامر الكريم الصادر من ملجأ الولاية الجليله قد صار تشكيل شعبة للمعارف رئيسها الاول صاحب الفضيله نائب افندى والرئيس الثاني جناب العالم الفاضل الشيخ على افندى رشيد رئيس الجمعيه الخيرييه نظرا لما ابداه من الاقدام بخدمة المعارف وقد انتخبت اعضاؤها : الشيخ عبد الرحمن الصوفي ، مدير الاوقاف بطرابلس ، عبد القادر افندى الملا ، ومحمد عزيز افندى المغربي " ( ٨ ) .

وفي حوض تشكلت ايضا شعبة لمجلس المعارف عين رئيس لها " فضيلتو نائب افندى " ( ٩ ) والرئيس الثاني " صاحب المكرمه نجيب افندى الاتاسي " رئيس الجمعيه الخيرييه سابقا وانتخب كذلك الاعضاء ( ١٠ ) .

كما كان قد تم في شهر تشرين الاول من عام ١٨٨٢ م الموافق شهر ذى الحجه من عام ١٢٩٩ هـ تحويل جمعيه الشام الخيرييه الى شعبة معارف ايضا : " ذكرنا في صحيفتنا الماضيه انه لما كان في مقضى الاراده السنييه السلطانيه تعيين مدير للمعارف ومفتريها في بعض الولايات المهمه تسهيا للحصول على وسائل الترقى في العلوم والفنون وان يتشكل مجلس للمعارف في مركز الولاية . وقد تعين لادارته حضرة صاحب الفضيله محمود افندى مفتي الشام وتعين مغربي زاده طاهر افندى مفتشا له . ولما كان يوجد في مركز الولاية الجليله جمعيه للمعارف ويوجد مثلها في اكثر الالويه الملحقه فتشكل مجلس المعارف الذي يجب ان يكون تحت رئاسه حضرة العلامة المومى اليه من اعضاء الجمعيه المخضوضه الكائنه في المركز المولفه اعضاؤها من الذوات الاعضاء الاتيه اسماوهم ( وهنا يذكر الاسماء ) وجرت التبليغات اللازمه من مقام الولاية الجليله الى سائر الالويه بان تنظم الجمعيات الكائنه منها كشعب لهذا المجلس توفيقا للنظام وتكون تحت رئاسه نواب المركز . " ( ١١ )

( ٨ ) شمات الفنون ، عدد ٤٠٦ ، ٢٩ محرم ١٣٠٠ هـ - ١٠ كانون الثاني ١٨٨٢ م ، ص ٣

( ٩ ) شمات الفنون ، عدد ٤٠٩ ، ٢١ صفر ١٣٠٠ هـ - ٢٠ كانون الاول ١٨٨٢ م ، ص ٣

( ١٠ ) ويعنى بالنائب افندى حاكم الشرع .

( ١١ ) شمات الفنون ، عدد ٣٩٩ ، ١١ ذى الحجه ١٢٩٩ هـ - ٢٣ تشرين الاول ١٨٨٢ م ، ص ٣

وكان اخرب بيان لجمعية المقاصد في بيروت البيان الذي اصدرته في ربيع  
الاول من عام ١٣٠٠ هـ الموافق شهر كانون الثاني من عام ١٨٨٣ م وفيه تعلن  
تحويلها الى شعبة معارف وفي صندوقها ١٥٨ ٣ ٠٩ غروس وخمسة وعشرون باره  
جرى تسليمها لشعبة المعارف المذكوره سابقا ( ١٢ ) .  
وبذلك فان السلطة العثمانية وجهت ضربة شاملة الى هذه الحركة  
الترقيوية الاسلامية ، التي قامت بالربيع الاخير من القرن التاسع عشر وعطفت  
عليها وشجعها بشكل خاص الوالى التركي مدحت باشا .

#### هـ - اسباب هذا الالغاء :

وواضح ان هذا الاجراء الذي قام به السلطان عبد الحميد الثاني كان  
لاسباب سياسييه . ولكن للأسف لم نعرف بالضبط الاسباب التفصيلية المباشرة  
الكامنة وراء حل هذه الجمعيات . ومن خلال بعض المقطعات التي وردت في  
صحافة ذلك الوقت يتبين لنا ما يلي :  
اولا - يرجع الشيخ عبد الباسط الانسي ، صاحب جريدة الاقبال ، اسباب  
الغاء جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت لامور سياسييه وان  
كان لا يبين لنا طبيعتها :

”شعبة المعارف تحولت الى اسم جمعية المقاصد الخيرية

جمعية المقاصد الخيرية اسمت في بيروت في سنة ١٢٩٦ هـ  
بمساعي بعض رجال الوطن الغيورين على قصد تعليم الناشئة الاسلاميه  
ما لا بد منه في هذه الحياة ، وقد قامت في ذلك الحين باعمال

كبيرة عرفها الجميع وكان مدحت باشا ورائف باشا من اكبر معاضديها  
ثم لاسباب سياسييه تحول اسمها الى اسم شعبة المعارف ومن ذلك  
الحين اخذ حالها بالاضمحلال وفي هذه الايام ضم اليها نخبة من  
رجال الوطن فبلغ اعضاؤها ٢٤ عضوا الخ . . . ” ( ٥٣ )

( ١٢ ) الفجر الصادق ، ١٣٠٠ هـ ، ص ٣-٤ .

( ١٣ ) جريدة الاقبال ، عدد ٦٧ ، ٢ ، ١٠ رمضان سنة ١٣٦ هـ - ٥ تشرين الاول ١٩٠٨ م ،



ثانيا - اما الشيخ عبد القادر القباني فانه يعدنا على صفحات جريدته  
ث - مرات الفنون بسرد التفصيلات الكاملة للاسباب الداعية لالغاء جمعية  
المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت ولكن جريدته هذه لم تلبث ان توقفت  
عن الصدور اثر وعده هذا لنا بعددين فقط وبدون ان يذكر شيئا من ذلك .  
ثالثا - وفي عام ١٩٠٨ م ، اى العام الذى اعيدت فيه جمعية المقاصد الخيره  
الاسلاميه في بيروت الى حيز الوجود اصدرت بياننا لانتبين منه ايضا  
بوضوح قصة الغاء الجمعيه بشكل مفصل :

" ثم طرأ على هذه الجمعيه النافعه ما اوقف سيرها وخفف من  
زيعتها وقلل من مدارسها وغير من اسمها ومنع الحكومه من دفع  
التخصصات لها الى ان اعلن الدستور في ١٠ تموز سنة ١٣٢٦ هـ  
فكان اول عمل قامت به انها اعادت اسمها وعزمت على اعاده فعلها . " ( ١٤ )  
رابعا - اننا نجد في دفتر محاضر جلسات الشعبه في بيروت ذكرا  
مفصلا للجلسه الاخيره التي اتخذ فيها رجالات المقاصد قرارا باعادة  
كيان جمعيتهم ولكنهم لا يذكرون لنا شيئا عن الاسباب التي ادت لالغائها  
في السابق ( ١٥ ) .

خامسا - اما القصة الشائعه على السنة رجالات من ابناء الطائفة  
الاسلاميه في بيروت ومن المظلمين على سيره جمعية المقاصد وتطورها  
فهذه تتلخص في الزعم بانها اغلقت اثناء روضاية وصلت السلطان  
عبد الحميد الثاني مما جعله يوجز خيفه منها ، فعجل بالغاءها  
واستولت الدوله على ممتلكاتها .

سادسا - وهنالك رواية اخرى يذكرها محمد جميل بيهم بان الحكومه  
المحليه عثرت في بيت احد اعضاء الجمعيه وهو سعيد طرباه على اسلحة  
مخباءه ، مما ادى لالغاء الجمعيه ونفي بعض اعضائها الى طرابلس الغرب في  
ليبيا .

هذه هي قصة الغاء جمعية المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت  
وشعبها والجمعيات الاسلاميه الاخرى في البلاد السوريه واستيلاء السلطنة العثمانيه  
عليها ، اوردناها حسب ما توفر لدينا من مراجع مخطوطه وشفهيه .

---

( ١٤ ) برنامج جمعية المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت من ١٥ رمضان سنة ١٣٢٦ هـ ولغاية

ذى الحجه ١٣٢٧ هـ ، طبع بمطبعة جريدة الاقبال في بيروت .

و - مدارس العقاصد باشراف شعبة المعارف :

لم يتضمن قرار حل الجمعيات كذلك قرار حل المدارس واغلاقها بل استمرت هذه المدارس بمتابعة رسالتها التربوية ولكن باشراف السلطة من خلال ديوان المعارف . كما ان شعبة المعارف التي شكلها الوالي في بيروت للاشراف على مدارس جمعية المقاصد تضمنت معظم الاعضاء السابقة للجمعية مع اضافة عناصر جديدة . وهذا ما كفل متابعة مدارس المقاصد رسالتها مع بعض التعديلات التي طرأت عليها . وقد تم الاجتماع الاول لشعبة مجلس المعارف في بيروت برئاسة عبد الله جمال الدين وتصفه " ثمرات الفنون " في العدد ٤٠٥ على الشكل التالي :

" شعبة مجلس المعارف في بيروت "

في ليلة الاربعاء استدعى حضرة العالم العلامة المولى الفاضل صاحب الفضيلة السيد عبد الله جمال الدين افندي نائبنا ورئيس الشعبة المذكوره الاول ، اعضاء الشعبة وجناب الرئيس الثاني وعموم اعضاء الجمعية الخيرية . وعندما اكتمل اجتماعهم ، خطب فيهم خطبة بديعة المعاني جليلة الموضوع عدد فيها خدمة الجمعية نحو الملة والوطن وما نجم عنها من المحسنات والترقيات في عموم سورية لا في بيروت فقط لانها كانت براعة استهلال نظام الجمعيات في سورية لخدمة المعارف وعمل الخير على مثل هذا العمل يستوجب شكرها خاصة وشكر اهالي الولاية عموما لمن بذلوا جهدهم ونفيسهم في هذا المقصد الجليل الى ان قال وتبديل الجمعية الان بشعبة مجلس المعارف لا يغير في هذا المقصد شيئا بل ستكون الغاية واحده وهي خدمة المعارف وعمل الخير ، وقد انتخب من الجمعية من يقوم بخدمة الشعبة . وحيث ان الذين لم ينتخبوا هم من افراد الملة وعلى ذلك فهم اعضاء طبعا فيجب عليهم مثل الاعضاء الذين انتخبوا في المعاونة والمساعدة في خدمة الملة والوطن وقد ختم خطابه بشكر عموم اعضاء الجمعية الذين تالفت منهم شعبة المعارف وقدر حسن خدمتهم قدرها وامل سعي اعضاء الشعبة ومعاونة عموم الملة ان يحسبون اعضاء تجمعهم الجامعة الاسلامية وتظل لهم الوحدة العثمانية . فدعا الجميع للدولة

بدوام العزوت و تاييد الفخر و حفظ بدرها المنير مولانا السلطان عبد الحميد خان و بتوفيق و كلاءه الفخام في كل ما فيه تشييد الملك و تقدم البلاد و العباد و شئروا لفضيلته و من ثم صارت المذاكره على عمل الدور و التمسليم و تعيين وقت الاجتماع و مما ذكر يظهر ان ذلك جرى وفقا لنظام المعارف العموميه من مدة سنين كما ان الجمعيه كانت توفق اعمالها على النظام المشار اليه و بذلك كان القول بالغاء الجمعيه في غير محله خصوصا ان اعضاء الشعبه اكثرهم الاثنين منهم من اعضاء الجمعيه . (١٦)

ولا نرى بدا من ايراد صور قعن التعديلات التي طرأت على واقع المدارس الخاصة بالجمعيه و نشاطاتها بعد ان تسلمت ادارتها شعبه المعارف و عن بعض الاعمال التي تم انجازها في تلك الفتره اذ ان جمعيه المقاصد حين تشكلت مرة اخرى و استعدادات كافة ممتلكاتها و مدارسها في عام ١٩٠٨ م تابعت نشاطها من خلال ما ورثته عن شعبه المعارف .

ذكرنا سابقا انه في ٢٧ تشرين الثاني من عام ١٨٨٢ م تحولت جمعيه المقاصد الخيري الاسلاميه في بيروت الى شعبه للمعارف و استولت الدوله على جميع ممتلكاتها . كما تبين لنا على ان المجلس الاول لهذه الشعبه تالف من اعضاء الجمعيه انفسهم باستثناء اثنين منهم . لذلك نلاحظ ان السنة الاولى من عمر هذه الشعبه كانت مطوّه حيويه و نشاطا بما قدمته الشعبه من خدمات في ميدان التريه و التعليم . فاول ما حققته الشعبه انها قررت افتتاح المدرستين اللتين كانت جمعيه المقاصد قد انشأتها في محله " راس النبع " من مالها الخاص ، بارضا اشترتها من مال كان احد المسلمين قد اوصى به للجمعيه و يدعى علي الشخبي (١٧) فجعلتهما ابتدائيتين احدهما للذكور و الاخرى للاناث ، و قد تم افتتاحهما في شهر جمادى الاول من عام ١٢٠٠ هـ الموافق شباط ١٨٨٣ م (١٨) .

(١٥) جلسة ٩ رمضان سنة ١٣٢٦ هـ .

(١٦) ثمرات الفنون ، ٢٣٥ ، ٤٠٥ ، ٢٣٥ ، ١٣٠٠ هـ - ٤ كانون الاول ١٨٨٢ م ، ص ٤ .

(١٧) جاسه ٤ رمضان ١٢٩٦ هـ .

(١٨) ثمرات الفنون ، عدد ٤١٩ ، ٣٦ جمادى الاول ١٣٠٠ هـ - ٢٨ شباط ١٨٨٣ م ، ص ٣ .

وفي ١٥ ربيع الاول عام ١٣٠٠ هـ الموافق ٦ شباط سنة ١٨٨٣ م اتمت الشعبة مشروع المدرسه الداخليه التي كانت جمعية المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت وقد بدأته (١٩) .

" لقد تم افتتاح المدرسه الداخليه التي قررت شعبه معارف بيروت افتتاحها في شهر نيسان الرومي القادم من عام ١٢٩٩ هـ وتعين محلها المكتب السلطاني واخذ باس تحضار اللوازم واعداد المقضى وانشاء ما يلزم . اما المكتب الرشدى العسكرى فقد نقل الى محل اخر الى ان يتم بناء المحل الذى صار التصميم على بناءه . "

وفي شهر نيسان من العام نفسه بلغ عدد التلامذة في المدرسه الداخليه الانفة الذكر (والمدرسه السلطانيه فيما بعد) خمسة وخمسين تلميذا ولم يزل في ازدياد (٢٠) . ولم تحبظ الغاء الجمعيات الخيره الاسلاميه في البلاد السوريه في بادئ الامر عزيمة ابنائها فاستمروا يعملون بالروحيه ذاتها ، روحية التعاون والتالف التي كانت سائدة بينهم فيما قبل فامنوا الاقساط المدرسيه لحوالي اربعين طالبا من الطلاب المحتاجين في المدرسه السلطانيه الداخليه ، وقد قام بجمعها الاهالي في حماه ودمشق وحمص وطرابلس وبيروت واجزاء اخرى من البلاد السوريه (٢١) .

ولقد عثرنا على احد دفاتر وقائع جلسات هذه الشعبه في مركز جمعية المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت حاليا . في هذا الدفتر بد ضعة صفحات فقط تبدا بعام ١٣١١ هـ وتنتهي في ٩ رمضان سنة ١٣٢٦ هـ ، وهو العام الذى اجبر فيه السلطان عبد الحميد الثانى على اعاده دستور ١٨٣١ م ، الدستور الذى سبق ووضعه مدحت باشا .

ومن خالى هذه الصفحات المتقطعه القليله يتضح لنا الامور التاليه :

اولا - في عام ١٣٢١ هـ كانت شعبه المعارف تتالف من الساده الاتيه اسمائهم :

الرئيس : سعاد تلو عبد القادر افندى الدنيا .

اعضاء : فضيلتو الشيخ محمد افندى الكستي .

فضيلتو الشيخ رشيد افندى الفاخورى .

عزتو محمد افندى لباييدى .

عزتو احمد افندى مختار بيهم .

عزتو مصطفى افندى الاسير .

عزتلو الشيخ محي الدين الخياط .

فضيلتو يوسف افندى عليا .

رفعتلو سليم افندى علي سلام

رفعتلو بدر افندى دمشقيه .

رفعتلو عمر افندى داعوق .

رفعتلو محمد خير افندى الرحيل بي القصار .

رفعتلو نجيب افندى العيتاني .

ثانيا - وفي جلسة ٢٩ كانون الأول سنة ١٣٢١ هـ ما يبين انه كان لدى الشعبه

في بيروت اربعة مكاتب للذكور وثلاثة للاناث فقط .

ثالثا - كما تبين ان الشعبه كانت تعقد اجتماعاتها في مدرسة الاناث الاولى ( ٣٣ )

رابعا - كان الشيخ حسن عبد الباسط افندى الفخوري ابن المفتي مفتشا للمكاتب

وقد توفاه الله فعين الشيخ محي الدين الخياط معلما سيارا ومفتشا عوضا عن

المفتش الراحل . ( ٢٢ )

خامسا - ومن هذه المحاضريتين لنا لن نصان الجلسات لم يكن يكتفل في

كثير من الاحيان رغم الاعلان عن موعد الجلسة مما دعا الى اتخاذ قرار بتعيين

ثلاثة عشر عضوا على الاعضاء السابقين وتحرير مذكرة باسمائهم رفعت

الى والي الولاية في بيروت لكي يتخذ مجلس ادارة الولاية قرارا بتعيينهم . والاشخاص

الذين وقع الاختيار عليهم هم : الشيخ محمد البربير ، عبد الباسط الانسي ،

احمد طباره ، مصطفى غلاييني ، توفيق خالد ، عبد الله بيهم ، عبد الباسط فتح

الله ، عبد الحميد الفندور ، حلیم قدوره ، سليم بواب ، رائف فاخوري ، حسن

طباره ، وزكريا الفحولي ( ٢٤ ) .

سادسا - وفي ١٢ ايلول سنة ١٣٢٤ هـ استعفى " سعادتلو عبد القادر افندى

الدنا " من رئاسة الشعبه . فتقرر ان يكون الرئيس الاول " سماحة نواب افندى "

والرئيس الثاني " صاحب الفضيله الشيخ عبد الرحمن افندى الخوت " ( ٢٥ ) .

( ١٩ ) ثمرات الفنون ١٧٤ ، ٤ ، ١٨٤ ربيع الثاني ١٣٠٠ هـ - ١٤ شباط ١٨٨٢ م ص ٣ .

( ٢٠ ) ثمرات الفنون ، ٤٢٥ ، ٦ ، ١٦ جمادى الثانيه ١٣٠٠ هـ - ١١ نيسان ١٨٨٣ م ، ص ٤ .

( ٢١ ) المصدر السابق .

( ٢٢ ) جلسة ١٨ شباط ١٣٢١ هـ .

( ٢٣ ) جلسة ١٢٨ يول ١٣٢٢ هـ .

سابعا - واخر جلسه في د فتر المحاضر مورخه في ٩ رمضان سنة ١٢٢٦هـ وقد جاء فيها ما معناه انه بانتهاء هذه الجلسة تنتهي شعبة المعارف في بيروت بعد ان اعيد لها اسمها الاصلي " جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت " .

ث - امنا - واخيرا فمن خلال ما عثرنا عليه من معلومات حول مدارس شعبة المعارف في بيروت نلاحظ على انها تكاد تكون هي نفسها مدارس جمعية المقاصد منذ حوالي ستة وعشرين عاما . فحين انشاء الجمعية كان لديها اربعة مدارس اثنتان للذكور واثنتان للاناث ، كما كانت تعمل على بناء مدرستين في محلة راس النبع ، وكانت ايضا قد الفت لجنة تعمل لافتتاح مدرسة داخلية كبرى . وفي البيان الذي اصدرته الجمعية في عام ١٩٠٩ م يتبين ان المدارس التي تسلمتها الجمعية في ذلك التاريخ كانت كما يلي : ( ٢٦ )

- ٠١ مدرسة الذكور في راس النبع - هذه المدرسة كانت الجمعية تعمل على بنائها قبل انائها .
  - ٠٢ مدرسة سوق البازركان ، وكانت مغلقة ، وهذه ايضا بنتها الجمعية وكانت حينها تسمى بمدرسة الذكور الاولى .
  - ٠٣ مدرسة الذكور في راس بيروت ، وكانت مغلقة .
  - ٠٤ = = = = = الحسن = = = = .
  - ٠٥ = = = = = الاناث الكائنه على البسطه - وهي احدى مدارس جمعية المقاصد سابقا .
  - ٠٦ = = = = = في زقاق البلاط - = = = = =
  - ٠٧ = = = = = راس بيروت .
  - ٠٨ = = = = = النبع - = = = = = المدارس التي كانت الجمعية تعمل على بنائها قبل انائها .
- وقد كانت جميع هذه المدارس من النوع الابتدائي .

( ٢٤ ) جلسة ١٣ اب سنة ١٣٢٢ هـ ، جلسة ١٩ ايلول سنة ٢٤ ١٣ هـ .

( ٢٥ ) جلسة ١٢ ايلول سنة ١٣٢٤ هـ .

( ٢٦ ) بيان جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت لعام ١٩٠٩ م .

وهكذا نلاحظ ان فترة ستة وعشرين عاماً مضت من عمر الجمعية  
كشعبة للمعارف ، لم يطرأ عليها او على نشاطاتها او على  
مدارسها تعدد يلات جوهرية سلبية او ايجابية . كما نلاحظ ان  
مدارس الجمعية قبيل نهاية هذه الفترة اخذت احوالها في التردى  
والتفكك ، وقسم منها تم اغلاقه . ولا ووقد رلهذه الفترة ان تطول  
لانتهت عندها جمعية المقاصد كحررة تربيويه اسلاميه .

## الفصل الرابع

### النشأة الثانية لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت

استمر وضع جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت كشعبة للمعارف منذ عام ١٨٨٢ م ولغاية ١٩٠٨ م . ففي عام ١٩٠٨ م حصلت تطورات في اوضاع السلطة الحاكمة في تركيا افسحت المجال مرة اخرى لاعادة تشكيل جمعية المقاصد كجمعية مستقلة ، تعمل في حقل التربية والتعليم . ففي هذا العام استطاعت المعارضة التركية المطالبة بالاصلاح والتطوير ، ان تعبر عن موقفها ازاء حكم السلطان عبد الحميد بسلسلة احداث هامة اجبرت السلطان عبد الحميد في نهايتها ، على حلف يمين الاخلاص للدستور وعلى تخليه عن الحكم لحزب الاتحاد والترقي او لرجال تركيا الفتاة (١) . هذه الاحداث قوبلت في ارجاء البلدان السورية بكثير من الابتهاج المقرون بالامل والتفاؤل ، نظرا للمبادئ العامة التي اعلنها رجال الانقلاب ، من حرية ومساواة واخاء بين جميع الرعايا العثمانيين .

#### ١ - النشأة - شعبة المعارف وتحويلها الى جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت :

وفي مثل هذا الجو المشحون حماسة ، وفي غمرة هذا المد العاطفي الذي انجرف فيه الجميع ، اعادت جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت وجودها ثانية :

" ليلة الاحد الواقع في ٩ رمضان سنة ١٣٢٦ هـ فتحت الجلسة ببرنامج فضيلة نائب الشرف الشريف عمر افندي خلوصي ونائب الرئيس الشيخ عبد الرحمن افندي الحوت والاعضاء الموقعة اسماؤهم ادناه وتقرر ما هوات :

- ١ . تقررتحويل اسم شعبة المعارف الى جمعية المقاصد الخيرية .
- ٢ . تقررتاليف نظام للجمعية بمعرفة لجنة مؤلفة من فضيلة الشيخ احمد افندي عباس والشيخ طه افندي النصولي والشيخ يحيى



الدين افندى خياط والشيخ مصطفى افندى الغلابييني وبدر افندى  
دمشقيه .

٢ . تقرر تعيين عمر افندى الداعوق امينا للصندوق وعمر افندى  
نجا محاسبا .

٤ . تقرر حفر ختم جديد باسم جمعية المقاصد الخيرية في  
بيروت وكسر الختم القديم بمعرفة الجمعية .

٥ . تقرر جعل مدرسة الاناث الاولى في البسطه مركزا لاجتماع الجمعية  
على ان يكون الاجتماع مرة في الاسبوع وهي ليلة الثلاثاء .

٦ . تقرر نقل صندوق الجمعية ودفاترها وكل ما يتعلق بها  
الى مركز الا اجتماع المذكور .

٧ . تقرر ان ينظم المفتي الشيخ محي الدين الخياط بالاشتراك  
مع بدر افندى دمشقيه وحسن افندى طباره والشيخ يوسف افندى  
علايا والشيخ رشيد افندى فاخوري جدولا مفصلا فيه حالة المدارس  
الحاضره من ذكور واناث وبيان درجة كل منها واسماء معلميها وما  
يلزمها من الترقية والتحسين مع بيان بعدد تلامذتها وما يلزم  
المدارس من الترميم والاصلاح .

٨ . تقرر تعيين الشيخ احمد افندى طباره والشيخ عبد الحميد افندى  
الفاخوري وعبد الحميد افندى غندور وحسن افندى طباره لمخابرة  
لمخابرة يعقوب روق فيما تراكم عليه من اجور مخازن الشعبه بالاشتراك  
مع عمر افندى نجا وعمر افندى الداعوق .

٩ . تقرر ان يقوم الكاتب بتقديم ميزانية في الوارد والصادر . ( ٢٤ )

تقف سجلات الجمعية عند هذا الحد فلا اثر للمحاضر التي تلي  
هذا الاجتماع . ولكننا سنحاول ان نملأ هذه الفجوه في تاريخ الجمعية  
المسيبيه عن ضياع السجلات نظرا للاوضاع والظروف التي مرت بها البلاد  
فيما بعد ، بمتابعة سير اعمالها وتطورها بما يتوفر لدينا من معلومات  
على صفحات بعض الجرائد المحليه ، وبشكل خاص جريدة الاقبال الاسبويه ،  
للشيخ عبد الباسط الانسي .

ب - الجمعية تعيد نشاطها :

عادت الجمعية بسرعة سيرتها الاولى ، فاتخذت قرارا اثر ثلاث اجتماعات متتاليه عقدتها خلال شهر رمضان المبارك بتأليف ثلاث لجان لجمع تبرعات ماليه من المسلمين لتمكينها من استعادة نشاطها ومزاولة اعمالها ثانية :  
” من جمعية المقاصد الخيره

عقدت جمعية المقاصد الخيره في هذا الشهر المبارك ثلاث جلسات قررت فيها عدة مقررات تعود على مدارسها بالخير والنجاح . ولما كانت وارداتها محصوره ومدارسها كثيره ، وقد عقدت النيه على توسيع نطاقها وتزويد عددها ، ارتأت تأليف ثلاث لجان منها لاستدرا مبرات اولي الاربحيه والسخاء في هذا الشهر المبارك ، شهر الخيرات والمبرات والصدقات .

اللجنة الاولى : الشيخ عبد الرحمن افندى الحوت ، احمد مختار افندى بيهم ، عمر افندى الداعوق ، حسن افندى الطياره .  
اللجنة الثانيه : الشيخ احمد افندى عباس ، الشيخ رشيد الفاخوري الشيخ عبد الباسط افندى الانسي ، سليم افندى علي سلام هبدي الحميد افندى الفندور ، بدر افندى دمشقيه .

اللجنة الثالثه : الشيخ حسن افندى المدور ، الشيخ احمد حسن افندى طباره ، الشيخ مصطفى افندى الغلابيني همرا افندى نجاه . وهي ترجو ممن افاء الله عليهم من اولي الثروة واليسار ، ان يعاضدوها في سبيل احياء النفوس بالعلم والتهديب الذي هو في اعتقادها افضل من كل سبيل كما ترجو من كل من له قدرة على الانفاق ان يعينها على مشروعها ، كل على حسبه ، والله لا يضيع مثقال حبه من خردل . وقد عقدت النيه على نشر اسماء المتبرعين على صفحات الجرائد . ” ( ٣ )

ومن ثم استعادت الجمعية ممتلكاتها واخذت تعمل على تنظيم امراتها :

"بناءً على قرب حلول سنة ١٣٣٦ هـ ستصير المزايدة العلنية على ايجار الاملاك التابعة لجمعية المقاصد الخيرية فالذى له رغبة بالاستئجار فليحضر الى مكتب الذكور الكائن على السطية في الساعة ٨ من يوم الاربعاء والخميس والجمعة من كل اسبوع ليراجع اللجنة المعينه لذلك . " ( ٤ )

### ج - اختلاف اتجاهات الاعضاء السياسيه واثره على اعمال الجمعيه :

تنقطع اخبار جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت من على صفحات جريدة الاقبال قرابة الستة اشهر متتاليه ، قبل ان تعود ثانية لنعلم منها عدم سير اعمال الجمعيه بسبب اختلاف اعضاء الجمعيه في اتجاهاتهم :

" جمعية المقاصد الخيرية في بيروت

انشئت جمعية المقاصد الخيرية في سنة ١٢٩٦ هـ ، فكانت من افضل الجمعيات الاسلاميه نشاطا وعملا ، ثم طرأت عليها ظروف اوقفت سيرها بل جعلتها تسمير القهقري الى ان انتهى الامر بتحويلها الى شعبة معارف وظلت كذلك الى زمن الانقلاب الاخير فانقلبت معه ظهرا على عقب واعادت اسمها الاول قسرا " جمعية المقاصد الخيرية " والفت من اربعة وعشرين عضوا عم بناء على اختلاف طرأ بين اعضاءها ويرجع اكثره الى اختلاف المشارب لم تتمكن الجمعيه من عمل شيء فاستقر رأي مجلس الاداره هذا الاسبوع على انتخاب هيئة اعضاء جديده للجمعيه متفقي المشارب على ان يكون الناظر عليها فضيلة المفتي والرئيس فضيلة النقيب فتقرر انتخاب الاعضاء الاتيه اسماؤهم مع حفظ الالقاب : الشيخ طه النصولي ، عبد الباسط الانسي ، محي الدين الخياط ، توفيق خالد ، عبد القادر القباني ، سليم بواب ، كامل علي سلام ، بدر دمشقيه ، عمر نجا ، عمر الداوق ، محمد الفاخوري ، عثمان رمضان ، جميل بيهم ، راشد طباره ، حسن طياره ، عبد الحميد الغندور .

والامال معقوده بان تنال المدارس على يد هؤلاء الاعضاء الغيورين على ترقى شان المعارف والنجاح الحقيقي . فقد ان الاوان للعمل والجد واننا ندعو الله بتوفيقاتهم . " ( ٥ )

٤ الاقبال ، عدد ٥ ٢٧ ، ١٣ ، ذى القعدة ١٣٢٦ هـ - ٧ كانون الاول ١٩٠٩ م ص ٣

٥ الاقبال ، عدد ٩٣ ٢٨ ، ٢٨ ربيع الاول ١٣٢٧ هـ - ١٩ نيسان ١٩٠٩ م ص ٤

هنا نرى انه لا بد من التوقف قليلا لاعطاء فكرة موجزة عن هذه  
المشارب " المختطفة التي زرعت الخلاف داخل جمعية المقاصد وعطلت اعمالها .

### هـ انتشار الاحزاب السياسية في البلاد :

مع مطلع القرن العشرين ، ومع ما شهده العالم باسره من تطورات فكرية  
وسياسية واجتماعية في هذه الحقبة التاريخية الحساسة ، ومع اندلاع نار الثورات  
الاستقلالية والاصلاحية والعلمية والاقتصادية ، ومع ما شهدته تركيا والولايات  
العثمانية من أحداث عاشت البلاد السورية فترة من القلق والتحفز والتساؤل عن  
المصير . وعرفت الافكار الغربية عبر المثقفين العرب في اوربا بشكل خاص ، طريقها  
الى اذهان ابناؤنا البلاد السورية . وانتشرت بين ابناؤنا البلاد ظاهرة التعاطي  
بالعمل السياسي والحزبي . واصبح لكل من الناس آراؤه ومعتقداته السياسية  
ونظراته الخاصة لحل مشاكل الوضع في البلاد السورية . وقد ظن قسم كبير من  
ابناؤنا البلاد ، في بادئ الامر التحولات التي حصلت في وضع السلطة  
العثمانية لصالح الاتحاد والترقي ، مستنعمين ايجابيا على وضع الولايات السورية .  
واعتقدوا بان الاصلاحات المأمولة من جماعة الاتحاد والترقي ، قد تؤدي الى تحسن  
الوضع بحصولهم على الحريات ، وعلى الحقوق العربية الخاصة بشأن اللغة والوظائف  
والمرافق الثانوية ضمن اطار الحكم العثماني . ولكن سرعان ما اظهرت جمعية  
الاتحاد والترقي كامل افكارها السياسية الداعية الى القومية التركية الخاصة ،  
واستطاعت ان تنمي روح التعصب القومي عند الناشئة التركية بحيث لم تعد هناك  
قيمة للمبرر الفكري العام الذي استند عليه الاتراك في حكمهم للبلاد العربية ،  
اي الدولة الاسلامية الكبرى . وانشأ الاتحاديون فروعا واندية للحزب في مختلف  
المدن واستولوا على الحكم بالفعل وغدت الدولة ودوائرها في العاصمة والولايات  
تحت سيطرتهم ، خاصة اثر محاولة عبد الحميد في عام ١٩٠٩ م للرجوع عن  
الديمقراطية والتنكيل بهم . عندها تولد رد فعل عند كثير من ابناؤنا البلاد  
- وهم يرون الاتراك يلغون حول دعوة القومية التركية - باتجاه الدعوة الوطنية للا  
الاستقلالية للخلاص من حكم الاتراك . ولكن اهل البلاد لم يجمعوا كلهم على  
دعوة واحدة ، ولم يتفقوا كلهم على أسلوب واحد في العمل . وتراوح المطامح  
السياسية لابناؤنا البلاد بين الدعوة للاستقلال الشامل ، وبين الدعوة للاصلاح والتطور واخذ

بعين الحريات كمرحلة أولى ، ضمن نطاق بقاء الحكم العثماني . فتعددت بذلك الاتجاهات وبالتالي تعددت الاحزاب والجمعيات والنوادي تبعا لاختلاف الاتجاهات من ناحية ، وتبعاً للظروف الجغرافية المترامية للبلاد السورية .

فبعد اعلان الدستور بمدة وجيزة انشأ بعض الشبيبة العرب جمعية الاخاء العربي و غايتها السعي لاعلان شأن الامة العربية وتحسين احوالها وتقوية كيانها ، والتعاون مع جمعية الاتحاد والترقي في النهوض بكيان الدولة عامة وكان من رجالات هذه الجمعية شفيق المويّد وشكري الايوبي ، وصادق المويّد ، وشكري الحسيني . ( ٦ )  
وانشيء المنتدى الادبي عام ١٩٠٩ م في الاستانة ، وكان من رجالاته عبد الكريم الكريم الخليل العاملي ، ورفيق رزق سلوم ، وجميل الحسيني وعاصم بيسيو ، ويوسف حيدر ، واحمد عزة الاعظمي وغيرهم . ( ٧ )

وفي عام ١٩١١ م تجمع نواب العرب كتلة واحدة للدفاع عن حقوق العرب في مختلف انحاء المملكة العثمانية ، وكان من ابرز القائمين بهذه الحركة سليم علي سلام وشكري العملي وعبد الحميد الزهراوي ، وشفيق المويّد ، ورشدي الشمعه ، وروحي الخالدي ، وسعيد الحسيني ( ٨ ) .

ومن ثم جاء دور تاسيس الجمعيات العربية السرية . ففي عام ١٩١١ م اسس محمد رستم حيدر وعونني عبد الهادي وجميل مردم ومحمد حصاني وعبد الغني العريسي من بيروت ، ورفيق التميمي وتوفيق السويدي جمعية الفتاة السرية ، كما اسس ايضاً عزيز علي المصري جمعية العهد ( ٩ ) .

اما الحركات السياسية العلنية التي برزت على المس في الجمعية اللامركزية التي تاسست عام ١٩١٢ م والحركة البيروتية الاصلاحية سنة ١٩١٢ م ، وموتيمر باريس الذي انبثق عام ١٩١٣ م ( ١٠ ) .

وفي بيروت انتشرت هذه الحركات والاتجاهات السياسية في صفوف ابنائها وتاسس فيها نوادي وفرق لمعظم هذه الاحزاب والحركات والجمعيات . ففي شهر تشرين الثاني من عام ١٩٠٨ م تم بالاقتراع السري انتخاب عبد القادر القباني

---

( ٦ ) دروزه محمد عزة حول الحركة العربية . الجزء الاول ، المطبعة العصرية صيدا ،

سنة ١٩٥٠ - ١٩٥٢ م ، ص ٢٢ .

( ٧ ) المصدر السابق ، ص ٢٢ .

( ٨ ) المصدر السابق ، ص ٢٥ .

رئيسا لجمعية الجامعة العثمانية والشيخ عبد الرحمن افندي سلام نائبا للرئيس، وقد كان الاخير الرئيس السابق لها ( ١١ ) .

وفي نفس الشهر تم الاحتفال بتدشين نادي الاتحاد العثماني تحت رعاية " ملا ذ الولايه " وهو نادي جمعية الاتحاد والترقي ( ١٢ )

وفي كانون الثاني من عام ١٩٠٩ م كانت الهيئة الادارية لنادي جمعية الاتحاد والترقي تتالف من الشخصيات التاليه :

الرئيس الاول : المدعي العمومي محمود بك .

الرئيس الثاني : مختار افندي بيهم .

الكاتب : حسين افندي الاحدب .

حافظ الكتب : محي الدين افندي الخياط .

اعضاء : حسن افندي الاسير . ومحمد افندي الفاخوري .

امين الصندوق : جان بك بسترس . ( ١٣ )

ولكن الاوضاع لم تكن تستقر علي حال . فبعد مضي ستة اشهر فقط

تم انتخاب هيئة ادارية جديدة لنادي جمعية الاتحاد والترقي ففاز كل من : " حيدر بك ، امين افندي حلبي ، الشيخ احمد افندي حسن طباره ، الشيخ مصطفى افندي الغلاييني ، عبد الغني افندي العريسي ، رزق الله افندي ارقس ، شارل افندي ديباس ( ١٤ )

كما ان ريج الشقاق تسربت الى داخل جمعية الجامعة العثمانية :

" قامت جمعية الجامعة العثمانية ضيافة شائقة في قهوة لكسنبون

اكراما لامراء الدارعه الحمديه التي وصلت الشغرة ( بيروت ) وضباطها

حضرها اركان الولايه والكبراء . وقد لاحظ بعضهم على هذه الجمعيه

عدم دعوه رئيسها السابق واخذ مؤسسيها الاستاذ ابن سلام وعسى

ان لا يكون في عدم دعوتهم اياه ما يشتم منه ربيع الشقاق . " ( ١٥ )

وفضلا عن انتشار الحزبيه وتغلغلها في صفوف ابناء البلاد السوريه

وفي بيروت بشكل خاص، فقد قام الاهالي بتأسيس الجمعيات ذات الاهداف المختلفه .

وعلى سبيل المثال ، ففي صيدا عدا عن اعاده تأسيس جمعية العقائد الخيره

الاسلاميه فقد انشي كذلك الجمعيه العلميه والجمعيه الوطنيه وجمعية الشبان الاحرار ( ١٦ )

(٩) المصدر السابق ، ص ٢٧ - ٢٢ .

(١٠) المصدر السابق ، ص ٢٣ .

وترأس الشيخ محي الدين الخياط جمعية الأعمال الخيرية في بيروت التي تأسست في كانون الثاني من عام ١٩٠٨ م ( ١٧ ) . وفي مينا الحنن في بيروت تأسست " لجنة التعليم الاسلامي " لتعليم الناشئة من اطفال المسلمين ( ١٨ ) ، وجمعية اخرى كانت تدعى جمعية البسطه الخيره ( ١٩ ) وجمعية نساء بيروت التهذيبية التي تأسست عام ١٩١١ م ( ٢٠ ) ، وغيرها من الجمعيات التي انشأتها الطوائف الاخرى في البلاد .

ونلاحظ ان هذه الاحزاب والجمعيات والهيئات ، رغم انها كلها قامت للتعبير عن الشعور الوطني والطموح السياسي التحرري ، غرقت في اتون الاختلافات النظرية والعملية ، ومع ان هذه الاختلافات حين تقييما الان تبدو لنا اختلافات ثانوية وجزئية ، الا انها كانت تبدو لابناء البلاد في ذلك الوقت اختلافات جوهرية وحقيقية ، تتم المحالقات والصادمات السياسية والشخصية ايضا على اساسها . ولم تسلم جمعية المقاصد في بيروت من هذا الجو السياسي المعبد المشحون بالمواطف المتأججه المتباينه ، بل كان قسم كبير من رجالها جزءا من هذا الصراع السياسي الوطني امثال سليم علي سلام هدد الغني العربي ، عبد القادر القباني ، احمد مختار بيهم ، محي الدين الخياط ، حد سن الاسير ، محمد الفاخوري ، الشيخ احمد حسن طباره ، الشيخ مصطفى الغلاييني ، وغيرهم . كما يلاحظ ان بعض اعضاء الجمعية ، جمعية المقاصد ، انضم الى جمعية الاتحاد والترقي ، بينما انضم البعض الاخر الى جمعية الاتحاد العثماني . وقد حاولت الجمعية وضع حد لتدخلات الاعضاء واتجاهاتهم المختلفة في سير اعمالها بان جعلت المدير في كل مدرسة المسؤول الاول عن ادارة المدرسة وتنظيمها :

- 
- ( ١١ ) الاقبال ، عدد ٣٧٣ ، ٢٩٤ شوال سنة ١٢٢٦ هـ - ٢٣ تشرين الثاني سنة ١٩٠٨ م ، ص ٣ .
- ( ١٢ ) الصدر السابق .
- ( ١٣ ) الاقبال ، عدد ٢٨١ ، ٣٥ محرم ١٢٢٧ هـ ، ٥ كانون الثاني ١٩٠٩ م ، ص ٣ .
- ( ١٤ ) الاقبال ، عدد ٣٠٩ ، ٢٢ رجب ١٢٢٧ هـ - ٩ اب ١٩٠٩ م ، ص ٤ .
- ( ١٥ ) الاقبال ، ٢٩٨ ، ٢٥ جمادى الاولى ١٢٢٧ هـ - ٢٤ نوار ١٩٠٩ م ، ص ٢ .
- ( ١٦ ) الاقبال عدد ٣٧٠ ، ٨ شوال ١٢٢٦ هـ - ٢ تشرين الثاني ١٩٠٨ م ، ص ٣ .
- ( ١٧ ) الاقبال ، عدد ٣١٦ ، ١٣ رمضان ١٢٢٧ هـ - ٢٧ ايلول ١٩٠٩ م ، ص ٤ .
- ( ١٨ ) الاقبال ، عدد ٣٢٤ ، ٤ صفر ١٢٢٨ هـ - ١٤ شباط ١٩١٠ م ، ص ٣ .

"جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية توالى تعلقها حتى الان ولا سيما في زمن الدستور انقلابات متعددة منعت اعضائها الذين انتخبوا او ينتخبون من خيرة رجال الثغر علما واخلاقا واخلاصا ان يطردوا او يسترسلوا في عمل او خطط لان طلاب الاصلاح او المتعجلين فيه يقطعون عليهم الطريق ويلوون عليهم الخطة بكثرة مقترحاتهم ومطالبهم التي نعتقد انها صادرة عن اخلاص ووطنية . لكن الذي يفوت هؤلاء المتعجلين استرسالهم في الانانية في طلب الاصلاح حتى يخال من يقرأ كلامهم ان الكاتب "ادمون ديولاث" والاعضاء تلامذه ملابوليست هذه شئنة الصالحين . نعم ان الاعضاء بل اكبر من الاعضاء لا يستنف عن قبول كل راي مفيد ونافع ان كانت لحمته التلطف في البيان وسداه الاخلاص في تبادل الاراء صحت عزيمة الجمعية الان على انهاء مدارسها نهائيا حقيقيا واول عمل عملته ضم مدرستين من مدارسها وجعلها مدرسة واحدة فصلت فيها الادارة عن التعليم وجعلت المدير هو المسؤول عن ادارة المدرسة وتنظيمها وانجاحها وانذرت المعلمين بحسم قسط اليوم الذي يتغيبون فيه وقد قررت فتح مدرسة اناثيه في راس النبع وهي الان تجد في ايجاد نفقات لها وفي تحسين بقية المدارس . نسأل الله ان يأخذ بيدها الى ما فيه خير رجال المستقبل وان يلهم المتعجلين التوؤة والسكينة . " ( ٢١ )

وفي شهر ذي القعدة سنة ١٣٢٧ هـ الموافق ٦ كانون الاول سنة ١٩٠٩ م تم تعيين السيد سليم علي سلام رئيسا اذ انه حتى ذلك التاريخ لم يكن هنالك للجمعية رئيس دستوري وانما تدار امورها على ايدي اعضائها وناظرها : "مضت على هذه الجمعية مدة مديدة من الزمن وهي تدار على ايدي اعضائها وناظرها ولا رئيس يدير شؤونها واليوم قد اهتم اعضاؤها الكرام بهذا الامر وعلوا ان الجمعية تحتاج الى رئيس دستوري ينفذ قرارات الاعضاء وحسب قوانين الجمعيات ، فذهبوا في صحوه اليوم الى والي الولاية وعرضوا عليه ضرورة تعيين الرئيس وربما يعين الرئيس قريبا وسنذكر ما يكون . " ( ٢٢ )

( ١٩ ) الاقبال ، عدد ٣٦٤ ، ٨ رمضان ١٣٢٨ هـ - ١٢ ايلول ١٩١٠ م ، ص ٣ .

( ٢٠ ) دليل الجمعيات الاهلية في لبنان . بيروت ١٩٠٨ م ، ص ٥١ .



وفيما بعد تذكر الاقبال ما يلي :

" رفح ستقاغضا من هذه الجمعية عريضة الى والي الولاية يطلبون تعيين

رئيس ولدى قراءتها في مجلس الادارة تقرّر تعيين حضرة الوطني

النبييل سليم أفندي علي سلام احد اعضاء مجلس الادارة والمنتظر

الان بمعاوضة هؤلاء الاعضاء رئيسهم الجديد ان نرى من ا

اهتمامهم ما يترتب عليه الشأن العام . " ( ٢٣ )

وكذلك فقد انتخب في شهر محرم الحرام سنة ١٣٢٨ هـ الموافق كانون

الثاني من عام ١٩١٠ م عبد الغني العريس عضوا لجمعية المقاصد الخيرية

الاسلاميه في بيروت . ( ٢٤ )

وغالب الظن انه منذ ذلك التاريخ اي عام ١٩٠٩ م بدأ حال الجمعية

بالتحسن وداستعادة نشاطاتها من جديد . فبدأت تظهر اعلاناتها على

صفحات جريدة الاقبال طالبة فيها المعلمين لمدارسها . ففي ربيع الثاني

من عام ١٣٢٨ هـ اعلان بطلب اربعة معلمين للصفوف الابتدائية في مدارسها

وذلك براتب من ٢٠٠ الى ٤٠٠ غرس شهريا ( ٢٥ ) . كما انه في البيان

الذي اصدرته عام ١٩١٠ م ما يتبين منه على استمرار وجود مدارس لجمعية

المقاصد في مدينة بيروت في ذلك الحين ( ٢٦ ) .

و- نور الدين بك والي ولاية بيروت ، يتباحث والجمعية في الشؤون التربويه للبلاد :

وفي حزيران من عام ١٩١٠ م استدعى نور الدين بك والي الولاية في بيروت

جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت وتباحث معها في الشؤون التربويه

وكيفية تطويرها :

( ٢١ ) الاقبال ، عدد ٣٢٣ ، ٣ ذى القعدة ١٣٢٧ هـ - ١٥ تشرين الثاني ١٩٠٩ م ، ص ٣

( ٢٢ ) الاقبال ، عدد ٣٢٥ ، ٢٤ ذى القعدة ١٣٢٧ هـ - ٦ كانون الاول ١٩٠٩ م ، ص ٤

( ٢٣ ) الاقبال ، عدد ٣٢٦ ، ١٥ ذى الحجة ١٣٢٧ هـ - ١٣ كانون الاول ١٩٠٩ م ، ص ٢

( ٢٤ ) الاقبال ، عدد ٣٣١ ، ١٣ محرم ١٣٢٨ هـ - ٢٤ كانون الثاني ١٩١٠ م ، ص ٤

( ٢٥ ) الاقبال ، عدد ٣٤٤ ، ١٥ ربيع الثاني ١٣٢٨ هـ - ٢٥ نيسان ١٩١٠ م ، ص ٣

( ٢٦ ) الاقبال ، عدد ٣٥٣ ، ١٩ جمادى الاولى ١٣٢٨ هـ - ٢٧ حزيران ١٩١٠ م ، ص ٣

"استدعى حضرة نور الدين بك أفندي ملاذ الولاية العاليي جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميغ في الثغر، فلبت الدعوة وذهبت هيئتها نهار الاربعاء الماضي الى دار الحكومة فقابلت عطوفته ودار الحديث على شؤون المعارف وترقيتها، ومكتب الصنائع وقفله، والنافعه وارسل اموالها الى للاستانه، والى غير ذلك من تبادل الاراء. ثم تكلم بعض اعضاء الجمعية عن وارداتها فقال انها اوقاف اهليه محضه وانشاءات جديده وليس بيدها وقف مندرسه. فقال ملاذ ولايتنا المشار اليه: من رايب ان تكون المكاتب الابتدائية والرشديه في عهدة الاهلين يديرون شؤونها التعليميه وان ما يجنب للمعارف في كل ولايه يجب ان يصرف على تعليم وتشقيف ابناؤ تلك الولاية. على ان ملكة انكلترا ليس فيها نظارة معارف والشعب الانكليزي متكمل على نفسه لا على حكومته في تعليم النشء الحديث. فاتمنى ان يصير شعبنا العثماني مثل ذلك. اما ما فوق هذه المكاتب فيلزم تخصيص المبالغ الكافية لها وادخالها في الميزانية العموميه ثم تنفقها الدوله على تاسير المكاتب العاليه." ( ٢٧ )

### ز - مدارس الجمعيه :

وفي شهر ايلول من عام ١٩١٠ م اعلنت الجمعيه عن افتتاح مدارسها للذكور والانات يوم الاثنين في ١٥ رمضان من عام ١٢٦٨ هـ :

"تعلن جمعية المقاصد الخيرية بان مدارسها للذكور والانات تفتح ابوابها يوم الاثنين في ١٥ رمضان المبارك ١٢٦٨ هـ فمن احب الدخول فعليه ان يستحصل ورقه من رئيس الجمعيه بشرط ان يكون صحيح البنية خاليا من العلل الساريه، لا يقل عمره عن السابعه، وتعلن ايضا انها اسست صفا خصوصيا للخياطة وللانشغال اليدويه في مدرسه البنات الكائنه في بيت السادات عريسرواستحضرت له معلمة اختصاصيه من درجه عاليه وذلك للبنات المعلمات اللاتي يرغبن تعلم الاشغال المذكوره واتقانها." ( ٢٨ )

( ٢٧ ) الاقبال ، عدد ٣٥٣ ، ١٩ جمادى الثانيه ١٣٨ هـ - ٢٧ حزيران ١٩١٠ م ، ص ٤

( ٢٨ ) الاقبال ، عدد ٢٦٥ ، ١٥ رمضان ١٢٦٨ هـ - ١٩ ايلول ١٣٠٠ م ، ص ٣

كما اقامت الجمعية في شهر ايلول من العام نفسه معرضا للمنسوجات الوطنية في مدرسة البنات . ( ٢٩ )

ودعت الجمعية ايضا وفي الشهر ذاته عبد الحميد الزهراوى وكان حينها

مبعوثا عن مدينة حمص لالقاء خطبة في مدرسة الاناث :

" اقيم حفلة باهره في مكتب الاناث بحضور فريق من العلماء والماهورين

والسراة وقد القى عبد الحميد افندى الزهراوى مبعوث حمص خطابا

موضوعه الافراد والجماعات ، فكان لخطابه اعظم وقع في النفوس ، ثم

تبعه باقبي الخطباء ، ثم انصرف الحفل شاكرا اعمال الجمعية

التي قامت بهذا العمل الادبي . " ( ٣٠ )

اما مدارس الجمعية فقد كانت حتى بداية عام ١٩١٠ م على الشكل التالي :

١ . مدرسة الذكور في راس بيروت وكانت مغلقة .

٢ . مدرسة سوق البازركان وكانت مغلقة .

٣ . مدرسة الذكور في راس النبع .

٤ . مدرسة الذكور في الحرش .

٥ . مدرسة الاناث الكائنه على البسطه .

٦ . مدرسة الاناث الكائنه في رفاق البلاط .

٧ . مدرسة الاناث في راس بيروت .

٨ . مدرسة الاناث في راس النبع .

وكانت جميع هذه المدارس من الابتدائيات يشرف على رعايتها لجنة

منتدبة من قبل الجمعية . وكان الاستاذ جميل بيهم ، والشيخ محي الدين

الخياط والشيخ عبد الباسط الانسي ، وبد ردمشقيه اعضاء في اللجنة الانفة

الذکر . ( ٣١ )

ح - اغلاق الجمعية ثانية من قبل السلطات التركيّه :

واخيرا ، فمن خلال المقابلات الشخصية العديده التي اجريناها والاطلاع

( ٢٩ ) الاقبال ، عدد ٣٦٥ ، ١٥ ، رمضان ١٣٢٨ هـ - ١٩ ايلول ١٩١٠ م ، ص ٤

( ٣٠ ) الاقبال ، عدد ٣٦٦ ، ٢٢ ، رمضان ١٣٢٨ هـ - ٢٦ ايلول ١٩١٠ م ، ص ٣

( ٣١ ) بيان جمعية المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت لعام ١٩٠٨ م .

على احدى المذكرات الشخصية يتبين لنا ان الوضع استمر على ما هو عليه دون تطورات اساسيه لغاية نشوء الحرب العالميه الاولى او قبلها بقليل عندما حلت الجمعيه مرة اخرى ، ولكن هذه المره اغلقت كذلك جميع مدارسها .  
اما متى وكيف تم حل الجمعيه بالضبط فامر غير واضح لنا تماما . كل ما ن  
نعلمه عن ذلك هو ما ذكرلنا من روايات شفهييه على لسان بعض رجال  
المقاصد وما ذكر في البان الذى اصدرته الجمعيه بعد استئناف نشاطها ب  
بانتهاء فترة الحرب ( ٢٢ ) . واهم هذه الروايات هي التاليه :

١ . محمد جميل بيهم يؤكد ان اقبال جميع مدارس جمعيه المقاصد الخيرييه  
الاسلاميه في بيروت لم يتم بقرار من السلطات العثمانيه بل بسبب ظروف الحرب  
والضائقه الماليه التي مرت بها البلاد .

٢ . وفي رواية سرد ها مختار تنويرا بن معلما في مدارسها يقول :  
" اقبل المكتب السلطاني بصورة مؤقتة بعد طرد الذين قاموا بحركات  
معادية للدولة وذلك حوالي ١٩١٢ م . بعد هذه الحوادث جاء كعدير  
معارف هاشم بك وهو تركي اتحادي من الدرجة الاولى ومن اعز اصدقائه  
الشيخ محمد ياسين وحي الدين الخياط والاسنان محمد الباقر صاحب  
جريدة " البلاغ " والشيخ حسين الحبال صاحب جريدة " ابا بيل " ا ما اعضاء  
المقاصد فكانوا من حزب الائتلاف والاصلاح منهم ابو علي سلام ( سليم علي  
سلام ) ، حسن القاضي ، عمر الداوق ، محمد الفاخوري ، نجيب عرداتي  
والعيتاني وغيرهم . وبما ان مدير مدرسة الذكور الثالثه الشيخ محمد  
ياسين كان من حزب الاتحاد والترقي ، اعتقد بانه سعى مع مدير المطرف  
لولاية بيروت بان تلغى جميع المدارس الخاصه الاهليه وتلحق بوزارة  
المعرف العثمانيه ، وهكذا كان . ( ٢٢ )

٣ . اما بيان الجمعيه الذى اصدرته بعد الحرب العالميه الاولى فقد جاء فيه  
ما يدل انه كان للحكومة يد في الغاء الجمعيه واغلاق مدارسها :  
" بما ان الحكومه العثمانيه كانت وضعت يدها على املاك ومدارس  
وسائر متعلقات جمعيه المقاصد الخيرييه الاسلاميه في بيروت وسلمتها الى

---

( ٢٢ ) بيان باعمال جمعيه المقاصد الخيرييه الاسلاميه في بيروت من ربيع الاول ١٢٢٧ هـ

وحتى ذى الحجه ١٢٢٨ هـ .

( ٢٣ ) رواية الأستاذ مختار تنوير .

الى قلم المحاسبه الخصوصيه الخ . . . » ( ٢٤ )  
ونلاحظ ان ما حل بجمعية المقاصد الخيريّه الاسلاميه قد حل بغيرها من  
الجمعيات والمؤسسات اذ كانت الامتيازات الاجنبيه قد الفيت في جميع  
ولايات السلطنة العثمانيه ، ولم ترع حتى حرمة الكنائس والمعابد . » ( ٢٥ )

---

٢٤ ) دفتر محاضر جلسات الهيئه الاداريه للجمعيه لعام ١٩١٨-١٩٢٥ م  
بيان بعمال الجمعيه من اول ربيع الاول ١٣٢٧ - ذى الحجه ٣٨ ١٢ هـ - ص ١-٨  
٢٥ ) حتي ، فيليب ، لبنان في التاريخ . ص ٥٨ .

## الفصل الخامس

### النشأة الثالثة لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت

با انتهاء الحرب العالمية الأولى شعر اهل البلاد بان خروج الحكم العثماني ، رافقه حلول الاحتلال الفرنسي على كل من لبنان وسوريا والاحتلال لبقية اجزاء البلاد السورية . ( ١ ) وبذلك فان الاستقلال لم يتم ، ولم تنزل البلاد السورية راحة تحت حكم اجنبي ايا كان هذا الحكم . وابتداء الطائفة الاسلامية بشكل خاص والذين جا هدوا طويلا ضد الاتراك المسلمين - لم يرتاحوا لفكرة حكمهم من قبل الدولة الفرنسية المسيحية . ولم يشعروا بان حكم الفرنسيين سيعوضهم عن ضرورة قيامهم بنشاط تربوي خاص لتعليم ابناء الطائفة الاسلامية في جو الشريعة الاسلامية . وبذلك راينا منذ الشهر الاول للاحتلال الفرنسي ، سماحة مفتي بيروت الشيخ مصطفى نجا يتقدم بطلب لحكومة الاحتلال ببرد ما سبق ووضعت الحكومة العثمانية يدها عليه من من املاك ومدارس وسائر متعلقات الجمعية للطائفة الاسلامية . ( ٢ ) استجابت حكومة الاحتلال لطلب المسلمين هذا فاصدرت امرها المؤرخ في ٢ تشرين الثاني ١٩١٨م باعادة الجمعية وممتلكاتها الى الطائفة الاسلامية تحت نظارة المفتي نجا . ( ٣ ) عندئذ دعا سماحة المفتي الى داره فريقا من العلماء واعيان المدينة حيث تم انتخاب هيئة للجمعية مؤلفة من ٢٥ عضوا - برئاسة ففاض كل من : ( ٣ )

الشيخ احمد عباس	سليم علي سلام	الشيخ محمد عمر البربير
عبد القا در القباني	الحج سليم البواب	احمد مختار بيهم
عمر الداوق	محمد باشا الخزوي	الدكتور حسن اء سير
الحج محمد ابراهيم الطياره	شريف خرما	محمد اللبابيدي
جميل الحسامي	محمد حماده	راشد طباره
عبد الحميد د الخندور	الشيخ عبد الباسط الانسي	الحج رشيد اللاذقي
الشيخ محمد هاشم الشريف	محمد فا خوري	الدكتور بشير القصار
عبد الباسط فتح الله	حسن قرنفل	نجيب العيتاني
محمد عمر نجا		

وفي عصريوم الجمعة ١٨ صفر ١٣٢٧ هـ الموافق ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٨ م اجتمعت  
الهيئة المنتخبة هذه ، لأول مرة في دار سماحة المفتي حيث اتخذت بعض  
المقررات منها ان تنون للجمعية خمسة لجان لتشرف على ادارة اعمالها ، وبالانتخاب  
السرى تونز الاعضاء على هذه اللجان الخمسة على الشكل التالي :

لجنة الاداره : سليم علي سلام ، محمد الفاخوري ، عمر الداعوق ، عبد الحميد الغندور  
حسن الاسير .

لجنة المقابلات : احمد مختار بيهم ، محمد اللبابيدي ، محمد المخزومي  
باشا ، محمد حماده ، عبد الباسط الانسي .

لجنة التعميرات : الحى محمد ابراهيم طياره ، الحى سليم البواب ، شريف خرما  
حسن قرنفل ، محمد عمر نجا .

لجنة المدارس : الشى محمد عمر البربير ، الشى محمد هاشم الشريف ، عبد  
الباسط فتح الله ، بشير القصار ، الشى احمد عباس .

لجنة الماليه : الحى رشيد اللازقي ، جميل الحسامي ، راشد طباره ، نجيب  
العيثاني ، عبد القادر القباني .

كما انتخب سليم علي سلام نائبا للرئيس وعبد الباسط فتح الله وكيلا للإدارة  
وحسن قرنفل امينا للصندوق .

وفي الجلسة التي تلت ، في ٢٥ صفر ١٣٢٧ هـ الموافق ٢٩ تشرين الثاني ١٩٢٨ م  
تعين محمد عمر نجا احد اعضاء الجمعية مديرا للامور الكتابيه المتعلقة بها .  
كما كلف الشى احمد عباس ، عبد القادر القباني ، جميل الحسامي ، محمد اللبابيدي  
محمد باشا المخزومي ، عبد الباسط فتح الله ، بشير القصار بوضع القانون الاساسي  
والنظام الداخلي للجمعية لي عمل بموجبه بعد عرضه على هيئة الجمعية وموافقها  
عليه .

وجدت جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت ، حين استلامها لموجوداتها  
من دائرة قلم المحاسبه الخصوصيه ، المدارس مهجوره وادواتها مفقوده واكثر  
اوقافها مردومه ومستملكه من قبل البلديه وما بقي منها اكثره مغلقا وصندوقها  
فان باستثناء ما احواله المحاسبه الخصوصيه من متأخرات ديون بعض المستاجرين

(١) حتى ، فيليب ، لبنان في التاريخ . ص ٥٩٢ .

(٢) جلسه هيئة اداريه في شهر تشرين الاول من عام ١٩٨٨ ١٨ ١٩ م . والجلسه غير مورخه .

(٣) المصدر ذاته .

بلغت قيمتها ٩٠٢ غرشا . فكان هذا المبلغ الزهيد كل راسمالها . ولكن هذه الاوضاع لم تثبط من همة رجال المصايد ، خاصة بعد ان اسعفها الامير فيصل منذ الشهر الاول لنشأتها بمبلغ الف ليرة انكليزية استغلتها الجمعية وفق خطة معينة سعيًا وراء تحقيق اهدافها : ( ٤ )

" الحمد لله موفق المخلصين لخير المقاصد الخيرية العاملين على تجديد كيانها وانما وادواتها توصل لتأسيس مدارس العلم بعد تأمين نفقاتها وتوسلا لقيامها على اساس متين كافل لدوامها وارتقاءها لان من الحكمة التمسك بالسبب الاقوى لايجاد المال ومنها الاخذ في مناهج الارتقاء تدريجيا لان الطفرة محال . فأنطلاقا من هذا المبدأ اتخذت الجمعية قرارا باستغلال الالف ليرة الذهبية في بناء العقارات للاستفادة من ايجاراتها .

استمرت الجمعية في العمل على تثبيت دعائمها المالية بحيث كانت في الشهر الثالث من عام ١٣٣٩ هـ الموافق اواخر صيف عام ١٩٢٠ م قد اكتملت المشروعات التالية :

- في محلة السمطية : قهوة ذات ٩ ابواب و ١٩ مخزنا يعلوها ٢١ غرفة .
- في ميناء العجم : ثلاث دوائر علوية ذات ١٢ غرفة ودار .
- في محلة رجال اليرسين : معصره ودكانا صغيره .
- في محلة راس النبع : تعميرات وادوات مكطه لمدسة الاناث .
- في مواقع مختلفة : ترميمات واصلاحات لبعض الاملاك المحولة .

ولاحقت الجمعية كذلك البلدية وحكومة الاحتلال في سبيل استرجاع البقية الباقية من املاكها وعقاراتها وما لها عليهم من اموال فتم ذلك في مناسبات مختلفة :

ففي ١٥ ربيع الثاني سنة ١٣٣٧ هـ الموافق ١٧ كانون الثاني ١٩١٩ م تقدمت الجمعية بطلب رسمي لحكومة الاحتلال باسترجاع المكتب السلطاني .

وفي ١ ربيع الثاني ١٣٣٧ هـ الموافق ٣ كانون الثاني ١٩١٩ م اعجزت الجمعية معاملة فراغ املاك الجمعية المهذومة الى البلديه .

وفي ٢٣ رجب ١٣٣٨ هـ الموافق ١٢ نيسان ١٩٢٠ م تقدمت الجمعية بطلب استرجاع التربة للطائفة الاسلامية اسوة ببقية الطوائف .

وفي ٢٦ صفر ١٣٣٩ هـ الموافق ١٥ تشرين الاول ١٩٢٠ م كانت الجمعية قد انجزت المعاملات القانونية من اجل اخذ "سندات طابو" باملاكها .

كما ان الجمعية قد نجحت بتاريخ ٢١ شعبان ١٣٣٩ هـ الموافق نيسان من عام



١٩٢١م في الغاء استملاك ارض المقابر الاسلاميه من قبل البلدية . واستمرت  
الجمعية بعد ذلك في العمل على جميع الحجج والسندات التي تثبت  
ملكياتها السابقه وكان منها توليه للجمعية على مقابر المسلمين مورخه في  
١ ذى الحجه ١٢٧ هـ باسم رئيس جمعية المقاصد الخيره الاسلاميه في ذلك  
العهد وهو المرحوم حسن محرم . ( ٥ )

### الجمعية تضيقانونها الاساسي :

وفي ٧ ربيع الثاني من عام ١٣٣٨ هـ الموافق ٢٩ كانون الثاني من عام  
١٩٢٠م تلي النظام الاساسي للجمعية على هيئتها الاداريه فقبل . وفي ١٠ رجب  
من عام ١٣٣٨ هـ الموافق ١١ كانون الثاني ١٩١٩م تلي القانون الداخلي للجمعية  
فقبل ايضا وتقرر طبعه . وفيما يلي النص الامل للنظام الاساسي والنظام الداخلي  
للجمعية :

### النظام الاساسي لجمعية المقاصد الخيره الايلايه في بيروت :

باسم الله الرحمن الرحيم

#### الجمعية واغراضها :

المادة الاولى : غرض هذه الجمعية القيام بما يمكن من مصالح المسلمين الملية  
والمدنيه كتربية اولادهم ذكورا واناثا وتعليمهم على الوجه السدي يحفظ لهم  
هداية دينهم وصالح دنياهم المدنيه ومساعدة فقراءهم على مرافق الحياة ولا  
تشتغل بالسياسة البيته .

المادة الثانية : يعد عضوا مشتركا في الجمعية كل مسلم يلتزم بذل مبلغ معين  
من المال لها في كل شهر وفي كل سنة .

المادة الثالثة : يعد عضوا شرفيا في الجمعية من كان من المؤسسين لها ومن  
خدمها في مجلدا دارتها خدمة تذكر ثم تركه لعذر او لاستبدال غيره به  
في الانتخاب ومن يتبين لها بمبلغ كبير من المال او بخدمة جليده .

(٤) بيان الجمعية من ربيع اول سنة ١٣٣٧ هـ - ذى الحجه من ١٣٣٨ هـ الموافق ١٩١٨ - ١٩٢٠م

(٥) جلسة هيئة ادارة الجمعية في ٣٠ رجب ١٣٣٩ هـ - ٨ نيسان ١٩٢١م .

المادة الرابعة : تتألف الهيئة العامة للجمعية من أعضاء الشرف ومن الأعضاء المشتركين الراشدين الذين لا تنقضي سنهم عن خمس وعشرين سنة ولا يقل ما يبذلونه للجمعية في كل عام عن مائتين وأربعين قرشا من الاشتراك او من مال الزكاة الشرعية .

مجلس إدارة الجمعية :

المادة الخامسة : يدير اعمال الجمعية بمقتضى هذا النظام اربعة وعشرون عضواً من اعضائها ومن بين هؤلاء اربعة اعضاء يسميهم اسم مجلس الادارة ويشترط في كل منهم ان يكون من اهل المكانة والرائ وان لا يقل اشتراكه السنوي عن اربع ليرات انكليزية .

المادة السادسة : تنحصر رئاسة الجمعية في مفتي مركزها (بيروت) مادام مفتيا الا اذا تعذر ذلك بسبب خارجي او امتنع المفتي من قبول الرئاسة وحينئذ يكون لمجلس الادارة الحق في انتخاب الرئيس .

المادة السابعة : رئيس الجمعية هو الممثل لها لدى الحكومة والمصالح الرسمية وغيرها ويجب عليه تنفيذ قرارات مجلس ادارتها فان امتنع عن تنفيذ قرار منها وجب على نائبه تنفيذه حتى لا يكون مسئولا حفظا لقامه الديني .

المادة الثامنة : ينتخب اعضاء الادارة من انفسهم نائبا لرئيس الجمعية وكاتبا عاما لها وامينا لصدوقها ويكون هؤلاء كالرئيس وسائر الاعضاء متبرعين باعمالهم .

المادة التاسعة : نائب رئيس الجمعية تقوم مقامه عند غيابه في جميع ما يطلب منه تنفيذه لغير عذر يقبله المجلس بمعد مستعفيا ويكون مسؤولا عما يترتب على عدم التنفيذ ، وعند غيبة الرئيس والنائب معا يتولى رئاسة الجلسة وتنفيذ القرارات اكبر الاعضاء الحاضرين سنا .

المادة العاشرة : مدة عضوية المجلس اربع سنين ، متى انتهت تنتخب الهيئة العامة بالكتابة السريه بدلا من انتهت مدتهم ولهذا ان تعيد انتخابهم .

فقره موقته ملحق بهذه المادة : لما كان اعضاء المجلس الموقعون على هذا النظام وهم المجددين للجمعية بعد فترة الحرب اقتضت المصلحة ان تكون مدة عضوية نصفهم سنتين ومدة النصف الاخر اربع سنين ، فبعد سنتين من تاريخ التوقيع عليه وتسجيله تقترن الجمعية العامة على اثني عشر عضوا ينتخب بدل منهم وبعد اعلان اسمائهم يجرى لانتخاب بالكتابة السريه وبعد سنتين آخرين ينتخب بدل الباقيين

وللجمعية في كل مره ان تنتخب من انتهت مدتهم ايضا .  
المادة الحادية عشر : ينفصل من عضوية مجلس الاداره ومن هيئة الجمعية العامه من امتنع من دفع اشتراكه فيها ، ومن حكم عليه القضاة ، حكما نهائيا يخل بشرفه في العرف العام او يسقطه من الحقوق المدنيه ومن عضوية الاداره خاصة من يتخلف عن حضور جلسات المجلس المعلومه عنده ثلاث مرات متواليه بدون عذر يقبله المجلس ومن نقل محل اقامته من مركزها .

المادة الثانية عشر : على مجلس الاداره ان يضع لائحة داخلية لتنظيم جلساته ومكتب ادارته واعمال موظفي مكتب الاداره واجتماع الجمعية العامه واعمالها وسائر ما يتعلق بتنفيذ هذا النظام .

#### الاداره الماليه والمدرسيه :

المادة الثالثة عشر : علي مجلس الاداره ان يعين لمكتب الجمعية الذي هو مركزها الرسمي وكيلا بصيرا بامور الاداره الماليه وما تتوقف عليه من علم الحساب ومسك الدفاتر ويجعل له راتباً شهرياً يكافي عمله وهو مسئول لدى مجلس الاداره وعليه ان يقدم له في اواخر كل سنه ماليه تقريراً اضافياً باعمال المكتب .

المادة الرابعة عشر : على وكيل الاداره ان يقوم باعمال الجمعية الماليه من استغلال الاموال والعماره والجبايه وان يختار للمكتب الكتاب والجباة والخدم ويعرض ذلك على مجلس الاداره ليقرره ويعتمد الرواتب التي تخصص لهم .

المادة الخامسة عشر : على الاداره ان تجعل لمدارس الجمعية مدير امن اهل العلم بالاداره المدرسيه وما تتوقف عليه من العلوم براتب شهري يكافي عمله .

المادة السادسة عشر : على مدير المدارس ان يختار اساتذتها وفشتشيتها لجنة ادارية تساعد على وضع مناهج التعليم واختيار الكتب والمعلمين لها وسائر اعمالها ويعرض ما تقرره على مجلس الاداره ليعتمد نفقاته وهو مسؤول لدى مجلس الاداره وعليه ان يقدم له في اخر كل سنة مدرسية تقريراً اضافياً باعمالها .

المادة السابعة عشر : على الكاتب العام ان يضع في اخر كل سنه ماليه الجمعية تقريراً يبين فيه بالاجمال دخلها ونفقاتها واعمالها الاداريه والمدرسيه ويودعه ميزانيتها العامه للسنة المقبله مستعيناً على ذلك بتقريرى مدير المدارس ووكيل المكتب السنويين وبرايبهما ويقدمه لمجلس الاداره ليقرره ويامر بطبعه ثم بتوزيع نسخه على اعضاء الجمعية .

### الجمعية العامة :

المادة الثامنة عشره : تجتمع هيئة الجمعية العامة في كل سنة ما ليه مرة واحده بدعوة من مجلس الاداره . للمجلس ان يقرر جمعها في اثناء السنه اذا اقتضت المصلحه ذلك لاستشارتها في بعض الامور .

المادة التاسعة عشره : على مجلس الاداره ان يرسل الى كل عضو مع رقعة الدعوة الى الاجتماع السنوي نسخة من التقرير السنوي قبل ميعاد الاجتماع باسبوعين .

المادة العشرون : من حقوق الجمعية العامة التصديق على الميزانية السنويه وانتخاب بدل من يخلو مكانه من اعضاء مجلس الاداره واقتراح ما يراه اهل الراي من افرادها نافعا في زيادة دخلها وطرق للإنتفاع الامه بها واعمال مجلس ادارتها واعمال مكتبها واداره مدارسها وسائر ما يدخل في عموم مقاصدها المبينه في المادة الاولى ، ومنها طلب تنقيح بعض مواد النظام الاساسي واللائحه الداخليه .

المادة الحادية والعشرون : يشترط فيما يقترحه اعضاء الجمعية العامة على مجلس الاداره ان يكون موافقا لنظامها الاساسي ولا سيما المادة الاولى منه وان يوجه الى رئيس الجمعية وعلى الرئيس ان يطرحه على الاعضاء للمناقشة فيه ، اذا كان مخالفا للشرط وعند انتهاء المناقشه تؤخذ الاصوات بقبوله او رفضه ويعمل برأى الاكثريه مطلقا ، ويشترط في تنقيح بعض مواد النظام الاساسي ان يرسل الاقتراح به الى مجلس الاداره قبل موعد اجتماع الجمعية بشهر كامل على الاقل وان يقرر بعد المناقشه فيه برأى ثلاثة ارباع الاعضاء .

### ماليه الجمعية :

المادة الثانية والعشرون : تتكون اموال الجمعية من الاشتراكات الموقوته ومن التبرعات ومن الاوقاف الخيريه القديمه التي توول اليها والحديثه التي توقف عليها ومن ربح الاملاك التي تفتتها او تنشئها ومن استغلال نقودها بالطرق الاخرى التي يقررها مجلس ادارتها ومن الزكاة الشرعيه التي يوكل با ذلها رئيس الجمعية في صرفها في مصارفها الشرعيه . برأى الجمعية واختيارها وغير ذلك من الطرق الشرعيه .

المادة الثالثه والعشرون : يجب ان يكون للجمعية مبلغ احتياطي دائم غير الاحتياطي السنوي لنفقات الاداره والمدارس وان يضم الى راس المال المعد للاستغلال مبلغ من الربح السنوي لا يقل عن عشرين في المئه ويجوز في المستقبل زيادة هذا المبلغ او

النقس منه بحسب ما يتراءى لمجلس الاداره .

الماده الرابعه والعشرون : يقدم في نفقات الجمعيه الاهم فالاهم على الترتيب الاتي :

١ . نفقة الترميم والعماره التي تحفظ بها املاك الجمعيه .

٢ . نفقة المكتب الادارى وعماله .

٣ . نفقة المدارس وفادة العلم واستفادته بنحو اعانة الوعاظ والمرشدين وارسل طلاب الى بعض دور العلم والفنون العاليه ليكونوا اخصائيين فيما تشتد حاجة مدارس الجمعيه اليه .

٤ . اعانة المعوزين على تربيه اولادهم وتعليمهم وعلى ضروريات معاشهم .

٥ . غير ذلك من اعمال البر كالمستشفيات وملاجي العجزه وسائر ما يوجد من مصارف الزكاة الشرعيه غير الفقراء والمساكين .

احكام عامه :

الماده الخامسه والعشرون : يختار مجلس الاداره لجنه باسم لجنة المراقبه والتفتيش

للمراقبه مكتب الاداره والتشاور مع الوكيل في امر استغلال اموال الجمعيه وتنظيم

اعمالها ووضع مواد ميزانيتها والتفتيش على اعمال العماره والجبايه والمدارس .

الماده السادسه والعشرون : يجوز للجمعيه ان تنشئ لها لجانا فرعيه في غير بيروت

من البلاد التي يكثر فيها المسلمون على ان يصرف ربح كل لجنة في صالح مسلمي محلها

بمقتضى نظام الجمعيه . ويجوز للجمعيه حينئذ ان تمد هذه اللجان بالمساعده

الماليه على التربيه والتعليم وغير ذلك اذا وجدت سعة من المال تمكنها من ذلك كما

يجوز لها ان تستمد منها بموافقة لجانها اذا اقتضت المصلحه الاسلاميه .

اما فيما يتعلق بالنظام الداخلي لجمعيه المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت

فسنكتفي بذكر اهم ما جاء فيه وبصورة موجزة جدا ، على ان نثبت النص الكامل

له في نهاية دراستنا هذه .

الباب الاول : في دخول الجمعيه واعضاؤها .

١ . يحق لكل مسلم ان ينتسب للجمعيه اذا التزم بدفع اشتراك مالي سنوى اقله

٤٠ قرشا ، واذا تقدم بطلب انتساب خطي لرئيس الجمعيه ، واذا قبل هذا الطلب .

٢ . يحفظ سجل خاص باسماء الاعضاء وعناوينهم .

الباب الثاني : في نظام مجلس الاداره .

١ . يجتمع مجلس الاداره مرة واحدة في كل اسبوع ، ويجتمع استثنائيا كلما دعاه

رئيس الجمعيه للاجتماع .

٢ . المتأخر عن موعد الجلسة يغرم بدفع قرش واحد عن كل خمس دقائق تأخر  
والمتغيب بغير عذر يغرم بدفع خمسة وعشرين قرشا .

٣ . يكتمل النصاب بحضور ثلثي الأعضاء في الجلسات العادية . أما في الجلسة  
الاستثنائية فالنصاب يكتمل بثلثي الأعضاء بالدعوة الأولى وبنصف الأعضاء بالدعوة  
الثانية ، وبمن حضر بالدعوة الثالثة .

٤ . إذا خلا مكان أحد الأعضاء قبل مدته فينتخب مجلس الإدارة خلفا له .

٥ . في بداية الجلسة يتلى ويصدق محضر الجلسة السابقه ثم يقر جدول الاعمال .  
وإذا كان ثمة امور هامه على جدول البحث يجب على رئيس الجمعية ان يكتب فيه  
لاعضاء مجلس الإدارة قبل الاجتماع بمدة كافية .

٦ . يتبع نظام التصويت العلني او السري حسب مقتضى الحال .

الباب الثالث : في الاعمال الماليه .

١ . " جمع ما يرد على الجمعية من المال يحفظ في صندوقها ولكن مصارفه

تختلف ، فاموال الزكاة تصرف في مصارفها الشرعيه المبينه في القران المجيد ،  
واموال الوصايا تصرف لمن عينه الموصي ولما عينه له ، فان اطلق عمل البر والخير  
ف للجمعية الخيار في تعيين نوعه والاموال التي يتبن فيها لاجل التعليم العام  
او الخاص " .

٢ . " الاموال التي تخصص لنفقات الاداره ، تكون من الاموال المطلقه اى التي لم تبذل  
لعمل معين .

٣ . " لا يجوز صرف شي من اموال الجمعية الا بقرار من مجلس الاداره .....  
على ان يعطى وكيل الاداره مبلغا من المال يعينه مجلس الاداره لاجل النفقات  
المعارضه للمكتب ينفق منه بغير اذن الرئيس ويسمى هذا المبلغ سلفه . "

## الفصل السادس

### جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت في السنين

#### الاولى لنشأتها الثالثة

منذ النشأة الثالثة لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت ، بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ، ونشاطات الجمعية تسير بانتظام مطرد دون ان تتعرض الى انتكاسات اساسية كالتي جابهتها ايام الحكم العثماني . فالملاحظ من خلال تتبع نشاطات الجمعية ، انه منذ ذلك التاريخ رست الجمعية على أسس ثابتة ، وتقاليده ناجحة دفعتها دوما في طريق المزيد من التطور والانتشار والازدهار . واهم هذه التقاليد هي :

اولا : تنظيم عملية تشكل الجمعية بمختلف هيئاتها ومجالسها ، وخاصة المجلس الاداري ، على اسس ديمقراطية واضحة ومثبتة في انظمتها الداخلية ، واعتماد الاسلوب الجماعي ، لا الفردي ، في تقرير كافة الشؤون الخاصة بالجمعية ، وكذلك التأكيد دوما على وجود مجلس اداري على رأس الجمعية يتمتع بكفاءة وحيدة كاملة . والملاحظ عبر السنين الطويلة لعمر الجمعية ، ان وجود المجلس الاداري ، المشكل من ذوى الخبرة والامكانية ، والملم بكافة شؤون الجمعية ، حتى في ادق تفاصيلها ، كان بمثابة القيادة الناجحة والناشطة التي طورت الجمعية الى ما هي عليه اليوم . وبما ان عملية تشكل المجلس الاداري وانتخابه سارت دوما بشكل طبيعي وفقا لقوانين الجمعية وانظمتها فسنكتفي في متابعة هذا الموضوع باثبات سجل باسماء رؤساء المجالس الادارية الذين تعاقبوا على الجمعية في نهاية هذه الدراسة .

ثانيا : اتبعت الجمعية منذ ذلك الحين سياسة التركيز على الاستثمارات المالية كاساس ثابت متين لتحويل كافة نشاطات الجمعية . وهذه السياسة كانت في غاية الاهمية لنجاح الجمعية . لقد اصر المجلس الاداري منذ ذلك التاريخ على اقتطاع نسبة مئوية عالية - كما سنرى - من كل مدخولات الجمعية لتصرف في الاستثمارات المالية . وهكذا وبشكل متتابع تملك الجمعية مجموعة كبرى من الاراضي والعقارات الصالحة للاستثمار .

ثالثا : وضعت الجمعية خطة متكاملة لمدارسها القائمة والتي تريد اقامتها ، وبذلك تصبح عملية افتتاح اية مدرسة جديدة قائمة على اساس علميه وبناءً لحاجات فعليه ملحه . وهذا السبب الجمعية الخطة المتناسقه الموحد .

رابعا : عملت الجمعية باستمرار على المحافظه على التقاليد التربويه الاسلاميه الروحيه والاخلاقية ، مع تطوير المناهج الدراسيه لادخال المواد العلميه العصريه ، ورفع مستويات التعليم والهيئات التعليميه في مدارسها .  
” وامة مثل امتنا تاخر نهوضها عن غيرها نحو قرن وطائفة ابناؤها عطشى لوورد مناهل العلم وغيوره على تراثها الديني ، بل حرصه على استبقاء اخلاقها وتقاليدها النافعه لجديرة بان يبذل افرادها اقصى ما تصل اليه ايديهم من المساعدة على تشييد المدارس والعلاجي والمستشفيات وغيرها مما سبقنا اليه الخير في بلادنا وعمره في ديارنا . “ (١)  
كما جاء في رساله من سماحه المفتي مصطفى نجا الى اعضاء الجمعية يوصيهم بها للاهتمام بالتربية الدينيه فيقول :

” هذه التربية التي تحفظ اولاد المسلمين وتصونهم عن التهلك والفساد والذي عم شره وظهر ضرره ولا شك ان من تربي على الدين لا يفوته نصيه من الدنيا . ونحن مطالبون بالعمل لكل منهما وفي الحديث الشريف خيركم من لم يترك دنياه لاخرته ولا اخرته لدنياه . “ (٢)

خامسا : اهتمت الجمعية برفع مستوى الهيئات التعليميه ، عن طريق رعاية مجموعة من الطلاب المتفوقين ، ومساعدتهم ماليا في دراساتهم العليا في بيروت وفي الخان ، ليسهموا بعد تخرجهم في تقوية الهئية التعليميه لمدارس المقاصد . كما بدأت الجمعيه في تصنيف المعلمين الى درجات كل حسب درجته العلميه واختصاصه ومقدرته .

سادسا : حافظت الجمعيه على تقليد تاريخي اخر رافق الجمعيه منذ تاسيسها وهو حمل لواء الدعوة للوحدة الوطنيه ، ونشرت تعاليم الاخوة والمحبة والتعاون بين مختلف الطوائف للنهوض في الوطن ككل :

” لما كان يوجد خمسة طلاب وهم رينيه جرجي حجال ، ومترى جرجي حجال مسيحيان في مدرسة الصديق ، وشحاده نقولا مسيحي في مدرسة الفاروق ، وموزجك لزن اسراييلي في مدرسة الفاروق طلبوا الالتحاق في مدارس الجمعيه المجانيه



فلدى المزاكره قرر المجلس قبولهم وذلك رغبة بنشر المعلوم بين ابنا الوطن الواحد . " ( ٢ )

كل هذه التقاليد وغيرها كما سنلاحظ ، جعلت من الجمعيه مؤسسة تربويه كبيره ، لعبت دورا كبيرا في الحقول التعليميه في بيروت بشكل خاص وفي لبنان بشكل عام . وسنتابع فيما يلي بشيء من التفصيل انجازات الجمعيه في كافة ميادين نشاطها .

### ١ - افتتاح مدرسة البنات الاولى في راس النبع :

حافظت الجمعيه على سياسة الرعيل الاول من رجالات المقاصد في بيروت ، فجعلت باكورة اعمالها لنشأتها الثالثه افتتاح مدرسة للبنات . ففي جلسة ١٠ كانون الثاني ١٩١٩ م طلبت الهيئه الاداريه من لجنة المدارس الكشف على مدرسة راس النبع وتقديم تقرير واف لما يلزمها من اصلاحات ووضع " بروغرام التعليم " لها وتقدير الميزانية اللازمه لكل ذلك . وكان الاتجاه في البدايه جعلها مدرسة للذكور (٤) ، ولكن الجمعيه لم تلبث ان غيرت رايها فقررت جعلها مدرسة للاناث (٥) ، واستجار بيت اخر قريب منها لتحويله الجمعيه مدرسة للذكور (٦) . وفي مطلع السنه الدراسييه ١٩٢٠م التي تلت ، استطاعت الجمعيه افتتاح اولى مدارسها ، مدرسة الاناث الاولى في راس النبع في يوم ذكرى المولد النبوى الشريف تيمنا ، في ١٢ ربيع الاول ١٣٣٩ هـ الموافق ٢٣ تشرين الاول ١٩٢٠م . (٧) ومدرسة البنات هذه لم تكن سوى المدرسة التي بدأت الجمعيه في بنائها من مالها الخاص منذ حوالي الاربعين سنة ، اى خلال النشأة الاولى للجمعيه . وهي ذات طابق واحد فيها ثلاثه صفوف ابتدائيه وصف واحد للصغيرات وتحتوى

- (١) بيان الجمعيه لعام ١٣٤١ هـ .
- (٢) جلسة للهيئه الاداريه في ٩ ايلول ١٩٢٦ م .
- (٣) جلسة للهيئه الاداريه في ٢٩ تشرين الاول ١٩٢٤ م .
- (٤) جلسة للهيئه الاداريه في ٢٤ كانون الثاني ١٩١٩ م .
- (٥) جلسة للهيئه الاداريه في ١٤ شباط ١٩١٩ م .
- (٦) جلسة للهيئه الاداريه في ٢ تموز ١٩١٥ م .
- (٧) جلسة للهيئه الاداريه في ٢٣ تشرين الاول ١٩١٩ م .

المدرسة على اكثر من ١٢٠ طالبا ( ٨ ) .

ومن ثم سعت الجمعية لتشتري الارض المجاورة للمدرسة لتوسيعها ولتزيد عدد غرفها ، فنجحت في تحقيق رغبتها واصبحت سعة المدرسة لحوالي ٢٠٠ تلميذ ( ٩ ) .

تمشت الجمعية في ادارة شؤون مدرستها هذه وفق نظام المدارس الذي سيأتي الحديث عنه فيما بعد . ولكنها في عام ١٢٤٢ هـ - ١٢٤٣ هـ ادخلت بعض التعديلات على منهج المدرسة وذلك بان اخذت تدرس اللغة الفرنسية والاشغال اليدوية وما تحتاجه ربة الدار من امور اخرى الى جانب ما كان يدرس من لغة عربية وحساب ودين وغير ذلك . ( ١٠ )

### ب - الجمعية تضع نظاما خاصا بمدارسها :

وكما اهتمت الجمعية في نشاتها الاولى بوضع نظام خاص بمدارسها توهم عن طريقه بعض الخبرات التي رأت ضرورة ايصالها لابناء وبنات الطائفة الاسلامية ، كذلك عمدت الجمعية منذ السنين الاولى لنشأتها الثالثة لوضع نظام مفصل بشؤونها التعليمية . هدفت الجمعية من خلال هذا النظام الخاسر ان تجعل من مؤسساتها التربوية التي ترغب في انشائها في المستقبل وحدة تامة متناسقة تتمشى جميعها وفق برنامجي محدد واحد ، ذي غاية واحده تستطيع من خلاله الحفاظ على سمات التربية الاسلامية فضلا عن الاخذ بمتطلبات التربية الحديثة وما يلزم ذلك من تجديد في المنهج والاسلوب وادارة المدارس وبنائها وغيرها من الشؤون التربوية .

ففي جلسة ٣٠ رجب ١٢١٢ هـ الموافق ٨ نيسان ١٩٢١ م صادقت الهيئة الادارية لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت على النظام الاساسي لمدارسها ، وهذا اهم ما جاء فيه :

( ٨ ) بيان باعمال الجمعية لعام ١٢٤٠ هـ ،

( ٩ ) المصدر السابق .

المادة الأولى : صنفت مراحل التعليم الى خمس مراحل (١) حدائق الاطفال ، (٢) الابتدائية ، (٣) الاعدادية ، (٤) الثانوية ، (٥) العاليه .  
وحدد النظام شروط الانتساب الى كل مرحلة من هذه المراحل كما حدد لكل منها مواد المنهج ، وما اذا كان التعليم فيها مختلط ام لا ، وكذلك سنوات الدراسة فيها .

حدائق الأطفال : السن بين الرابعة والخامسة . التعليم مختلط وباللغة العربية ، والاهتمام فيها يتركز على التريه البدنيه والتعليم العملي كالرسم والاشغال .  
المدارس الابتدائية : السن بين السادسة والسابعة . التعليم غير مختلط . مدة الدراسة اربع سنوات . التدريس باللغة العربية باستثناء السنه الاخيره التي تدرس فيها اللغة الفرنسيه ايضا . ومواد المنهج هي : العلوم الدينيه ، اللغة العربية ، اللغة الفرنسيه بالخط ، الحساب ، الرسم ، الجغرافيا ، التاريخ ، دروس الاشياء ، الاخلاق ، والاقتصاد ، الرياضه البدنيه ، الاشغال اليدويه والموسقى .

المدارس الاعداديه : السن بين العاشره والحاديه عشره . مواد المنهج : العلوم الدينيه ، اللغة العربية ، اللغة الافرنسيه ، الخط ، الحساب ، الجبر ، الهندسه ، التاريخ والجغرافيا ، الرسم ، حفظ الصحه ، دروس الاشياء ، المعلومات المدنيه ، علم الاخلاق ، والرياضه البدنيه .

وتتبع المدارس الاعداديه للبنات نفس نظام التعليم في مدارس البنين وانما يزداد عليها دروس الاشغال اليدويه وتدريب المنزل .

المدارس الثانويه يترك امر تنظيمها بعد الشروع بافتتاحها .

المادة الثالثه : تبدأ السنه المدرسيه في اول يوم اثنين من شهر تشرين الاول وتنتهي في ١٥ تموز .

المادة الرابعه : تكون الامتحانات شهرية ونصف سنويه وسنويه . وترسل النتائج بعد كل امتحان الى اولياء التلاميذ .

الماده الخامسه : العطله الاسبويه تبدأ ظهر كل يوم الخميس وتنتهي صباح يوم السبت . وقد حدد النظام ايضا ايام الاعياد والعطل .

المادة السادسة : لكل مدرسة الحق باعطاء شهادة تخن لتلامذتها بعد نجاحهم بالامتحانات النهائية .

المادة السابعة : تعين الجمعية مديرا عاما لعموم مدارسها ، وهو المسؤول عن تنفيذ قرارات لجنة المدارس ، وهو المسؤول المباشر عن مديري المدارس .

المادة الثامنة : تحدد صلاحيات ومسؤوليات لجنة المدارس بشكل يجعل من هذه اللجنة الراس الاساسي المباشر في كل ما يتعلق بموضوع المدارس ، سواء في الشؤون التربوية او في الشؤون الادارية .

### ج - الجمعية تتعرض لخطر الغائها :

ذكرنا ان الجمعية منذ نشأتها الثالثة ، تأسست شؤونها على قاعدة ثابتة ومستمره وسارت امورها الادارية بشكل طبيعي دون ان تتعرض لانتكاسات اساسيه . ولكن هذا لا يعني ان الجمعية لم تتعرض لبعض المشكلات بين فترة واخرى . من بين هذه المشكلات الخلاف الحاد الذي نشب بين الجمعية وبين مراقب الاوقاف الاسلاميه وشعورا للمسلمين بان السلطة الفرنسيه قد يكون لها دور في نشوب هذا الخلاف ، وكان مراقب الاوقاف في ذلك الوقت السيد شفيق الملك . وقصة الخلاف هذا لم لعبت وقتها دورا كبيرا بين ابناء الطائفة الاسلاميه ، لانهم لمسوا بعض البوادر التي تشير الى احتمال اقدام حكومة الانتداب الفرنسي على التدخل بطريقة غير مباشرة في شؤون الجمعيه . والقصة بدأت بموضوع صغير ، هو ان شفيق الملك ارسل للجمعيه رساله يطلب فيها مبلغ ٢٦ ليره سوريه شهريا من اموال الجمعيه ليصرفها على ٣٤ حافظا للقران الكريم . وهذه كانت بمثابة الاشارة الاولى للتدخل بغير حق وبغير سلطه من قبل مراقب الاوقاف بشؤون الجمعيه . فارسلت الجمعيه الجواب له بانه مستحيل على الجمعيه التي اعيد تاسيسها حديثا القيام بمطالب تنوء بحملها ويبعدها عن القيام بوظيفتها الاساسيه ، وهي تاسيس المدارس التي اصبحت الطائفة الاسلاميه باشد الاحتياج اليها على اختلاف درجاتها ، ومع هذا فان الجمعيه لا تزال تفكر في حالة حفظه الكتاب الكريم وهي متخذة الوسائل الكافية لصيانته من الضياع بما يوجبه الشن الشريف . ثم بناء لقرار الرئيس وعملا بما

قامت به الجمعية قبلا من تعليم حفظة الكتاب الكريم ولصيانهم من الضياع  
قررت الجمعية ان تقوم بما يوجبه الشرف الشريف نحوهم ، فالفت لجنة لتنظر بما  
يجب عمله مع ايجاد معلم حافظ ( ١١ ) . وصادف طلب مراقب الاوقاف ورود  
تحرير من حاكم بيروت الاداري يطلب فيه من الجمعية ارسال ميزانيتها مع بيان  
مفصل بواراداتها وصروفاتها عن عام ١٩٦٨ - ١٩٦٩ م ( ١٢ ) .  
على اثر ذلك قررت الجمعية مراجعة صاحب الفضيلة مفتي بيروت ورئيس  
الجمعية لكتابة حجة وقف شرعية بجميع املاك الجمعية ، لانفاق اكثر ريعها  
على مدارس الجمعية وطلاب العلوم في غيرها وان تكون المدارس ملك الجمعية  
مختصة بتعليم اولاد المسلمين ولا يجوز تحويلها لغير ذلك وان ينظر بمقدار  
مخصصات المدارس والتعليم واسعاف الفقراء من ريع الاملاك الموقوفة ليعمل بموجبه  
حسب شئن الاوقاف ( ١٣ ) .

لم تنته الامور عند هذا الحد ، بل بعث السيد شفيق الملك مراقب الاوقاف  
برسالة اخرى للجمعية يعلمها فيها " القومسيه العليا " اتخذت قرارا يخوله حق  
الاشراف على الجمعيات الخيرية الاسلاميه . ولنترك لرجال المقاصد ليبينوا لنا  
رايهم في سلوك مراقب الاوقاف :

" ولما كانت هذه المعاملة غير منطقية على العدالة وحرية الاقوام الشخصية  
بإدارة امورهم الذاتية ومختصة بالطائفة الاسلاميه دون غيرها من  
بقية الطوائف وكان هذا التخصيص يمس بكرامة المسلمين كافة لا يمكن  
لجمعيتنا قبول هذه المداخله ولا الاشراف عليها ، تقرر ان تقابل  
جميع هيئتها الحاكم العام " المسيو ترابو " و " المسيو كالييه " سكرتير  
المفوضيه العليا لاجل الاحتجاج لديها على مداخله مراقب الاوقاف  
بشؤون جمعيتنا باسم الطائفة الاسلاميه وان يكتب اليهما ان يعينا وقت  
المقابل . " ( ١٤ )

فاحال " المسيو بتيه " الموضوع حين اتصال عمر الداعوق به الى مدير الداخليه  
" اسعد بك " للنظر في قضية مداخله مراقب الاوقاف بشؤون الجمعية ( ١٥ ) .  
وفي ٢ تشرين الاول من عام ١٩٦٣ م وردت الجمعية رسالة من المدوب السامي

الجنرال "ويغان" تتضمن عدم رغبة الحكومة في التعرض لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت أو أية رغبة قبيحها إلى الأوقات . وبذلك تراجعت السلطة عن موقفها ، بعد أن شمرت برودة الفعل الكبير التي عبر عنها المسلمون في بيروت بوسائل مختلفة .

#### د - مدرسة الحفظ :

تعود رعاية جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت لحفظ القرآن الكريم إلى جلسة ١٠ ربيع الثاني ١٢٢٧ هـ - ٢ كانون الثاني ١٩١٩ م حين قررت الجمعية اثروفاة الحافظ الجامع للقراءات السبع الشيخ علي صادق ، أرسل الشيخ عبد الحميد العيتاني إلى الشام لتلقي القراءات السبع ( ١٦ ) . ومنذ ذلك الحين والجمعية تعمل بشكل فعال لمساعدة حفظ القرآن الكريم ما ديا ودفعهم للتعلم أو استحضار من يعلمهم القراءات السبع ( ١٧ ) ، إلى أن نجحت أخيراً في ترتيب مدرسة منتظمة لهم ( ١٨ ) .

وأما مدرسة حفظ القرآن فهي مرتبة على الطريقة القديمة . فقد خصت الجمعية جامع النوفرة كمركز لها لتدريس الحفظ ( ١٩ ) . ففي بيان ١٢٤ هـ يتبين على أنه كان في مدرسة الحفظ ثمانية عشر طالباً يحفظون القرآن الكريم تحت تدريب وإرشاد أستاذ جامع مشن ، يعلم الطلاب أيضاً أحكام القراءات والتفقه في الدين ويجعلهم حفظاً قادرين ، وكان الشيخ حسن مكي ( ٢٠ ) . واختصت الجمعية هذه المدرسة بعناية كبرى ، فترتبت دروسها وقيدت طلابها بقيود ترغيبهم في المشاهدة على الدرس . فجعلت لكل

( ١٣ ) جلسة للهيئة الإدارية في ١٤ تشرين الأول سنة ١٩٢١ م .

( ١٤ ) جلسة للهيئة الإدارية في ٢٨ تشرين الأول سنة ١٩٢١ م .

( ١٥ ) جلسة للهيئة الإدارية في ٤ تشرين الثاني ١٩٢١ م .

( ١٦ ) جلسة للهيئة الإدارية في ١٠ ربيع الثاني ١٢٢٧ هـ - ٢ كانون الثاني ١٩١٩ م .

( ١٧ ) جلسة للهيئة الإدارية في ١٥ ربيع الثاني ١٢٢٧ هـ - ٧ كانون الثاني ١٩١٩ م .

( ١٨ ) جلسة للهيئة الإدارية في ٧ نيسان ١٩٢٢ م .

( ١٩ ) الصدر السابق .

( ٢٠ ) الصدر السابق .

حافظ راتباً شهرياً مقداره ليرتين مصريتين ، وكان على الطالب التعهد على ان يداوم مدة سنة كاملة في كل يوم ساعتين ما عدا يوم الجمعة واذا انقطع احداهم عن الدرس قبل انتهاء السنة فهو مجبر على ان يعيد الى الجمعية جميع ما تقاضاه حتى يوم انقطاعه . واذا غاب الاستاذ او احد الطلبة بغير عذر مشروع يقدمه خطياً وتقابله الجمعية يحسم من راتبه عن كل يوم ما يعادل راتب يومين ، واذا داوم الطالب مدة ثلاثة اشهر بدون انقطاع يكافأ على دوامه بطاية قرض مصرى ، كما عينت الجمعية السيد حسن البنداق لمراقبة دوام الطلبة ووضع العلامات ( ٢١ ) . وازافت الجمعية الى علم القراءات مبادئ الفقه والادب العربيه لشدة الحاجة اليهما في فهم الكتاب العزيز واحكام العبادات . واهتمام الجمعية راجع بالدرجة الاولى لصيانة الحفظ من الضياع ، على امل ان تسد هذه المدرسة الفراغ الذى احدثه وفاة مشاهير القراء في بيروت من فراغ ( ٢٢ ) .

#### هـ - الجمعية تؤمن التعليم العالي لابناء وسنات الطائفة الاسلاميه :

لقد جعلت جمعية المقاصد الاسلاميه في بيروت حسب ما ورد في المادة الخامسة من القانون الاساسي ، شرطاً اساسياً للعضوية في الهيئة الادارية ان يكون المرشح من " اهل المكانة والراى " . ولن نحاول هنا استعراض المكانة الخاصة التي كان يتمتع بها معظم الاعضاء وانما نكتفي بالاشارة الى ما تميزت به اعمالهم وقراراتهم من راى سديد . فالجمعية في انطلاقتها الثالثة هذه ، تبين لنا انها في وضع مخلص ، ويسعي من رجالها حصلت على مبلغ الالف ليره الانكليزيه التي تبرع بها الامير فيصل في ذلك الحين . فلم يصرفوا المبلغ وانما جعلوا منه رأسمال للجمعية يستغلوه في اصلاح العقارات ومن ثم عملوا على ايجاد هذه العقارات واستثمارها ، وبذلك امنوا للجمعية مدخولات ثابتة شهرية وسنوية . وبعد ذلك اصبح افتتاح المدارس حسب ما تسمح به هذه الظروف الماليه مبدءين الاهم على المهم .

( ٢١ ) جلسة الهيئة الادارية في ٧ نيسان ١٩٢٢ م .

( ٢٢ ) بيان باعمال الجمعية لعام ١٩٤١ هـ .

ويظهر لنا بعد نظر الاعضاء في الجمعية ثانياً ، حين قرروا بتاريخ ١٥ ربيع الثاني سنة ١٣٢٧ هـ - ١٧ كانون الثاني ١٩١٩ م ، ارسال خمس شبان الى " مدرسة الكليه الاميركيه " ، لتهيئتهم كمدرّاء ، ومعلمين في مدارس الجمعية في المستقبل . وقد تبين حينها محمد الفاخوري ، وهو واحد اعضاء الجمعية بدفع الاقساط السنويه طيلة عام ونصف دراسي وأتمت الجمعية دفع الاقساط المتبقية طيلة عنهم بعد ذلك ( ٢٣ ) . كما وقع الاختيار حينها على كل من محمد سعيد دبوس ، وذكوي النقاش ، ومحمد خير الدين النويري ، وذكريا قنبرجي ، ومصطفى منيمه ( ٢٤ ) .

ومنذ ذلك الحين ، ثبتت الجمعية سياسة ايفاد البعثات الطلابيه لمساعدة ابناء الطائفة الاسلاميه وبناتها في اتمام تخصصهم العالي سواء داخل البلاد في جامعتها الفرنسيه والاميركيه ، او عن طريق ارسالهم للخارج .

فقدت الجمعية مساعدة ماليه الى احمد صلاح الدين الرفاعي لاكمال دراسته للحقوق ، وساعدت مختار تنير لاكمال دراسته الزراعيه في مدرسة الزراعة السليميه بحماه ( ٢٥ ) ، وادخلت نجيب وزين سلام على نفقتها في الكليه الاسلاميه ، كلية الشيخ احمد عباس ، هذا بالاضافه الى طلاب اخرين . وفي عام ١٩٢١ م كان قد بلغ عدد الطلاب في الكليه الاسلاميه الذين تبرعت الجمعية بدفع الاقساط عنهم ١١ طالبا ، كما تعهد في ذلك الاثناء ، ايضا عمر الداعوق على ان يساعد كل طالب يدخل معهد الحقوق مهما بلغ عددهم بمقدار عشر ليرات صرفيه سنويا ، الى ان يتسوا دراستهم ( ٢٦ ) . وفي ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٦ م لبت الجمعية طلب عادل ابو النصر في مساعدته لاكمال دراسته في جامعه " نور جان " في باريس وتخصصه في علم الحشرات والامراض النباتيه . كما وافقت الجمعية ايضا على اعطاء منحة ماليه لابنتا يحي اللادقي لاكمال دراستهن في المدرسة السوريه الانكليزيه . وساعدت الجمعية كذلك يحي اللبابيدي على اتمام تحصيله في طب الامنان . وفي ١٤ تشرين الاول سنة ١٩٢٦ م تبين ايضا عمر الداعوق بادخال المتخرجين في مدرسة البنين الاولى الى مدرسة اللايك ودفع اقساطهم ( ٢٧ ) .

( ٢٣ ) جلسه للهيئه الاداريه في ٩ تموز ١٩٢٠ م .

( ٢٤ ) جلسه للهيئه الاداريه في ١٤ شباط ١٩١٩ م .

( ٢٥ ) جلسه للهيئه الاداريه في ٢٩ ايلول ١٩٢٠ م .

( ٢٦ ) جلسه للهيئه الاداريه في ١ تموز سنة ١٩٢١ م .



وهكذا فقد كان عدد البعثات العلمية في اواخر عام ١٩٢٦ م ستة مؤلفه  
من سبعة عشر طالبا ، موزعين على الجامع الأزهر بصر ، والمدرسة الزراعية  
بتونس ، والجامعة الاميركية ، ومعهد الحقوق الافرنسي ، والكلية الاسلامية في  
بيروت .

### و- مدرسة البنين الاولى في الحن :

اتجهت نية الجمعية في البداية لافتتاح مدرسة ابتدائية للذكور في  
راس النبع . ولكنها فجأة عدلت هذا الاتجاه ، وقررت ان تقيم كلية كبيرة  
للذكور ( ٢٨ ) . فالفت الجمعية من بعض رجالات الطائفة الاسلامية من خان  
الجمعية لجنة قامت بجمع الاعانات المادية لهذه الكلية ( ٢٩ ) .  
فعبات كل الجهود للعمل في هذا السبيل . وسارت الجمعية حسب سياستها  
التقليدية في جميع اعمالها ، بان عمدت بادىء الامر الى بنين بعض العقارات  
في اراضيها للاستثمار المالي بحيث تؤمن من اجاراتها مصروفات الكلية  
المنوى انشائها ( ٣٠ ) . ومن ثم اشترت الجمعية قطعة ارض واقفة عند منتهى  
" خط الترام في محلة الحن " المعروفه " بتلة زريق " وما جاورها ( ٣١ ) . وفي ٢٢ ربيع الثاني  
١٣٣٩ هـ - ٧ كانون الثاني ١٩٢١ م قررت الجمعية المباشرة في بناء كلية المقاصد  
الخيريه الاسلاميه ، وتقرر ان تسمى اول دائرة من دوائرها باسم الامام عمر .  
وفي جلسة ٢٨ تشرين الاول ١٩٢١ م تقرر تلاوة سيره المولد النبوى الشريف في  
مدرسة الحن الجديده بفضول شهر ربيع الاول بمناسبة افتتاحها . وقد  
دعي لهذا الاحتفال اولياء امور الطلاب ووجوه الطائفة الاسلاميه ( ٣٢ ) .  
ومن ثم في العام نفسه باشرت الجمعية في بناء الطابق الثاني ، وفي ١٦ حزيران  
١٩٢١ م اتخذت لجنة المدارس في الجمعية قرارا بان تكون مدرسة الحن هذه  
ابتدائيه للبنين ، وللاطفال معا ، كمرحلة اولى ، على ان تعمل الجمعية تدريجيا  
على استكمالها كلية ثانوية .

( ٢٧ ) جلسة لهيئه الاداريه في ٢٣ ايلول ١٩٢٦ م ، وجلسه اخرى في ٧ تشرين الاول ١٩٢٦ م .

( ٢٨ ) جلسة لهيئه الاداريه في ٣٠ كانون الثاني ١٩٢٠ م .

( ٢٩ ) المصدر السابق .

( ٣٠ ) المصدر السابق .

وزادت اراضي الجمعية في محلة رمل الحن هذه اتساعا حين تبين انما كمول بك  
بن سليمان انما صلاح الدين بقطعة الارض المجاورة لارض الجمعية في محلة الحن  
هذا فضلا عما اشترته الجمعية من قطع اخرى مجاوره وضمت لهذه الارض . ( ٢٢ )  
لقد بنيت هذه المدرسة قرب جامع الحن خاصة للجمعية ، وكانت حتى  
عام ١٩٢٦ م مؤلفة من طابقين كل منهما يشتمل على غرف ووردهة فسيحة طولها  
٢٤ ذراعا في عرض عشرة اذرع وهي في موقع صحي يحيط بها شجر الصنوبر .  
وقد بلغ عدد طلابها في عام ١٩٢٢ هـ - ١٣٤٣ هـ ستمائة ورفضت الجمعية الباقي  
لعدم سعة المكان . وكانت هذه المدرسة ايضا حتى عام ١٩٢٦ م من النوع الابتدائي  
حين وافقت الهيئة الادارية لجنة المدارس على احداث صف استعدادي فيها ( ٢٤ ) .

### ز - استرجاع المكتب السلطاني :

ومن الامور الهامة التي نجحت الجمعية في انجازها في هذه المرحلة  
من نشأتها الثالثه هو استرجاع المكتب السلطاني . والمكتب السلطاني هذا هو  
المدرسه الداخليه التي انشأتها شعبه المعارف في بيروت في السنة الاولى من  
نشأتها من اموال الجمعية التي كانت معدة لمثل هذا المشروع والتي صادرتها السلطات  
التركيه .

استمرت محاولات الجمعية لاسترجاع هذا المكتب حوالي ست سنوات الى ان  
نجحت اخيرا في مسعاها وتسلمت سندا يتطليق المكتب المذكور بموجب قرار  
م من المفوض السامي رقم ٣٠١٠ تاريخ ٤ اذار ١٩٢٥ م وامر نظارة العاليه الموح ٩ تموز  
١٩٢٥ عدد ٢ / ٤٤٧٧ وقد اعطي هذا السند الى جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه ( ٢٥ ) .  
وقررت الجمعية جعل هذا المكتب كلية للاناث وان يوضع لها قانون خاص  
بها ( ٢٦ ) . ومن ثم بدأت الجمعية بترميم ما خرب ابان الحرب العالميه الاولى  
فصرفت في سبيل ذلك مقدار ٤٠٠ - ٥٠٠ ل - يره عثمانيه ذهب ( ٢٧ ) .

( ٢١ ) جلسه للهيئة الاداريه في ٣٥ نيسان ١٩٢٠ م .

( ٢٢ ) جلسه للهيئة الاداريه في ٢٨ تشرين الاول ١٩٢١ م .

( ٢٣ ) جلسه للهيئة الاداريه في ٢٥ ايار ١٩٢٣ م .

( ٢٤ ) جلسه للهيئة الاداريه في ١٩ اب ١٩٢٦ م .

( ٢٥ ) جلسه للهيئة الاداريه في ٢٢ تموز سنة ١٩٢٦ م .

وفي يوم السبت الواقع في ١٦ تشرين الاول ١٩٢٦ م في الساعة العاشرة قبل الظهر وبحضور اعضاء مجلس الادارة برئاسة " مفتي افندى " ، جرى افتتاح المكتب السلطاني ( ٣٨ ) . وتحول المكتب السلطاني الى كلية البنات لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت .

حوت الكلية الاقسام الرئيسية التالية :

- ١ . بستان الاطفال .
- ٢ . القسم الابتدائي .
- ٣ . القسم الاستعدادي .
- ٤ . القسم العلمي .

وكن الطالبات اللواتي ينهين الصف العلمي ويرغبن في الانتساب الي سلك عليهن ان يداومن سنة واحدة لاجراء التطبيقات واحراز شهادة التعليم ، كما جعلت الجمعية لهذه المدرسة اقساطا على الشكل التالي ( ٣٩ ) . :

- ١ . بستان الاطفال ٢ ليرة سنويا .
- ٢ . القسم الابتدائي ٤ ليرة سنويا .
- ٣ . القسم الاستعدادي ٦ ليرة سنويا .
- ٤ . القسم العلمي ٨ ليرة سنويا .

واتخذت كذلك الجمعية قرارا بعدم قبول اية طالبة مجانية الا اذا كانت من خريجات مدرسة البنات الاولى اي مدرسة راس النبع للاناث (٤٥) .

وفي عام ١٩٢٦ م بلغ عدد الطالبات في هذه الكلية ١٢٠ طالبة وعدد الصفوف ٨ ، منها واحد استعدادي ( ٤١ ) ، وقد اوكل حينها امر ادارتها الى يسر فاخوري ( ٤٢ ) .

- 
- ( ٣٦ ) جلسة للهيئة الادارية في ٣ حزيران سنة ١٩٢٦ م .
  - ( ٣٧ ) جلسة للهيئة الادارية في ١٩ اب سنة ١٩٢٦ م .
  - ( ٣٨ ) جلسة لجنة المدارس في ٢٥ تشرين الاول ١٩٢٦ م .
  - ( ٣٩ ) جلسة للهيئة الادارية في ٢١ ايلول ١٩٢٦ م .
  - ( ٤٠ ) جلسة للهيئة الادارية في ٢٥ تشرين الاول سنة ١٩٢٦ م .
  - ( ٤١ ) جلسة لجنة المدارس في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٢٦ م .
  - ( ٤٢ ) جلسة لجنة المدارس في ٨ تشرين الثاني سنة ١٩٢٦ م .

ح - مدرسة جامع القنطاري بمحلة الرمل :

وقد تم انشاء هذه المدرسة في عام ١٢٤٢ هـ في محلة القنطاري فجاءت ذات فرعين منفصلين خصص احدهما الاكبر بالتعليم الابتدائي ، وهو مكون من ردهة فسيحة يحيط بها ثمانى غرف واسعة ، والقسم الخرسى بروضه الاطفال وهو مكون من غرفتين على شكل غرف الفرع الابتدائي والى جانبها غرفة كبرى للمائدة ( ٤٢ ) .

دخل هذه المدرسة في عامها الاول ١٦٠ طالبا . وفي ١٩ اب ١٩٢٦ م اتخذت الجمعية قرارا بجعل عدد طلاب هذه المدرسة ٢٤٥ طالبا فقط . وفي ٢٦ حزيران ١٩٢٦ م قررت الجمعية جعل مدرسة القنطاري هذه للاطفال فقط وقتها بلغ عدد طلابها في شهر تشرين الثاني من عام ١٩٢٦ م ٢٥٠ طالبا ( ٤٤ ) .

ط - الجمعية تصيب مرجعا للمسلمين :

وعادت الجمعية لتحتل مركزها السابق كممثلة للطائفة الاسلاميه والقيمه على رعاية شؤونها . فتسبى محمد ابو الخير القصار في بناء مسجد علوى " بمحلة الدركه " بمناظرة جمعية المقاصد ( ٤٥ ) . واقتن محمد الفأخورى ان تحول مدارس لجنة التعليم الاسلاميه للطغاة الى جمعية المقاصد ، وكان للجنة الطغاة مدرستين في عين المريسه ( ٤٦ ) . وفي ١٥ ربيع الاول ١٢٢٩ هـ - ٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٠ م بدأت الجمعية اهتمامها لايجاد ماوى لاولاد المسلمين الفقراء وكلفت الرئيس وعمر الداعوق بالاهتمام بالموضوع . وفي جلسة ٢٣ رجب ١٢٢٩ هـ - ١ نيسان ١٩٢١ م تبين على ان جمعية الاعمال الخيرية قد ارسلت بكتاب الى جمعية المقاصد وماله انها احالت ما اتخذته على نفسها من دفن الموتى المسلمين الى جمعية المقاصد الخيرية وقبلت الجمعية القيام بهذا العمل والفت لجنة اولتها امر الاهتمام بهذا الموضوع وفي ٢٠ ايار من عام ١٩٢٠ م تلي على الاعضاء تحرير من اهالي منطقة الاشرفيه يعلمون فيها الجمعية انهم قد اشتروا دارا وقطعة ارض لكي يجعلوا منها مدرسة وانهم مستعدون لتسجيلها باسم الجمعية شرط قيامها بادارتها من مالها . وفي ٢١ تشرين الاول ١٩٢١ م تقدم عبد الرزاق حماده بطلب من الجمعية

الإشراف على مدرستي محلة راس بيروت العلوى للذكور والانات وادارتها حسب  
"بروغرامها" أيضا على ان تعين لها مديرا تقوم جمعية المقاصد براتبه .  
وكذلك فقد تقدمت ايضا لجنة البرهان والترقي في محلة الرمل بطلب  
معاشل ، فقررت الجمعية قبول الطلبين .  
وفي جلسة ٢٢ كانون الاول من عام ١٩٢١ م الفت الجمعية لجنة لانشاء  
مستشفى اسلامي .

وفي ١١ اذار ١٩٢٢ م ارسل اهالي قرية الناعمه يطلبون مساعدة الجمعية  
لهم بتقديم معلم ، والجمعية استجابت لطلبهم واسست لجنة تعليم فقراء  
المسلمين في القرى لتعنى بامور المسلمين التربويه والدينيه في القرى والتي  
سيأتي الكلام عنها في فصل لاحق بصورة مفصلة .

وفي ٧ نيسان ١٩٢٢ م تقدم فضيلة القاضي بطلب من الجمعية لمد  
يد المساعدة لاحداث مدرسة دينية باسم القضاء الشرعي تحت اشراف جمعية  
خاصة تتالف من علماء ووجهاء وادباء البلاد برئاسة فضيلته واستجابت  
الجمعية لطلبه هذا فعميت لجنة لمقابلة والمذاكرة معه فيما يمكن  
عمله .

وفي ٢٧ تشرين الاول ١٩٢٢ م تقدم الكشاف المسلم بطلب تا ليف ارسح فرق

كشاف في مدرسة البنين الاولى فاجيب الى طلبه . وفي ٢ كانون الثاني ١٩٢٢ م  
بدأت الجمعية حملة دعائيه واسعه لايجاد مكتبه والتبرع لها بالكتب .

وفي ٢٦ كانون الاول ١٩٢٢ م تقدم فريق من اهالي بيروت بعرض للجمعية  
يطلبون فيه سرعة قيام جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت بافتتاح  
مدارس لتعليم ابناء الطائفة وانعنائهم عن المدارس الاجنبيه التي " لا تراعي عواطف  
المسلمين الدينيه " . و

وفي ٧ ايار ١٩٢١ م تلي كتاب رئيس جمعية المستشفى الاسلامي في بيروت  
المضمن طلب اعطاؤها عشرة الاف ذراع مربع من ارض الجمعية الكائنه في محلة الرمل

( ٤٢ ) بيان الجمعية لعام ١٢٤٢ هـ .

( ٤٤ ) جلسة للجنة المدارس في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٢٦ م .

( ٤٥ ) جلسه لهيئه الاداريه في ٩ نيسان ١٩٢٠ م .

( ٤٦ ) جاسه لهيئه الاداريه في ٢٥ حزيران ١٩٢٠ م .

لانشاء مستشفى ومستوصف اسلامي عليها فاجيزت الى طلبها .  
وفي ٧ نيسان ١٩٢٥ م تقدم اهالي راس بيروت من الجمعية طالبين ان  
تؤمن لهم ارضا لتكون مقبرة في محلة الرمل .  
وهذه الثقة التي اولتها الطائفة لجمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه  
في بيروت شجعتها على التقدم بطلبات لدى بعض الواقفين في تحويل  
وقفها تهم الى سماحة المفتي بصفته رئيسا للجمعية . ( ٤٧ )

---

( ٤٧ ) جلسته للهيئة الادارية في ١١ شباط ١٩٢٥ م .  
وجلسه للهيئة الادارية في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٢٤ م .

## الفصل السابع

### جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت منذ

عام ١٩٦٦ م وحتى الحرب العالميه الثانيه

في هذه المرحلة من عمر الجمعيه ، مرحلة السنين الاولى لحكم الانتداب الفرنسي ، انتقل نشاط الجمعيه من ميدان التوسع الخارجي الى ميدان التحولات الاساسيه الداخليه . وكان اهتمام الجمعيه بين سنة ١٩١٩ م وبين سنة ١٩٢٦ م ، منصباً على وضع الخطوط العريضة لسياسة الجمعيه واعادة تنظيم شؤونها الاداريه المنهجيه . وسنتتبع في الصفحات القادمه بعض مظاهر التحول الاساسيه التي طرأت على سياسة الجمعيه . وكان الدافع وراء هذه التحولات جملة اسباب جوهرية اهمها ولا شك ، مبادرة حكومة الانتداب الفرنسي بوضع نظام تربوي موحد للبلاد يعتمد على مجموعة امتحانات رسمية تبدأ بالسرتيكا وتنتهي " بالكالوريا " ، والاسئلة في هذه الامتحانات مستمدة من المنهج الرسمي الموضوع . لذلك راينا ان جميع المدارس والمعاهد في لبنان باستثناء المعاهد الانكوسكومونيه - قد عمدت الى تعديل مناهجها ونظام امتحاناتها وشهاداتها بما يتلاءم والنظام الرسمي الموضوع من قبل الدوله . وكذلك كانت الحال بالنسبة لجمعية المقاصد التي قامت بدورها بتعديل نظامها التربوي وتطويره الا فيما يتعلق بالشؤون الدينيه والمواد الدراسيه التابعه للدين . وفي عام ١٩٤٩ م اقرت جمعيه المقاصد نهائيا منهجها التربوي الجديد الموازي للمنهج الرسمي ، ولا نرى داعيا لمتابعة موضوع التطورات التي طرأت على المنهج بعد ذلك الحين لانه ارتبط نهائيا بالمنهج الرسمي ( ٥ ) . الا اننا سنتابع بعض المظاهر الاخرى للتحول في شؤون الجمعيه الاساسيه .

أ- مجانية التعليم واستيفاء الاقساط من المقتدرين :

بقي التعليم في مدارس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت مجانيا في السنتين الاولتين من نشأتها الثالثة ، الى ان كان عام ١٣٤١ هـ الموافق عام ١٩٢٣ م حين رأت الجمعية ضرورة استيفاء بعض الاقساط وبعض الرسوم من اولياء الطلاب والطالبات تمشيا مع ما نص عليه نظام المدارس الذي سبق ووضعتة (٢) . وتحول الجمعيه هذا انما راجح لاسباب مختلفه منها :

اولا : حاجة الجمعيه الى المال .

ثانيا : ارادت الجمعية ان تجعل من مشاركة اولياء الطلاب او الطالبات على بذل شيء في سبيل تعليم ابناءهم وبناتهم عطية تربوية على صعيد شعبي تساعد في نشر الوعي التربوي عند جماهير الناس ولاشعارهم بقيمة العلم والتعليم ، كما جاء في بيان الجمعيه لعام ١٣٤١ هـ :

" هذا وقد افادنا النظر في سيرة الامم التي تقدمتنا في مثل مشروعنا التعليمي ان التبصر بالعلم على الاطلاق لا يبلغ المقصود من انها حتى الطبقات المتأخره ما دام لها نوع قدره على اداء العوض العالي . وذلك ان النفس اذا لم تتحل بجواهر الفضائل الاخلاقيه كالشم والاباء والنجده والتضامن لا يفيدها العلم اذا لم نقل انه يضر بها اذ تتخذ منه وسيلة لتوفير ملاذها ومطامعها غير ناظرة الى الوجوه الخيره ولا عابئة بالقيود التي لا يتحقق نفع العلم العام الا بمراءاتها . فتعويد رقيق الحال اذا على بذل شيء من كسبه لتعليم ابنه وتهذيبه يعرفه اولا قيمة العلم النافع ويكسبه فضيلة الشم فلا يرض ان يكون عالة على غيره وفي امكانه ان يدفع عن نفسه معرة المساله ويذكر قول معلم الناس الخير صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى . " ( ٣ )

( ٢ ) جلسه الهيئه الاداريه في ٢٣ اذار ١٩٢٣ م .

( ٣ ) بيان باعمال الجمعيه لعام ١٣٤١ هـ ، ص ٤ .



ثالثاً : كما ان اتجاه الجمعية هذا كان تلبية لرغبة الكثيرين من اولياء الطلاب والطالبات والذين اخذوا يحثونها على ذلك . ( ٤ )

رابعاً : لم تجد الجمعية في ذلك الحين ، في اتجاهها هذا شذوذا عما درجت عليه غيرها من الجمعيات الخيرية في لبنان وفي الخان ، حتى ان معاهد الاوقاف ، الغنية في مصر ، تعتمد سياسة ادخال اعداد محدوده من ابناء الفقراء بصورة مجانية الى مدارسها . ( ٥ )

وهكذا ادخلت الجمعية منذ ذلك التاريخ سياسة تكليف المستطيع من

اولياء الطلاب والطالبات دفع بدل مدرسي ، وحصص مجانية التعليم في الفقراء

فقط . ولكن لم يتجاوب مع سياسة الجمعية هذه الا نفر قليل قدر بـ ١٠ / م

من تلامذة مدرسة البنين الاولى و ٧ / ٥ من تلامذة مدرسة البنات ، و ٧ / ٥

من مدرسة البنين الثانيه ( ٦ ) مما اضطرها ان تدخل في عام ١٩٤٩ م

تعديلات اساسيه فيما يتعلق بالتعليم المجاني بمدارسها وذلك حسب

المشروع الذي تقدمت به لجنة المدارس وهو كما يلي : ( ٧ )

" لما كانت غاية الجمعية الاساسيه تعليم الفقراء ، وكان تعليم ذلك

على الطريقة المتبعة الى يومنا هذا يضر بصالح الجمعيه ومدارسها

ارى ان تحول هذه الطريقة بان تقبل الجمعيه في مدارسها عددا

معينا من الاولاد الفقراء الذين ترى فيهم اللياقه والاستعداد

لمتابعة الدروس ويمكن للهيئة الاجتماعيه الاستفادة منهم . اما

الباقون فيمكنهم تعاطي المهن الصناعيه التي اصبحت مفقوده

في بلادنا والتي استولت عليها الطائفه الارمنييه فيمكن للجمعيه

بعد قبول هذه الطريقه ان تقبل في مدارسها العدد الاتي

بالمسابقه فيوز الطالبون على مدارسها حسب النسب الاتيه :

٢٥٠ طالبا في مدرسة البنين الاولى .

١٣٠ طالبا في مدرسة البنين الثانيه .

١٥٠ طالبة في مدرسة البنات الاولى .

٢٠ طالبة في كلية البنات .

( ٤ ) المصدر السابق ، ص ٤ .

( ٥ ) المصدر السابق .

ويفضل في كلية البنات قبول اللواتي يحملن شهادة مدرسة البنات الاولى الابتدائية وكذلك يفضل في مدرسة البنين الاولى قبول الذين يحطون شهادة البنين الثانية الخ . . . . . وهكذا فتصبح مدارس الجمعية ارقى مما عليه الان ولا يتقدم اليها الا الطالب الذي تتوفر فيه النباهة واللياقة للتعليم ولا تكون ماوى يرسل الناس اليها اولادهم ليتخلصوا من عبء العناية بهم وتكون الجمعية اخذت على عاتقها تعليم اولاد الفقراء النابهين الذين يؤمل منهم نفع للهيئة الاجتماعية في المستقبل ولا تصرف الجمعية اموالها جزافا على خليط من الطلاب الذين لا يرجى منهم نفع للطائفة وعلى هذه الصورة تظهر جهود الجمعية في النشء الذي تعلمه لانه يكون عندئذ مؤلفا من من طلاب متجانسين يتمون دراستهم الابتدائية ويقدرون الصعوبة التي يلاقونها وقت تسجيلهم فينصرفون الى دروسهم باذلين اقصى الجهود في تعلمهم .

عينت الجمعية في ذلك الحين كلا من نجيب عيطني ، وجميل بدران برئاسة الشيخ عبد القادر القباني لجنة قبول الطلبة وتعيين الفقراء منهم . واستمرت الجمعية في سياستها في هدى هذا المشروع لغاية عام ١٩٣١ م حين وضعت مشروعا جديدا لتنظيم المدارس كما سنرى .

### ب - مشروع لجنة المدارس لعام ١٩٣١ م :

بقي عدد مدارس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت حتى عام ١٩٣١ م على ما كان عليه منذ الفترة الاولى للنشأة الثالثة للجمعية . فالجمعية افتتحت بان عطفت على زيادة مقدرة هذه المدارس الاستيعابية وعلى رفع مستواها دون محاولة افتتاح مدارس جديدة . ففي عام ١٩٣١ م بلغ عدد الطلاب في مدارسها الاربعه ١٨٥٦ طالبا وطالبة كانوا موزعين على الشكل التالي : ( ٨ )

٩٢٥	طالبا	مدرسة البنين الاولى
٢٥٠	طالبا	مدرسة البنين الثانية
٢٩٣	طالبا	كلية البنات
٣٨٨	طالبا	مدرسة البنات الاولى

أما مستويات هذه المدارس فقد كانت حتى نهاية العام الدراسي ١٩٣٠-١٩٣١

وبعد بعض التطورات التي حصلت في بعضها على الشكل التالي :  
مدرسة الحن : ادخل التعليم الثانوى منذ عام ١٩٢٧ م ( ٩ ) . ففي عام  
١٩٣٠ م تقدم من هذه المدرسة ٢٣ طالبا للشهادة الابتدائية الرسمية . وفي  
العام الذى تلى اى ١٩٣١ م تقدم ستة طلاب منها لامتحانات الكفاءه اى التكميلي .  
أما مدرسة البنات الاولى في راس النبع ومدرسة الذكور الثانيه في القنطاري  
وكلية البنات ، فالتعليم فيها كان لا يزال محصورا في المرحلة الابتدائية  
الى ان جاءت لجنة المدارس بمشروعها الجديد عام ١٩٣١ م الذى عبا الجميع  
قواهم لتنفيذه . والنس الكامل لهذا المشروع هو كما يلي : ( ١٠ )

" لما كانت الغاية الاساسيه التي تسعى اليها جمعيتنا المحترمه هي  
تعليم الفقراء من ابناء الطائفة وتربيتهم وفقا لمبادئ ديننا الاسلامي  
الحنيف ، ولما كانت غاية الجمعيه لا تنحصر فقط في تعليم هؤلاء بل  
ترمي أيضا الى هدف سام لا يقل في اهميته عن الهدف الاول وهو  
جمع شتات ابناء الطبقتين المتوسطه والغنيه من مختلف المدارس  
والارساليات الدينيه الاجنبيه التي ما زالت منذ تاسيسها تنفخ في  
نفوسهم البريئه سموم الدعايات الفاسده المتنوعه النزعات الالحاديه  
للاديينيه ، والعمل على انقاذهم من براثن تلك التعاليم المغايره  
لاركان الدين الحنيف فقد رأت اللجنه ان تتقدم بهذا المشروع الذى يجمع  
بين الغايتين المذكورتين ويوفق بينهما ، فتؤسس مدرسة خاصة على  
نظام كلية البنات يومها المقتررون من ابناء الطائفة وفي الوقت نفسه  
يحفظ بالطلاب الفقراء الذين اخذت الجمعيه على عاتقها تعبيدهم  
وتهديبهم فلا تضيق الفائدة عليهم بل يقبل منهم ٢٥٠ طالبا في المعهد  
الجديد ويوزن الباقيون على مدارس الاحياء التي ستؤسس ولا تكلف ميزانية  
الجمعيه من جراء هذا المشروع نقفاً جديده هي غير قادرة على  
تكبدها في الازمة الحاضره .

( ٦ ) بيان بعمل الجمعيه لعام ١٣٤٢ هـ - ١٩٢٤ م ، ص ٨ .

( ٧ ) جلسه للهيئه الاداريه في ١١ اب ١٩٢٩ م .

( ٨ ) بيان بعمل الجمعيه لعام ١٩٣٠ - ١٩٣١ م ، ص ٤ .

### المشروع

تضم مدرسة البنين الاولى ( الحسن ) اليوم ٩١٥ طالبا ولتسهيل تنفيذ ذلك المشروع الجديد ترى اللجنة ان لا يقبل في هذا المعهد سوى الطلاب الذين يستطيعون دفع المرتب المدرسي المعين وهو كما يلي :

- في القسم التمهيدي ٣ ليرات ذهبيه عثمانيه .
- في القسم الابتدائي ٥ ليرات ذهبيه عثمانيه .
- في القسم الثانوي ٧ ليرات ذهبيه عثمانيه .

وعلى لجنة القبول ان تختار ٢٥٠ طالبا من احسنهم اخلاقا واجتهادا ودواما . واذا اقرت الجمعيه هذا المشروع فاللجنة ترجوا ان يكون عدد الطلاب الجدد ٣٠٠ على وجه التقريب ، وعلى هذه الصوره يؤمل ان يبلغ عدد طلاب المدرسة الثانويه للبنين ( مدرسة البنين الاولى سابقا ) ٥٥٠ طالبا في السنه الاولى من تاسيسها . سبق وذكرنا ان عدد طلاب مدرسة البنين الاولى ٩١٥ طالبا فاذا قبلت الجمعيه ٢٥٠ طالبا يبقى ٦٦٥ يوزعون كما يلي :

- مدرسة الطريق الجديد ٤٠٠ طالبا .
- مدرسة راس النبع ٦٥ طالبا .

وسيكون عدد الصفوف في هذه المدرسة الثانويه الجديده على الشكل التالي :

- الصفوف ٢ تمهيدي ، وعدد الفرق ٤ .
- الصفوف ٦ ابتدائي ، وعدد الفرق ٨ .
- الصفوف ٢ ثانوي ، وعدد الفرق ٢ .

مدرسة الطريق الجديده : تتالف هذه المدرسة من ستة صفوف ، اربعة ابتدائيه واثنان تمهيدي يشكل منها ١١ فرقه ، ٥ فرق ابتدائيه ، و٧ تمهيدي ، وتحتاج الى بناء مؤلف من ١٢ غرفه وقاعة للطعام وملعب فسح ويقوم باعباء التعليم فيها ١١ مدرسا ومديرا يضاف الى ذلك خادمان . مدرسة راس النبع : تؤسس هذه المدرسة في بناء الجمعيه قرب مسجد راس النبع وهي ذات اربعة صفوف ابتدائيه ووصفين تمهيديين يتشكل منها سبع فرق ويقوم باعباء التعليم فيها ٧ معلمين ومديروا وتحتاج الى خادم واحد . وتستوعب من ٢٥٠ الى ٣٠٠ طالب .

وبهذا بدأ تصنيف الجمعية لمدارسها منذ ذلك الحين على أساس مجاني او غير مجاني . وركزت اهتمامها على تحويل مدرسة البنين الاولى الى كلية الحن لتضم مجموع الطلاب الاغنياء ومتوسطي الدخل الذين كانوا موزعين على المدارس الاجنبية وسارت الجمعية في الخطوات التالية لا ستكمال المشروع :

- ١ . انشأت مدرسة الرمل في طريق الجديد في العام الدراسي ١٩٣١ - ١٩٣٢ م ، فكانت ذات طابقين تألّفت فيها منذ عامها الاول اربعة صفوف ابتدائية واثنان تمهيديين ، تشكل منها جميعها ١١ فرقه ، ٦ فرق ابتدائية ، و٥ فرق تمهيديه . كما كان اعلى صفوفها الابتدائية السابع . واتخذت لجنة المدارس قرارا على ان تتابع هذه المدرسة رقيها ونموها حتى الصف السادس الشها ده الابتدائية . ( ١١ )
- ٢ . اما مدرسة البنين الثانية فاصبح اعلى صفوفها الابتدائية الصف الثامن وتقرر ان تتابع هذه المدرسة ايضا رقيها حتى الصف السادس الابتدائي . ( ١٢ )
- ٣ . وانشأت الجمعية في نفس العام الدراسي ١٩٣١ - ١٩٣٢ م مدرسة " عثمان ذو النورين " قرب جامع راس النبع وجعلتها ذات اربعة صفوف ، صفين ابتدائيين ، ووصفين تمهيديين اى حديقه اطفال . فكانت تستوعب عددا يتراوح ما بين ٥٠ - ٣٠٠ طالبا . وعلى غرار المدرستين السابقتين ، قررت الجمعية ان تتابع هذه المدرسة رقيها . لغاية صف الشهادة الابتدائية . ( ١٣ )
- ٤ . اما كلية البنات فاصبح اعلى صفوفها الخامس اى قبل البكالوريا بارسح سنين ( ١٤ ) .
- ٥ . وفي مدرسة البنين الاولى تقرر استيفاء بدل مدرسي حسب ما جاء في المشروع السابق الذكر ، ولم يقبل فيها بالصورة المجانية الامن عرف بالاجتهاد والاخلاق الحسنه . كما جعلت اللجنة عدد الصفوف والفرق على الشكل التالي : ( ١٥ )

٢ تمهيدي فرق عدد ٤

٦ ابتدائي فرق عدد ٦

٢ ثلثا نوى فرق عدد ٤

١٠ ) جلسه للهيئه الاداريه في ١٢ اب ١٩٣١ م .

١١ ) جلسه لجنة المدارس في ٢١ اب ١٩٣١ م .

١٢ ) المصدر السابق .

١٣ ) المصدر السابق .

ومن ثم سميت بدار المقاصد . واصبحت بعد ذلك ثانوية ينقدها صف واحد لتستكمل دورتها فينال طلابها اخر شهادة ثانوية ، شهادة البكالوريا القسم الاول .

وفي العام نفسه اي ١٩٣١م رأيت الجمعية ان مدارسها اخذت في الازدياد فتراجمت عن قرارها بان تسمى مدارسها مدارس الجمعية للبنين والبنات بالا ولى والثانيه متسلسلة بالعدد لكل مدرسة منها ( ١٦ ) ، وقررت اطلاق اسماء كرام الصحابة عليها عوضا عن ذلك ، فجاء منذ ذلك الحين اسماء مدارس الجمعية على الشكل التالي ( ١٧ ) :

<u>الاسم السابق</u>	<u>الاسم الجديد</u>
كلية البنات .	كلية البنات .
مدرسة البنات الاولى في راس النبع .	مدرسة فاطمة الزهراء .
مدرسة البنين الاولى في الحرج .	كلية المقاصد الاسلاميه .
مدرسة البنين الثانيه في القنطاري .	مدرسة عمر الفاروق .
مدرسة البنين في الرمل ، طريق الجديد .	مدرسة ابي بكر الصديق .
مدرسة البنين في راس النبع .	مدرسة عثمان ذو النورين .

ج - كيف واجهت الجمعية مشكلة عدم توفر المعلمين والمعلمات من ذوى القاء ه المهنيه :

راينا سابقا كيف انه في النشأة الاولى لجمعية المقاصد ، كانت مهنة التعليم منحصره في الشيوخ لانحصار المنهج في العلوم الدينيه والقراءة والكتابة واصول الدالام والفقه ومبادئ الحساب . ولكنه ابان النشأة الثالثة لجمعية المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت اصبح لهذه المهنة متطلبات جديده . فلم تعد الشهادات العلميه العاليه كافية بحد ذاتها لظهار كفاءة المعلم ما لم تكن مقترنة بشهادات مماثله ما لم تكن مقترنة بشهادات مماثله تبين مقدرة حامليها في اصول الترتيب والتعليم مما جعل الجمعية تواجه صعوبات كبيره في خالي مسعاها في تامين هيئه تعليميه لمختلف مدارسها ولكافة المستويات .

ولم تكن المشكله مقتصره على عدم توفر المعلمات وانما شطت مجال المعلمين ايضا وان تكن اقل حدة عما كانت عليه اوضاع المعلمات . ومما جاء في بيان الجمعية لعام ١٣٤١ هـ - ١٩٢٣ م حول هذا الموضوع ما يلي :

"ان المدرسة كالانسان ، تتكون من جسم وروح . فالجسم هو البناء وما عليه من الاثاث المدرسي ، والروح هو الاداره والتعليم الخ . . . واما الروح الذي له المقام الاول ، وعليه المعول فهو عزيز نادر بل لا نبالغ اذا قلنا انه بمعناه الحقيقي غير موجود . بيد ان الجمعيه لم تأل جهدا في التماسه من خير مظانه ، وهي تعمل على حصر الشببيه الصالحة لاحتراف التعليم ليتكاثر عدد المعلمين الذين تتوفر فيهم الكفاءه العلميه والاخلاق الرضيه التي لا ينعقد للعلم شعرة طيبة بدونها . " ( ١٨ )

كما جاء في محضر جلسات الجمعيه في ٢ شباط ١٩٣٢ م ما يلي :

"بناءً على تقرير لجنة المدارس المتضمن للنتيجة التي حصلت عليها بعد اعلانها في الجرائد مدة من الزمن عن حاجتها الى معلمات وعدم عثورها على معلمات سلطات اكفاءه للادارة والتعليم الامر الذي يؤسفها ويؤسف الجمعيه حصوله . " ( ١٩ )

فمثل هذه الحالة دفعت الجمعيه للتفكير ومنذ عام ١٩٣١ م ، وبصورة جديه ، في كيفية تأمين هيئة تعليميه ذات كفاءه لمدارسها . وقد سلكت الجمعيه في سبيل تحقيق ذلك سبيلين رئيسيين .

اما الاتجاه الاول الذي اتبعته الجمعيه في مواجهة مشكلتها هذه فقد تركز على سياسة ايجاد البعثات الطلابيه التعليميه لدور المعلمين والمعلمات داخل البلاد وفي الخارج لاكمال دراستهم العاليه ، وللتخصص في اصول التربية والتعليم ، على امل ان يتشكل منهم الهيئه التعليميه للمستقبل والتي يريدونها ان تكون على اعلى مستوى من الكفاءه .

وقد سبق وذكرنا اولى خطوات الجمعيه في هذا السبيل حين امنت دخول خمسة من طلابها الى الجامعة الاميريكيه لتهيئهم منهم معلمين ومدراء للمستقبل ، كما انه قد تبعثها بعثات اخرى وللتخصص بمجالات مختلفه ( ٢٠ ) .

- 
- ١٤ ) جلسة لجنة المدارس ٢٤ شباط ١٩٣٣ م .
  - ١٥ ) جلسة لجنة المدارس في ٢١ اب ١٩٣١ م .
  - ١٦ ) جلسة للهيئه الاداريه في ٢ كانون الاول ١٩٢١ م .
  - ١٧ ) جلسة لجنة المدارس في ٢٠ تشرين الاول ١٩٣١ م .
  - ١٨ ) بيان باعمال الجمعيه لعام ١٩٤١ هـ - ١٩٤٢ م ، ص ٢ .

اما الاتجاه الثاني فقد تركز في محاولات الجمعية المتعدده والمختلفه في ادخال التدريب العملي والتشريف النظري لهيئتها التعليميه خلال العام الدراسي ، اثناء قيامهم بمهنة التدريس .

فمن هذه المحاولات استعانة الجمعية بممرضات من معهد روكلر ليقمن بتدريب معلمات الحدائق اثناء قيامهن بوظيفتهن اليوميه في مدارس الجمعية ، على كيفية تدريب الاطفال على بعض الامور الصحيه ( ٢١ ) .  
ومحاولة اخرى كانت بتأمين بعض الكتب في اصول التربية والتعليم ووضعها بين ايدي المعلمين ( ٢٢ ) .

وحاولت الجمعية ايضا الاستفادة ممن عرف عنهم المقدرة في هذا الميدان من ابناء البلاد . مثال على ذلك انها دفعت المدرسين للاجتماع بالاستاذ بولس الخولي والمداولة في طرق التعليم ( ٢٣ ) .

كما عملت الجمعية منذ عام ١٩٢٧ م على تأمين محاضرات ليلية لهيئتها التعليميه ، باصول التربية والتعليم ، والتي تولى امر تأمينها افراد عديدون كان اولهم عبد الله المشنوق ( ٢٤ ) .

وفي عام ١٩٢٩ استعانت الجمعية باليسر سندلفت التي جعلت منها مديرة لكلية البنات وفي الوقت نفسه معلمة في اصول التربية والتعليم لبعض طالبات كلية البنات :

" ان الحاجة اصبحت ما سه لجعل كلية البنات ذات مستوى عال تضاهي به اشهر مدارس البلده الاهليه والاجنبيه وبما ان ذلك لا يتم الا بتهيئة معلمات يتعرفن الى الاصول الحديثه في التربية والتعليم وخبرة تامه في احوال العلوم التي تعنى عناية خاصة في الاطفال لاسيما وانه سيتم عندنا تشكيل صفوف علميه عاليه وبما ان ذلك لا يتم الا بالحصول على

- 
- ١٩ ( جلسة للهيئه الاداريه في ٢ شباط ١٩٢٣ م .
  - ٢٠ ( جلسة للهيئه الاداريه في ٥ تموز ١٩٢١ م .
  - ٢١ ( جلسه للهيئه الاداريه في ٧ تشرين الثاني ١٩٢٧ م .
  - ٢٢ ( جلسة لجنة المدارس في ٢٦ كانون الثاني ١٩٢٦ م .
  - ٢٣ ( جلسه لجنة المدارس في ١٢ شباط ١٩٢٤ م .
  - ٢٤ ( جلسه الهيئه الاداريه في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٢٧ م .



استاذة من ذوات الاختصاص بفن التربيـة والتعلـيم ، وان هـذه المطالبـة  
توفرت بالانسـه الـيسـر قـندلفت من اهالي سوريا وخريجة جامعة  
كولومبيا برتبة معلمة علوم ومفتشة المعارف الـيوم في حـكومة  
العراق . فـقدتم الـاتفاق معـها ان تقوم بصفة مديره عامه لمدارس  
الجمعيه للبنات واستاذة للعلوم التـربويه التي قد تهيئ معلـماتنا  
بمحاضرات لها وكذلك تلميذاتنا المتخرجـات . " ( ٢٥ )  
وبهـذين الطريـقين الـذين سـلكتهما الجمعيه استطاعت لحد ما ان ترفع  
من مستوي معلـميتها ومعلـماتها المهني ، وبالتالي ادخال الطرق والاساليب  
التعليمية الحديثه لمدارسها ، وتغيير الكثير من اتجاهاتها التي سبق  
ووضعتها لاداره شؤون مؤسساتها التعليميه .

#### د- تعديل المادة السادسة من القانون الاساسي : ( ٢٦ )

وفي عام ١٩٢٢ م توفي مفتي بيروت الشيخ مصطفى نجا ، رئيس الجمعيه  
وبعدها تقرر ان تعدل المادة السادسة من القانون الاساسي " حرصا على  
مصلحة الجمعيه " . وكانت هذه المادة كما اشرنا سابقا تقول بان مفتي  
بيروت هو الذي يتولى رئاسة الجمعيه الا ان اذا اعتذر فيعـمد عندها الى  
انتخاب رئيس من بين اعضاء الـهيئة الادارية ، فـاقر بالاجماع تعديل المادة  
على الشكل التالي :

" ينتخب مجلس ادارة الجمعيه رئيسا له من بين اعضاءه وتكون مدة  
رئاسته دوره انتخابيه . "

وقد تقرر ان تدعى الهيئة العامه للجمعيه الى جلسة فوق العاده للتصديق  
على تعديل هذه المادة ، وارسل صورة منها الى وزارة السـد اخليه وفقا لقانون  
الجمعيات . وفي اجتمع الهيئة العامه تقرر تعديل القانون بالشكل التالي :  
" ينتخب مجلس ادارة الجمعيه رئيسا له من بين اعضاءه وتكون مدة  
رئاسته دوره انتخابية ويجوز تجديد انتخابه وان يكون مفتي بيروت  
رئيسا فخريا لها . "

( ٢٥ ) جلسة هيئة اداريه في ١٨ ايلول ١٩٢٩ م .

( ٢٦ ) جلسة للهيئة الادارية في ٢ شباط ١٩٢٢ م .

وكان هذا العام حافلا بالاحداث . ففي شهر اب من هذا العام توفي الرئيس الاول لجمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت ، الشيخ عبد القادر القباني . هذا الرجل الذي لعب دورا هاما في تاريخ الجمعيه . دعا لتشكيلها على صفحات " ثمرات الفنون " لمدين واشهر طويله الى ان تحقق الحلم وتاسست ، وشارك في عمليه التأسيس ، ثم رافق الجمعيه في مختلف اطوار نشأتها ، الاولى والثانيه ، والثالثه الى ان فارقها وقد اصبحت حركة تربويه واسعه حافله بالحياه والنشاط . ( ٢٧ ) .

وكان هذا العام ايضا حافلا بالانجازات التربويه . ففي ١٦ اب ١٩٣٥ م قررت الهيئه الاداريه ان تحول بنايه رمل الزيدانيه ، ملك الجمعيه ، الى مدرسة ابتدائية للاناث وان يقبل فيها الصغار من البنين في قسم الحديقه على ان لا يتجاوز سن احدثهم الخمس سنوات ، واطلق عليها اسم خديجه الكبرى . وقد جرى افتتاح هذه المدرسه بالفعل في تشرين الثاني ١٩٣٥ م ( ٢٨ ) . كما جرى في نفس الشهر افتتاح مدرسة علي بن ابي طالب التي تعود فكره تاسيسها واتصال اهالي الاشرقيه بالجمعيه بشان المدرسه لعام ١٩٢١ م ( ٢٩ ) . وفي العام نفسه ، وفي شهر تشرين الثاني بالذات ، تقرر افتتاح المستشفى الاسلامي . وقد تبرع له عمر الداعوق بمئة ليره ذهب والجمعيه ب ٢٥٠ ليره ذهب لتأسيسه وشكلت لجنة لذلك فعين عمر الداعوق رئيسا لها ( ٣٠ ) . وفكره تاسيس مستشفى اسلامي لم تكن حديثه وانما راودت اذهان رجالات المقاصد منذ النشأة الاولى للجمعيه ، وفي عام ١٩٢٥ م عادت الفكرة الى اذهانهم اثر معروض تقدمت به طائفة من الاهلين بطلب مساعدة ماديه من الجمعيه لبناء مستشفى اسلامي في بيروت ( ٣١ ) . وفي ٧ ايار من عام ١٩٢٥ م وصل الجمعيه

( ٢٧ ) جلسة الهيئه الاداريه في ١٦ اب ١٩٣٥ م .

( ٢٨ ) جلسه للهيئه الاداريه في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٣٥ م .

( ٢٩ ) الصدر السابق .

( ٣٠ ) الصدر السابق .

( ٣١ ) جلسه للهيئه الاداريه في ٢٦ شباط ١٩٢٥ م .

كتاب من رئيس جمعية المستشفى الاسلامي عمر الداعوق طالبا اعطاء عشرة الاف ذراع مربع من ارض الجمعية الكائنه في محلة الرمل لانشاء مستشفى ومستوصف اسلامي في الارض المذكوره . فقدرت الجمعية الاستجابة الى طلب جمعية بناء المستشفى وسمحت لها بالبناء في الارض الانفة الذكر ، وبمساحة عشرة الاف ذراع مربع بشرط استعمال البناء للمستشفى .

وهكذا فقد تم انشاء المستشفى الاسلامي عام ١٩٢٠ م . وفي جلسة ٢٢ تشرين الثاني من عام ١٩٢٥ م تقررا افتتاحه بعد ان يتم تأثيثه واستحضار ما يلزمه من ادوات . فشكلت لجنة لهذا العمل عين عمر الداعوق رئيسا لها .  
والمستشفى حاليا يضم ٦٨٥ سريرا منها ١٦٠ سريرا مجانية ، و٣٣ طبيا اختصاصيا و ١٤ طبيا مساعدا . فيه ٦ غرف عطلات ، ومختبر مدرسة التمريض التحليلي ، ومختبر انسجه ، ودائرة اشعه ، وتبلغ نفقاته السنويه ١٦٠ . ٠٠٠ ليره لبنانيه ( ٢٢ ) .

### و - العلاقات الخارجيه لجمعية المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت :

عبرا استعراض تاريخ جمعية المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت ، نجد ان الجمعيه كانت على صلة تربويه بكثير من المؤسسات الثقافيه وبكثير من رجالات التريه ومع بعض الدول خان حدود لبنان . ولاحظنا بوضوح ايام ولاية مدحت باشا كيف ان الجمعيه كانت محورا اساسيا للحركه التربويه الاسلاميه التي قامت في " البلاد السوريه " . الا ان زوال الحكم العثماني ودخول " البلاد السوريه " تحت حكم الانتدابيين الفرنسي والانكليزي ، وتقسيم الحدود داخل البلاد السوريه على هذا الاساس الجديد ، حدد كثيرا من هذه العلاقات المتبادله . ومع ذلك فان الجمعيه حاولت باستمرار ان تبقي على صلة ما ببعض المؤسسات التربويه الاخرى وببعض الدول العربيه او الاجنبيه . والامثله على ذلك كثيره في تاريخ النشأه الثالثه للجمعيه ، منها بعض الاستشارات التربويه التي طلبتها الجمعيه من رجالات عربيه معروفه

بالممامها في هذا الميدان كساطح الحصرى من العراق و واسعا ف النشاشيبي من القدس، ومحمد كرد علي من سوريا، وغيرهم . (٣٣) كما ان الجمعية سعت للحصول على المناهج التعليمية للصفوف الابتدائية والثانوية، وقوانين المعلمين والمعلمات والكتب المعتمده من قبل بعض الحكومات العربية كالعراق و مصر وفلسطين وسوريا ، وذلك في مناسبات وتواريخ مختلفه (٣٤)

وابرز ما في هذه العلاقات الخارجيه ، علاقه منفردة خاصة مع دائرة المعارف في مصر ترقى الى سنة ١٢٩٦ هـ - ١٨٧٨ م (٣٥) . واتجاه الجمعية منذ ذلك التاريخ نحو الدولة المصريه بشكل خاص وكان امرا طبيعيا له مبرراته التاريخيه السياسيه والتربويه . كما ان محافظة الجمعيه على هذه العلاقه الخاصه مع مصر حتى يومنا هذا ايضا له مبرراته التاريخيه السياسيه والتربويه . فمصر هي اول اكبر دولة اسلاميه عربيه . وهي ثانيا اكثر الدول تقدماء في الشؤون العلميه والتربويه وخاصة التربيه الاسلاميه ، التي كان الجامع الازهر ولا يزال ، المصدر الثقافي الاول لها في العالم . كما ان مصر ثالثا كانت قادره على تقديم المساعدات اكثر من اية دولة عربيه او اسلاميه اخرى ، ولقد بادرت مصر لتقديم البعثات التعليميه متمثله بمشايخ الازهر منذ امد طويل . ورغم ان مصر كانت واقعه تحت سيطرة الحكم الاجنبي كغيرها من الدول العربيه ، الا انها كانت باستمرار ومنذ ايام محمد علي الكبير ، تتمتع بوضع سياسي خاص جعلها مركز تطلع لكافة حركات التقدم والتحرر في البلاد العربيه .

بدأت علاقات الجمعيه بمصر حين ارسلت في سنة ١٨٧٨ م خمسة من طلابها الى الكليه الطبيه الخديويه . ومن ثم نجد ان الجمعيه حاولت تجديد مثل هذه العلاقات منذ بداية نشأتها الثالثه ، فاتصلت بالعشماوى بك "وكيل وزارة المعارف في مصر محاوله تأمين ايفاد البعثات الطلابيه العلميه لمصر ولدار المعلمين والمعلمات بالذات . ولكن العلاقات العتيبه بين الجمعيه وبين وزارة التربيه في مصر والتي لم تنزل مستمره حتى يومنا هذا فتعود في اصلها الى عام ١٩٢٧ م اثر زيارة قام بها عمر الداعوق ، مع حسن القاضى ، انيس الشين ، وعبد الله المشنوق اسفرت عن انه تم اتفاق بين الجمعيه وبين الحكومه المصريه في ذلك الحين على الامور

(٣٣) جلسه لجنة المدارس في ٣١ كانون الثاني ١٩٢٧ م .

(٣٤) جلسه لجنة المدارس في ١١ حزيران ١٩٢٨ م .

التاليه : ( ٢٦ )

- ١) تم الاتفاق مع وزارة المعارف المصريه على تخصيص معهد كلية المقاصد باستاذين من اصحاب المقدرة والكفاءه ، وهما السيد محمد قنديل براتب شهرى قدره خمسون جنيها مصرياً والاستاذ عبد الحميد زيدان براتب شهرى قدره اربعة واربعون جنيها مصرياً تدفع لهما وزارة المعارف المصريه رؤيتهما لمدة اثني عشر شهراً مع نفقات السفر وذلك لتدريس اللغة العربيه والا مور الدينيه في الصفوف العاليه .
- ٢) تم الاتفاق مع وزارة المعارف المصريه بان تقبل في معاهدها العاليه بصورة مجانيه بعثة من طلاب مدارس الجمعيه لا يزيد عددها عن العشرة في هذا العام .
- ٣) تم الاتفاق على ان تقبل وزارة المعارف المصريه في معاهد البنات العاليه بصورة مجانيه بعثة من الطالبات حطة شهادة الكفاءه على ان لا يزيد عددهن على الستة لاتمام علومهن في دار المعلمات المصريه .
- ٤) تم الاتفاق على ان تنتدب وزارة المعارف بمصر مفتشة مدارس البنات في القطر المصري لزيارة مدارس البنات عندنا للاطلاع على مناهج التدريس وسير الادارة مدة شهر واحد وكتابة تقرير بما تراه واجبا من الاصلاحات الضروريه لمعاهد البنات على ان تتحمل الجمعيه نفقات سفراتها واقامتها .
- ٥) جرت مراجعة فضيلة شيخ الجامع الازهر الاستاذ الشيخ مصطفى المراغي على ارسال شيخ من اهل العلم والمقدرة براتب لا يقل عن العشرين جنيها مصرياً شهرياً لتدريس الامور الدينيه في كلية المقاصد على نفقة الازهر الشريف ، ولما كان لا بد للمعلم المذكور من تعويض اغتراب ، فقد اتفق الوفد مع وزارة الاوقاف الجديلة لتدفع نفقات الاغتراب للاستاذ المذكور من ميزانيتها وقديمة هذا التعويض تضاهي راتب المعلم .
- ٦) جرت مراجعة صاحب الفضيله شيخ الازهر على قبول بعثة من طلاب المقاصد في الكليه الشرعيه وان يعطى لهم علاوة عن التعيين الاعتيادى الذى يتناوله باقى الطلاب غرفة للسكن مع الماء والنور وقد وافق شيخ الازهر على ذلك .

٣٥ ٤ جلسه للهيئه الاداريه في ٩ شعبان سنة ١٢٩٦ هـ .

٢٦) جلسه للهيئه الاداريه في ٤ كانون الثاني ١٩٣٧ م .

وبدأت الجمعية بتنفيذ هذه الاتفاقية . ففي جلسة ٢٤ شباط ١٩٣٨ م  
قررت ارسال اولى بعثاتها لمصر وتالفت على الشكل التالي :  
شفيق نقاش ، احمد محمد عيتاني ، غالب الترك ، حسن اللاذقي ، محمود حبال ،  
محمد يوسفى - اسين في معهد التربيه .  
ذكي محمد التنير ، حسن كنج ، زهير فتح الله ، في معهد دارالعلوم .  
حسن دوغان ، يحيى الدين بواب في دارالعلوم ايضا .  
احمد قارى ، وصباح غلاييني في معهد دارالعلوم .  
زاهيه دوغان في معهد التربيه .  
اميره حجال في كلية الاداب .

وانتدب الاستاذ محمود ابراهيم طيره من قبل الجامع الازهر ، كما  
انتدبت وزارة الصحة المصريه رئيسة للممرضات وممرضتين لمستشفى جمعية المقاصد  
الخيريه الاسلاميه في بيروت ومن ثم انتدبت وزارة المعارف عمر ابراهيم  
السد سوقي وعبد الحميد زيدان مدرسين لمدارس الجمعية ايضا .  
ومنذ ذلك الحين تاصلت الروابط الثقافيه بين جمعية المقاصد والحكومه  
في مصر واخذت في الازدياد والتوسع . ففي عام ١٩٤٤ م قررت وزارة المعارف  
المصريه اعتبار شهادة اتمام الدراسه الثانويه بكلية المقاصد الاسلاميه من الشهادات  
المؤهلة لاللتحاق في كليات الجامعه في مصر بشرط ان يودى حاملوها  
الامتحانات التكميليه التي تقررها الكليه التي يلتحقون بها ( ٣٧ ) . ومن ثم  
اخذت الحكومه المصريه تساعد الجمعيه بمبلغ مئة الف ليره لبنانيه سنويا .  
وحسب احصائيات العام الدراسي ١٩٦٠ - ١٩٦١ م بلغ عدد الاساتذة المصريين  
المنتدبين للتدريس في مدارس الجمعيه ٣٤ مدرسا ومدرسه ( ٣٨ ) ، اذ ان  
حكومه ما بعد الثورة استمرت بنفس سياسة الحكومه السابقه ، فابقت  
على العلاقات الايجابيه بينها وبين الجمعيه .

اما علاقة الجمعيه بحكم الانتداب الفرنسي فتعود الى سنة ١٩١٨ م  
حين وافقت حكومه الاحتلال الفرنسي على طلب تقدم به سماحه المفتي مصطفى

( ٣٧ ) جلسه للهيئه الاداريه في ٢٠ تشرين الاول ١٩٤٤ م .

( ٣٨ ) بيان باعمال الجمعيه ١٩٥٧ - ١٩٦١ م ، ص ١٤٨ - ١٤٩ .

نجا لاسترجاع كافة ممتلكات جمعية المقاصد التي صادرتها السلطة العثمانية سابقا . ومنذ ذلك التاريخ ساد التفاهم الايجابي ، العلاقة بين الجمعيه وبين حكم الانتداب الفرنسي على صعيد المعاملات الرسميه ، باستثناء بعض الحوادث التي حدثت في حينها . وحين وضعت حكومة الانتداب النظام التربوي الجديد المماثل للنظام التربوي الفرنسي والقائم على اساس شهادة البكالوريا ، سارت الجمعيه على اساس هذا النظام في مدا رسها ، واصبحت بالتالي اللغة الفرنسيه لغة اساسيه ، كما اصبحت مدارس الجمعيه تعد تلامذتها للشهادات الرسميه . وبالإضافة الى ذلك سعت حكومة الانتداب لاقامة علاقات ايجابية مع مختلف المؤسسات التربويه في البلاد ومنها جمعية المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت ما دامت مستشارية المعارف في المفوضيه الفرنسيه جمعية المقاصد لسنتين عديده ، بمدرسين ومدرسات للغة الفرنسيه كانت الحكومة الفرنسيه تقوم بالانفاق عليهم ( ٢٩ ) . وكذلك فقد قدمت الجامعات الفرنسيه من ثلاث الى خمس منح مجانيه في مقاعدها سنويا ، لخريجين من مدارس المقاصد . ( ٤٠ ) كما قدمت بعثة الالبيك في لبنان ، بصورة دائمه ، مدرسين للغة الفرنسيه كبعثة من قبلها لمدارس الجمعيه .

وفي اواخر الحرب العالميه الثانيه وبدخول الانكليز كفريق اساسي في الامور السياسيه الداخليه ، بعد طرد حكومة فيشي الفرنسيه المتحالفه مع النازيه الالمانيه في البلاد ، ( ٤١ ) انتدبت بعثة "سييرس" الاستاذ محمد شبقلو ليعلم اللغة الانكليزيه في كلية الحرن كما قدمت للجمعيه مئة وستين كتابا انكليزيا للمطالعه ( ٤٢ ) . اما علاقة الجمعيه بالاميركيين ، فترقى الى سنة ١٩٢٢ م حين ارسلت مؤسسه "روكفلر" للجمعيه بعدد من الممرضات ليقمن بتدريب المعلمات والتلميذات على شؤون التربيه الصحيه في مدرسة البنات الاولى ( ٤٣ ) . وبيروز الولايات المتحده الاميركيه على مسرح السياسه العالميه والاقتصاديه ، وبشعور ابناؤنا البلاد بان اللغة الانكليزيه ا

( ٢٩ ) جلسة للجنة المدارس في ٣ تشرين الاول سنة ١٩٢٨ م .

( ٤٠ ) جلسه للهيئه الاداريه في ١٠ اذار ١٩٥٠ م .

٤١ الخوري بشاره خليل ، حقائق لبنانيه ، الجزء الثاني ، ص ١٠١ ، ١١٤ .

( ٤٢ ) جلسه للهيئه الاداريه في ٢٥ ايار ١٩٤٣ م .

( ٤٣ ) جلسه للهيئه الاداريه في ٧ تشرين الثاني ١٩٢٢ م .

اصبحت لغة التجاره الاولى في العالم ، سعت الجمعية لاقامة علاقة مباشرة مع الجامعة الاميركية في بيروت ، كمقدمة لتطوير المناهج التربويه في مدارس الجمعية ولادخال اللغة الانكليزية كلغة ثانية في مناهج التدريس بشكل عام وفيما بعد كلغة اساسية في بعض المدارس . ففي عام ١٩٣٠ م كلفت الجمعية من قام بالبحث مع عمدة الجامعة الاميركية للاعتراف بشهادات الجمعية بحيث يسمح لحاملها للالتحاق بالصفوف التي تؤهلهم الشهادة لها . كما كلف ايضا ان يتفاوض مع المسؤولين في مدرسة الصنائع والكلية الاسلاميه والعلمانيه الافرنسيه حول نفس الموضوع سعيا وراء اعتراف المؤسسات التربويه الكبرى في لبنان بشهادات مدارس المقاصد .

وفي عام ١٩٤٥ م اسفرت المفاوضات التي اجرتها الجمعية مع المسؤولين في الجامعة الاميركية في بيروت بان تسمن لخريجي كلية المقاصد الالتحاق بالصف الثالث في كلية الاداب والعلوم ، عن اتفاق بينها وبين الجامعة الاميركية في بيروت جاء فيه ما يلي :

( ١ ) يُسَمَن بهذا الترتيب فقط للطلبة الذين ينهون في كلية المقاصد برنامجا كبرنامي التعليم في الصف الثاني علمي من كلية الاداب والعلوم في هذه الجامعة اي انه يترتب على كلية المقاصد ان يكون لديها شعبة في الصف النهائي تعطى بها نفس الدروس التي تعطى في الصف الثاني علمي من كلية الاداب والعلوم في الجامعة الاميركية .

( ٢ ) على الطالب الذي يود الالتحاق بهذه الشعبة في كلية المقاصد ان يكون من حملة البكالوريا اللبنانية او السوريه او الافرنسيه القسم الاول ويسمى لآخرين ان يلتحقوا بهذه الشعبة شرط ان تكون شهاداتهم تؤهلهم للالتحاق بالصف الثاني من كلية الاداب والعلوم في هذه الجامعة .

( ٣ ) على الطلبة الذين ينهون هذه الشعبة في كلية المقاصد ان يأخذوا الامتحانات النهائية التي تعطى في هذه الجامعة لطلاب الصف الثاني علمي من كلية الاداب والعلوم فاذا نجحوا في هذه الامتحانات وحصلوا على شهادة المقاصد يحق لهم عندئذ الالتحاق بالصف الثالث علمي شرط ان ينجحوا في امتحانات اللغة الانكليزية واللغة العربيه للدخول الى هذا الصف . ويسمى لطلبة كلية المقاصد ان يأخذوا امتحانات الصف الثاني علمي باللغة العربيه او باللغة الانكليزية .

( ٤ ) ان هذا الترتيب يعمل بقط على سبيل التجربه لعدة سنه واحده ولكنه



قابل للتجدد وبعد هذه السنة اذا برهن بعد الاختبار انه مفيد ومناسب  
للمعهدين .

٥ ( تولف لجنة مكونة من ثلاثة اشخاص من الجامعة الاميركية وشخصين من  
كلية المقاصد لاشراف على هذا الترتيب وللتأكد ان مستوى الدروس في  
المعهدين هو واحد .

٦ ( كل اعلان بخصوص هذا الاتفاق يجب ان يوافق عليه من قبل اللجنة المذكوره  
وسابقا فيما اذا كان هذا الاعلان سينشر من قبل الجامعة وكلية المقاصد .

وبعد ذلك الاتفاق تقرر اعتبار اللغة الانكليزية لغة اساسيه في القسم الثانوي

في كلية المقاصد في الحن ، وكلفت لجنة قوامها الاساتذة ذكي النقاش ومحمد

شبقلو وعادل الباقربد رس وتنظيم منها تدريس اللغة الانكليزية في القسم الثانوي

في العام المقبل . ومنذ ذلك الحين اخذت تحل اللغة الانكليزية محل اللغة الافرنسيه

في اجزاء عديدة من مختلف الثانويات لجمعية المقاصد . فثانوية بيت الاطفال

تعتمد اللغة الانكليزية بدلا من الافرنسيه ، وكذلك ثانوية علي بن ابي طالب .

وفي كلية البنات ايضا قسم ثانوي انكليزي ، فضلا عن ان اللغة الانكليزية اصبحت

تدرس كلغة ثانيه في جميع الاقسام الثانويه وفي جميع مدارس الجمعية الثانويه ( ٤٤ )

## الفصل الثامن

### لجنة تعليم فقراء المسلمين في القرى

شعة مجال اخر نشطت فيه الجمعيه نشاطا مهما للغاية ، هو مجال تعليم فقراء المسلمين في القرى في لبنان . ومع ان بداية نشاط الجمعيه في هذا المجال لم يكن نتيجة مخطط شامل مسبق ، استهدف انشاء المدارس في القرى ، بل كان في بدايته مجرد استجابة لطلبها تجزئيه متناثره لارسال معلم هنا ومعلم هناك ، الا انه من ناحية اخرى كانت هذه الاستجابات تعبيرا مباشرا عن قلق الجمعيه لظاهرة انتشار المدارس التبشيرية في الجبل وفي الريف دون ان تقابلها مؤسسة تربوية اسلامية تعنى ببناء الطائفة الاسلاميه ( ١ ) .

فلقد تلقت الجمعيه طلبا تقدم بها اهالي الناعمه يطلبون فيه مساعدة الجمعيه لهم بتقديم معلم للمدرسة . فارسل وفد من قبل الجمعيه لقبالتهم مؤلف من محمد اللبابيدي والشيخ محمد توفيق الهبزي والحج عبد القادر القباني وانيس الشيخ وعبد الباسط فتح الله وعمر الداعوق ( ٢ ) . ومن ثم تقدمت هذه اللجنة بتقرير الى الهيئة الاداريه تبين فيه احتياج القرية الى معلم لاولاد الاهالي يفتقهم بامور الدين ويرشد الناس الى الخير " . وافادت اللجنة ان الامير توفيق ارسلان تبرع بثلاث ليرات صريه في الشهر للمدرسه وتبرع كذلك عمر الداعوق واحد الاعضاء بمثل هذا المبلغ ، فكلفت الهيئة الاداريه ، اللجنة لاختيار الشخص الكفول للقيام بهذه المهمه ( ٣ ) .

وفي شهر حزيران من العام نفسه تقدم اهالي بنسواتا بطلب مماثل . عندها تباحثت الهيئة الاداريه بهذا الموضوع ، ورات ان مالية الجمعيه لا تؤهلها لافتتاح مدارس في القرى . ولكن هذا لا يعني ان الجمعيه لن تهتم بهذا المجال الحيوي ، بل ستعمل جهدها لتأمين المبالغ المطلوبه دون ان تكون هذه المبالغ على حساب مالية الجمعيه .

( ١ ) بيان باعمال لجنة تعليم فقراء المسلمين في القرى لعام ١٩٤٣ م ، ص ٦ .

( ٢ ) جلسه للهيئة الاداريه في ١٠ اذار ١٩٤٢ م .

( ٣ ) جلسه للهيئة الاداريه في ١٧ اذار ١٩٤٢ م .

واتجهت انظار الجمعية الى موضوع الاوقاف والمندرسه ، لتدرس ما اذا كان في القرى مثل هذه الاوقاف واذا كان من الممكن الاستفادة منها كما حصل في بيروت . وانتدب الشيخ احمد المحضاني الى قرية بنواتا ليدررس مع اهاليها هذا الموضوع . ( ٤ )

وفي ٢٠ حزيران ١٩٢٢ م اتخذت الهيئة الادارية القرار التالي :

" بما ان قرية بنواتا التي اهاليها مسلمون محتاجون الى معلم ومرشد للعلوم الدينيه والعصريه ، فقد تقرر استنادا الى قانون الجمعية تعيين لجنة من اعضاء الجمعية مؤلفة من كل من حسن الاسير ، الحج رشيد اللاذقي ، عمر الداعوق ، ومن اصحاب الفيره الخارجين عن الجمعية وهم الشيخ محي الدين المكاوي صالح زنتوت ، رائف فاخوري ، الحج مصباح العييتاني ، محي الدين سويره ، محمد ابو خليل الداعوق ، عثمان نجا ، عبد الرحمن بيهم ، على ان يكون جميع هؤلاء الذوات لجنة تسعى لايجاد معلم الى هذه القرية ، وجمع اعانات لهذه الغايه ولاجل المباشرة بايجاد معلمين لباقي القرى اذا سمحت الظروف الماديه . وقد تقرر ايضا ان تدفع الجمعية من اصل راتب معلم بنواتا من صندوقها من تبرعات الاعضاء ستة ليرات هريه في كل شهر ، وقد تبرع عمر بك الداعوق بدفع ثلاث ليرات وانيس رافندي الشيخ باثنتي عشرة ليره سوريه في السنه غير اشتراقاتهم السنويه المعتاده . " ( ٥ )

ومن ثم اجازت جمعية المقاصد الخيرييه الاسلاميه في بيروت للجنة تعليم فقراء المسلمين في القرى صنع ختم لمهر وصولات التبرعات على الشكل التالي :

" لجنة تعليم فقراء المسلمين في القرى التابعه لجمعية المقاصد الخيرييه في بيروت تاسست سنة ٤٠ ١٢ هـ . " ( ٦ )

وفي العام التالي ، وضعت اللجنة مشروع نظام اساسي خاص بها ، وفرضت الهيئة الاداريه لجمعية المقاصد التصديق على هذا المشروع على اعتبار ان

( ٤ ) جلسه للهيئة الاداريه في ٩ حزيران ١٩٢٢ م .

( ٥ ) جلسه للهيئة الاداريه في ٢٠ حزيران ٢٤ ١٩ م .

( ٦ ) جلسه للهيئة الاداريه في ٢٥ تموز ١٩٢٢ م .

اللجنة جزء لا يتجزأ من الجمعية وعليها ان تتبع القانون الاساسي للجمعية في جميع اعمالها ، ومع ذلك فالجمعية لا ترى مانعا من ان تضع اللجنة قانونا لادارة شؤونها الداخليه فقط . ( ٧ )

وبذلك أصبحت علاقة لجنة تعليم فقراء المسلمين بالقرى ، بجمعية المقاصد على الشكل لتالي : من حيث المبدأ هي لجنة تابعة لجمعية المقاصد ولكنها تتمتع بصلاحيات واسعة بحيث أصبح لها شخصيه مستقله وهيئه اداريه خاصه بها وميزانيه خاصه بها وما الى ذلك . ولكنها مرتبطة بالجمعية من خلال امرين اساسيين : ( ١ ) رئيس اللجنة يجب ان يكون حكما من اعضاء الهيئه الاداريه لجمعية المقاصد . ( ٢ ) الميزانيه العامه للجنة هي جزء من ميزانيه الجمعية وبالتالي فان ماليه اللجنة بالنهايه هي تابعة لماليه الجمعية . وهكذا بدأت اللجنة منذ عام ١٩٢٢ م تمارس نشاطها وتعمل على تامين مدارس في القرى الاسلاميه .

وفي ١٦ حزيران من عام ١٩٣٠ م انتخب عمر الداعوق رئيسا لهذه اللجنة . فكانت نقطة تحول بارزه في تاريخ هذه اللجنة لما عرف عن عمر الداعوق رئيسها من نشاط ومثابرة واخلاس في العمل فمدفح بهذه اللجنة خطوات واسمه الى الامام .

وفي عام ١٩٣٣ م رات لجنة تعليم فقراء المسلمين في القرى ، ان دوام هذا المشروع متوقف على عاملين ( ٨ ) : الاول وجود عقارات يعود ريعها للمشروع والثاني تشييد بناء وجامع لكل مدرسة بدلا من اتباع سياسة الاستيجار . وهكذا اتبعت اللجنة هذه السياسه في اداره اعمالها .

وفي عام ١٩٣٣ م كانت اللجنة قد انشأت مخازن في محلت ترب الخارجه لتستغلها في زياده ايراد اللجنه بناء على اتفاق بينها وبين جمعية المقاصد . وفي عام ١٩٣٤ م وافقت الجمعية ايضا للجنة ان تبني في ارض الجمعيه في محله الصيفي عقارا لتستثمره لحساب اللجنه ( ٩ ) .

( ٧ ) جلسه للهيئه الاداريه في ٨ حزيران ١٩٢٢ م .

( ٨ ) بيان باعمال اللجنة تعليم فقراء المسامين في القرى لعام ١٩٣٣ م ، ص ج .

( ٩ ) الصدر السابق .

اما في القرى فاتبعت اللجنة سياسة بناء مدرسة في كل قرية تدخلها  
وبناء جامع بجوارها . فحتى عام ١٩٣٣ م كانت الجمعية قد انجزت بناء  
مدارس في جديتا ، سعدنايل ، تعلبايا ، واصلحت بناء مدرسة ومسجد  
في بتوراتيبي ، وفي كفرية ، والبيرة ( ١٠ ) .

ومن ثم بدأت اللجنة تنظم امر ادارة مدارسها ، ونظرا لبعده هذه  
المدارس وتوزعها وكثرة عددها الذي بلغ ٣٣ مدرسة تضم حوالي ١٦٠٠ طالبا  
وظالبة ، في مناطق مختلفة من لبنان قررت تعيين احد معلمها مراقبا  
لسير التعليم في مدارسها في القسم الشمالي من لبنان ، ليتفقدوها عن قرب  
وبصورة منتظمة ، وبدأت تسعى لتعيين مراقبين للمناطق الاخرى من  
لبنان ( ١١ ) . وما زالت اللجنة منذ ذلك الحين تتبع هذا النظام للإشراف  
على مدارسها في القرى .

واللجنة سائرة بنظام تعليمها وفق المنهج الذي وضعتة الجمعية لمدارسها  
في بيروت ( ١٢ ) ، فتعد في بعض مدارسها التلاميذ لسنيل الشهادة الابتدائية .  
وفي عام ١٩٣٤ م وجدت اللجنة الحاجة ماسة الى تدريب تلامذتها المنتهين من  
صفوف مدارسها على فن الزراعة الحديثة . فوافدت في صيف هذا العام ففتش  
المدارس وبعض المعلمين لمدرسة تعلبايا الزراعيه التابعة للجامعة الاميريكيه في  
بيروت ، فدرسوا هذه المادة نظريا وعمليا مدة ثلاثة اشهر الصيف على حساب رئيس  
اللجنة عمر الداعوق وعادوا الى المدارس ليطبقوا معلوماتهم واختباراتهم  
الحديثه امام التلامذه والاهالي ، وبدأت منذ ذلك الحين اللجنة تفكر بايفاد بعض  
تلامذتها الاكفاء من مختلف المدارس الى مدرسة تعلبايا المذكوره في سبيل اعداد  
جيل جديد من المزارعين الاكفاء ( ١٣ )

وفي عام ١٩٣٧ م اتجهت اللجنة ناحية اختيار مدرسيها من بين خريجها  
في القرى بعد ان رأت ضرورة ايجاد اساتذة قديرين يقومون بتربية و تثقيف الناشئة

١٠ ( الصدر السابق ، ص د .

١١ ( الصدر السابق .

١٢ ( بيان بعمال لجنة تعليم فقراء المسلمين في القرى لعام ١٩٣٤ م ، ص ٩ .

١٣ ( بيان بعمال لجنة تعليم فقراء المسلمين في القرى لعام ١٩٣٨ م ، ص ب .

الجديده بما يتناسب مع حالة القروى الدينيه والعصريه . لذا قامت اللجنة بايفاد بعثة مؤلفة من ١١ تلميذا من الذين اتوا دراستهم في مدارسها وارسلتهم كبعثة اولى الى دمشق لاتمام تحصيلهم الديني العصري في مدرسة تجهيز العلوم الشرعية للجمعية الخراء " لمؤسسها علي الدقر . وفي عام ١٩٢٨ م تضاعف العدد فاصبح ٢٥ تلميذا وكانت اللجنة تؤمن لهم مصروفهم الشهري وما يلزمهم من ملابس وكتب وادوات مدرسيه . وكذلك فقد امنت اللجنة لثلاثة من طلابها دخول الكليه الشرعيه في بيروت ( ١٤ ) .

ويبلغ عدد مدارس اللجنة الان ٨٥ مدرسه تضم ٧٦٥٨ تلميذا وتلميذه و٢٧٤ مدرسا ومدرسه موزعين على الشكل التالي : ( ١٥ )

اسم المحافظه	عدد المدارس	عدد التلامذه	عدد افراد الهيئه التعليميه
محافظه البقاع	٢٦	٣٧٨	١١٠
محافظه جبل لبنان	١٤	١٠٤٨	٤٠
محافظه الجنوب	١٨	١٠٩٦	٣٢
محافظه الشمال	٢٧	١٧٨٦	٩٢
المجموع	٨٥	٧٦٥٨	٢٧٤

( ١٤ ) بيان لجنة تعليم فقراء المسلمين في القرى لعام ١٩٢٨ م .

( ١٥ ) بيان باعمال جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت لعام ١٩٦٥ م .

١ - الجمعية ابان الحرب العالمية الثانية :

ومع اشتعال نار الحرب العالمية الثانية تخوفت الجمعية من ان تتكرر مأساة الحرب العالمية الاولى ، وان ينتشر الفقر والمجاعة ، وتنقطع الموارد المالية للجمعية . واستباقا للحوادث قررت الجمعية بان تقوم باجراء جريء ، هو في النهاية في مصلحة بقاء الجمعية واستمرار مدارسها . هذا الاجراء هو اختزال عدد طلاب المجانية الى عشرة بالمئه فقط ، وذلك لضغط الصروفات الى ادنى حد ممكن والاعتماد بالدرجة الاولى على الطلاب الذين يدفعون نفقات للتعليم . وبذلك استطاعت الجمعية ان تحافظ على مدارسها بل وان تطور في اوضاع بعض المدارس ايضا .

ففي اواخر العام الدراسي ١٩٤٢ - ١٩٤٣ م كان لدى الجمعية معاهدها التعليمية الستة ، كلية البنات ، كلية المقاصد في الحن ، مدرسة الزهراء مدرسة الصديق ، مدرسة عثمان ذو النورين ، ومدرسة الفاروق . وبسبب القرار الذي اتخذهت الجمعية بالاحتفاظ بعشره بالمئه فقط من طلاب المجانية نجد انخفاضا ملحوظا في عدد طلاب مدارسها كما هو واضح في الرسم البياني لعدد طلاب مدارس الجمعية منذ عام ١٩٣٥ - ١٩٦٤ م . ولكن ظروف الحرب لم تحد كثيرا من تقدم هذه المعاهد العلمية وارتفاع مستوياتها ، بل بقيت سائرة في سبيل تحقيق ذلك مسجلة نجاحا وتقدما ملحوظين . فكلية المقاصد في الحرج ، كانت قد استكملت دورتها الثانوية واصبحت بالمستوى الذي تعد فيه طلبتها لامتحانات البكالوريا القسم الثاني بفروعها الثلاثة الادبي والعلمي والرياضيات ، واكتملت في مدرسة ابي بكر الصديق ، ومدرسة عمر الفاروق ، ومدرسة عثمان ذي النورين الدوره الابتدائية واصبحت تعد الطلبة لدخول امتحانات الشهاده الابتدائية الرسميه ، السرتفيا . اما كلية البنات فقد اصبح بوضع يوهلها لاعداد طالباتها لدخول امتحانات شهادة الكفاءه " البريفه " الرسميه ، كما اكتملت الصفوف الابتدائية في كل من مدرسة غاطمة الزهراء ومدرسة عائشه ام المؤمنين ( وهي مدرسة نهضة الفتاة في الحرج سابقا ) . (١)

أما الهيئة التدريسية في معاهد الجمعية العلمية، فبعد أن كان عددها لا يتجاوز الخمسين تعدى إبان الحرب العالمية الثانية المئة وقارب المئتين كما أن الجمعية استطاعت الاحتفاظ ببعثاتها في الخان والاستمرار في الإنفاق عليها . ( ٢ )  
بعد هذا ، سننتقل للحديث عن الشؤون الداخلية لهذه المدارس ، التربوية منها والإدارية ، وسنعود في نهاية الفصل لأعطاء صورة عن مجموع المدارس المقاصدية كما هي عليه في الوقت الحاضر .

### ب - لجنة المدارس :

لعبت لجنة المدارس ولا تزال دوراً هاماً في تاريخ جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية ، كقيادته علياً لجميع الشؤون المتعلقة بالمدارس تربوياً وإدارياً . وعبر دراسة لهذه اللجنة نستطيع أن نرسم صورة واضحة لكثير من الأمور التربوية والإدارية للجمعية .

أعطت الجمعية ، لجنة المدارس صلاحيات واسعة للغاية وأصبحت هذه اللجنة مسؤولةً المتعلقة بالمنهج بما في ذلك تحديد <sup>المالكين</sup> التعليم ، وانتخاب الكتب وتنظيم الدروس وكذلك مسؤولة عن الهيئة التعليمية من حيث اختيار عناصرها ، وتحديد علاقات الهيئة التعليمية باللجنة وعلاقتها ببعضها البعض وهي المرجع كذلك بالنسبة لكافة الشؤون المتعلقة بالتلاميذ من حيث سلوكهم ، ونشاطاتهم اللامنهجية ، والرياضية وما إلى ذلك موهذا الاتجاه الذي تبنته اللجنة في إدارة المدارس والإشراف عليها لم يكن في الواقع سوى نتيجة للرغبة في تربية الناشئة من أبناء الطائفة الإسلامية ، حسب خطة مرسومة تتفق والتربية الدينية الإسلامية الأصلية ، والأهداف التي تعمل الجمعية على تحقيقها .

ومع أن جمعية المقاصد وبالتالي لجنة المدارس سسارتا وفق سياسة مركزية في البدايه إلا أنه لم يلبث هذا الاتجاه أن بدأ يخف بعد أن اتجهت لجنة المدارس إلى تحويل جزء من الأعمال إلى المديرين والمديرات والأفراد المقتدرين من الهيئة التعليمية في المدارس .

ففي نظام المدارس الذي وضعته الجمعية في عام ١٩٢١ م أوكلت الجمعية أمر إدارة المدرسة إلى أحد المقتدرين من المدرسين فيها على أن يعطى تعويضاً مالياً مقابل قيامه بمثل هذا العمل وإلى أن أدركت بعد فترة وجيزة ضرورة تفويض

سكن الامور



المدرس هذا للامور الادارية ، فكان ميلاد وظائف مدير المدرسه ونائب المدير والناظر جميعها بمدلولاتها الحديثه كما شرعت لجنة المدارس القوانين لهذه الوظائف فاصبح بذلك المدير المرشح الرئيسي للتلاميذ والمعلمين وهو الواسطه بين المدرسه ولجنة المدارس ، وعلى عاتقه يقع تنظيم الدروس وتوزيع المواد على المعلمين مع تحديد ساعات العمل وغير ذلك من الامور الداخليه المتعلقة بالروتين اليومي والفصلي للمدارس . وبالإضافة لذلك فعلى المدير ان يقوم بمسؤولية الغتس الاول بالمدرسه من حيث اشرافه على اساليب التدريس المتبعه في لمدرسه وابداء الملاحظات وتوجيه المعلمين . كما كلف بمهمه القاء المحاضرات التربويه على الهيئه التعليميه .

اما نائب المدير فعلمه قد انحصر في مراقبه دخول وانصراف الطلبة واتمام معاملات القيد والقبول ومراقبه الدوام للطلبة والمدرسين فهو صلة الوصل بين الهيئه التعليميه والمدير والسكرتير الاول . ( ٢ )

ولقد كان لهذه الاداره المركزيه المرئيه التي اتبعتها لجنة المدارس بعض الفوائد مكنتها من تدريب مجموعه هيئتها التعليميه على التعاون والشعور بالواجب بالواجب وتحمل التبعات ، كما خلقت شيئا من الثقة بين الجهيه كمنظله لاسلطه والهيئه التعليميه والاهلين وبقية الموظفين في الجمعيه والمدارس بسبب ما بدأت الجمعيه تسنه من قوانين وانظمه حددت واجبات وحقوق كل فرد ذي علاقة مباشره او غير مباشره بلجنة المدارس والمؤسسات التربويه لجمعيه القاصد .

وكان موضوع تصنيف المعلمات والمعلمين والمدراء والنظار وغيرهم ممن يقومون بالاعباء التربويه في مدارس جمعيه القاصد ، من اكثر الموضوعات التي تناولها هذا التنظيم . ولقد اجرت لجنة المدارس عدة تصنيفات لدرجات الهيئه التعليميه ووضعت شروط التقدم في الدرجات ولزيادة الرواتب الشهريه ، ومنها ما سنته لجنة المدارس في عام ١٩٢٦ م ومنها ما سنته في عام ١٩٣١ م ، ومن ثم في عام ١٩٣٢ م اعقب هذه التشريعات تشريع يتعلق بصرف المدرسين في الحالات المرضيه . وجميع هذه التشريعات سننيتها في نهايه دراستنا في باب ملحقات .

( ٢ ) المصدر السابق .

( ٣ ) جلسه لجنة مدارس في ١٩ كانون الاول ١٩٢٧ م .

ولم ينحصر اهتمام لجنة المدارس بالهيئة التعليمية بالاشراف على الفواحي التربويه والاداريه بل تعداه لمراقبة سلوك افراد الهيئة التعليميه داخل وخارج المدرسه . وسمحت لجنة المدارس لنفسها ، ان تراقب سلوك المدرسين والمدرسات ايظا منها بان المدرس هو قدوه للتلميذ في جميع تصرفاته . فمنعت المدرسين على سبيل المثال من ارتياد سباق الخيل والمراهنة ، وكذلك الجلوس في المقاهي ومطارسه اللعب بالورق . ( ٤ ) وفرضت عليهم اداء الصلوات الخمس واداء صلاة الظهر والعصر في المدرسه نفسها . ( ٥ ) كما منعت المدرسين من التعاطي بالامور السياسيه والانتماؤ للاحزاب السياسيه وخاصة الحزب القومي السوري . ( ٦ ) ولم يكن يسمح لاحد من الهيئه التدريسيه بالادلاء باحاديث صحفيه او اذاعيه او كتابة المقالات او القاء الخطب الا بعد ان يحصل على اذن بذلك من لجنة المدارس . ( ٧ ) ولم يكن يسمح للمتزوجيه في الاستمرار بالعمل وانما كانت تصرف وبالتالي لم يكن هنالك مجال لعمل المتزوجات في المدارس وانما عليهن الانصراف لادارة شؤون بيوتهن . ( ٨ )

ومن الامور التي اهتمت لجنة المدارس بتنظيمها كيفية التعاقد مع المدرسين فكانت لجنة المدارس حتى عام ١٩٣٦ م ما تزال تتبع نظام اجراء امتحانات خطيه للمتقدمين للعمل في مدارس الجمعيه . ومن ثم كان على الناجحين ان يملوا بمرحلة تجريبية تراوحت مدتها بين الاسبوع والثلاثة اشهر قبل الارتباط نهائيا مع المتقدم للعمل . وبعد ان يجتاز المتقدم هذه المرحله بنجاح يطلب منه ان يقسم يمين الاخلاص في العمل واحضار من يكفله ويوقع عقد العمل معه . ( ٩ ) وعقد العمل هذا كان يختلف امده . ففي البدايه كان عقدا لسنة مدرسيه اي تسعة اشهر ونصف ولا يعطى المدرس اجرة اشهر الصيف المتبقية الا اذا تجدد معه العقد للعام الثاني قبل الخامس عشر من شهر تموز . ( ١٠ ) ومن ثم اخذ هذا النظام بالتغيير والتبدل الى ان اصبح حسب الانظمه التي وضعتها الدوله عقدا لمدة اثني عشر شهرا مواحتفظت الجمعيه دوما في هذا العقد بحقها في فسخه وفصل المدرس او المدرسه دون ان يكونا لهما حق المطالبة باى تعويض . والنص الكامل لهذا العقد وضعناه تحت باب ملحقات .

( ٤ ) جلسة لجنة المدارس في ١٨ ايلول ١٩٣٤ م .

( ٥ ) جلسة لجنة المدارس في ٧ تشرين الثاني ١٩٢٧ م .

( ٦ ) جلسة لجنة المدارس في ١٩ تشرين الثاني ١٩٣٥ م .

وبعد ان كان تعيين الهيئة التعليميه منوطا بالدرجة الاولى بلجنة المدارس

اتخذت هذه اللجنة قرارا ان لا تعين احدا قبل ان تحرز موافقة المدراء على

ذلك . ( ١١ ) ولم يكن هنالك قوانين تمنع من تعيين المدرسات والمدرسين

من أبناء الطوائف المسيحية ، بل كانت الجمعية تستعين بهم في غالب الاحيان ( ١٢ ) .

ووضعت اللجنة نظام عقوبات لبعض التصرفات التي تصدر عن افراد الهيئة

التعليميه ، والطريقة المتبعه كانت التنبيه للمرة الاولى والاطار في المرة الثانية وخصم من

المعاش في المرة الثالثة والفصل في المرة الرابعة . وللجنة المدارس الحق في اختيار

احدى هذه العقوبات راسا حسب نوع المخالفة المرتكبه . ( ١٣ ) وفي ٢٣ تشرين الاول

من عام ١٩٢٩م قررت اللجنة ان تكون العقوبات على الشكل التالي : خصم ٣ ايام ، خصم

٦ ايام ، انذار بالفصل ، توقيف مؤقت لخاية ٣ ايام .

وكما اهتمت اللجنة بتحديد العقوبات فكذلك اهتمت بصرف الاكراميات

للهيئة التعليميه بمناسبة مختلفه منها :

( ١ ) كانت اللجنة تصرف رواتب ثلاثة اشهر مسبقا لمن اراد السفر الى حج بيت الله

الحرام ( ١٤ ) .

( ٢ ) وكان يجاز من يتزوج من الهيئة التعليميه مدة احد عشر يوما وتعطى له هديه

ماليه . ( ١٥ )

( ٣ ) وتقرر صرف اكراميات ماليه كمعاش شهر او شهرين او مبلغ من المال للمدرسين

والمدرسات والمدراء والمديرات الذين يثبت لدى اللجنة ان مدارسهم احرزت اعلى

نسبة من النجاح سواء بالنسبة للحكومة او المدرسيه ( ١٦ ) .

( ٤ ) لم يكن للهيئة التدريسيه في البدايه صندوق تعويضات وانما كانت لجنة

المدارس تصرف بعض الاكراميات الماليه لمن اراد عدم تجديد ارتباطه مع الجمعية وكان

مخلصا في عطه حائزا على رضى لجنة المدارس . ( ١٧ )

( ٧ ) المصدر السابق .

( ٨ ) جلسة لجنة المدارس في ٢٩ تموز ١٩٢٤ م .

( ٩ ) جلسة لجنة المدارس في ١٧ تموز ١٩٢٣ م .

( ١٠ ) جلسة لجنة المدارس في ٩ حزيران ١٩٢٢ م .

( ١١ ) جلسة لجنة المدارس في ٣ تموز ١٩٢٣ م .

( ١٢ ) جلسته للهيئة الاداريه في ٢١ تموز ١٩٢٤ م .

وبالإضافة لكل ذلك اتخذت اللجنة بعض القرارات التشريعية التي يجدر بنا

ذكرها :

( ١ ) اتخذت اللجنة في عام ١٩٣٣ قرارا بعدم تعيين المتخرجين الجدد من مدارسها  
مدرسين حفظا لهيئة الهيئة التدريسية . ( ١٨ )

( ٢ ) واتخذت اللجنة قرارا بانه على كل مدرس ان يهتم بتأمين ما يحتاج من كتب  
للمواد التي يدرسها على نفقته . ( ١٩ )

( ٣ ) وفي حال مرض احد افراد الهيئة التعليمية كان على زملائه ان يؤمنوا العمل  
مكانه والا لجأت اللجنة الى تعيين من يتكفل بذلك وعلى نفقة المدرس المريض . ( ٢٠ )

( ٤ ) واذا تكرر تغيب المدرس اكثر من ثلاث مرات في السنة كان يحال الى طبيب الجمعيه  
لدراسه حالته الصحيه وتقرير ما اذا كان باستطاعة هذا المدرس القيام بواجبات عمله . ( ٢١ )

( ٥ ) وكان لا يسمح لافراد الهيئة الاداريه الاشتراك بجمعيات اخرى . ( ٢٢ )

( ٦ ) واتخذت اللجنة قرارا بتامين تعديم ابناء الهيئة التعليمية مجانا في مدارس الجمعيه . ( ٢٣ )

( ٧ ) حين انشأت الهيئة التعليمية نقابة لها في عام ١٩٣٦ م لم تعترف لجنة المدارس  
بها وانما ارسلت تقول جوابا على رسالة وردت من هذه النقابة ما معناه ان لجنة

المدارس لا يمكنها الاعتراف بهذه النقابة بصورة رسميه لانها تعتبر المعلمين موظفين م  
مرتبطين بمديرهم راسا وتنحصر اعمالهم بالشؤون التعليمية والجمعيه لا تتعرف في

معاملاتها ومراجعاتها الا على المديرين بواسطة مفتي المدارس . ( ٢٤ )

( ٨ ) وحاولت لجنة المدارس جهدها ان لا تقف عائقا امام تقدم ايا من افراد الهيئة  
التعليميه ، مثال ذلك انه اذا توفرت منحة دراسيه لاحد مدرسيها عن طريق احد

السفارات في بيروت فلم لجنة المدارس تتمسك بنصوص العقد ، بل كانت تسمح له  
الافادة من هذه الفرصة ، بل وكانت تصرف له الجمعيه احيانا مساعدة ماليه . ( ٢٥ )

( ٩ ) عملت الجمعيه بشكل ملحوظ على تشجيع حركة التأليف والترجمة في صفوف الهيئة  
التعليميه . ( ٢٦ )

( ١٣ ) جلسة لجنة المدارس في ١٥ كانون الاول ١٩٢٥ م .

( ١٤ ) جلسة لجنة المدارس في ٢٦ ايار ١٩٢٦ م .

( ١٥ ) جلسة لجنة المدارس في ٣ شباط ١٩٢٨ م .

( ١٦ ) جلسة لجنة المدارس في ٣٠ ايار ١٩٤٠ م .

( ١٧ ) جلسة لجنة المدارس في ٢٠ تموز ١٩٣٦ م .

### ج - نظام التفيتيس :

اوجدت لجنة المدارس نظاما للتفتيس بني منذ بدايته على اساس تعاوني يفسح المجال للفرد لتنمية قواه ومقدرته عن طريق اشراكه بالتفكير وابداء الرأي والتنفيذ . والتفتيس والتفتيس في مدارس الجمعية بقي غايته الرئيسية اكتشاف مواطن القوة في مدارس الجمعية ومواطن الضعف فيها ووصف العلاج . والامثلة على ذلك كثيره منها ان الجمعية منذ البداية ارادت ان تعتبر الهيئة التعليمية كعمدة للمدرسة التي يعملون فيها . فمدير كل مدرسة يراى الهيئة التعليمية في مدرسته وتجتمع الهيئة بشكل منتظم ، وللمدراء اجتماع اخر منتظم ، وللجنة المدارس اجتماعات منتظمة مع كل من الهيئة التعليمية والمدراء . ( ٢٧ ) وهذه الاجتماعات لم تكن في يوم من الايام شكلية وانما كانت لجنة المدارس تعمل جهدها للاستفادة من خبرات هؤلاء المدرسين والمدراء ولطالما اوكلت اليهم دراسة واعداد المشاريع الكبرى للتحويلات الاساسيه للمدارس وكثيرا ما تبنتها اللجنة وعطت على تنفيذها . ( ٢٨ ) وكثير من قرارات لجنة المدارس لم تكن في الواقع سوى ما اتفق عليه من قبل جميع افراد الهيئة التعليمية في اجتماعاتهم المختلفه . ( ٢٩ ) ودرجت اللجنة ايضا على ان تقاء المقتدرين من المدرسين للقيام بالتفتيس للمواد التي اخصوا بها وتقديم دروس نموذجيه امام مدرسين اخرين من مدارس الجمعية . ( ٣٠ ) واصبح بذلك نظام التفتيس غير منوط بشخص واحد وانما كلف القيام به عدة افراد . فهناك مفتش العلوم الدينيه ، ومفتش اللغة العربيه ، ومفتش اللغة الفرنسيه ، ومفتش العلوم ، ومفتش مدارس الاناث ، ومفتش مدارس حداثق الاطفال ، ومفتش للمدارس المجانيه ، والى اخره . ( ٣١ ) والفت لجنة المدارس ايضا اللجان المختلفه من افراد الهيئة التعليمية لتعيد النظر سنويا في الكتب المعتمده وفي المنهج وتوزيع ساعات التدريس لكل من المواد وغير ذلك من الامور . ( ٣٢ )

( ١٨ ) جلسة لجنة المدارس في ٧ تشرين الثاني ١٩٢٢ م .

( ١٩ ) جلسة لجنة المدارس في ١٦ شباط ١٩٢٦ م .

( ٢٠ ) المصدر السابق .

( ٢١ ) جلسة لجنة المدارس في ٣ كانون الاول ١٩٢٨ م .

( ٢٢ ) جلسة لجنة المدارس في ٨ تشرين الاول ١٩٢٩ م .

( ٢٣ ) جلسه للهيئة الاداريه في ١٢ تشرين الثاني ١٩٤٢ م .

( ٢٤ ) جلسه للهيئة الاداريه في ٩ تشرين الثاني ١٩٢٦ م .

( ٢٥ ) جلسة لجنة المدارس في ٦ نيسان ١٩٣٩ م .

( ٢٦ ) جلسة لجنة المدارس في ١١ اذار ١٩٤٤ م .

كما ابحاث الجمعية للهيئة التعليمية الخوض بتجارب تربويه بغية التطوير وبهذه الطريقه كان بدء مشروع بيت الاطفال .

اما نظام التفيتس لمدارس المقاصد حاليا فهو قائم على اساس الشغل لهذا العمل بعد ان اوكلت الجمعية هذه المهمه الى اشخاص متخصصين في الشؤون التربويه . فهناك مفتش اللغة الفرنسيه ومفتش اللغة العربيه والخ . . . ومفتش المدارس الابتدائيه، ومفتش للثانويات ومفتش للمدارس المجانيه الخ . . . ( ٢٢ )

### ج - لجنة المدارس وتنظيم الامور الداخليه لمدارس المقاصد :

( ١ ) السنة المدرسيه : بالاضافه الى اهتمام لجنة المدارس بتنظيم عطية الاشراف وادارة المدارس وتحديد صلاحيات ومسؤوليات وحد قوق جميع الفئات العامله فيها ، كذلك اهتمت بتنظيم داخلية مدارسها وتحديد المناهج وسبل التهليم فيها وغير ذلك من الامور التربويه .

عملت لجنة المدارس وفق ما جاء في نظام المدارس فجعلت السنة المدرسيه تسعة اشهر ونصفا بداي تها في اول يوم اثنين من شهر تشرين الاول ونهايتها في ١٥ من شهر تموز . ولكنها لم تلبث ان اضطرت لادخال بعض التعديلات على هذا النظام اثر صدور المرسوم رقم ٤٤٣٥ بتاريخ ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٩ م الذي حدد موعد الامتحانات الرسميه بشهر حزيران مما اضطرت اللجنة ان تتخذ قرارا بتحديد نهلية السنة المدرسيه باواخر شهر حزيران ولم يزل هذا النظام معمولا به حتى الان .

( ٢٧ ) جلسه للهيئة الاداريه في ٢ حزيران ١٩٢٢ ، ٢٤ تشرين الثاني ١٩٢٥ م ، ١١ كانون لثاني ١٩٤٤ م

( ٢٨ ) جلسه للهيئة الاداريه في ٤ شباط ١٩٢٧ م ، ١١ ايلول ١٩٢٤ م ، ٢٧ اذار ١٩٢٣ م .

٨ حزيران ١٩٢٦ م ، ٢٦ اذار ١٩٢٩ م ، ٢٨ تشرين الثاني ١٩٢٣ م ، ٢٢ كانون الثاني ١٩٣٥ م

( ٢٩ ) جلسه للهيئة الاداريه في ٤ شباط ١٩٣٤ م ، ١٨ اب ١٩٣١ م .

( ٣٠ ) جلسه للهيئة الاداريه في ٢٠ اب ١٩٢٩ م .

( ٣١ ) جلسه لجنة المدارس في ١٤ ايلول ١٩٢٧ م ، ٢١ نيسان ١٩٢٨ م ، ١٣ تشرين الاول ١٩٢٨ م

( ٣٢ ) جلسه لجنة المدارس في ١١ نيسان ١٩٢٨ م .

( ٣٣ ) هذا ما ذكره احد المسؤولين من مكتب الجمعية .



( ٢ ) نظام الامتحانات : واستمرت الجمعية في العمل وفق ما جاء في المادة الرابعة من نظام المدارس جاعلة الامتحانات في كافة المدارس شهرية ونصف سنوية و سنوية . والامتحان الشهري يكون في الاسبوع الاخير من كل شهر . اما الامتحان النصف سنوي فيبتدى في ٢٠ شباط وينتهي في ٢٥ منه . والامتحان السنوي يتبدى في ١ تموز وينتهي في ١٠ منه . ولد - كن هذا لم يلبث ايضا ان تحول الى امتحانات شهرية واكتفت اللجنة بامتحان نهائي واحد والذي قد تم مواعده ليمسبق موعد الامتحانات الرسمية . وكان يتبع في عملية وضع الاسئلة للامتحانات النصفية والنهائية تقليد خاص وورثته الجمعية عن النظام العثماني . فكانت الجمعية عادة تكتب الى بعض الرجال العربيه من سكان الاقطار المجاوره كسوريا وفلسطين والاردن والعراق ، وتطلب منهم ان يقوموا بدور " المميزين " . ووظيفة المميز هي ان يضع الاسئلة للامتحانات التحريرية مستفاد مما يعده مديرو المدارس من مقرر ، وتوضع الاسئلة في ظروف مختومه وتحفظ حتى موعد الامتحانات كما كان هو لاء المميزون يشاركون في عملية الامتحانات الشفهية . وكثيرا ما سمحت الجمعية لبعض مدرسيها بالسفر للخارج للقيام ايضا بنفس العمل . ( ٢٤ ) ولكن هذا النظام بدأ بالتقلص فاكتفت الجمعية بانتقاء اشخاص من الهيئة الادارية في الجمعية للقيام بهذه المهمة الى ان الغي نهائيا واصبحت عملية الامتحانات من مهام المدرسة ينظمها المدير مع الهيئة التعليمية ، الا فيما يتعلق بالامتحانات النهائية للصفوف ذات الشهادات فهذه تقوم على اعدادها لجنة المدارس فاذا انها موحد ل جميع الطلبة في جميع مدارس الجمعية . ( ٢٥ )

وكانت علامة النجاح ٦٠ / ١٠٠ ومن يقصر في مادته او مادتين يعاد امتحانه في بدء السنة الدراسية الجديدة بحضور الهيئة التعليمية . ( ٢٦ ) وفي ٤ شباط من عام ١٩٢٧ م عقد اجتماع من مديري ومديرات مدارس الجمعية حيث تم توحيد طريقة الدرجات الشهرية والسنوية وتعيين النجاح . ( ٢٧ )

ونلاحظ ان الجمعية ، منذ ان عقدت اتفاقا مع الحكومة المصرية وقررت الاخير الجواز لحاملي شهادات جمعية المقاصد الانتساب لمختلف الكليات في الجامعات

( ٢٤ ) جلسة لجنة المدارس في ١٥ حزيران ١٩٢٦ م .

( ٢٥ ) جلسة لجنة المدارس في ٤ نيسان ١٩٤٠ م . وهذا ما ذكرته احدى المدرسات في مدارس

المقاصد .

( ٢٦ ) جلسة لجنة المدارس في ١٤ حزيران ١٩٢٧ م .

الصريحه ، بدأت تبدي اهتماما بينا في الحفاظ على مستوى شهادتها وبالتالى  
المحافظة على عدم اعطائها الا لمن يثبتون كفاءة وجدارة ونجاحا لنيلها . فبدأت  
تسن القوانين وتضع الشروط لذلك . ففي عام ١٩٤٠ م اصدرت لجنة المدارس قرارا  
بعدم اعلان نتائج الامتحانات واعطاء النتائج النهائية لأصحاب الشهادات من الطلاب ما لم  
تعرض أسماؤهم على اللجنة بموجب بيان موقع عليه من مدير المدرس فونظرها  
ومعلمي المواد الاساسيه الذين يحق لكل منهم الاطلاع على المسابقات ، على ان يربط هذا  
البيان بمعدل العلامات السنوى الذى احزره الطالب طيلة السنه وبعد الاطلاع على هذا  
التقرير العام في جلسة قانونيه ، تقرر اللجنة اسماء الناجحين في الشهادات المدرسيه  
وعندها يمكن اعلان النتائج . ( ٢٨ ) ولهذا الاجراء اسباب اخرى فالجمعيه لاحظت  
عدم اهتمام الكثيرين من الطلاب اصحاب الشهادات بالتردد للمدرسة في نهاية السنه  
والانزواء بغية الاعداد للامتحانات الحكوميه . لذلك نجد ان اللجنة لجأت الى قرارات  
اخرى منها القرارات التي اتخذت في ٤ نيسان عام ١٩٤٠ م وقد جاء فيها ما يلي :

اولا - لا يقدم للامتحانات الرسميه الا من نجح في الاختبارات الاخيره .  
ثانيا - والامتحانات خطيه باستثناء ما لا يمكن اجراؤه الا شفويا .  
ثالثا - اما الامتحانات في صفوف الشهادات فتجرى مشتركة بين عموم طلاب وطالبات  
مدارس الجمعيه وفقا للطريقه المتبعه في الامتحانات الرسميه .

رابعاً - يشترط في النجاح من صف الى صف اعلى ان ينجح الطالب في جميع المواد  
الدراسيه فينال في كل مادة منها علامه النجاح على انه اذا قصر في المواد غير الرئيسيه  
فيسمح له باجراء امتحان الاكمال فيها في اوائل العام التالي ، اما اذا قصر في احدى  
المواد الرئيسيه فيرسب في صفه الا اذا كان ممتازا جدا في بقية المواد وعندئذ وبصورة  
استثنائيه يسمح له بتقديم الاكمال في هذه المادة فقط في السنه التاليه .

خامسا - المواد الرئيسيه هي : العلوم الدينيه ، اللغه العربيه ، اللغه الفرنسيه ، اما باقي المواد  
فهي فرعيه .

سادسا - ان لعلامات هي من الصف الى العشرين ، وعلامه المرور هي العشره .

سابعا - تعدل علامات الامتحانات السنويه مع علامات السعي السنوى فيكون للامتحان  
نصف العلامه وللسعي السنوى النصف الاخر .

ثامنا - ان هذا القرار يلغى جميع القرارات السابقه المتعلقة بالامتحانات والشهادات المدرسيه .

( ٢٧ ) جلسه للجنة المدارس في ٤ شباط ١٩٣٧ م .

( ٢٨ ) جلسه للجنة المدارس في ٤ نيسان ١٩٤٠ م .



واستمرت اللجنه في اتخاذ الوسائل التي تكفل الحفاظ على مستوى شهاداتها وتقديرها من قبل جميع المؤسسات العلميه التي ارتبطت بجمعيه المقاصد بطريقه او اخرى بها ، فاصدرت في عام ١٩٤٢ - ١٩٤٣ م القرار التالي : ( ٣٩ )  
اولا - اذا نجح طالب ما في امتحان الشهاده الابتدائيه الحكوميه وقصر في امتحان الشهاده المدرسيه فيحرم من شهادة الجمعيه على ان مدارس الجمعيه تقبله في الصف الخامس بشرطان يعيد امتحانه في المواد التي قصر بها في امتحان الشهاده الابتدائيه المدرسيه .

ثانيا - كل من يتخلف عن الامتحان المدرسي ويحمل شهادة السرتيفيكا الحكوميه يحرم من الشهاده المدرسيه وان اراد الدخول للصف الخامس في مدارس الجمعيه ، يتوجب عليه تاديه الامتحان بكامله في مطلع العام المدرسي فان نجح يمنع الشهاده المدرسيه ويقبل في الصف الخامس .

ثالثا - يطبق نفس القرار فيما يتعلق بشهادة الكفاءه " البروفيه " الحكوميه او المدرسيه .  
رابعا - اذا نجح الطالب في امتحان المدرسه للصف السادس وسب في امتحان الحكومه فالجمعيه تمنحه شهادتها بشرطان يعاد فحصه في المادة التي اظهر ضعفا فيها في امتحان الحكومه ، وذلك منعا من حدوث فرق بين نسبة لناجحين في الامتحان المدرسي والحكومي .

خامسا - اما فيما يتعلق بامتحان البكالوريا بقسميها وفروعها الثلاث فان الجمعيه توافق على منح الشهاده المدرسيه لمن ينجح في امتحان الحكومه الرسمي ولو قصر في امتحانها المدرسي ، والجمعيه تحصر على ان تكون هذه الشهاده مع الطالب كذكرى لمعهد قضي فيه سنوات دراسته .

( ٣ ) الشهادات المدرسيه : اما الشهادات المدرسيه التي كانت تمنحها الجمعيه لتلامذتها فكانت الشهاده الابتدائيه ، التكميليه ، والبكالوريا بقسميها وفروعها الثلاثه ( ٤٠ ) ، وشهادة " الفنون المنزليه " ، وشهادة في ختم القران ( ٤١ ) ، ومنذ عام ١٩٤٨ م اضيفت شهادة في العلوم التجاريه . وقد اوجدت الجمعيه لجنة خاصه لتقرر شكل كل شهادة ، على ان تجعلها مرسومه بايه قرانته مناسبه . ( ٤٢ ) وقد اتفق حينها على ان تكتب عليها الايه الكريمه " وقل ربي زدني علما " .

( ٣٩ ) جلسه لجنة المدارس في ١٨ حزيران ١٩٤٢ م

( ٤٠ ) جلسه لجنة المدارس في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٤٢ م .

( ٤ ) الناتج لامتحانات تلامذة مدارس المقاصد : يعود تاريخ اول دفعة من التلامذة قدمتها جمعية المقاصد لامتحانات الرسميه لعام ١٩٣٠ م . ( ٤٣ ) في تلك السنه تقدم من مدرسة البنين الاولى ( مدرسة الحن حاليا ) ٢٣ تلميذا للشهادة الابتدائيه فاز منهم ١٦ تلميذا . وتقدم للشهادة الابتدائيه ايضا وفي العام ذاته من جميع مدارس جمعية المقاصد ٤١٥ تلميذا فاز منهم ١٨٠ تلميذا . فكانت نسبة الناجحين من مدرسة الحن ٦٧ بالمئه ، والنسبه العامه لجميع مدارس جمعية المقاصد ٤٣ بالمئه ، بينما كانت النسبه العامه المدارس في لبنان ٤٠ بالمئه . ( ٤٤ )

وفي العام التالي تقدم من المدرسة نفسها ، مدرسة البنين الاولى لامتحان الكفاءه ٦ تلامذه نجح منهم تلميذان في التحريرى وواحد فقط في التحريرى والشفهيه معا . وكان حينها عدد المتقدمين من عموم المدارس في لبنان ٥٠ تلميذا نجح منهم ٩ تلامذه في التحريرى وثلاثة في الشفهيه ، فجاءت نسبة النجاح لطلاب جمعية المقاصد ١٧ بالمئه بينما كانت نسبة النجاح في بقية المدارس في لبنان كانت ٤٥ بالمئه . ( ٤٥ )

وفي عام ١٩٣٥ م فاز في مدارس المقاصد ١١٧ تلميذا من اصل ١٥١ تلميذا ممن تقدموا لامتحانات الشهاده الابتدائيه . ( ٤٦ ) وقد سجلت مدارس الجمعيه تفوقا ملحوظا فيما يتعلق بنتائج امتحانات البكالوريا بقسميها في عام ١٩٣٤ م حين نجح ثلاثة تلامذه في البكالوريا قسم ثان من اصل ستة تلامذه ونجح تلميذ واحد من اصل اثنين تقدما لامتحانات البكالوريا قسم الفلسفه . ( ٤٧ ) اما البكالوريا اللبنانيه القسم الاول ، فقد نجح في نفس الدوره عشرة من اصل ثلاثة عشر تلميذا دخلوا الامتحانات . وقد كانت النسبه العامه للنجاح في ذلك العام في لبنان ٦٠ بالمئه للقسم الثاني و ٤٠ بالمئه للقسم الاول . اما في مدارس جمعية المقاصد فجاءت نسبة النجاح ٥٠ بالمئه في القسم الثاني و ٨٠ بالمئه في القسم الاول . ( ٤٨ )

( ٤١ ) جلسة لجنة المدارس في ١٧ حزيران ١٩٣٧ م .

( ٤٢ ) جلسة لجنة المدارس في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٣٣ م .

( ٤٣ ) جلسة لجنة المدارس في ١٠ حزيران ١٩٣٠ م .

( ٤٤ ) المصدر السابق .

( ٤٥ ) جلسة لجنة المدارس في ١٢٧ يار ١٩٣١ م .

( ٤٦ ) جلسة لجنة المدارس في ٢٨ ايار ١٩٣٥ م .

( ٤٧ ) جلسة للهيئه الاداريه في ١٨ حزيران ١٩٣٤ م .

( ٤٨ ) المصدر السابق .

وفي عام ١٩٤٠ جاءت نتائج امتحانات تلاميذ مدارس الجمعية اثر الاجراءات التي اتخذتها الجمعية لتعزيز مركز شهاداتها المدرسية ورفع مستواها بعد ان اصيحت معترفا بها لدى عدة جامعات واصبح هنالك اقبال على دخول كلية العقاصد في الحس للحصول على شهاداتها المدرسية ومن ثم السفر الى مصر لاكمال الدراسة العليا وفي الوقت نفسه تهربا من الامتحانات الحكومية لصعوبة النجاح فيها فجاءت النتائج على الشكل التالي (٤٩)

نتائج الامتحانات الرسمية والمدرسية لعام ١٩٤٠م لجميع مدارس المقاصد

عدد المتقدمين	حكوميه	مدرسيه	
١٢٧	٨١	٩٨	الشهادة الابتدائية
.....	صفر	١١	" البريفه "
			شهادة البكالوريا القسم الثاني
١٦	١٠	١٥	فرد الفلسفه
٩	٥	٦	فرد الرياضيات
			شهادة البكالوريا لقسم الاول
٢٣	٣	١	الفرد العلمي
٢٧	١٢	٢٢	الفرد الادبي
		٧٠	شهادة ختم القرآن الكريم

والملاحظ ان الجمعية كانت دوما تسجل نجاحا باهرا في الشهادة الابتدائية لا تلبث ان تتدنى هذه النسبة في الشهادات التي تلي الابتدائية ، بالتكميلية والبكالوريا . وقد بحثت الجمعية هذا الامر فرأت ان من الاسباب الرئيسية لذلك هو ضعف الطلبة الاجمالي باللغة العربية بيننا وبيننا ينعكس الوضع بالنتيجة باللغات الاجنبية . اذ ان غالبية مواد الشهادة الابتدائية تدرس في اللغة العربية بيننا ينعكس الوضع بالنسبة للشهادات الاخرى . وهذا الضعف كان من المشاكل الرئيسية التي طالما حاولت الجمعية وضع الحلول لها واتبعت اساليب شتى في ذلك منها الاستعانة بمدربين فرنسيين واعطاء صفوف الشهادات ساعات اضافية في اللغة الفرنسية ودفع المدرسين والمدارسات للتكلم

باللغة الفرنسية مع التلامذة اثناء الفرض وفي الصفوف ، كما شددت على المطالعات الخارجية لبعض الكتب الفرنسية . وبدأت جمعية المقاصد تجني في بعض الاحيان شطرا اهتمامها هذا بالنتائج الطيبة للامتحانات الرسمية التي كانت تحصل عليها . ففي عام ١٩٥٠م كانت نتائجها على الشكل التالي : ( ٥٠ )

تقدم لشهادة البكالوريا الصف الاول علي ١٥ تلميذا نجح منهم ١٣ تلميذا فكانت نسبة النجاح ٨٧ بالمئه . وتقدم للفن الادبي من نفس الصف ٨ تلامذة نجح منهم ٥ تلامذة ، فتكون نسبة النجاح ٦٣ بالمئه . وتقدم لنيل البكالوريا الثانية فن الفلسفة ١١ تلميذا ، نجح منهم ٨ تلامذة فتكون نسبة النجاح ٧٣ بالمئه . ولنيل البكالوريا الثانية فرع الرياضيات تقدم ٦ تلامذة نجح منهم ٤ فتكون نسبة النجاح ٦٧ بالمئه . وقد جاء احد تلامذة جمعية المقاصد المدعو هاني سنو الاول في القسم الثاني من بين جميع طلاب لبنان .

اما نتائج الامتحانات الرسمية في مدارس جمعية المقاصد للعام الدراسي ١٩٦١ - ١٩٦٢م فقد كانت كما يلي : ( ٥١ )

الشهادة	عدد المتقدمين	عدد الناجحين	النسبة المئوية
ابتدائية	٧٦٤	٤٨٩	٦٤
التكميلية	١٧٣	٨٣	٤٥.٥
البكالوريا الاولى	١٢٥	٢٩	٢٣
البكالوريا الثانية	٨٠	٢٢	٢٠
وفي العام الدراسي ١٩٦٢ - ١٩٦٣ :			
ابتدائية	٨٣٥	٦٧٢	٨٠
التكميلية	٢٦٩	١١٢	٤١
بكالوريا الاولى	١٢٨	٢٨	٢٧
بكالوريا ثانية	٧٤	٢١	٤١.٥
وفي العام الدراسي ١٩٦٣ - ١٩٦٤ :			
ابتدائية	٩٣٣	٦٦٧	٦٩.٥
تكميلية	٢٥٤	٢٣٠	٩٠.٥٩
بكالوريا اولى	١٦١	٧٩	٤٩.٦٧
بكالوريا ثانية	٩٧	٤٢	٤٤.٦٣

( ٥٠ ) جلسه للهيئة الادارية في ٢١ تشرين الاول ١٩٥٠م .

( ٥١ ) من ملف لنتائج الرسمية .

٥) الدوام اليومي : اما الدوام اليومي فلقد جعلته لجنة المدارس سبعة حصص دراسيه يوميا وبقي كذلك الى ان اتخذت لجنة المدارس في جلستها في ١٧ تشرين الاول عام ١٩٤٥ م قراراً ست ساعات عوضاً عن السبعة، وحددت موعد الانصراف بالساعة الرابعة بعد الظهر .

منهاج عام للدوام اليومي في عام ١٩٢٥ م :-

د	س	د	س
٧ : ٤٥	-	٧ : ٥٠	الدخول ومدته ٥ دقائق .
٧ : ٥٠	-	٨ : ٤٠	الدرس الاول ومدته ٥٠ دقيقة .
٨ : ٤٠	-	٩ : ٣٠	الدرس الثاني ومدته ٥٠ دقيقة .
٩ : ٣٠	-	٩ : ٥٠	استراحه مدتها ٢٠ دقيقة .
٩ : ٥٠	-	١٠ : ٢٠	مطالعه مدتها ٣٠ دقيقة .
١٠ : ٢٠	-	١١ : ١٠	الدرس الثالث ومدته ٥٠ دقيقة .
١١ : ١٠	-	١٢ : ٠٠	الدرس الرابع ومدته ٥٠ دقيقة .
١٢ : ٠٠	-	١ : ٥٥	طعام الظهر والصلاة مدتها ١١٥ دقيقة .
١ : ٥٥	-	٢	الدخول ومدته ٥ دقائق .
٢ : ٠٠	-	٢ : ٥٠	الدرس الخامس مدته ٥٠ دقيقة .
٢ : ٥٠	-	٣ : ١٠	استراحه مدتها ٢٠ دقيقة .
٣ : ١٠	-	٤ : ٠٠	الدرس السادس ومدته ٥٠ دقيقة .
٤ : ٠٠	-	٤ : ١٥	صلاة العصر فانصراف .

منهاج عام للدوام اليومي في عام ١٩٤٠ م :-

٧ : ٤٥	-	٨ : ٠٠	تجمع مع الوعظ اليومي .
٨ : ٠٠	-	٨ : ٥٠	الدرس الاول .
٨ : ٥٠	-	٩ : ٤٠	الدرس الثاني .
٩ : ٤٠	-	١٠ : ١٠	فرصه .
١٠ : ١٠	-	١١ : ٠٠	الدرس الثالث .
١١ : ٠٠	-	١١ : ٥٥	الدرس الرابع .
١١ : ٥٥	-	١٢ : ٣٠	صلاة وغداء وفرصه .
١٢ : ٣٠	-	٢ : ٠٠	مذاكره .
٢ : ٠٠	-	٢ : ٥٥	الدرس الخامس .
٢ : ٥٥	-	٣ : ٥٠	الدرس السادس .
٣ : ٥٠	-	٤ : ٣٠	صلاة العصر وانصراف .

وكانت الجمعية ترفق بكل مدرسة قاعة طعام اذ ان النظام المتبع كان يفرض على كل التلامذة تناول وجبة الغذاء في المدرسة ولا يسمح لاحد الخروج بتاتا . اما الان فلقد الغي هذا النظام واصبح تناول الطعام ضمن المدرسة امرا اختياريا .

( ٦ ) درجات المدارس : اثر تبني الجمعية للنظام الحكومي اضطرت ايضا لادخال التقسيمات الجديدة لدرجات مدارسها ، جاء على الشكل التالي :-

اولا - وحدات الجمعية الدرجات في مدارس البنين والبنات .  
ثانيا - اصبحت الدراسة في كليتي البنين والبنات عشر سنوات عدا سنة الحديقه .  
ثالثا - يسمى الصف المبتدئ الصف العاشر والصف المنتهي الصف الاول ، اي صف البكالوريا القسم الاول .

وفي عام ١٩٣٥ كلفت لجنة المدارس هئية للقيام بدراسة امكانية الغاء الصف العاشر وتوزيع موادها على صف الحديقه والصف التاسع وذلك لاسباب ثلاث رئيسية :  
اولا - لاعتقاد لجنة المدارس باستطاعة التلامذة استيعاب منهاج الخمس سنوات في مدة اربع سنوات فقط .

ثانيا - لحاجة اباء الطلبة الفقراء لانها دراسة اولادهم باقصر مدة ممكنه .  
ثالثا - لتوفير نفقة سنة دراسية كاملة على ميزانية الجمعية ( بصورة خاصة المدارس المجانية )  
فقدت هذه الهئية بالمشروع التالي : ( ٥٢ )

يلغى الصف العاشر ويوزع منهاجه على الصف التاسع والفرقه الاولى من الحديقه .  
يسمى الصف العاشر الحالي تاسعا ، وينجز في العام الدراسي المقبل منهاج الصفين التاسع والعاشر .  
يسمى صف الحديقه الاول الصف العاشر ويطبق منهاج الحديقه الاولى والصف العاشر .

( ٧ ) ساعات التدريس و كيفية توزيعها على الهئية التعليميه : لم تعف لجنة المدارس احدا من افراد الهئية التعليميه من مهمة القيام بمسؤولية التدريس ولكنها عطلت على تخفيض ساعات التدريس للعناصر التي تكلف بمسؤوليات اخرى كالتفتيش او النظاره وغير ذلك . وفي عام ١٩٣٠ م كان التوزيع على الشكل التالي : ( ٥٣ )

للادارة ١٢ ساعه في الاسبوع ، للناظر ١٨ ساعه في الاسبوع ، لمعلمي الحديقه ٣٤ ساعه اسبوعيا ، لمعلمي الابتدائي من ٣٠ - ٣٢ ساعه اسبوعيا ، ولمعلمي الثانوى ٣٠ ساعه اسبوعيا .

٥٢ ٤ جلسة لجنة المدارس في ٦ اب ١٩٣٥ م .

٥٣ ( ٥٣ ) جلسة لجنة المدارس في ٣٠ ايلول ١٩٣٠ م .

كما كانت الساعه التعليميه ٥٠ دقيقه عواما قسم الحديقه فاربعون دقيقه . ومن ثم اخذت تقل ساعات التدريس الى ان اصبحت في عام ١٩٢٧ م على الشكل التالي : ( ٥٤ )

- ٢٤ ساعه تدريسيه في القسم الثانوى العالى .
- ٢٦-٢٨ ساعه تدريسيه في القسم الثانوى المتوسط .
- ٢٨ - ٣٠ ساعه تدريسيه في القسم الابتدائي .
- ٣٢ ساعه تدريسيه في قسم الحديقه .

والملاحظ في هذه الفترة اعفاء الادارة في كل مدرسة من القيام بمهمة التدريس . وحاليا تون ساعات التدريس وفقا للنظام الذى وضعته الدوله لنظام المعلمين في المدارس الخاصه .

( ٨ ) التعليم المخطط : حضرت جمعية المقاصد عند نشأتها الثالثه التعليم المخطط

في حدائق الاطفال فقط . ففي عام ١٩٢٨ م لم تسمح لجنة المدارس لمن تخطى مرحلة حديقه الاطفال من البقاء في المدرسة الاناثيه ، مدرسة خديجه الكبرى . ( ٥٥ ) وحتى

عام ١٩٣٠ م كان محظورا على الرجال ارتياد ودخول مدارس البنات الا للجنة المدارس ( ٥٦ ) كما ان الجمعيه سعت فوحدت لباس المعلمات ، فكان عليهن لباس معاطف " برانن " من " الستكروزه " . واما المسلمات فكان عليهن ان يضعن على رؤوسهن غطاء موحدا ايضا

لستر الشعر ، واما المنديل للوجه فيكون بجوار المعلمه جاهزا لتستعمله عند الاقضاء ( ٥٧ ) . وبدء التحول في سياسة الجمعيه هذه كان في عام ١٩٤٩ م حين وافقت اللجنه على

بقاء من يكون قد اتم حديقه الاطفال في نفس البيت من بيوت الاطفال التابعة للجمعيه وعلى ان تقسم الشعب الموجوده في بيت الاطفال الى اقسام يفصل فيها الاطفال الذكور عن الاناث . ولم يخل حتى هذا القرار من معارضة بعض اعضاء لجنة المدارس في ذلك الحين . ( ٥٨ )

وحتى الان فعملية التعلم المخطط لم تنزل محصوره في بعض المدارس الابتدائيه فقط ، بل في ذلك بيت الاطفال وثانوية خالد بن الوليد التابعة له .

( ٥٤ ) جلسة لجنة المدارس في ٩ تشرين الاول ١٩٢٧ م .

( ٥٥ ) جلسة لجنة المدارس ١٢ ايلول ١٩٣٨ م .

( ٥٦ ) جلسة لجنة المدارس في ١ ايار ١٩٣٠ م .

( ٥٧ ) جلسة لجنة المدارس في ١٠ تشرين الثاني ١٩٣٨ م .

( ٥٨ ) جلسة لجنة المدارس في ٨ ايلول ١٩٤٩ م .



٩) المنهاج : في الفترة التي وضعت جمعية المقاصد نظامها للمدارس لم يكن هنالك ما يفرض عليها اتباع نظام معين بسبب الاوضاع المياسيه للبلاد . لذا نجد ان لجنة المدارس وضعت منهاجا عاما لم يكن ذا طابع معين . ومن ثم اخذت تقوم باصالات خارجية لعلها تستطيع الافادة من خبرات مجموعات اسلاميه ممن عملوا ويعملون في ميدان التربيه والتعليم . فاتصلت لجنة المدارس في عام ١٩٢٢م بالشين توفيق الايوبي رئيس مدرسة الشميمص - اتيه بدمشق طالبة منه ارسال منهاج التعليم في المدرسة المذكوره . ( ٥٩ ) وفي عام ١٩٢٨م اتصلت اللجنة بحكومات بعض الدول العربيه كعراق وفلسطين وسوريه طالبة منها ارسال منهاجها للتعليم الابتدائي والثانوي ونسخا من قوانين المعلمين والمعلمات والمدارس ( ٦٠ ) . الا ان الجمعيه لم تلبث ان اضرت لتبني المنهاج والنظام الذي وضعت حكومة الانتداب وفق المرسوم رقم ٤٢٩٨ بتاريخ ٢١ كانون الاول ١٩٢٨م . ( ٦١ ) فاصبحت الصفوف الابتدائيه مؤلفة من ستة صفوف بدلا من اربعة والابتدائي العالي سنتين والثانوي ثلاث سنوات . وكذلك فقد طلبت من مديري مدارسها تبني المنهاج الرسمي واعداد التلامذه للامتحانات الرسميه . ( ٦٢ ) وهكذا استدرت الجمعيه على المنهج الحكومي . ولا نجد بين المنهجين منهج وزارة المعاف اللبنانيه الرسمي ومنهج الجمعيه فروقات سوى محاوله جمعيه المقاصد التركيز على اللغة العربيه واعطائها الاوليه من اهتماماتها . ولكن الجمعيه لم تلبث ايضا ان اضرت لاعطاء اللغات الاجنبيه الاهتمام ذاته لضمان نجاح طلبتها . ومما تجدر الاشارة اليه ان الجمعيه قامت بمحاوله لتعريب المنهاج ، وتدريس معظم موادها باللغة العربيه بين عامي ١٩٢٤ - ١٩٢٧م ( ٦٣ ) . وتمشيا مع هذه الغايه قامت الجمعيه باصالات واسعه مع مختلف حكومات الدول العربيه كما قامت بتشجيع حركة تاليف وترجمة بين صفوف الهيئه التعليميه . ولكن الجمعيه ما لبثت ان تراجعت لاسباب غير واضحه وبعد الاستقلال بقليل قامت الجمعيه بمحاوله ثانيه لتعريب المنهاج

- 
- ٥٩ ) جلسه للهيئه الاداريه في ٢٩ كانون الاول ١٩٢٢م .  
٦٠ ) جلسه لجنة المدارس في ١١ حزيران ١٩٢٨م .  
٦١ ) جلسه لجنة المدارس في ١ تشرين الاول ١٩٢٨م .  
٦٢ ) جلسه للهيئه الاداريه في ٢٦ اذار ١٩٢٩م .  
٦٣ ) جلسه لجنة المدارس في ٢٢ كانون الثاني ١٩٣٥م .



فدرست العلوم والرياضيات باللغة العربية تمهيدا لتدريس بقية المواد باللغة العربية كذلك ، الا انها مرة اخرى تراجعت عن محاولة التعريب شعورا منها بضخامة الموضوع وصعوبة انفراد الجمعيه بتطبيقه من دون بقية المؤسسات التربويه الرسميه والخاصه في لبنان . ( ٦٤ )

- اما المنهج الديني فالدولة تركت امر اقراره لكل طائفة حسب حاجتهم . فوضعت الجمعيه منهنى العلوم الدينيه لمدارسها في عام ١٩٥٥ م على الشكل التالي :
  - للصفوف الابتدائية : يبدأ بحفظ القرآن الكريم وتلاوته من الصف العاشر .
  - الصف العاشر : من الضحى الى سورة الحمد حفظا جزء عم تلاوة .
  - الصف التاسع : جميع جزء عم حفظا وتبارك وقد سمع تلاوة - ربع يس تلاوة مع مبادئ احكام التجويد .
  - الصف الثامن : جزء عم حفظا مع حفظ خمسة اعشار منتخبه .
  - الصف السابع : الى نصف القرآن الكريم تلاوة مع التجويد ومعرفة الاحكام وحفظ عشرة اعشار مع معاني مفرداتها على ان تكون من الخمسة المحفوظه في الثامن .
  - الصف السادس : يقرأ القرآن الكريم كله تلاوة مع اتقان التجويد واحكامه ومعاني المفردات الغريبه .
- للصفوف في القسم الثانوي :
  - الصف الخامس : الربع الأول من القرآن الكريم تلاوة وتفسير موجز المفردات والمعاني .
  - الصف الرابع : الربع الثاني من القرآن الكريم تلاوة وتفسير موجز المفردات والمعاني .
  - الصف الثالث : الربع الثالث من القرآن الكريم تلاوة وتفسير موجز المفردات والمعاني .
  - الصف الثاني : الربع الاخير من القرآن الكريم تلاوة وتفسير موجز المفردات والمعاني .
- وحاليا ، تسير مدارس الجمعيه في جميع مراحل التعليم على مناهج الحكومه فتعلم جميع ما تقرره من مواد مع التوسع الكافي والعنايه البالغه في تعليم كل من المواد الاتيه : الدين واللغه العربيه والتاريخ الاسلامي . ( ٦٥ )

#### هو التعليم المهني في مدارس جمعيه المقاصد :

حصرت الجمعيه التعليم المهني اول الامر في الدراسه الابتدائيه المجانيه ، ناذ كانت تعتبر هذه الدراسه بالنسبه للكثيرين من ابناء الطائفة الاسلاميه وبناتها

( ٦٤ ) مجلة وحى الصنوبر ، يصدرها طلاب كلية المقاصد الاسلاميه في الاشرفيه ، العدد الاول ، شعبان ١٣٨٢ هـ - كانون الثاني ١٩٦٢ م في مقال للدكتور هشام نشابه ، في ذكرى الاستقلال

مرحلة نهائيه يتخرجون منها ليخوضوا معترك الحياة . لذا رات الجمعيه ان تزودهم ببعض المهارات والصنائع التي قد تكون لهم سندا في سبيل تأمين سبل عيشهم . فمنذ عام ١٩٢٤ م بدأت الجمعيه في ادخال بعض المواد المهنيه الى مدارسها وكان منها :

- ( ١ ) انشاء صف اعلمي ديني في كلية المقاصد في الحن لتخريج الشيخ . ( ٦٦ )
  - ( ٢ ) ادخلت الجمعيه تعليم الضرب على الآلة الكاتبة الى طلاب الصفوف الثانويه في كليات المقاصد في الحن في عام ١٩٣٥ م . ( ٦٧ )
  - ( ٣ ) وفي نفس العام كان في مدرسة الفاروق فرع خاص بتعليم الخياطة والسكافه . ( ٦٨ )
  - ( ٤ ) وفي العام ذاته بدأت الجمعيه بدراسة مشروع ادخال صناعة الحقائق الكرتونيه الى المدارس المجانيه . ( ٦٩ )
  - ( ٥ ) كما اوجدت الجمعيه فرعا خاصا بتسيير المنزل في كلية البنات وكان ينتمي اليه امسات وسيدات من خان الكليه فضلا عن طالباتها وتمنح المنتهيه شهادة الفنون المنزليه . ( ٧٠ )
  - ( ٦ ) وفي ٢٧ تشرين الاول ١٩٥٤ م ادخلت الجمعيه صنعة صنع الاحرف والتجليد والزنكوغراف الى بعض مدارسها الجانيه وما زال هذا الفرع موجودا حتى يومنا هذا . ( ٧١ )
  - ( ٧ ) وفي عام ١٩٥٨ م اسست الجمعيه فرعا تجاريا في كلية الحن يستهدف تهيئه الطلاب للعمل في المؤسسات التجاريه والصرفيه وتنظيم الحسابات وتدقيقها واعداد النتائج الدوريه والتصاريح الضريبيه . كما اشرفت الجمعيه على تاسيس معهدين مسائيين ، معهد البكالوريا المسائي والمعهد العالي الليلي وغايتها من مساعدة الشبان الذين لم تمكنهم ظروفهم العائليه او الماديه من اتمام دروسهم الثانويه في معاهد نهاريه على اتمام هذه الدروس في صفوف مسائيه بعد فراغهم من اعمالهم اليوميه . وفي المعهدين فروع اخرى مهنيه مثل قسم العلوم الاسلاميه وقسم التجاره ، والاله الكاتبة وقسم تعلم اللغات . ( ٧٢ )
- وهكذا نجد انه بعد ان كان التعليم المهني محصورا في المدارس الابتدائيه المجانيه اخذ بالانتشار واحتل مركزا مرموقا في اكبر مؤسسات الجمعيه .

( ٦٥ ) بيان باعمال الجمعيه لعام ١٩٥٧ - ١٩٥٨ م ، ص ٤٣ .

( ٦٦ ) جلسه للهيئه الاداريه في ٢٧ حزيران ١٩٢٤ م .

( ٦٧ ) جلسه لجنة المدارس في ٥ آذار ١٩٣٥ م .

( ٦٨ ) جلسه لجنة مدارس في ٨ تشرين الاول ١٩٣٥ م .

( ٦٩ ) جلسه لجنة مدارس في ١٥ تشرين الاول ١٩٣٥ م .

و - بيت الاطفال في الحرس :

جعلت جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت مدارسها على اربعة درجات :

١ ( حدائق الاطفال ، ٢ ) المدارس الابتدائية ، ٣ ( المدارس الاعدادية ، ٤ ) المدارس الثانوية ، ٥ ) المدارس العاليه . والملاحظ هنا في هذا التقسيم ما ابدته الجمعيه من اهتمام بالطفوله بحيث شكلت حدائق الاطفال المرحلة الاولى الاساسيه في كل مدرسه . (٧٣) لقد سبق وذكرنا انه ابان النشأة الاولى للجمعية ، كانت مدارس الجمعيه تفرس الطلاب الذين لم يبلغوا السن السابعة . اما في هذه المرحلة فقد اختلف الوضع واصبحت مدارس الجمعيه تحبذ وتشجع دخول الاطفال لحدائق الاطفال وذلك بناء على اسر تربويه جديده تبنتها الجمعيه تقول بضرورة الاشراف على الطفل في سن مبكره ومراقبة نموه لما لهذه المرحلة من اهمية في رسم معالم شخصيته للمستقبل . واعتماد هذه السياسة الجديدة ، سياسة حدائق الاطفال خلق للجمعيه اشكالا جديدا بالمقابل اذ ان الجمعيه اذنت في هذه الفتره تدرس كيفية اختصار سني التعليم في المرحلة الابتدائية ، فانت حدائق الاطفال لضيف سنوات جديده .

لقد جعلت الجمعيه الغاية الرئيسيه للتعلم في هذه المرحلة ، الاعتناء بصحة الاطفال وتدريبهم على النظافة والنظام والترتيب في كافة اعمالهم وتربيتهم تربية اخلاقيه قويه ومراقبتهم في كافة شؤونهم داخل المدرسه وخارجها . واوصت الجمعيه ان يكون التعليم في هذه المرحلة ايضا في اللغة العربيه وان يكون تعليما عطيا بواسطة اللوح والرسوم وغيرها وبواسطة التلقين والحفظ كما يعلم ايضا بعض الاشغال اليدويه البسيطة والانشيد ودعت لتجنب الكتب في هذه المرحلة ما امكن . ( ٧٤ )

ولم تكتف جمعيه المقاصد بالصفين التمهيديين اللذين يسبقان المرحلة الابتدائية في كل مؤسسه تعليميه ، حتى في المدارس المجانيه ، بسبل خصت الطفوله بمؤسسه مستقله تراعي ميول الطفل ، وتضبط نزعاته ، وتبث فيه روح النشاط وعدم التواكل ، كما تعنى عنايه شديده بشخصية التلميذ المستقله ، لاعداد جيل من المواطنين الصالحين ، يدخلون الحياه متملحين

- 
- ٧٠ ) جلسه للهيئه الاداريه في ١٥ حزيران ١٩٢٧ م .  
٧١ ) جلسه للهيئه الاداريه في ٢٧ تشرين الاول ١٩٥٤ م .  
٧٢ ) بيان باعمال الجمعيه لعام ١٩٤٣ - ١٩٤٤ م ، ص ٦ .  
٧٣ ) جلسه للهيئه الاداريه في ٨ نيسان ١٩٢١ م .  
٧٤ ) المصدر السابق .

بالاخلاق القويمة والمعرفة الصحيحة والعزيمة الصادقة .

وكانت بداية بيت الاطفال في عام ١٩٤٥م حين اتخذت لجنة المدارس قرارا بفتح صف واحد نموذجي في حديقة الاطفال لكلية المقاصد في الحن . ( ٧٥ ) وفي ٧ حزيران من عام ١٩٤٦م قررت الجمعية تخصيص الاطفال ببيت مستقل دعت " بيت الاطفال " والفت لجنة لاجل انجاز هذا المشروع . رز هذا المشروع تحت خسارة مادية فاحشه خلال تجربة دامت سنة واحده مما دعا جمعية المقاصد لاتخاذ قرار بالغاءه ( ٧٦ ) خوفا من الوقوع في خسارات اخرى لا طاقة للجمعية بها . ولكن الجمعية لم تلبث ان عادت فتراجعت عن قرارها هذا في ١٠ حزيران ١٩٤٩م . ومنذ ذلك الحين وبيت الاطفال اخذ في النمو والتقدم فلم يعد حاويا قسم الاطفال فقط وانما تشعب عنه قسم ثانوي دعي بتانوية خالد ابن الوليد واصبح بذلك بيت الاطفال حاويا للاقسام الرئيسيه التاليه :

( ١ ) الحضانه والروضه : يقبل الاطفال في قسم الحضانه من سن الثالثه حتى الرابعه ثم ينتقلون الى الروضه حيث يقضون سنتين .

( ٢ ) القسم الابتدائي : ومدته خمس سنوات ، يقدم التلاميذ لامتحانات الشهاده الابتدائية الرسميه ويدرس مع اللغه العربيه اللغه الانكليزيه .

( ٣ ) القسم التكميلي : تاسست ثانوية خالد بن الوليد ، امتدادا لبيت الاطفال في مطلع العام الدراسي ١٩٥٦ - ١٩٥٧م ، وقد تدرجت لتصبح تكميلية كاملة عام ١٩٥٩ - ١٩٦٠م تعد تلامذتها للشهاده التكميليه الرسميه .

( ٤ ) القسم الثانوي : وقد تاسس في بداية العام الدراسي ١٩٦٠ - ١٩٦١م .

وفي ١٧ كانون الاول ١٩٥٣م اتصلت هيئه سعودي بالجمعية مبدية رغبتها في انشاء فرع داخلي باشراف الجمعية . وفي شهر كانون الثاني ١٩٥٤م اقامت هذه الهيئه السعوديه بزيارة بيت الاطفال وبحثت مع الجمعيه مشروع انشاء الفرع الداخلي ( ٧٧ ) ، ومن ثم عينت الجمعيه لجنة مختلطة تتالف من مندوبين من كل لجنه من لجان الجمعيه لوضع مشروعا مفصلا بانشاء القسم الداخلي المنوي انشاؤه اما في بيت الاطفال او في كلية المقاصد في الحن . ( ٧٨ ) وقد اسس قسم داخلي ضخم في بيت الاطفال وهو منتظم على أحدث الطرق التربويه .

- 
- ( ٧٥ ) جلسة لجنة المدارس في ٦ تموز ١٩٤٥م .
  - ( ٧٦ ) جلسه للهيئه الاداريه في ٨ ايلول ١٩٤٨م .
  - ( ٧٧ ) جلسه للهيئه الاداريه في ٢٢ كانون الثاني ١٩٥٤م .
  - ( ٧٨ ) جلسه للهيئه الاداريه في ٢٤ اذار ١٩٥٤م .

ز - مدارس راس بيروت العلوى :

لقد سبق وذكرنا في الفصل السادس المساعدات الماليه التي ساعدت الجمعية بها المؤسسات الخيرية والتعليميه الاسلاميه في بيروت ، وكان منها لجنة مدارس راس بيروت العلوى . ( ٧٩ ) واستمرت الجمعية بمساعدة هذه اللجنه وتقديم العون المالي لها قرابة العشرين سنه ، الى ان قرر المتولي على هذه المدارس في عام ١٩٤٦ م ان يتنازل عن المدرسة والجامع ، وتحويلها لجمعية المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت وذلك نزولا عند رغبة الاهالي في تلك المنطقه بالدرجه الاولى . فقبلت الجمعية تحمل هذه المسؤوليه الجديده واجرت المعاملات القانونيه ، وتسلمت المدرسه والجامع من لجنة راس بيروت العلوى ، من المتولي عليها عبد الرزاق حماده ، واطلقت على المدرسه اسم صلاح الدين الايوبي وكانت اذ ذاك تضم حوالي ٢٠٠ من التلامذه . ( ٨٠ )

ح - دار العجزه ودار الايتام الاسلاميه :

ومن المشاريع التي ساهمت الجمعية مساهمة فعاله في تحقيقها في فترة ما بعد الحرب العالميه الثانيه ، مشروع دار العجزه ومشروع دار الايتام الاسلاميه ( ٨١ ) ، والمؤسسات تعتبران حاليا من اكبر المشاريع الخيره الاسلاميه في بيروت . وتركزت مساعدة الجمعيه لهما بانها اجازت لهما البناء في مساحات كبيره من ارضها في الرمل غربي الحرس وهذا فضلا عن المساعدات الماليه والمعنويه التي قد متها الجمعيه لهما .

ط - ثانوية علي بن ابي طالب :

ذكرنا سابقا ان الجمعيه نجحت في عام ١٩٢٥ م بافتتاح مدرسة علي بن ابي طالب في منطقة الاشرفيه . بقيت هذه المدرسه ابتدائيه الى عام ١٩٤٤ م حين لم تجد الجمعيه بدا من اقبالها وضم طلابها لمدرسه عثمان ذى النورين بسبب عدم صلاحية

( ٧٩ ) جلسه للهيئه الاداريه في ٢١ تشرين الاول ١٩٢١ م .

( ٨٠ ) بيان باعمال الجمعيه لعام ١٩٤٢ - ١٩٤٤ م ، ص ٦ .

( ٨١ ) جلسه للهيئه الاداريه في ٤ تشرين الثاني ١٩٤٣ م .

البناء لان يكون مدرسة او حديقة للاطفال . ( ٨٢ ) لذلك نجد ان الجمعية لجأت كعادتها لافراد من ابناء محلة الاشرفيه ، الحج احمد بيضون ومحمود بيضون اللذان اخذا على عاتقهما امر اعداد بناء ضخم ليكون مدرسة ثانويه حديثه . فتم بناء المدرسة والجامع الكبير بجانبها عام ١٩٥٣ م . ويتألف هذا المعهد من اربعة طوابق فيها سبعة عشر غرفة فسيحه وقاعه كبيرى للاجتماع واخرى للمطالعه فضلا عن غرف للإدارة والمعلمين تتوفر فيها جميع الشروط الفنية والصحية التي تتطلبها المعاهد العلمية الحديثه . ( ٨٣ ) وفي مستهل العام الدراسي ١٩٥٣ - ١٩٥٤ م تم افتتاح المدرسة الثانويه . وفي عام ١٩٦٠ - ١٩٦١ م استقل القسم الأنكليزي الموجود في كلية المقاصد في الحن ونقل الى ثانوية علي بن ابي طالب ، فاصبحت كلية الحن للطلبة ال الذين يعتمدون اللغة الاجنبية الاولى في دراستهم اللغة الفرنسيه ، وثانوية علي بن ابي طالب جعلت لمن يعتمدون اللغة الانكليزية لدراستهم ، ويقارب عدد طلابها الالف الان . ولقد سعت الجمعية لدى الحكومه فمُنحت الاخيريه كلا من السيد الحج احمد امين بيضون ومحمود محي الدين بيضون وسام الاستحقاق اللبناني تقديرا لمجهوديهما في انجاز مبنى هذه المدرسه . ( ٨٤ )

#### ي - الجمعية في عهد صائب سلام :

في عام ١٩٥٨ م حلت بجمعية المقاصد خساره جسيمة بوفاة رئيسها محمد سلام ، الذي أمضى السنين الطوال عضوا ومديرا للإدارة ورئيسا للجمعية ، وقد عرف طوال مدة رئاسته بتضحياته الجسام وبانصرافه الى خدمة مشاريع الجمعية الكثيره وبالنشاط الذي بذله لرفع شان المقاصد في شتى الميادين . كما توفي في العام نفسه صباح الطياره ، الرئيس المنتخب الجديد والذي خلف محمد سلام ، وكان قد شارك الجمعية بنشاطاتها مدة تنوف على الثلاثين عاما فكان ركنا من اركانها . وانتقلت رئاسة الجمعية اثر ذلك الى دولة الرئيس صائب سلام . فكان بداية عهد

( ٨٢ ) جلسته للهيئة الاداريه في ٢٦ ايار ١٩٤٤ م في ١٤ تموز ١٩٤٤ م .

( ٨٣ ) بيان ١٩٥٢ - ١٩٥٣ ، ص ٩٠ .

( ٨٤ ) جلسته للهيئة الاداريه في ٢ حزيران ١٩٥٥ م .

ازدادت فيه اعداد مدارس الجمعية وطلابها وطالباتها ازديادا بيّنا ، وانشئت الابنية الحديثة لمختلف مدارس الجمعية ، منها مباني بيت الاطفال ، وكلية المقاصد في الحرج ، ومدرسة خليل شهاب الدين في راس بيروت ومدرسة عمر بن الخطاب في محلة طريق الجديدة ، واصبحت ابنية مدارس الجمعية موسسات فسيحة الارحاء كاملة التهوية والانارة تحوى وسائل وتجهيزات صحية ومستوصفات ومختبرات وملاعب . ( ٨٥ ) وفي عام ١٩٥٨ م وجدت الجمعية نفسها ايضا تواجه ضغطا طلابيا لم يسبق له مثيل . فعطمت على فتح المزيد من المدارس والاقسام والصفوف فضاعف عدد المدارس والطلاب . فمن كليتين وثمانين مدارس في عام ١٩٥٨ م تضم سبعة الاف طالب وطالبة اصبح للجمعية في بيروت ثلاث كليات واثننتا عشرة مدرسة ابتدائية تضم احد عشر الف طالب وطالبة . وفتحت الجمعية ايضا قسما ثانويا في الطريق الجديدة في مبنى مدرسة عمر بن الخطاب الحديثه وذلك تسهيلا للمتخرجين من طلاب المدارس الابتدائية المجانية لمتابعة دراستهم باقساط زهيدة جدا وهذا القسم ينمو صفا صفا في كل سنة بفرعيه الانكليزي والفرنسي . ( ٨٦ ) كما حققت مشروع الضمان الصحي للطلاب والاساتذ . ( ٨٧ ) واثقلتها الاعباء المتزايدة على الجمعية ، من زيادة عدد المدارس وتضاعف عدد الاساتذ والمدرسين والقوانين المتلاحقه التي اصدرتها الدوله تنظيما لوضع الهيئات التعليميه مما جعل للجمعية اتجاه اعباء ماليه جديده تزداد مع الترقيات الالزاميه في كل ثلاثين شهرا حسب القوانين التي ربطت ملاك معلمي المدارس الخاصه بملاك الموظفين ومعلمي المدارس الرسميه من حيث سلسله الرواتب والترقيات . لذا عطت للجمعية على زيادة دخلها السنوي . فوجهت عنايتها الى الاعمال الانشائيه ذات الدخل ، كما الف مجلس الاداره لجنة خاصة كلفت بدراسة وسائل تنميه موارد الجمعية لمجاهاة الاعباء المتزايدة . فبعد ان كانت موازنه الجمعية في عام ١٩٥٥ - ١٩٥٦ م لا تتعدى المليون والسبعمائه الف ليره لبنانيه اصبحت ارقام هذه الموازنه السنويه تفوق الاربعه ملايين وسبعمائه الف ليره لبنانيه في عام ١٩٦٠ - ١٩٦١ م . ( ٨٨ ) ومن البديهي القول ان واردات الجمعية من ابنياتها

( ٨٥ ) بيان باعمال الجمعية لعام ١٩٥٧ - ١٩٦١ م ص ١ - ه .

( ٨٦ ) المصدر السابق .

( ٨٧ ) المصدر السابق .

( ٨٨ ) المصدر السابق .



التجارية ومن الاقساط المدرسية ومنحة وزارة التربية الوطنية لا تسد الاقساط من المبالغ الجسيمة التي تنفقها الجمعية سنويا على تأمين حسن سير مشروعاتها الثقافية والصحية والخيرية مما كان يولد عجز في الموازنه بلغ مجموعه في عام ٦٠ - ٦١ م ٢ ٩٤ ٥٤ ٥٤ ١٦ ليره لبنانيه . ( ٨٩ )

وهنا لا بد من الاشارة الى الجهود التي بذلها رئيس الجمعية دولة الرئيس صائب سلام مع الدكتور نسيب ال برير رئيس اللجنة الصحية في الاتصالات التي قاما بها اثناء رحلتها الى قطر والكويت وحصل على تبرعات سخيه من حاكم قطر وحاكم الكويت ووزير المعارف في المملكة العربية السعودية ومن المتبرعين في الكويت فكانت هذه المبالغ خير معين للجمعية لتسديد قسم كبير من عجز ميوانيات الجمعية السالفه .  
ومسا عدة اخرى قدمها دولة الرئيس صائب سلام لجمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت وذلك بصفته رئيسا لجمعية الاموال الخيرية الاسلاميه . سعى لدى هذه الجمعية ان تخصص جمعية المقاصد بما تبقى لديها من اموال تبلغ ٨٠ ٦٥١٢٦٤ ليره لبنانيه وكذلك العقارين الذين تملكهما في محلة ضهر الوحش ( منطقة عاريا )  
ومساحتها ٦ ٢٢٣٦ مترا مربعا مقابل ان تتعهد جمعية المقاصد بانشاء مدرسة مهنيه على قطعة ارض من اراضيها . وقد قبلت جمعية المقاصد هذه الشروط واستطمت المبالغ المرقومه اعلاه . ( ٩٠ ) ويجدر بنا الاشارة هنا ان دولة الرئيس صائب بك سلام قد منحت الجمعية في عام ١٩٤٨ م لقب عضو شرف نظرا للخدمات الجليلة التي اداها لمشاريع الجمعية . ( ٩١ )

كما ان لجنة التعليم الاسلاميه التي عطت جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت على مساعدتها ماديا منذ النشأة الثالثه ، وهبت الجمعية حق استثمار جميع مخازنها التجاريه مع بنايه ذات طابقين ومبنى ال مدرسه ، وكلها واقعة في محلة عين المريسه يضاف الى ذلك ثلاثة مخازن في ساحة رياض الصلاح في بيروت ، لعدة تسع وتسعين سنة لقاء تعهد الجمعية استلام وإدارة مدرستها للبنين في المحله المذكوره ، وهي تضم نحو ٣٠٠ من التلامذه . وقبلت الجمعية هذه الهبه ومنذ عام ١٩٥٩ - ١٩٦٠ م اخذت الجمعية على عاتقها ادارة المدرسة المذكوره وتدعى حاليا

( ٨٩ ) الصدر السابق ، ص ه .

( ٩٠ ) الصدر السابق ، ص و .

( ٩١ ) جلسه للهيئه الاداريه في ٢٤ كانون الاول ١٩٤٨ م .



ك - لجان الجمعيه :

الفت الجمعيه عند نشأتها الثالثه خمس لجان لتقوم بادارة اعمالها . اما الان فلقد وزعت الاعمال على احدى عشرة لجنه ثابتة وهي : لجنة المدارس ، لجنة الاجور ، لجنة الانشاءات ، اللجنه الماليه ، اللجنه القضائيه ، اللجنه الصحيه ، لجنة القرطاسيه ، لجنة الصدقات ، لجنة المدافن ، لجنة المشتريات ، ولجنة تعليم فقراء المسلمين في القرى . ( ٩٣ ) كما ان انه ادخلت بعض التعديلات على القانون الاساسي للجمعيه في عام ١٩٤٨ م . ( ٩٤ )

ل - التعليم العالي :

والتعليم العالي الذي جعلته الجمعيه من الاهداف الرئيسيه لها منذ نشأتها الثالثه فانت على ذكره في نظامها للمدارس تاركة امر التشريع له لحين اف - تتاحده ، لم يغرب يوماً عن ذهن المقاصدين ، ولكن الظروف الماديه لم تسمح بذلك ، كما يبدو انه كان هنالك عوائق اخرى وقفت في طريق تحقيقه . ففي سنة ١٩٥٠ م خصصت الجمعيه مبلغ ٥٠ الف ليريه من ميزانيتها لبدء مشروع اسمته بجامعة الزيدانيه ، وفي مناسبات اخرى درست ما اسمته بمشروع جامعة الازاعي ( ٩٥ ) وكذلك فقد كانت الجمعيه اول من طلب من السلطات تسليمها ابنية اليونسكو لتجعل منها جامعة لتعليم العلوم العاليه ، ولم تنجح في سعاها هذا ايضا . ولم تنزل فكره انشاء جامعة خاصة لجمعيه المقاصد من الميثاقين التي تراود اذهان رجالها حتى الان .

( ٩٤ ) المصدر السابق ، ص ز .

( ٩٣ ) القانون الاساسي لجمعيه المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت لعام ١٩٤٨ م ، ماده ٢٣ ، د .

( ٩٤ ) جلسه للهيئه الاداريه في ١٠ كانون الاول ١٩٤٨ م .

( ٩٥ ) جلسه للهيئه الاداريه في ١٢ شباط ١٩٥٠ م ، ١٧ تشرين الاول ١٩٥٠ م .

بيان عام لمدارس جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت لعام ١٩٦٥-١٩٦٦

اسم المدرسه	تاريخ تاسيسها	موقعها	عدد طلابها	عدد المعلمين او المعلمات	نوعيتها
( ١ ) ثانوية المقاصد الاسلاميه	١٩٥٧	شارع فؤاد الاول	٢٩١	٢٢	ثانويه للذكور
( ٢ ) ابتدائية المقاصد الاسلاميه	١٩٢١	شارع فؤاد الاول	٦٧٩	٢٤	ابتدائيه للذكور
( ٣ ) ثانوية المقاصد للبنات	١٩٢٦	شارع احمد طباره	٨٨٦	٥٦	ثانويه للبنات
( ٤ ) ثانوية علي بن ابي طالب	١٩٥٢	الاشرفيه	٥٩٠	٢٣	ثانويه للذكور
( ٥ ) بيت الاطفال مع ثانوية خالد بن الوليد	١٩٤٥	الحرس	١٢٠١	٧٠	القسم الابتدائي مختلط و الثانوي فيه ينفصل البنين عن البنات
( ٦ ) ابي بكر الصديق	١٩٥٢	القنطاري	٧٠٦	٢٤	ابتدائيه للذكور
( ٧ ) عمر بن الخطاب ( الفاروق )	١٩٤١	سليمان البستاني	٤١٩	٨٦	تكميليه للذكور
( ٨ ) عثمان ذى النورين	١٩٣١	عمر بن العاص	٤٠٧	١٧	ابتدائيه للذكور
( ٩ ) ابتدائية علي بن ابي طالب	١٩٢٦	الاشرفيه	٢٩١	٩	ابتدائيه مختطه
( ١٠ ) خليل شهاب		السادات	٢٦٢	١٤	ابتدائيه للذكور
( ١١ ) عائشه ام المؤمنين	١٩٢٤	عين البيضا - الحن	٨٠٥	٣٠	بتدائيه للاناات
( ١٢ ) خديجه الكبرى	١٩٣٥	شارع ابن رشد	٧٥٦	٣٤	تكميليه للاناات
( ١٣ ) الخضر		شارع الخضر	١٦٣	٩	ابتدائيه للذكور
( ١٤ ) فاطمة الزهراء	١٩٢١	شارع الغزالي	٢٤٧	١٢	ابتدائيه للاناات
( ١٥ ) البنين الاولى	١٩٥٩	عين المريمه	١٩٧	٨	ابتدائيه للذكور
( ١٦ ) راس بيروت العلوي	١٩٤٦	شارع مدا م كوري	٢٤٢	١١	ابتدائيه للاناات

### خلاصة البحث

بعد هذا الاستعراض التفصيلي لوضع جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت منذ فترة تاسيسها الاولى حتى يومنا هذا ، وبعد هذه الاشارات الموجزه لمختلف الازواح السياسيه والاجتماعيه والاقتصاديه في البلاد التي اثرت بشكل مباشر او غير مباشر على حركة التربية عامة وعلى جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه خاصة ، نعود لنثبت اهم الحقائق والنتائج التي توصلنا لها عبر دراستنا . ولكن قبل ان نثبت هذه الحقائق والنتائج نرى لزاما علينا ان نبدي بعض ملاحظات التحفظ :

اولا : ان الموضوع كما راينا متشعب ، واللوحه التاريخيه بعيدة المدى لطول الفترة الزمنيه ، وجمعية المقاصد تاثرت بعوامل السياسة والاجتماع والاقتصاد للمجتمع المحيط بها ، فلا يعقل والحاله هذه ان يشمل تقييمنا كافة الشؤون ومختلف القضايا ، بل سنكتفي بالاشارة للمهم منها .

ثانيا : - هذه الدراره هي اول دراسه تكتب عن هذه الحركه التربويه ولم تكن المراجع المتوفرة شاملة لكافة القضايا التي احببنا دراسه بعضها بشي من التفصيل والمتابعه . فالجرائد اليوميه بالاضافه الى محاضرات جلسات الهيئه الاداريه - حيث توفرت - كانت تقريرا المرجع الوحيد للموضوع ، خاصة بالنسبه للمراحل الاولى . وواضح ان مثل هذه المراجع لا توفي الجوانب التربويه حقها من البحث والتحقيق .

ثالثا : - وموضوع الدراره تركز على " النشوء والتطور " لوضع جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه ، ولم يكن همنا دراسه الازواح الخاضره لمدارس الجمعيه ، دراسه تربويه علميه واعطاء تقييم موضوعي تفصيلي لها .

رابعا : - موضوع الدراره تركز على الجمعيه كمؤسسه ، ونشعر الان ان ثمة جانب اخر للموضوع حثريا بالدراسه في المستقبل : " المقاصديون كافراد " ، ونعني بذلك الدور الذي لعبه رجال المقاصد - اعضاء الهيئه الاداريه ، اعضاء الهيئه التعليميه والتلامذه - في الحقول الوطنيه والتربويه .

وهذه هي اهم الحقائق والنتائج التي توصلنا اليها عبر الدراره :

في النصف الثاني للقرن التاسع عشر تردت الازواح في البلاد السوريه في ظل

الحكم الاجنبي التركي تديا فادحا على كافة المستويات السياسية والادارية والاجتماعية والاقتصاديه . وبالمقابل بدأت تهب على المشرق رياح من الغرب مشبعة بجو الحضارة والتنوير والعلوم ، ومفاهيم التقدم والتحرر . وكان من اثار ذلك انه في ظل الفقر السائد بدأ الكسب المادي يرتبط مباشرة بالتعليم في حقل الوظيفة والتجارة العالمية ، وفي ظل الصراع الطائفي والتحلل الاجتماعي بدأ الحل مرتبطا بالتعلم ، وفي ظل الفساد السياسي والحكم الاجنبي التركي ، ارتبطت مفاهيم التحرر والتقدم بمزيد من العلم والثقافة ، بل وحتى في مضمار الانحلال الخلقى ، وبروز الدعوة للعودة للدين ، ارتبط الحل بالتعلم والمدرسه . والخلاصه ان العلم اصبح العنوان الرئيسي للطموح المشروع في سبيل مجتمع افضل .

من هنا انطلقت موجة عارمة ترحب بكل ما له صلة بالعلم وبالمدرسه . وشعورا من الاهلين بان المدارس التركية لا تشكل الحل ، بدأوا يفتشون عن الحل في المجالات الاخرى . وبذلك تفسر ظاهرة الترحيب الشديد بالمدارس التبشيرية والنجاح السهل الذى حققته هذه المدارس بانتساب مئات من التلامذة لها فور افتتاحها . لم ينظر عامة الاهلين لهذه المدارس بانها مدارس اجنبية او بان بعضها ذات اهداف سياسية خاصة مرتبطه بالدول الكبرى ، او بانها مدارس تحاول طمس معالم التراث الشرقي او العربي ، بل رأوا فيها المدارس العصرية التى ينشدون . يستثنى من ذلك بعض الاوساط الشعبية اكثرها من المسلمين ، تخوفت من امكانية ضياع التعاليم الدينية الاسلامية وضياع معالم التراث العربي ، اذا ما تفردت هذه المدارس التبشيرية بعملية التربية والتثقيف . ومن هنا ايضا انطلقت موجة الحركة التربوية الاسلامية في معظم ارجاء البلاد السورية . وراينا كيف انه في ايام مدحت باشا ، تاسست عشرات من الجمعيات التربوية الاسلامية ، وافتتحت عشرات المدارس في بيروت وطرابلس وصيدا وحمص واللاذقية والشام وحيفا ونابلس وجنين وحماه وحلب والقدس واسكندرية والنبطيه ومرجعيون والسج . . . لم تكن هذه الحركة العارمة - وليدة الصدفة ولم تكن من قبيل الطفرة المؤقتة كما ذكرنا سابقا - بل جاءت نتيجة حتمية لكافة الظروف الموضوعية السائدة في البلاد السورية . ولم تكن تطلعات هذه الحركة التربوية الاسلامية تنتهي عند حدود افتتاح المدارس ، بل تجاوزت ذلك الى افاق رحبه تطمح باحياء التراث العربي وبعث حركة النهضة في البلاد السورية .

تاسست جمعية العقائد الخيرية الاسلامية في بيروت سنة ١٨٧٨ م بفعل نفس العوامل والظروف واستطاعت منذ بداية تاسيسها ان تلعب دور المحور الاساسي لهذه الحركة التربوية الاسلامية

واتسمت جمعيه المقاصد ايضا منذ تاسيسها بان افياتها ومشاريعها كانت دائما اكثر بكثير من امكانياتها وقدراتها الفعلية ، وهذا ما خلق في رجالها باستمرار عنصر الحركة الدائمة والجهد الصبور . وهذا ايضا ما يفسر لنا تطور الجمعيه ونموها واثبات تجربتها في الوقت الذي تقلصت فيه الجمعيات الاسلاميه الاخرى واضلح القسم الاكبر منها .

اثبتنا عبر الدراسه خطأ الفكرة الشائعه التي تقول بان مدحت باشا كان وراء تاسيس جمعيه المقاصد الخيره الاسلاميه . فالجمعيه كانت قد تاسست قبل ان يتولى مدحت باشا حكم البلاد . وحين سفر مدحت باشا لبيروت لتولي حكم البلاد السوريه كانت جمعيه المقاصد في استقباله . وهذا لا ينفي بالطبع الدور الهام الذي لعبه مدحت باشا فيما بعد باحضار الجمعيه وتقديم كافة المساعدات الماديه والمعنويه لها ، كما قام مدحت باشا مع افكاره التحريره الاصلاحيه - بتشجيع تاسيس جمعيات تربويه معاشله في كافة ارجاء البلاد السوريه .

كما لاحظنا ان جمعيه المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت ، عبر تاريخها الطويل تأثرت بفعل الظروف والاحداث التي مرت بها البلاد ، بل يمكن القول بان تاريخ الجمعيه يعكس هذه الظروف والاحداث بوضوح تام . فتاسيس الجمعيه والمناقشات التي رافقت عمليه التأسيس عكست موضوعات شتى منها : فساد الاوضاع السياسيه في البلاد ، حالة الفقر وارتباطه بانتشار الجهل والاميه ، المدارس التبشيرييه واثرها ، النزاع الطائفي واثره على بروز فكرة التنفقه بين الدين وبين الطائفيه ، ضرورة احياء التراث العربي وتدريس المنهاج باللغه العربيه ، شخصيه مدحت باشا الاصلاحيه والافاده منها في تثبيت وتطوير شؤون الجمعيه كخيرها من الجمعيات التربويه ، وما الى ذلك من موضوعات . وكذلك هو الحال بالنسبه للاحداث التي ظهرت عام ١٩٠٨ م وما رافقها من اجتهادات سياسيه متباينه حول موضوعات الاصلاح ، وانعكاس كل ذلك في احزاب مختلفه وتوزع معظم رجال المقاصد على هذع الاحزاب ، ومن ثم ما نتج عن ذلك في توقف نشاط الجمعيه . وبعد هذا ظروف الحرب العالميه الاولى وتوقف مدارس الجمعيه مره اخرى بفعل عوامل الحرب ، وبحلول الاحتلال الفرنسي في البلاد استعادت الجمعيه ممتلكاتها واعادت نشاطها ولكنها عدلت في المنهاج ، بما يتلاءم والمنهاج الرسمي الموضوع من قبل الدوله . من ذلك كله نستنتج ان جمعيه المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت لم تكن عبر مراحلها المختلفه مجرد مؤسسه تربويه محضه ولم تكن فقط عباراه عن مجموعات من المدارس ، بل كانت حركة تستهدف الاصلاح ، والنهوض ببناء الطائفه الاسلاميه ، والمساهمة في حقول التقدم السياسي والاجتماعي ، والعمل على المحافظه على التراث العربي ، والعمل على نشر التعاليم الاسلاميه الحقه ، وكذلك العمل على

تحرير العراه الاسلاميه وانهاضها ، كل ذلك عن طريق التربيه والتعليم .

اثر الاحتلال الفرنسي كثيرا على مسيره الحركه التربويه الاسلاميه . فالاحتلال وان

يكن قد اعترف لجمعية المقاصد بحقها المشروع في استعادة معتاداتها واستئناف

نشاطها ، الا ان الاحتلال ومن ثم الانتداب الفرنسي عدل تعديلا جذريا في كثير

من الظروف الموضوعيه السائده في البلاد وهذا بدوره اثر تأثيرا مباشرا على سير

الحركه التربويه الاسلاميه . نشأت الحركه التربويه الاسلاميه في ظل الحكم التركي

وكافة الظروف التي رافقته ، وأحيانا كره كرهه فعل مباشره لبعض هذه الظروف ،

ولكن الاحتلال غير كل ذلك . ومن اهم اثار الاحتلال كونه قد قسم البلاد السوريه الى

دول سياسيه ذات كيانات متبلوره قائمه بذاتها ، وتوزعت بريطانيا وفرنسا فيما بينها هذه

الدول . التقسيم ايام الحكم التركي القائم على اساس الولايات كان تقسيما اداريا ضمن وحدة

سياسيه واحده ، اما بعد الاحتلال فتحولت البلاد السوريه الى دول هي لبنان وسوريه

والاردن وفلسطين . وبذلك تعطل عنصر الوحده في العمل التربوي بالذي ساد

الحركات التربويه الاسلاميه في عهد الاتراك ، ومن ناحيه ثانيه وضعت كل من الحكومات

الجديده منهاجا رسميا للدولة التي تحكها ، تسير بموجبه كافة شؤون التربية والتعليم .

ويستفيد هذه المدارس بنصوص مواد المنهاج الرسمي ، زالت الدوافع الخاصه لاجراء

محاولات ومبادرات جديده في حقل التربيه ، كمحاولة المقاصد تعريب المناهج على سبيل

المثال . وبمبادرة دوائر المعارف الجديده في هذه الدول ، افتتح مدارس رسميه مصريه ،

تستوعب مزيدا من التلامذه كل سنه ومدعوهم ماليا من قبل الحكومات بهتت عوامل

الحاجه الملحه لانشاء مدارس اهليه خاصه . عندها تحول المبرر الاساسي الكامن وراء

تأسيس وعمل جمعية المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت ومن كونها جزءا من حركه رائده ،

تنشد الاصلاح والتقدم ونشر اللغة العربيه والتعاليم الاسلاميه ، وتنشد المحافظه على

التراث العربي الاسلامي ، الى كونها جمعيه تربويه " لبنانيه " تسد حاجه تربويه في

البلاد - نتيجة عدم كفاية المدارس الرسميه - بالاضافه الى محافظتها على العنصر المميز

الخاص ، وهو اعتبار تعاليم الدين الاسلامي من المواد الاساسيه في منهاجها .

ومن الظواهر الهامه التي لاحظناها في متابعتنا لتطور الجمعيه ، ظاهره العلاقه

المتميزه الخاصه بين جمعيه المقاصد وبين دائرة المعارف المصريه . لقد كان للجمعيه

علاقات خارجيه واسعه مع كثير من المؤسسات التربويه ، ومع كثير من دوائر المعارف العربيه

والاجنبيه ومع العديد من الشخصيات العربيه المعروفه في حقول الفكر التربوي ، ولكنها جميعا

لا ترقى الى مستوى العلاقه الخاصه بين الجمعيه وبين مصر . نشأت هذه العلاقه بعد سنوات قليله

من بدء تأسيس الجمعية واستمرت الى يومنا هذا . فحصر تقدم البعثات التعليمية على نفقتها كما تنتدب مشايخ الازهر لتعليم الشريعة الاسلاميه وكذلك فانها تعترف بشهادة مدارس المناصير ، وتقبل خريجي المقاصد في جامعاتها كما تقدم منحاً دراسية مجانية لبعض طلاب المقاصد المتفوقين ، وكذلك فانها تقدم للجمعية الاستشارات والدراسات التربويه المختلفه التي كانت الجمعية تطلبها من حين لآخر . وتفسير ذلك هو في ان مصر فضلاً عن كونها المركز العربي الاول للعلم والتربيه ، كانت دائماً على استعداد لتقديم مثل هذه المساعدات لمختلف المؤسسات التربويه العربيه التي تحتاجها .

ومن بين اهم الملامح التربويه التي تكشف لنا عبر دراستنا للمقاصد هي الجوانب المتعلقة بالمنهاج وبالاسلوب .

ففي فترة التأسيس الاولى كانت جمعية المقاصد تعتبر نفسها مرتبطة من حيث البدا بالمنهاج الرسمي التركي . وكانت تعد التلامذه لدخول المدارس الرسميه . الا انها قامت في هذه المرحله بمحاولات رائده هامه في تطوير المنهاج وتعد يله . فقررت تدريس جميع المواد باللغه العربيه عوضاً عن اللغه التركيه ، وشجعت الاساتذه على التاليف والترجمه ، وقامت بطبع كتب التدريس العربيه ووزعتها . كما حاولت اقتباس بعض مواد العلوم العصريه من مناهج المدارس التبشيرييه لتطبيقها في مدارسها . كما وضعت منهاجاً خاصاً لتعليم الدين الاسلامي وصنفته من ضمن المواد الرئيسييه التي يفتش بالطلاب النجاح بها لمينتقل من صف لآخر . وبعد ذلك دخلت اللغه الفرنسيه لمنهاجها ابان الاحتلال الفرنسي للبلاد . ولكن بعد ان قررت حوكمة الانتداب المنهاج الرسمي الجديد ، التحقت مدارس المقاصد بهذا المنهاج ، وانطفاً بالتالي شعله التجديد والتطوير التي مثلتها تجربه المقاصد الاولى . ورغم ان المقاصد عادت وحاولت الانتفاً على هذا الوضع ، وقامت بمحاولتين لتعريب المنهاج ، المحاولة الاولى عام ١٩٢٤م والمحاولة الثانيه بعد استقلال البلاد بقليل ، الا انها تراجعت بعد زمن قصير عن هاتين المحاولتين واخذت بعد ذلك للامر الواقع . ولا يختلف الان منهاج المقاصد عن المنهاج الرسمي في شيء ، سوى في اعتبار الدين من المواد الرئيسييه .

اما من حيث الاسلوب فقد قامت جمعية المقاصد بمحاولات دؤوبه مستمره للتطوير بما يتلاءم والنظريات التربويه الخديثه . والامثلة على ذلك كثيره نكتفي بالاشارة لبعضها . تطور النظره للتلميذ ، واعطاء مزيد من الحريه له والانتبه لمعنوياته ، وتشجيعه على تفتح شخصيته ، ومنع القصص الجسدي ، ومنع القصص المهيمن الذي يخلف الخجل في نفسيه التلميذ ، كتابة اسم التلميذ الكسول على لوحة المدرسه وما اشبه ذلك . ومحاولة اعتماد وسائل الايضاح التعليميه في المدرسه واعطاء الطلاب المتفوقين منحاً دراسية مجانيه وجوائز تقديريه .

كما تطورت ايضا عطية انتقاء افراد الهيئة التعليمية ، واصبحت الجمعية تفضل الاستاذ الذى يتمتع بدارسة تربويه بالاضافة لاختصاصه وتطورت نظره للاستاذ فاصبحت له حرية اوسع داخل المدرسة وخارجها ، كما اعطيت له كافة الضمانات المالية والاجتماعيه حسب القوانين الرسميه للبنانيه .

وتطورت نظرة الجمعية للتعليم المهني ، فلم يعد محصورا بالطلاب الفقراء بغية تعليمهم صناعه ما ، بل اصبح فروعا كامله في ضمار التعليم فكفر التجاره والمحاسبه مثلا . وفي حقل ارسال البعثات الطلابيه للخارج ، لا تزال الجمعية عند اهتمامها القديم بهذا الضمار ، ولقد كان للجمعية عبر تاريخها الطويل فضل على عدد كبير جدا من الشبيبة الاسلاميه التي تلقت تعليمها العالي على نفقة جمعية المقاصد الخيره الاسلاميه في لبنان وفي الخان . حتى ان قسما كبيرا من رجالات لبنان في حقول السياسة والقضاء والمحاماة والطب والهندسه وغيرها هم من خريجي المقاصد ومن العناصر التي اكلت تعليمها العالي على نفقة جمعية المقاصد .

وفي ختام هذه الدراسه لا يسعنا الا التاكيد على ان جمعية المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت - كغيرها من المؤسسات التربويه الكبرى - لعبت دورا هاما في تاريخ لبنان ، لا على صعيد التربيه فحسب ، بل وعلى صعيد المشاركة الفعاله في تقدم ورقى لبنان .



المراجع

المراجع بالعربية

- ١ ( سجلات وقائع جلسات الهيئه الاداريه لجمعية المقاصد الخيريہ الاسلاميه في بيروت :  
ا - من عام ١٢٩٦ هـ - ١٢٩٧ هـ .  
ب - من عام ١٩١٨ - ١٩٥٥ م .
- ٢ ( سجلات وقائع جلسات شعبه المعارف في بيروت من عام ١٢٢١ - ١٢٢٦ هـ .
- ٣ ( سجلات وقائع جلسات لجنة المدارس لجمعية المقاصد الخيريہ الاسلاميه في بيروت من عام ١٩٢١ - ١٩٤٤ م .
- ٤ ( بيانات جمعية المقاصد الخيريہ الاسلاميه في بيروت منذ عامها الاول وحتى عام ١٩٦٥ م .
- ٥ ( بيانات لجنة تعليم فقراء المسلمين في القرى منذ عام ١٩٣٠ - ١٩٤٦ م .
- ٦ ( جريدة شمرات الفنون ، لصاحبها عبد القادر القباني ، منذ عام ١٩٠٨ - ١٩٠٨ م .
- ٧ ( جريدة الاقبال ، لصاحبها الشيخ عبد الباسط الانسي ، منذ عام ١٩٠٨ - ١٩١٣ م .
- ٨ ( جريدة الاتحاد العثماني ، لصاحبها الشيخ احمد حسن طباره ، عام ١٩١٤ م .
- ٩ ( اوراق لبنانيه ، لصاحبها يوسف ابراهيم يزبك ، الجزء الثاني ، شباط سنة ١٩٥٥ م .
- ١٠ ( الدكتور حتي فيليب ، لبنان في التاريخ ، ترجمة الدكتور انيس فريجه ، مراجعة الدكتور نقولا زياده ، دار الثقافه ، بيروت سنة ١٩٥٩ م .
- ١١ ( الخوري بمشاره خليل ، حقائق لبنانيه ، الجزء الاول ، منشورات اوراق لبنانيه ، ١٩٦٠ م .
- ١٢ ( غريب عيشال ، الطائفيه والاقطاعيه في لبنان ، بيروت ، نيسان ١٩٦٤ م .
- ١٣ ( البستاني ، فؤاد افرايم ، المعلم بطرس البستاني ، المطبعه الكاثوليكيه ، بيروت ، سنة ١٩٢٩ م .
- ١٤ ( بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلاميه ، ترجمة نبيه امين فارس ، ومدير البعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، سنة ١٩٦١ م ، الجزء الرابع .
- ١٥ ( دليل الجمعيات الاهليه في لبنان ، منشورات اتحاد المنظمات الاهليه ، بيروت ، ١٩٥٨ م .
- ١٦ ( دروزه ، محمد عزة ، حول الحركة العربيه الحديثه ، الجزء الاول ، المطبعه العصريه ، صيدا ، ١٩٥٠ م .
- ١٧ ( كرد علي محمد ، خطط الشام ، دمشق ، ١٩٢٥ م ، الجزء الاول .
- ١٨ ( اوسابيوس سليم بطرس ، دليل مراحل لبنان عبر التاريخ ، بيروت ، ١٩٥٥ م .
- ١٩ ( قلنجي ، قدرى ، مدحت باشا ، دار العلم للملايين ، الطبعة الثانيه ، نوار ١٩٥١ م .
- ٢٠ ( اعمال الجمعية العلميه السوريه في بيروت ، سنة ١٨٦٨ م .
- ٢١ ( الحصري مساطح ، حولية الثقافه العربيه ، السنه الاولى ، القايره ، لجامعة الدول العربيه ، ١٩٤٩ م .

- (٢٢) برو متوفيق علي ، العرب والترك في العهد الدستوري العثماني من ١٩٠٨ - ١٩١٤ م معهد الدراسات العربية العاليه ، جامعة الدول العربيه ، دار الهنا للطباعة ، ١٩٦٠ م .
- (٢٣) البستاني بطرس ، مجلة الجنان ، الجزء الحادي والعشرون ، تشرين الثاني ، ١٨٧٧ م .
- (٢٤) طرازي ، فيليب ، الفيكوت ، الصحفيون العرب ، بيروت المطبعة الادبيه ، ١٩١٣ ، الجزء ٢ .
- (٢٥) بيهم محمد جميل ، المرآة في التاريخ والشرائع ، بيروت ، ١٩٤١ م .
- (٢٦) مجلة وحى الصنوبر ، يصددها طلاب كلية المقاصد الاسلاميه بالاشرفيه ، العدد الاول ، كانون الثاني ، سنة ١٩٦٣ م .

المراجع بالانكليزية

- 1) Antonius, George, The Arab Awakening, Khayat's College Book Cooperative, 32 and 34, Bliss St., Beirut, Lebanon, 1955.
- 2) Ali Haydar Midhat Bey, The Life of Midhat Pasha, London, John Murray, Albemark Street, W.

ملحقات  
.....

ملحق رقم ١

المقدمة في الفجر الصادق

لعام ١٢٩٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك يا من يسررتنا لتأليف جمعية تقوم بمقاصدنا الخيرية . وكل  
ميسر لما خلق له . وشنكرا لك يا من وفقت أعمالنا بنياتنا الخالصة الطوية .  
والاعمال بالانبياء . وثناء عليك منا بما اوليتنا من نجاح وهم راضيه مرضيه .  
ولكل امرئ ما نوى . فظهرنا بمظهر قولك ( وتعا ونوا على البر والتقوى ) . مخطين  
لك الأقوال والأفعال فجهي والأفعال في السر والنجوى . لا أمل لنا إلا بوعدك  
وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله واللاه لا يضيع أجر المحسنين وصلاة  
وسلاما دائمين متلازمين على من أعلن مقاصدنا بقوله ( الخير في وفي امتي الى يوم  
القيامة ) افضل انبيائك سيدنا محمد الامر بالمعروف والناهي عن المنكر القائل ( الخلق  
كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعيله ) وعلى اله واصحابه السادة الامجاد . الذين  
اسوا جمعياتهم على خير المقاصد .

مقدمه

وبعد فان هذه المجموعه السنويه تحتوى على اعمال جمعية المقاصد الخيره الاسلاميه  
التي انتظمت في بيوت ليلة غرة شعبان المعظم لسنة خمس وتسعين ومائتين والالف للقيام بقضاء  
حاجات سيأتي الكلام عليها وتحتوى ايضا على مجموع وارداتها وصارقاتها وجهاتها في سنة  
وستة اشهر اعتبارا من ليلة تأليف الجمعيه الى ختام سنة ١٢٩٦ هـ وقد دتمها تتكلم عن  
ملخص اعمال الجمعيه ما صادفته الى يومنا هذا وقد سميناها بالفجر الصادق وستنشرها ان  
شاء الله تعالى في راس كل سنة باوقاتها المقرره توفيقا لنص قانون الجمعيه  
الداخل في لان تاخرنا هذه السنه عن التسارعة الى نشرها كان ناشئا من الحاق  
اعمال الجمعيه في الاشهر الستة الاخيره باعمال السنة الاولى تسهيلا لزيادة الاطلاع  
على اعمال الجمعيه وتطبيقا للامور الحسابيه الجارية فيها بالتوازي الهجريه .  
الاسباب التي دعت لتأليف الجمعيه مع بيان اعمالها

لا يخفى على كل ذي بصيره من ابناء الوطن انه منذ مدته ليست بقصيره اخذت  
الطوائف المختلفه الموجوده فيه تؤلف جمعيات خيره تقوم بصالحها اللازمه كافتتاح مدارس للذكور

والانسان يتعلمون بها انواع العلوم والمعارف واللغات جاعلة وارادات اوقافها المضبوطة بيدها راس مال لاعمالها مستندة على ما يتبع به اولو البر والاحسان من طوائفها وعلى مساعدات الاجانب المال يه وقد خصت للابتدائي من هاته المدارس الاماكن المناسبة وللداخليه القصور العاليه واستحضرت لها معلمين بارعين ووجهت خواتمها في الدرجة الاولى الى تعليم اولادها لغات الاجانب الذين لهم مع بلادنا الاتصالات التجاريه والاذكياء منهم علوم الطب والجراحة والكيمياء والرياضيات وغيرها أيضا من العلوم المفيدة الضرورية للوطن التي هي اساس التقدم وال عمران فما ضت مدة على سيرها بهذه الطريق الا وقد انتشرت بينها اشعة شمس تهلك المشوس تلك العلوم والمعارف واللغات فاهتدت ابناؤها بانوارها الى ايجاد المطابع ونشر الجرائد وتطبيب المرضى الفقراء في المستشفيات العمومية فضلا عن معرفة الوسائط المودية لكسب المال والراحة والرفاهية وغير ذلك من الامور المحبوبة للانسان ولما كانت تلك الجمعيات طائفية محضة كانت اعمالها الخيرية ايضا قلما تتخطى دائرة غيرها اما الطائفة الاسلاميه فانها كانت غافلة عن ذلك نحو خمس عشرة سنة مقتصره من المدارس على بعض زوايا مهجوره مطووه بالعفونة والارطوبه مما يضر بصحة الاولاد العمومية ومن المعلمين على المشايخ العميان الذين لا ننكر فضلهم لانهم قاموا بواجباتهم على قدر استطاعتهم ومن اطباء على اناس من الحلاقين والحجامين وبقيت محرومة من الفوائد التامه بالمدارس الطائفيه بالعموميه لان مبادئ تعدييها لا توافق المشرب الاسلامي من وجوه معلومه كيف لا وقد يشترطي بعضها على التلامذة الخضوع لدين المدرسة نعم يوجد من طرف الحكومه السنه مكاتب الرشديه الملكيه والعسديه وهي وان كانت عموميه الا انها لا تقبل المبتدئين من التلامذه الذين اذا لم يكن في طائفتهم مدارس ترشحهم للدخول الى هاتيك المكاتب حرموا منها وهكذا كانت القوه الدافعه الى التاخر في الطائفة الاسلاميه المنبعثه من هذه الموانئ والصادر تعادل القوه الجاذبه الى التقدم بمغناطيس المدارس والمكاتب في الطوائف الاخرى التي مر ذكرها مما كاد يقضي على مجموع جسمنا العزيز بالمرض العضال الذي انتعشت به مستقبله روح العصر لان تاخر هذه الطائفة التي هي اكثر عددا اثار ايضا بتقدم غيرها تاثيرا كبيرا مما جعل كثيرا من العقلاء يحكمون بلزوم جعل هذه الجمعيات الطائفية عموميه تخدم مقاصد ذات مبداء واحد وذلك لانتفاع مجموع جسم الوطن بها اذ ان تقوية عضو منه دون الاخر لا تأتي بالفائدة المقصوده فضلا عما ينشأ بذلك من التباين والتنافر بين طوائفه بالنظر لتفرق المبادئ والمقاصد في امر التعليم واقاموا دليلا على ذلك وهو ان تقدم تلك الطوائف ذوات الجمعيات ما زال مشغلا بتاخر بقية الطوائف الخالية عنها فهو ان لم يكن من حيث الفائدة العموميه التي

هي كالروح للجسم ولكن ان شاء الله تعالى سيترف كل من بيده الحل والربط بلزوم اتحاد هذه الجمعيات الخادمة للأسيان والفقراء اذ كل منها يسعى لمقصد واحد فتفرقها بالسير للوصول الى هذه الغاية لا ينتج سوى العاقبة وان كانت الامور مرهونة باوقاتنا على انه طالما احست الامة الاسلاميه في وطننا العزيز بلزوم تاليف جمعيات لها تستخدم هذه المبادئ الا ان تفرق الكلمه في امرها كان مانعا لظهور هذه النيات الخيره من حيز القوه الى حيز الفعل لكن في المدة الاخيره تمتت الضروريات من ان تبلغ مسامح شبان هذه الطائفة احتياجها لتاليف جمعية تقوم بصالحها الخيره فورت نارزند همهم الكامن وتحررت بها حميتهم وغيرتهم الجامده فقاموا متعهدين بخدمتها في الليل والنهار مخلصين النية مستمدين من العون الالهى ومستندين على الروحانيه النبويه ومسترشدين بنصائح اولي الفضل من اعيان الوطن الذين يههم نجاحه وتقدمه مومنين المساعدة من دولتنا العلية العثمانيه خلد الله سرير ملكها الى اخر الدوران ما دام الملا وتعاقب الطوان امين اللهم امين اذ هي الحكومة التي تهمن ونهملها ونعتمد بعد الله عليها فانها ادامها الله على ما نرغب في ان تجعل مساعداتها لسائلها في ضمن دائرة استعدادهم وقابليتهم فهي كما قال الشاعر:

هي الشهر تعطي الشيء ظلا بقدره فان قصرت يوما فمنا قصورها  
وهكذا اتحدت الهمم الشبانية في بيروت على تاليف جمعية اسلامية خيرية فتم ذلك في  
بالمساعدات الالهيه ليلة غره شعبان المعظم لسنة خمس وتسعين ومائتين والفا من الهجره  
النبويه على صاحبها افضل التحية حيث اجتمعنا نحن اعضاؤها العجزه في منزل احدنا  
السيد عبد القادر قباني وهناك تلا علينا احدنا الشيخ سعيد الجندى الاحاديث  
الشرفه النبويه الامره بلزوم الاتحاد لخدمة الامور الخيره فتعاهدنا على ذلك ووضع كل  
منا ما الهمه الله به من النقود راس مال لصندوقها وكتبنا لها تعليمات على شكل قانون  
لترتيب داخليتها واجتماعها ومذاكرتها وربط امورها واضي منا بعد التعهد بانفاذه ومراعاته  
وقدمنا بذلك عرضة لجانب الحكومة السنيه واستدعينا مساعداتها ليحيط علمها بعمانا الخيري  
كما اننا باذنا لطبع تلك التعليمات وعرضها على الحكومة والامه وبعد القبول والاتكال على  
الله سبحانه وتعالى ميسر الخير باشرنا بالاعمال . فتوجهت خواتمنا لجعل اعمالنا  
الخيرية عموميه ينتفع بها عموم ابنا الوطن الا ان ضيق ماليتنا وقلة وارداتنا وغنى بقية الطوائف  
عنا وشدة احتياج طائفتنا ومثل ذلك من الملاحظات جعلتنا نقصر الان على العمل بالقول الصادق  
( ابتدا بنفسك ) راجين منه تعالى ان يمكننا من اظهار النيات الاسلاميه التي هي محض  
محبة لخير الناس عموما فاخذنا في اول الامور نبحث عن الاشد لزوما لطائفتنا فوجدنا ان  
احسن وسيلة لنشر المعارف فيها هو تعليم الاناث منها طرق التربية وما يحتاج اليه

من العلوم والصنائع اذ هن المربيات الاول وعلى تقدر مهن المعمول فتذاكرنا بافتتاح مدرسة  
لهن غير انه لما كان لا يوجد في الجمعية واردات تكفي لصارفاتها وتؤمن مستقبلها رتب  
كل منا على نفسه مرتبا شهريا يدفعه لصندوقها فكان مجموعه كافيا لصارف تلك المدرسة  
فافتحنها واستحضرنا لها المعلمات وجعلنا التعليم بها مجانا فاجتمع بها تقريبا مائتا تلميذة يتعلمن  
فيها العلوم اللازمة فاخذت المساعدات من الاهالي تواصلنا وتعضد مشروعنا فما هضت مده يسيره  
بعدها حتى افتتحننا مدرسة ثانية للاناث ايضا على نسق الاولى فهرعت اليها التلامذات وبلغ عدد هن  
المائتين والخمسين ثم بذلت الحكومة المحليه ما بيد اقتدارها من المساعدات لنا وتكرمت علينا باعطاء  
محلات متروكه اتخذنا منها مدرستين للذكور بعد تعمير احدهما تعميرا متقفا وكانت مشعثة البناء  
فاجتمع بهما من التلاميذ ما ينوف عن اربعمائة يتعلمون انواع العلوم الابتدائيه مجانا على انزهاته المدارس  
الاربع ما زالت سارية في امر التعليم والاداره الداخليه توفيقا لنسقولنين الدوله العليه المتعلقه  
بالمعارف والتدريس فهني ترشح تلامذة الى المدارس التي فوق الدرجه الابتدائيه وسعت ايضا اي  
الحكوميه السنيه جزاها الله خيرا بقبول خمسة اولاد من نبها تلامذة مدارس الجمعيه في  
المدرسه الطبيه المقامه في مصر من طرف الخديويه الجليله فارسلوا اليها على نفقة الجمعيه هحويين  
بتحريرات عليهم ما مور مخصوص من طرف الولايه الجليله وقد رتبت الجمعيه لكل هولاء الاولاد الخمسه  
خمسين قرشا شهريا علاوه على ما يعطى لهم من المرتبات المدرسيه وقد باشرت الجمعيه ببناء  
مدرستين في محلة راس النبع بارس اشترتها من مالها مع التصميم على بناء جامع ايضا في جوارها وقامت  
ببناء جامع في محلة الاشرفيه فهو اليوم تام تقام به الصلوات وانشات برسم الايجار والانتفاع بالربح ثلاثة  
مخازن في ارض السمطيه وعينت لجنة منها لمداواة المحتاجين المرضى والاتفاق عليهم وساعدت بقدر امكانها  
الفقراء ورتبت للبعس منهم مرتبات شهريه وهكذا سارت الجمعيه في طريق النجاح ببركة الروحانيه النبويه  
وكانت قدوة للجمعيات التي شكلت بعدها في البلاد الشاميه فرغبت علماءنا الاعلام ومشليخنا الكرام والوجوه  
المحترمون بالاتفاق مع صاحبي الفضيله الحاكم الشرعي ومفتي البلده باعطائنا بعض الاوقاف الغير مضبوطه  
فتم ذلك بصدور امر من الولايه الجليله بمنيا على مضبطه تقدمت لها من اللجنة  
المشكله لذلك فانفجعت اعمال الجمعيه بربحها كما انتفعت بما تكرمت به وجوه واهالي البلده  
والبلاد المجاوره من المساعدات ماديا وادبيا كما ترى في هذه المجموعه والتي ستليها الخ . . .

ملحق رقم ٢

المقدمة في الفجر الصادق

لعام ١٣٠٠ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده تعالى اذ اهلنا لخدمة الفقراء ونشر المعارف ونمجده ان جعلنا تحت هذا الظل الوارف والصلاه والسلام على سيدنا محمد النبي الاعظم وعلى جميع الانبياء العظام والرسلكرام الذين عمّت عوارفهم وانتفع الكون بمعارفهم وعلى جميع الال والاصحاب وعموم الاتباع والاحباب . اما بعد فقد اتمت جمعيتنا السنة الرابعة من اعمالها تشكر من وازرها بتواصل الاحسان والمساعدات الادبيه حيث كان من الاعمال المبروره التي يبقى اثرها فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم ان افضل الاعمال صدقة جاربه وعلم ينتفع به ومن علم ان ما وازر به جمعيتنا صرف في هذين الوجهين الخيريين ايقن بطلان كتمان من الاجر الجزيل والخير الوفير فنساله تعالى ان يجزى المتصدقين خيرا ويديم صله انعامه على العباد ويوقفهم لاعمال الرشاد والسداد وفي اطعام الجياع وسد حاجة المعوزين من الغرباء وعيادة مرضى الفقراء والنظر في احتياجاتهم مع احياء العلم والتعلم ما يدعوا الى البذل بالرضا والله لا يضيع اجر من احسن عملا .

وقد كانت الجمعية عزمت على انشاء مدرسة داخلية كاملة الاستعداد لتعليم الفنون واللغات لما تاكد ان ما يحصله التلميذ في مثل هذه المدرس في مدة ما مثلا لا يحصله في غيرها بضعفي المده المذكوره فضلا عن حسن الاداب وطهارة الاخلاق من دنس ما يتفوه به الجهلة وقد اعترتها عن اتمام عزمها امران الاول منهما انها وجدت عدم كفاية وارداتها فاقدمت على انشاء ما يدر عليها الواردات من المباني لتجعل ذلك في مقابلة ما يلزم من الصاريف والثاني تحويل اسم الجمعية الى شعبة مجلس المعارف على ان هذا التحويل لا يغير من اتمام عمل الجمعية شيئا وان شاء الله تعالى سيتم فتح هذه المدرسه خصوصا ان الاسباب لذلك تسهلت كما ستجد ذلك في خلاصة محاسبه هذه الموازنه . وحيث ان العمل في خدمة المعارف واسعاف الفقراء لم يتغير فنرجو ومن الذين عودوا جمعيتنا بمساعدتهم الماليه والادبيه ان يداوموا على ذلك نحو الشعبة العوما اليها ولا يغيروا عوائدهم باسعاف الفقير وبث العلوم وانا لحميتهم وغيرتهم من الشاكرين .



كتاب المندوب السامي الفرنسي الجنرال ويغان المتضمن عدم رغبة السلطه في التعرض  
الى جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت

الى جمعيات المقاصد الخيرية

ايها الساده

لقد تبين لى بعد الاستعلام من وكيل المفوضيه لى  
مراقبة الاوقاف ان لاصحة من انه يوجد تدابير صار تصورها او اتخاذها  
من مراقبة الاوقاف سواء بالتشديد بالقوانين الحالية المتخذة نحو الجمعيات  
الخيرية الاسلاميه او بضم هذه الجمعيات الى الاوقاف . واني اثبت لكم بكتابي  
هذا الاطمئنان الشفاهي الذى ابديته لكم سابقا فيمكنكم اذا ان تبطلوا كل  
انفعال جرى بين ابناء الطائفة من هذه المساله . اني ارى فرصه مناسبه  
لتحذيركم من تصديق الاخبار المقلقه بسهولة . اخبار لا ثقة بها ولا  
يقصد بهل الاوعان الراي العام او اقبلوا ايها الساده احتراماتي الفائقه

تاريخ الرساله

١٤ تشرين الثاني ١٩٢٣

ملحق رقم ٤

صورة النظام الاسامي لمدارس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت المصدق عليه  
نهائيا في جلسة ٨ نيسان ١٩٦٦ :

المادة الاولى : درجات المدارس

- ١ ( حدائق الاطفال مدتها سنتان .
- ٢ ( المدارس الابتدائية مدتها ٤ سنوات .
- ٣ ( المدارس الاعدادية مدتها ٤ سنوات .
- ٤ ( المدارس الثانوية مدتها ٤ سنوات .
- ٥ ( المدارس العلية .. .. .

حدائق الاطفال

- ١ ( مدرسة حديقة الاطفال للبنين والبنات معا .
- ٢ ( شروط الدخول فيها اولا ان يكون الطفل بين الرابعة والخامسة من عمره حسب  
تذكرة نفوسه ، ثانيا ان يكون صحيح الجسم سالما من الامراض السارية ومعه ش  
شهادة تطعيم الجدري .
- ج ( يكون التعليم في هذه المدارس باللغة العربية فقط ويتناول التعليم في هذه  
المدارس ما يأتي :  
اولا : الاعتناء بصحة الطفل وتدريبه على النظافة والنظام والترتيب في كافة اعماله  
وترويضه الرياضه البدنيه .  
ثانيا : تربية الطفل تربية اخلاقية قويه ومراقبته في كافة شؤونه داخل المدرسة وخارجها .  
ثالثا : تعليم الطفل تعليما عمليا بواسطة اللوح والرسوم وغيرها وبواسطة التلقين والحفظ  
ويدعم بعض الاشغال اليدويه البسيطة والانشيد وتجنب الكتب في هذه المدارس ما  
امكن .

المدارس الابتدائية

- ١ ( لكل من البنين والبنات مدارس خاصه .
- ب ( شروط الدخول فيها :  
اولا : ان يكون الطفل بين السادسة والسابعة من عمره حسب تذكرة النفوس .  
ثانيا : ان يكون صحيح الجسم سالما من الامراض السارية ومعه شهادة تطعيم الجدري .

ج ( التعليم في السنين الثلاثة الاولى من هذه المدارس باللغة العربية فقط وتدرس اللغة الافرنسية في السنة الرابعة منها .

د ( العلوم التي تعلم في هذه المدارس هي : العلوم الدينية ، اللغة العربية ، اللغة الافرنسية ، الخط ، الحساب ، الرسم ، تقويم البلدان ، التاريخ ، دروس الاشياء ، الاخلاق ، والاقتصاد ، الرياضة البدنية ، الشغال اليدويه ، الموسيقى .

#### المدارس الاعداديه

ا ( شروط الدخول فيها :

اولا : ان يكون التلميذ بين العاشرة والحادي عشرة من عمره .

ثانيا : ان يكون صحيح الجسم سالما من الامراض السارية ومعه شهادة تطعيم الجدري .

ثالثا : ان يكون معه شهادة احدى المدارس الابتدائية او ما يعادلها او ينجح في امتحان الدخول في المواد المقرره للمدارس الابتدائية .

ب ( العلوم التي تعلم في هذه المدارس : العلوم الدينية ، اللغة العربية ، اللغة الافرنسية ، الخط ، الحساب ، الجبر ، الهندسه ، التاريخ ، تقويم البلدان ، الرسم ، حفظ الصحه ، دروس الاشياء ، المعلومات المدنية ، علم الاخلاق ، الرياضة البدنيه .

ج ( المدارس الاعداديه للبنات تتبع نفس نظام التعليم في مدارس البنين وافما عليها دروس الاشغال اليدويه وتدبير المنزل .

#### المدارس الثانويه والعالیه

تهيا انظمة هذه المدارس حين الشروع في افتتاحها .

#### الماده الثانيه : طلبات الدخول

تقدم طلبات الدخول الخطيه للقبول في المدارس الى رئاسة جمعية المقاصد الخيره الاسلاميه في بيروت من الاول الى ٢٥ منه والرئيس يحيله الى لجنة المدارس ويشترط على الطالب ان يسبين في طلبه اسموالده وصفته ومحل اقامته وان يربط به تذكرة نفوسه وشهادة تطعيم الجدري وشهادة طبيه تبين سلامته من الامراض السارية وما يكون معه من الشهادات المدرسيه وشهادة حسن السير .

#### الماده الثالثه :

تبتدىء السنة المدرسيه كافة المدارس في اول يوم اثنين من شهر تشرين الاول وتنتهي في

١٥ من الشهر

#### الماده الرابعه :

الامتحانات تكون شهرية في كافة المدارس، ونصف سنوي، و سنوي . الامتحان الشهري يكون في الاسبوع الاخير من كل شهر . الامتحان نصف السنون يبتدىء في ٢٠ شباط وينتهي في ٢٥ منه . الامتحان السنوي يبتدىء في ١ تموز وينتهي في ١٠ منه . ترسل درجات التلميذ في كل عام عقب كل امتحان من هذه الامتحانات الى وليه كتابة .

#### المادة الخامسة : عطلات المدارس

- العطلة الاسبوعية : تبتدىء من ظهر يوم الخميس وتنتهي صباح يوم السبت .
- عطلة امتحان نصف السنة : تبتدىء من ٦ شباط الى نهايته .
- عطلة عيد الاضحى : مدتها اسبوع تبتدىء بثلاثة ايام قبل العيد .
- عطلة عيد الفطر : مدتها اسبوع تبتدىء بثلاثة ايام قبل العيد .
- عطلة عيد المولد النبوي : مدتها يوم واحد .
- عطلة عيد راس السنة الهجرية : مدتها يوم واحد .

• عطلة الصيف : تبتدىء من ١٥ تموز وتنتهي في اول اثنين من شهر تشرين الاول .  
ملحوظه : تستثنى مدارس حدائق الاطفال والمدارس الابتدائية من عطلة الصيف فانها تفتح ايام العطلة من الساعة الثامنة الى الحادية عشرة صباحا لمن اراد من تلاميذها .

#### المادة السادسة : شهادات المدارس

لكل من المدارس شهادته ينالها التلميذ الذي ينجح في امتحانها النهائي وتوزن شهادات المدارس المختلفة على مستحقها في حفله عامه تقيمها الجمعية في اول يوم جمعه بعد انتهاء السنة الدراسية .

#### المادة السابعة : المدير العام

تعين الجمعية مديرا عاما لثافة مدارسها براتب تحدده لجنة المدارس وهو عضو طبيعي في هذه اللجنة .

#### المادة الثامنة : لجنة المدارس

تختار لجنة المدارس بما ياتي :

اولا : تحرير اللائحة الداخلية للمدارس .

ثانيا : وضع انظمة الدراسة وتوزيعها على السنين والاقوات المختلفه وبيان درجة كل علم وتعيين كتبه اللازمه .

ثالثا : انتخاب المدرسين وتعيين درجاتهم ورواتبهم .

رابعا : انتخاب اعضاء لجان الامتحانات المختلفه .

خامسا : تقرير ميزانية المدارس .

سادسا : تقديم تقرير الى الجمعية عقب كل من الامتحانين الانتصافي والنهائي عن حالة المدارس الموجوده

وعما تنوى عمله للسنة المقبلة .

- سابعا : أن نظرفيما يعرض على اللجنة من قبل الجمعية او من قبل المدير العام .
- ثامنا : التمييز بين المقتردين على الدفع من اولياء التلاميذ وغيرهم وتعيين مقدار الراتب السنوي الواجب دفعه في كل مدرسة وتحديد عدد كل من الفريقين منها .
- ملحوظه : تكون قرارات هذه اللجنة نافذة الا فيما يتعلق بالبند الخامس فانه يشترط موافقة الجمعية عليه .

#### المادة التاسعة : واجبات المدير العام

- اولا : تنفيذ قرارات لجنة المدارس وهو المسؤول عنها .
- ثانيا : تفتيش المدارس وملاحظة تطبيق انظمة التعليم فيها .
- ثالثا : المدير العام هو مرجع مديري المدارس وهم مسؤولون امامه .
- رابعا : يولف المدير العام لكل مدرسة عمدة داخلية من معلميها برئاسة مديرها ويولف من مديري المدارس كافة عمدة برئاسة .

#### المادة العاشرة : درجات المعلمين ورواتبهم كما ياتي :

اولا :	الدرجة	مقدار الراتب	مدة الخدمة
	١	من ١٥ - ٢٠	
	٢	من ١٢ - ١٥	٥ سنوات
	٣	من ٨ - ١٢	٤ سنوات
	٤	من ٦ - ١٠	٤ سنوات

ثانيا : المعلمون على قسمين - المعلمون الموظفون وهم المتفرغون للتعليم في مدارس الجمعية ولا يحق لهم الاشتغال بغير ذلك ثم المعلمون المندوبون وهم الذين تنتدبهم لجنة المدارس للتعليم ساعات معينة براتب خاص .

ثالثا : اذا كان المعلم متخصصا باحد العلوم العاليه ومعه شهادة احدى الكليات المعروفة فراتبه من الدرجة الاولى .

رابعا : اذا كان المعلم حائزا لشهادة احدى المدارس الثانويه البكالوريا فراتبه من الدرجة الثانية .

خامسا : اذا كان المعلم حائزا شهادة الكفاءه وهي ما يعادل درس السنتين الاولين من المدارس الثانويه فراتبه من الدرجة الثالثه .

سادسا : اذا كان لمعلم حلثزا احدى المدارس الاعداديه فراتبه من الدرجة الرابعه .

سابعا : لا ينتقل المعلم من درجة الى اخرى الا بعد اتمام مدة خدمه المعينه لها وصادقة المدير العام على كفاءته الادبيه والعلميه بتقرير خطي يقدمه الى لجنة المدارس مع تقريره للدروس العام في اخر كل سنه تدريسيه .

ثامنا اذا طلب احد ان يكون معلما في احدى المدارس ولم يكن حائزا شهادة ما وكان قد سبق له الاشتغال في صناعة التعليم او عرف بالكفاءة والاقتماد مع حسن السير للجنة المدارس النظر في ذلك وتعيين درجته .

تاسعا : يزداد على راتب المعلم المكلف ا درة المدرسة خمس ليرات شهرية .

المادة الحادية عشرة :

مدارس الجمعية مجانية لابناء الفقراء وانما يتقاضى من اولياء التلاميذ المقتدرين على الدفع راتب سنوي تعينه لجنة المدارس وفقا لموازنتها المالية .

المادة الثانية عشر : لا يسوغ التداخل في شؤون مدارس الجمعية لغير لجنة المدارس .

## ملحق رقم ٥

صوره للعقد بين جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت والمدرسة في عام ١٩٩٢ م :

بـ تاريخه قد اتفقنا نحن الموقعين اسماؤنا ادناه الفريق الاول رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت والفريق الثاني . . . . . على ان يكون الفريق الثاني . . . . . في . . . . . مدة . . . . . تبدأ من . . . . . وتنتهي في . . . . . براتب شهري قدره . . . . . يدفع شهرا بشهر وذلك شهرا بشهر حسب الشروط الآتية :

١ ( يلزم الفريق الثاني القيام بعمله حسب النظام الداخلي لمدارس الجمعية الذي قراء وفهمه واذا خالفه فالجمعية الحق في فصله .

٢ ( يعتبر هذا العقد لمدة سنة مدرسيه بدايتها اول تشرين الاول ونهايتها منتصف تموز .

٣ ( اذا تجدد هذا العقد للسنة المدرسيه التاليه قبل الخامس عشر من شهر تموز فللفريق الاول يودي الى الفريق الثاني مرتب الشهرين والنصف تنعمه السنة .

٤ ( يحفظ الفريق الاول لنفسه حق اشغال الفريق الثاني مدة العطلة الصيفيه حسب منهاج المدرسة المخصوص .

٥ ( يحق للفريق الاول فصل الفريق الثاني اذا تحقق عدم كفاءته ولياقته بدون ان يكون للفريق الثاني حق في مطالبة ما .

٦ ( اذا اخل احد الفريقين باحد هذه الشروط فعليه ان يدفع للفريق الاخر مبلغ خمسين ذهابا

عش مانيا او ما يعادله من النقد السوري مقابلة عطل وضرر قدره كل من الفريقين وقبل به .

وعلى هذا قد تم الاتفاق بين المتعاقدين وللبيان حرر هذا العقد في . . . . .

سنة . . . . .

الفريق الاول  
رئيس الجمعية

الفريق الثاني

كفيل الفريق الثاني

## ملحق رقم ٦

### اتفاقية في المعاهد ذات الربح

- بتاريخه قد اتفقنا نحن الموقعين ادناه رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه  
في بيروت فريق اول وال..... من التابعيه ..... المولود في .. ..  
عام ..... حامل شهادة ..... المقسم في بيروت بشان .....  
بملك ..... فريق ثان ، على ان يكون الفريق الثاني معلم .....  
في مدرسة ..... مدة سنة مدرسيه تبدأ من يوم المباشرة بالعمل في .....  
وتنتهي في ..... براتب شهري قدره ..... ليره يضاف اليه .. .. ليره تعويضا  
عائليا ..... فيصبح الاجمال ..... ليره لبنانيه يحسم منه الحسومات التي يرضها القانون .  
وتدفع له بنهاية كل شهر حسب الشروط التاليه :
- ( ١ ) يلتزم الفريق الثاني القيام بعمله حسب قانون المعلمين والنظام الداخلي لمدارس الجمعيه الذي اطلع عليه  
وفهم مضمونه ، واذا خالفه او خالف مقررات وبلغات لجنة المدارس للجمعيه الحق بفصله دون ان يكون له ادنى  
حقوق بطلب اى تعويض .
- ( ٢ ) يحق للفريق الاول فصل الفريق الثاني اثناء السنة الدراسيه وبدون تعويض ومطالبته بالعتل والضرر  
المنصوص عليهما في البند الرابع اذا تحقق عدم كفاً ته او لياقته او انتهاجه خطة تخالف مصالح ومبادئ  
ومعتقدات الجمعيه الادبيه او الدينيه او اذا لم يقم بواجباته التدريسيه او رفض ادارة او نظارة اى قسم  
من الاقسام المدرسه ولا يحق للفريق الثاني الاعتراض على هذا التدبير .
- ( ٣ ) على الفريق الثاني ان يعطي اوقاته الكامله في اثناء الدراسه للمعهد المنسوب اليه في المواد والواجبات  
التي يتفق عليها مع الاداره والتي تتناسب مع معلوماته وعليه ان يستجيب لدعوات الفريق الاول اثناء العطله  
الصيفيه وتعتبر ساعه التدريس ٦٠ دقيقه ، يحق للفريق الاول تجزئتها الى نصفين او اكثر او اقل عند القضاة .
- ( ٤ ) اذا لم يقم الفريق الثاني بتعمده هذا وترك مدارس الجمعيه في اثناء السنة الدراسيه بدون سبب  
مشروى او اذا خالف احد الشروط هذه الاتفاقية فعليه عدا تدابير الفصل بدون تعويض ان يدفع للفريق  
الاول العطل والضرر الذي ينشأ عنهما قانون المعلمين السارى المفعول .
- ( ٥ ) يصح للفريق الثاني ويؤكد انه اذا ترك اثناء سريان مدة هذا العقد مدارس الجمعيه بدون موافقه  
لجنة المدارس الخطيه المسبقه وبدون سبب مشروع تعترف به اللجنه المذكوره او اذا لجأ الفريق الثاني الى الا  
لاضراب الجزئي او الكلي مهما كان نى هذا الاضراب سواء بالخرون من المدرسه او بالدخول للصفوف  
والامتناع عن التدريس او اذا اشترك الفريق الثاني باضراب ما أو حرس عليه او ساهم فيه او القى خطبا سياسيه



او انتفى لاجزاب او نشر مقالات بالصحف والمجلات تخالف ما دىء الجمعيه ومعتقداتها ، فانه يعتبر نفسه مفصولا حكما من العمل ويخسر ايضا ما توجب ويتوجب له عند الجمعيه من رواتب وتعويضات الصرف من الخدمه مهما بلغت قيمتها وكذلك يخسر كل الحقوق التي يكون قد اكتسبها لتاريخه بموجب القوانين المعمول بها فضاة عن انه يكون ملزما بدفع التعويض المنصوص عليه في قانون المعلمين .

٦ ( يصح الفريق الثاني انه اتخذ مكتب مدير مدرسته ( محل اقامه له ) وفوس المدير المشار اليه بان يتبلغ عنه كافة القرارات التي تصدرها لجنة المدارس بحقه طوال مدة هذا العقد او كافة التبليغات الوارد ذكرها في قوانين المعاهد الخاصه .

٧ ( يتعهد الفريق الثاني بتوقيع عقد تجديد الارتباط للعام المدرسي المقبل او للاعوام اللاحقه فور موافقة ال الجمعيه على هذا التجديد وتنازل عن حقه بطلب تاجيل توقيع العقد لنهاية شهر ايلول ويصح الفريق الثاني منذ الان بانه بحال رفضه توقيع عقد التجديد فور تكليفه بذلك من قبل الجمعيه فيعتبر رافضا التعاقد ومستقila من عمله ومتحملا مسؤليات هذه الاستقالة برمتها .

٨ ( يحق للفريق الاول نقل الفريق الثاني من قسم من اقسام المدرسة لسواء من الاقسام او الى مدرسة سواها من مدارس الجمعيه سواء كانت ذات ربح او مجانيه ، دون ان يحق له اى اعتراض والا اعتبر ناكلا عن تنفيذ العقد ومستقila على مسؤليته .

٩ ( ان هذه الاتفاقية هي على سبيل الاختبار والتجربة للمعلمين المتمرنين الجدد لمدة اقلها شهر وأشهرها ثلاثة اشهر تتجدد حكما حتى نهاية السنة المدرسيه اذا لم تفصل لجمعيه الفريق الثاني من عمله بالنظر لاجتيازه مهلة الاختبار بنجاح . اما في حال فصله في اثناء مدة الاختبار فلا يحق له مطالبة الجمعيه الا بربا تب الايام التي يكون قد علم فيها فعليا .

١٠ ( لا يعتبر هذا العقد ساريا بحق الفريق الاول ما لم يبرز الفريق الثاني المستندات الشبوتيه الاتيه :  
( نسخه رسميه عن الشهادات العلميه التي يحملها - نسخه عن تذكرة الهويه - شهاده صحيه من احد اطباء الجمعيه - صورتان شمسيتان ) .

١١ ( وعلى ذلك تم الاتفاق بين المتعاقدين وحررت نسختان من هذه الاتفاقية بيد كل فريق نسخه للعمل بموجبها عند الاقضاء وللبيان حرر هذا العقد في \_\_\_\_\_ ١٩٦٦  
توقيع الفريق الثاني وعنوانه  
الفريق الاول

## ملحق رقم ٧

لائحه تتعلق بصرف مرتبات المعلمين والمعلمات في مدارس جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه في بيروت  
وصرفهم من الخدمه عند مرضهم خلال السنه الدراسيه في عام ١٩٦٦ :-

الماده الاولى : ان من يمرض من المعلمين او المعلمات في مدارس جمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه اثناء  
السنه الدراسيه المرتبط بها مع الجمعيه يعامل من حيث صرف المرتب او الفصل عن العمل طبقا للترتيب  
التالي :

اولا : اذا كان المرض قابلا للشفاء او العاهه غير مانعه من ممارسة التدريس يصرّف لمن بدلت خدمته في مدارس  
الجمعيه :

١- من سنه الى سنتين راتب كامل في الشهر الاول ونصف راتب في الشهر الثاني ويحتفظ به بلا راتب في الشهر  
الثالث .

ب - من سنتين الى اربع سنوات راتب كامل في الشهرين الاولين ونصف راتب في الشهرين الثانيين  
ويحتفظ به بلا راتب في الشهرين التاليين .

ت - من خمس سنوات وصاعدا راتب كامل في الثلاثة اشهر الاولى ونصف راتب في الثلاثة اشهر الثانيه  
ويحتفظ به بلا راتب في الثلاثة اشهر اخرى .

ويفصل المعلم من عمله اذا تلوّز مرضه المدات المبينه انفا غير ان للجمعيه الحق في تمديد مدة

الاحتفاظ به اذا استثبت ذلك بقرار من مجلس ادارتها .

ثانيا : اذا كان مرضه عضالا او العاهه مانعه من ممارسة التدريس او غير مناسبه معه :

يصرّف راتب شهر ونصف لمن كان من الفئة الاولى .

يصرّف راتب ثلاثة اشهر لمن كان من الفئة الثانيه .

يصرّف راتب اربعة اشهر ونصف لمن كان من الدرجه الثالثه .

ويفصل على الاثر من الخدمه .

الماده الثانيه : يقوم بتحقيق ما اذا كان مرض المعلم او المعلمه حقيقيا او وهميا قابلا للشفاء او

عضالا وما اذا كانت العاهه مانعه من ممارسة التدريس او غير متناسبه معه اللجنه الصحيه من مجلس اداره

الجمعيه وقرار اللجنه الصحيه في هذا الشأن قطعي نافذ لا يقبل المراجعه من قبل ذوى العلاقه

لا بوجه عادى ولا بوجه قضائي .

الماده الثالثه : ينحصر مفعول هذه اللائحه بالسنه الدراسيه التي تم الارتباط بها مع الجمعيه ولا يستفيد

منها المعلم بعد انتهاء تلك السنه الا اذا جدت له الجمعيه الا عقد الاستخدام للسنه التاليه ففي هذه

الحاله يحسب له ما تبقى له من المدات من السنه الجديده وفيما عداها يسقط حقه فيها بمجرد انتهاء

مدة العقد السابق .

المادة الرابعة : يعمل بهذه اللائحة منذ تصديقها من قبل مجلس إدارة الجمعية .

المادة الخامسة : ان المعلمين والمعلمات الذين تجاوز صرفهم بتاريخ تصديق هذه اللائحة احدى المواد المنصوص عنها فيها لا يستفيدون من احكامها الا بما يتعلق منها بمدات الاحتفاظ بلا راتب وفي ختام تلك المدات يعاملون طبقا للاحكام المبينه انفا .

المادة السادسة : يذكر صراحة في عقد لاستخدام الذي تعقده لجنة المدارس مع كل من المعلمين والمعلمات ان كلا منهم اطلع على احكام هذه اللائحة ورضخ لها .

المادة السابعة : تسري احكام هذه اللائحة على موظفي مكتب الجمعية .

ملحق رقم ٨

روساء الجمعيه عبر تاريخها

<u>التاريخ الميلادي</u>	<u>التاريخ الهجري</u>	<u>اسم الرئيس</u>
١٨٧٩ - ١٨٧٨	١٢٩٦ - ١٢٩٥	الشيخ عبد القادر القباني
١٩١٤ - ١٩٠٩	١٣٢٢ - ١٣٢١	سليم علي سلام
١٩٢١ - ١٩١٨	١٣٥٠ - ١٣٢٧	سماعة الشيخ مصطفى نجا
١٩٢٣ - ١٩٢١	١٣٥٢ - ١٣٥٠	محمد الفاخوري
١٩٤٩ - ١٩٢٣	١٣٦٨ - ١٣٥٢	عمر الداعوق
١٩٥٨ - ١٩٤٩	١٣٧٧ - ١٣٦٨	محمد سلام
١٩٥٨ - ١٩٥٨	١٣٧٧ - ١٣٧٧	صباح الطياره
- ١٩٥٨	- ١٣٧٧	دولة صائب سلام

ملحق رقم ٩

مدارس الجمعيه في بيروت سنة ١٩٦٥

<u>المجموع</u>	<u>مدارس مجانيه</u>	<u>ثانويه للاناث</u>	<u>ثانويه للذكور</u>	عدد :
١٧	١٢	٢	٣	

المعلمون والمعلمات

<u>المجموع</u>	<u>معلمات</u>	<u>معلمون</u>	عدد :
٥٢٢	٢١٧	٣٠٥	

التلامذه في الثانويات والمدارس

<u>المجموع</u>	<u>طالبات اناث</u>	<u>طلاب ذكور</u>	عدد :
١٠١٧٢	٢٢٠٤	٦٩٦٨	

## ملحق رقم ١٠

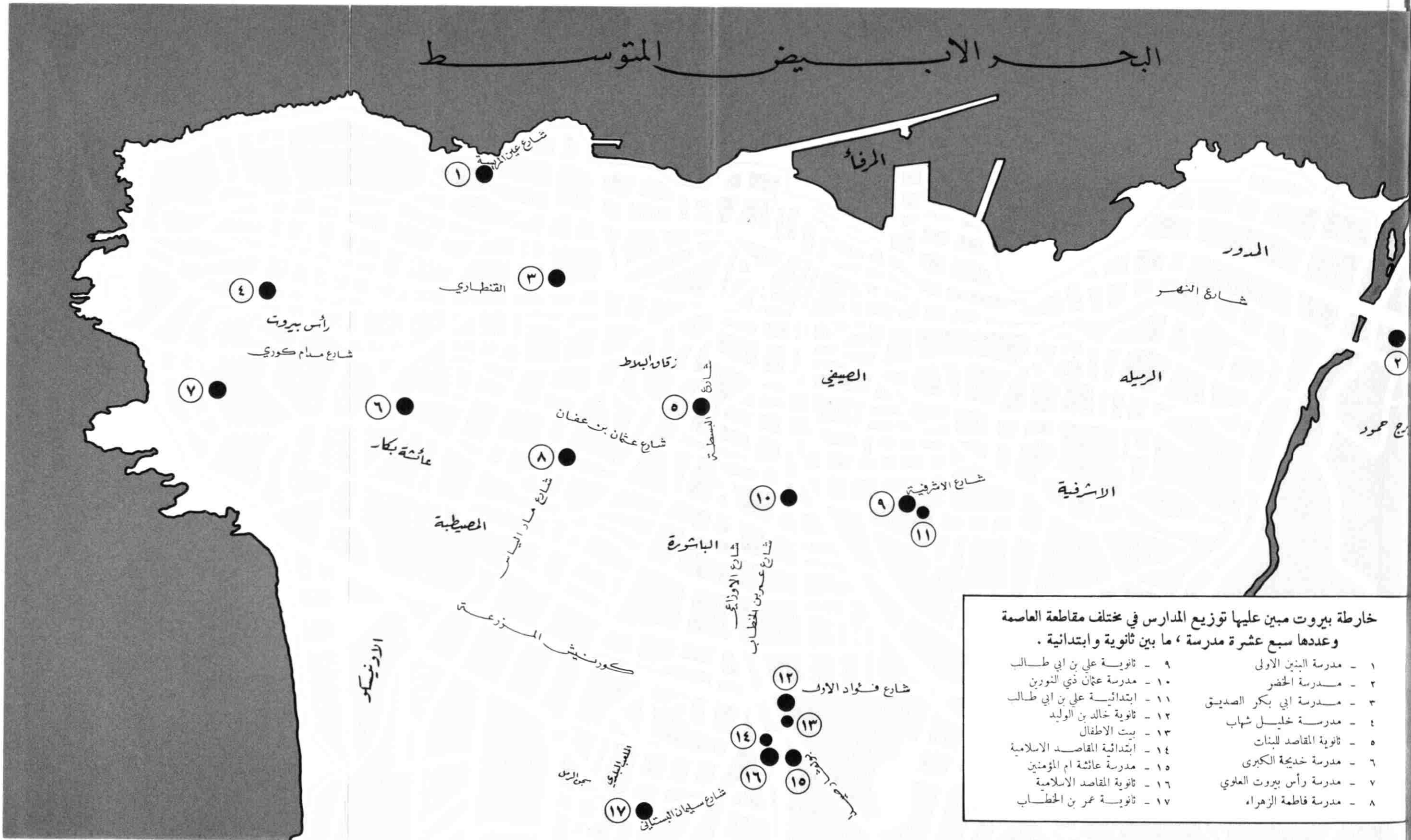
المجموع العام لمدارس الجمعية واساتذتها وطلابها وموظفيها في بيروت والقرى لعام ١٩٦٥ م

<u>المجموع</u>	<u>القرى</u>	<u>بيروت</u>	
١٠٢	٨٥	١٧	مجموع عدد المدارس
٧٩٦	٢٧٤	٥٢٢	مجموع عدد الاساتذ
١٧٨٢٠	٧٦٥٨	١٠١٧٢	مجموع عدد الطلاب
٧٥	١٠	٦٥	مجموع عدد الموظفين

## ملحق رقم ١١

خلاصة نفقات الجمعية في ثلاث مراحل

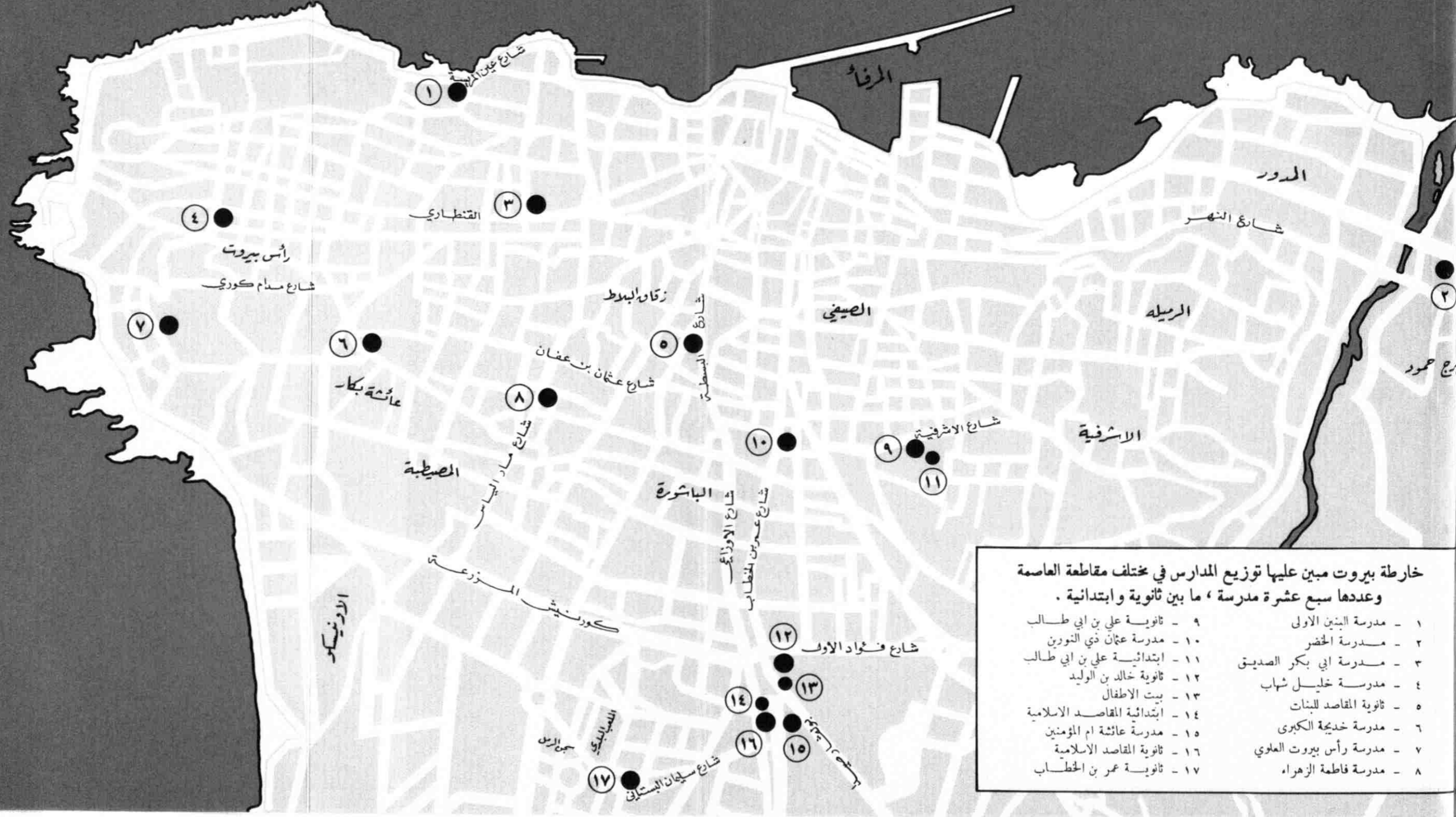
غرشا تركيا	١٦٠٠٧٦٤٩	: النفقات في المرحلة الاولى	١٢٩٦ هـ	٨٧٨ م
ليره لبنانيه	٧٨٦٠٨٩٦٧٦	: النفقات في المرحلة الثانيه	١٢٥٦ هـ	١٩٣٧ م
ليره لبنانيه	٥٦٢٨٨٦٠٠٠٠٠٠	: نفقات الجمعيه في يومنا الحاضر	١٣٨٤ هـ	١٩٦٤ م



خارطة بيروت مبين عليها توزيع المدارس في مختلف مقاطعة العاصمة  
 وعددها سبع عشرة مدرسة ، ما بين ثانوية وابتدائية .

١ - مدرسة البنين الاولى	٩ - ثانوية علي بن ابي طالب
٢ - مدرسة الحضر	١٠ - مدرسة عثمان ذي النورين
٣ - مدرسة ابي بكر الصديق	١١ - ابتدائية علي بن ابي طالب
٤ - مدرسة خليل شهاب	١٢ - ثانوية خالد بن الوليد
٥ - ثانوية المقاصد للبنات	١٣ - بيت الاطفال
٦ - مدرسة خديجة الكبرى	١٤ - ابتدائية المقاصد الاسلامية
٧ - مدرسة رأس بيروت العلوي	١٥ - مدرسة عايشة ام المؤمنين
٨ - مدرسة فاطمة الزهراء	١٦ - ثانوية المقاصد الاسلامية
	١٧ - ثانوية عمر بن الخطاب

# البحر الأبيض المتوسط



**خارطة بيروت مبين عليها توزيع المدارس في مختلف مقاطعة العاصمة وعددها سبع عشرة مدرسة ، ما بين ثانوية وابتدائية .**

١ - مدرسة البنين الاولى	٩ - ثانوية علي بن ابي طالب
٢ - مدرسة الحضرة	١٠ - مدرسة عثمان ذي النورين
٣ - مدرسة ابي بكر الصديق	١١ - ابتدائية علي بن ابي طالب
٤ - مدرسة خليل شهاب	١٢ - ثانوية خالد بن الوليد
٥ - ثانوية المقاصد للبنات	١٣ - بيت الاطفال
٦ - مدرسة خديجة الكبرى	١٤ - ابتدائية المقاصد الاسلامية
٧ - مدرسة رأس بيروت العلوي	١٥ - مدرسة عائشة ام المؤمنين
٨ - مدرسة فاطمة الزهراء	١٦ - ثانوية المقاصد الاسلامية
	١٧ - ثانوية عمر بن الخطاب



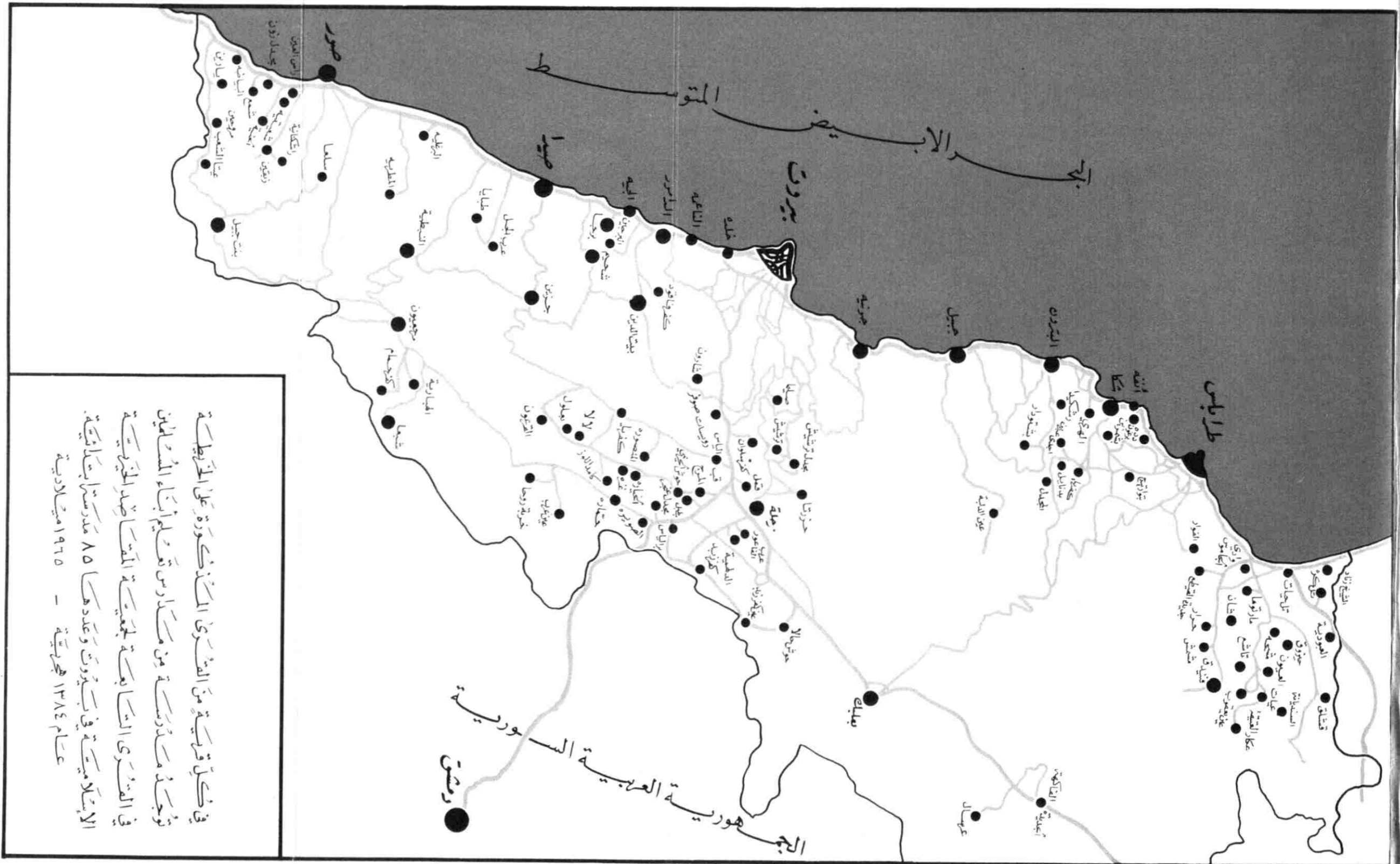
# البحر الأبيض المتوسط



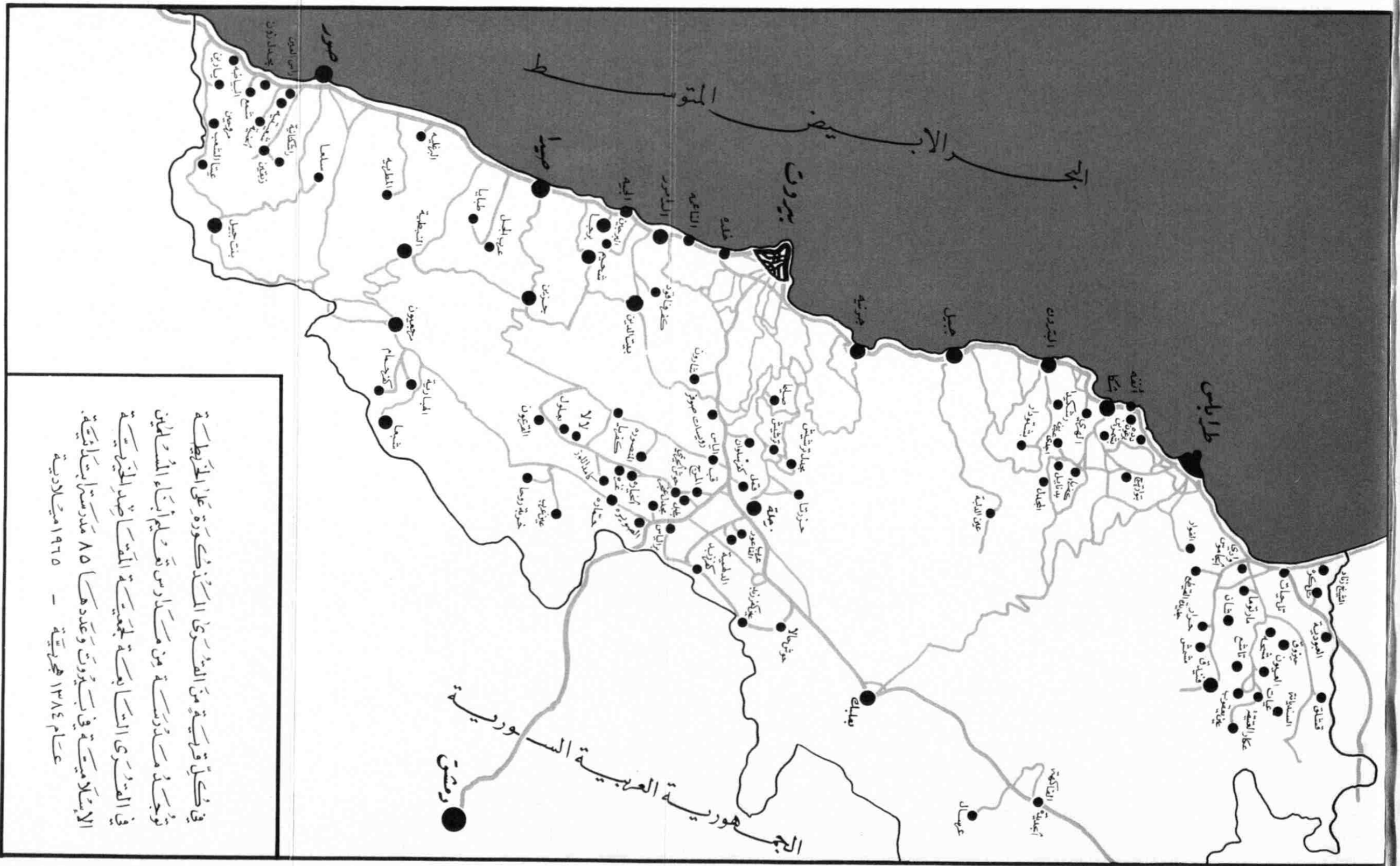
خارطة بيروت مبين عليها توزيع المدارس في مختلف مقاطعة العاصمة  
 وعددها سبع عشرة مدرسة ، ما بين ثانوية وابتدائية .

١ - مدرسة البنين الاولى	٩ - ثانوية علي بن ابي طالب
٢ - مدرسة الخضر	١٠ - مدرسة عثمان ذي النورين
٣ - مدرسة ابي بكر الصديق	١١ - ابتدائية علي بن ابي طالب
٤ - مدرسة خليل شهاب	١٢ - ثانوية خالد بن الوليد
٥ - ثانوية المقاصد للبنات	١٣ - بيت الاطفال
٦ - مدرسة خديجة الكبرى	١٤ - ابتدائية المقاصد الاسلامية
٧ - مدرسة رأس بيروت العلوي	١٥ - مدرسة عائمة ام المؤمنين
٨ - مدرسة فاطمة الزهراء	١٦ - ثانوية المقاصد الاسلامية
	١٧ - ثانوية عمر بن الخطاب





في كل قرية من المراكز المذكورة على الخريطة  
 يوجد مدرسة من مدارس تعليم أبناء المئتمنين  
 في المئتمنى السابعة لجمعية المئتمنين الخيرية  
 الاستلامية في بيروت وعددها ٨٥ مدرسة استلامية  
 عام ١٣٨٤ هجرية - ١٩٦٥ ميلادية



في كلاً قريبة من المشرقى المكثورة على الخريطة  
 توجت مكثورة من مكثورة تكثيم أبناء المسالمين  
 في المشرقى السكاوية لجمعية المتكثيرة الخيرية  
 الاستلامية في بيروت وعددها ٨٥ مدرستاً ابتداءً  
 عام ١٣٨٤ هجرية - ١٩٦٥ ميلادية